



الجزء الثاني من متن الشفا مع
شرحه الممدد الفياض
على الشفا
م

فاذا وجب الایمان به وتصديقه فيما جاء به وحيه طاعته
 لان ذلك مما اتى به قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
 الله والرسول وقالوا طيعوا الرسول لعلكم ترحمون وقال
 وان طيعوه تمهدوا وقال من يطيع الرسول فقد اطاع الله
 وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 وقال من يطع الله والرسول الاية وقال وما ارسلنا من
 رسول الا ليطاع باذن الله في كل تعانى طاعة رسوله
 طاعته وقرن طاعته بطاعته ووعده على ذلك بجزيل
 الثواب واوعده على مخالفة بسوء العقاب واوجب
 امتثال امره واجتناب نهيه قال الفتيون والائمة
 طاعة الرسول في التزام سنتيه والتسليم لما جاء به
 وقالوا وما ارسل الله من رسول الا فرض طاعته على من
 ارسله اليه وسئل سهل بن عبد الله عن شرايع الاسك
 فقال وما اتاكم الرسول فخذوه وقال السمرقني يقال
 اطيعوا الله في فرائضه والرسول في سنتيه وقيل اطيعوا
 الله فيما امرم عليكم والرسول فيما يامركم ويقال اطيعوا
 الله بالشهادة له بالربوبية والنبى بالشهادة له بالنبوة
 (حدثنا) محمد بن عثمان بن بكير في عليه نا حاتم بن محمد
 نا ابو الحسن علي بن خليف نا عبد الله نا محمد بن احمد
 نا محمد بن يوسف نا البخاري عن عبدان اخبرنا عبد الله

قوله لان ذلك مما اتى به من الدين بالضرورة
 ما اتى به من الدين بالضرورة من الدين بالضرورة
 قوله وقالوا طيعوا الرسول لعلكم ترحمون
 قوله وقالوا طيعوا الرسول لعلكم ترحمون
 قوله وقالوا طيعوا الرسول لعلكم ترحمون

القرآن الكريم يطاع الله في فرائضه الثابتة
 قال الفقيهان العظماء لان امره واجب على كل
 وما يخلق من الحيوان والنبى عليه السلام
 ان لا ينسوا فاعا المعصية بالاسئلة على قول
 الاكله في السنة بالاسئلة (قوله) ابن عباس
 يستمر ويشهد بالقدرة وقوله ابن خليف
 محمد بن عبدان يفتح فتكون موجبة

ومجعل فيها ما كذبت وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار
 واكل من المأذية ومن لم يجيب الداعي لم يدخل الدار ولم
 ياكل من المأذية فالدار الجنة والداعي محمد عليه السلام
 فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد
 عصى الله ومحمد فرق بين الناس * فصل واما
 وجوب اتباعه واعتقال سنته والافتداء بهذيه فقد قال
 تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله الانية
 وقال فامنوا بالله ورسوله النبي الانى الآية وقد قال
 تعالى فلا وزلك لا يؤمنون حتى يحكموك الآية الى قوله
 تسليما اى يسقداون لحكمك يقال سئل واستسلم واستسلم
 اذا انقاد وقال لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة
 الآية قال محمد بن على الترمذى فى الاسوة فى الرسول الاقداء
 بى والاتباع لسنته وترك مخالفته فى قول اوفعل قال
 غير واحد من المفسرين بمعناه وقيل هو عتلى للخطبة
 عنه وقال سهل فى قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم
 قال بماتبعة السنة فامرهم الله تعالى بذلك ووعدهم
 الاهتداء باتباعه لان الله تعالى ارسله بالهدى ودين الحق
 ليخرجهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط
 ووعدهم بحبه تعالى فى الآية الاخرى ومغفرته اذا
 اتبعوه واقرؤ على هوانهم وما يتبع اليه نفوسهم وان
 صعدا بانهم انقادوا لهم ورضاهم بحكمه وترك الامر ارض

[illegible]

11

قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه والا تتركوه
عليه السلام من اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن
سنتي فليس مني وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان احسن الحديث كتاب الله وخير
الهدى هدى محمد وشرا الامور تجدثاها وعن عبد
ابن عمرو بن العاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
العلم ثلاثة فاسود ذلك فهو فضل آية محكمة
او سنة قائمة او فريضة عادية وعن الحسن بن الحسن
قال عليه السلام عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في
بدعة وقال عليه السلام ان الله يدخل العبد الجنة بالنية
تمسك بها وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال التمسك بسنتي عند فساد امتي
له اجر مائة شهيد وقال عليه السلام ان بني اسرائيل
افترقوا على اثنين وسبعين فرقة وان اثنى تفرق على
ثلاثة وسبعين كلها في النار اذ واحدة قالوا ومن هم
يا رسول الله قال الذين انا عليهم اليوم واصحابي وعن ابي
قال عليه السلام من اخي سئتي فقد اخيانى ومن احببني
كان معي وعن عمرو بن عوف الزرقاني الذي صلى الله
عليه وسلم قال لا بد لابن الحارث من اخي سنة من سئتي قد
اميت بعد فان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان
من اخبرهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا رضى الله ورسوله

[illegible][illegible]

في صلاة الزمان...
 على من...
 في صلاة الزمان...
 على من...
 في صلاة الزمان...
 على من...

كان عليه مثل آثار من عمل بها لا ينقص ذلك من
 أوزار الناس شيئا * فصل وأما ما ورد عن علي بن
 والامث من اتباع سنة والاقتداء بهديه وسيرة
 فحدثنا الشيخ أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن أبي
 تليد الفقيه سمعا عليه قال حدثنا أبو عمر شافط قال
 ما سمعنا نصرا قاسم بن أبي أصيبع ووثب من سرقة
 قال ما محمد بن وصاح قال ما سمعنا بغيره يحيى قال ما
 مالك عن أنس بن شهاب عن رجل من آل خاند
 ابن أسيد أن سأل عبد الله بن عمر فقال يا أبا عبد
 أناخذ صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن
 ولا نجد صلاة الشكر فقال ابن عمر يا ابن أخي
 إن الله بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئا
 فإنا نفعل كما رأينا أن يفعل وقال عمر بن عبد العزيز
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاية الأمر
 بعن سنة الأخذ بها تصديق الكتاب الله
 واستعمال لصلواته وقوة على دين الله ليس
 لا حد تغيرها ولا تبدلها ولا النظر في رأي من
 خالفها من اقتدى بها فهو مهتد ومن انصرف بها فهو
 متصور ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين
 ولله ما تولى وصلاة جهنم وساءت مصيرا
 وقال الحسن بن أبي الحسن عمل قليل في سنة خير من عمل

في صلاة الزمان...
 على من...
 في صلاة الزمان...
 على من...
 في صلاة الزمان...
 على من...
 في صلاة الزمان...
 على من...
 في صلاة الزمان...
 على من...

في صلاة الزمان...
 على من...
 في صلاة الزمان...
 على من...
 في صلاة الزمان...
 على من...
 في صلاة الزمان...
 على من...

عَنِ النَّبِيِّ وَرَفْعَهَا فَإِنْ اقْتَصَادًا فِي سَبِيلِ وَسُتَّةٍ
خَيْرٌ مِنْ اجْتِهَادٍ فِي خِلَافِ سَبِيلِ وَسُتَّةٍ وَأَنْظُرُوا
أَنْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ أَنْ كَانَ اجْتِهَادًا أَوْ اقْتَصَادًا أَنْ يَكُونَ
عَلَى سِتْجَاجِ الْأَنْبِيَاءِ وَسُتْتِهِمْ وَكَتَبَ بَعْضُ عَمَالِ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَكَثَرَتْ لَصُوصُوهُ هَلْ
يَأْخُذُهُمْ بِالظَّنَّةِ أَوْ يَحْلُمُ عَلَى الْبَيِّنَةِ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ
السُّتَّةُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ خَذَمَهُ بِالْبَيِّنَةِ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ
السُّتَّةُ فَإِنْ لَمْ يَرْضَ لَهُمْ الْحَقُّ فَلَا أَصْلَحَ لَهُمْ اللَّهُ وَعَنْ
عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ
إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُتَّةٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ هَلْ يَسُتُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَتَابَعُهَا وَقَالَ عُمَرُ وَنَظَرُ إِلَى الْحَجَرِ
الْأَسْوَدِ إِنَّكَ حَجَرٌ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا قِيلَ لَكَ ثُمَّ قَبْلَهُ
وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُدِيرُ نَاقَتَهُ فِي مَكَانٍ فَسُئِلَ
فَقَالَ لَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَعَلَهُ فَفَعَلْتُهُ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الْخَنْدَرِيُّ مَنْ أَمَرَ السُّتَّةَ
عَلَى نَفْسِهِ قَوْلًا وَفَعَلًا نَطَقَ بِالْحِكْمَةِ وَمَنْ أَمَرَ الْهُوَ
عَلَى نَفْسِهِ نَطَقَ بِالْمُدَّةِ وَقَالَ سَهْلُ الشَّشْرِيُّ
أَصُولُ مَذْهَبِنَا ثَلَاثَةٌ لَا اقْتِدَاءَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَلَا أَكْلٍ مِنَ الْحَلَالِ

واخلاه

وقوله ما الظنة كسر الظاء الجيم وتشديد
الزواي المقتضية أي الظن وهو قوله ونظرك
الحجر الأسود فحمله حاله ونحوه ذلك والله
يكره الخيعة وقوله لا تنفع ولا تضر أي في
سند ذلك فلا يثبت في ما ورد من أنه شهد
بأن أسلم يوم القمامة وقوله أبو عمار
يخبرني بعض أهل الأهلة وهم اليمانية
الذين هم أصحاب الكوفة مكشوفات
سائر الكوفة وراة مكشوف الغنم ففتح
استخرج الجمناء بالجيم

واختلاص النية في جميع الاعمال وحاج في التفسير
 في قوله تعالى والعمل الصالح يرفع له أنه الاقتداء
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وحكي أن أحمد بن حنبل
 قال كنت يوماً مع جماعة فخرجوا ودخلوا الماء فاستمع
 الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل
 الحمام الا بماء زرع ولم يخرجوا من الحمام الا بالماء
 يا أحمد أبشر فان الله قد غفر لك باستعمالك للشيء
 وجعلك اماماً يقتدى بك قلت من أنت قال حنبل
 * فصل * ومخالفة أمره وتبديل سنته ضل
 وبدعة متوعد من الله عليه بالخذلان والعذاب قال
 الله تعالى فليخذر الذين يخالفون عن أمره أن يصيبهم
 فتنه الآية وقال ومن يشاقق الرسول من بعد
 ما تبين له الهدى الآية (حدثنا) أبو محمد عبد الله
 ابن جعفر وعبد الرحمن بن عثاب يقرآن عليهما
 قالنا أبو القاسم حاتم بن محمد قال نا أبو الحسن
 القاسمي نا أبو الحسن بن مسرور نا الدبغ نا
 أحمد بن سليمان نا سحنون بن سعيد نا أبو القاسم
 نا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي
 هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى المقبرة
 وذكر الحديث فصفا أمتيه وفيه فلينادى رجاله
 عن حوضي كما يناد البعير العبال فناديهم

وقوله فاستعملت الحديث اي اطلاق الحديث
 وقوله فاستعملت الحديث اي اطلاق الحديث
 زاعى الى بار الله عز وجل وقوله
 ابن مسرور وفي نسخة فضيحة الحسن
 سحنون بفتح سين وضم نون وقوله ان

المعرة مثلث الباء والفتح انصر والظاهر
 كما قال النحوي في قوله فاستعملت الحديث وقوله
 فليخذر الذين يخالفون عن أمره نا أبو القاسم
 من الذود وهو الظن والبعاد كما كان يجرى

ويعظم خطرها واستحقاقها لعائلة السلام اذ قرع
تعالى من كان ماله وولده وأهلكه أحب اليه من الله
ورسوله وأوعدهم بقوله تعالى فترى صواحيق تأتي
الله بأفزع ثم قرئت قريته بما رواه الآيات واعلم انهم ممن
صلى ولم يهد الله تعالى نا ابو علي الغساني الحافظ
فيما اجازنيه وهو حقا قرأه على غيره واجد قال نا سليم
ابن عبد الله القاضي نا ابو محمد الاصبلي نا المروزي
نا ابو عبد الله محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل
نا يعقوب بن ابراهيم نا ابن علي بن عبد العزيز
نا صهيب بن ابي مالك نا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله من
ولده ووالدين والناس جميعين وعن ابي هريرة نحوه
وعن ابي بصير نحوه عليه السلام ثلاث من كن فيه وجد
حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما
سواها وان يحب المرء لا يحب أهله فدان بكرة أن
يعود في الكفر كما بكرة أن يغدق في التار وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لئن لم يصبني الله
عليه وسلم لانت أحب الي من كل شيء أهله نفسي النبي
بين جشبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لئن
يؤمن أحدكم حتى يكون الله من نفسه فقال
عمر والذي أنزل عليك الكتاب لانت أحب الي

ويعظم خطرها واستحقاقها لعائلة السلام اذ قرع
تعالى من كان ماله وولده وأهلكه أحب اليه من الله
ورسوله وأوعدهم بقوله تعالى فترى صواحيق تأتي
الله بأفزع ثم قرئت قريته بما رواه الآيات واعلم انهم ممن
صلى ولم يهد الله تعالى نا ابو علي الغساني الحافظ
فيما اجازنيه وهو حقا قرأه على غيره واجد قال نا سليم
ابن عبد الله القاضي نا ابو محمد الاصبلي نا المروزي
نا ابو عبد الله محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل
نا يعقوب بن ابراهيم نا ابن علي بن عبد العزيز
نا صهيب بن ابي ممالك نا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله من
ولده ووالدين والناس جميعين وعن ابي هريرة نحوه
وعن ابي بصير نحوه عليه السلام ثلاث من كن فيه وجد
حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما
سواها وان يحب المرء لا يحب أهله فدان بكرة أن
يعود في الكفر كما بكرة أن يغدق في التار وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لئن لم يصبني الله
عليه وسلم لانت أحب الي من كل شيء أهله نفسي النبي
بين جشبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لئن
يؤمن أحدكم حتى يكون الله من نفسه فقال
عمر والذي أنزل عليك الكتاب لانت أحب الي

ويعظم خطرها واستحقاقها لعائلة السلام اذ قرع
تعالى من كان ماله وولده وأهلكه أحب اليه من الله
ورسوله وأوعدهم بقوله تعالى فترى صواحيق تأتي
الله بأفزع ثم قرئت قريته بما رواه الآيات واعلم انهم ممن
صلى ولم يهد الله تعالى نا ابو علي الغساني الحافظ
فيما اجازنيه وهو حقا قرأه على غيره واجد قال نا سليم
ابن عبد الله القاضي نا ابو محمد الاصبلي نا المروزي
نا ابو عبد الله محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل
نا يعقوب بن ابراهيم نا ابن علي بن عبد العزيز
نا صهيب بن ابي ممالك نا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله من
ولده ووالدين والناس جميعين وعن ابي هريرة نحوه
وعن ابي بصير نحوه عليه السلام ثلاث من كن فيه وجد
حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما
سواها وان يحب المرء لا يحب أهله فدان بكرة أن
يعود في الكفر كما بكرة أن يغدق في التار وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لئن لم يصبني الله
عليه وسلم لانت أحب الي من كل شيء أهله نفسي النبي
بين جشبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لئن
يؤمن أحدكم حتى يكون الله من نفسه فقال
عمر والذي أنزل عليك الكتاب لانت أحب الي

14

ابن ابي طالب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد حسن وحسين فقال من احبني ولية هذين واباهما واثمهما كان معي في درجتي يوم القيمة وروى ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لانت احب الي من اهل وعالي واني لاذكرك فما اضهر حتى احي فانظر اليك واني ذكرت مؤتي وموتك فعرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين فان دخلتها لاراك فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية قد عايناه فقرأها عليه وفي حديث آخر كان رسل عند النبي صلى الله عليه وسلم ينظرون لا يظفون فقال ما بالكم فقال يا بني انت واهلي اتمتع من النظر اليك فاذا كان يوم القيامة رفعت الله تعالى بتفضيله فانزل الله الاية وفي حديث آخر من احبني كان معي في الجنة * فصل فيما روى عن السلف والائمة من محبة هذين للنبي عليه السلام وشوقهم له (حدثنا) القاضي الشهيد نا العذري نا الرازي نا المكيودي نا ابن سفيان نا مسلم نا قتيبة نا يعقوب بن عبد الرحمن نا سهيل نا ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible][illegible]

قال من أسد امتي لي حباننا من يكونون بعدى
يود أسد هم نزل أبي بانهله وماله ومثله عن أبي
ذر وقد تقدم حديث عمر وقوله النبي صلى الله عليه
وسلم لانت أحب إلى من نفسي وما تقدم عن
الكتابية في مثله وعن عمر بن العاص ما كان
أسد أحب إلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن عتبة بن خالد بن مغدان قال ما كان
خالد يأوى إلى فراش إلا وهو يذكر من شوقه
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى أصحابه
من المهاجرين والانصار فيسبهم ويقول هم
أصلي وفصلي واليه مني فلي طال شوقي إليهم
فجعل ربي قبضتي اليك حتى يقبله النوم ويروى
عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله
عليه وسلم والذي بعثك بالحق لا سلام أبي طالب
كان أقر لعيني من إسلامه يعني أباه أبا
تخافة وذلك أن إسلام أبي طالب كان أقر
لعيني من إسلامه وغرور عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قاله للعاصم أن تسلم أحب إلى
من أن تسلم الخطاب لأن ذلك أحب إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي إسحاق أن امرأة
من الانصار قتل أبوها وزوجها وأخوها

یومر

[illegible]

٢٢
 أَتَيْدُكَ اللَّهُ يَا زَيْدُ أَتَيْدُكَ أَنْ تَحْمِلَ الْآلَ عِنْدَ مَا كَانَ
 تَصْرُبُ عَنْقَهُ وَأَنْتَ فِي أَهْلِكَ فَقَالَ زَيْدٌ وَاللَّهِ مَا
 أَنْتَ بِحَمِلٍ الْآلَ فِي مَكَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ أَنْ تَصْبِيَهُ
 شَوْكَةً وَأَنْتَ جَالِسٌ فِي أَهْلِكَ فَقَالَ ابْنُ سُلَيْفَانَ مَا رَأَيْتُ
 مِنَ النَّاسِ أَحَدًا يَحْمِلُ أَحَدًا كَمَا كَانَتْ أَصْحَابُ بَنِي إِسْرَءِيلَ
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا أَلَتِ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْلَفَهَا بِاللَّهِ مَا خَرَجَتْ مِنْ بَعْضِ
 زَوْجٍ وَلَا رَغْبَةٍ بِأَرْضٍ عَنْ أَرْضٍ وَمَا خَرَجَتْ
 إِلَّا حَبْلًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَوَقَفَ ابْنُ عُثْمَرِ
 عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ بَعْدَ قِتْلِهِ فَاسْتَفْغَرَهُ وَقَالَ
 كُنْتُ وَاللَّهِ فِيمَا عَلَيْكَ صَوًّا مِمَّا قَوْمًا نَحَبَ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَصْحَابِهِ
 أَجْمَعِينَ * فَصَلَّى فِي عِلَاقَةِ نَحْبِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ * اعْلَمُوا أَنَّ مَنْ
 أَحَبَّ شَيْئًا أَثَرَهُ وَأَشْرَفَ مَوَاقِفَهُ وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ
 صَادِقًا فِي حُبِّهِ وَكَانَ مَدْعًا فَالْصَّادِقُ فِي حُبِّهِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَطَهَّرَ عِلَامَاتُ ذَلِكَ
 عَلَيْهِ وَأَوَّلَهَا الْاِقْتِرَافُ بِهِ وَاسْتَعَالَ سُنَّتَهُ وَاتَّبَعَ
 أَقْوَالَهُ وَأَفْعَالَهُ وَامْتَنَانَ أَوَامِرِهِ وَاجْتَنَابَ نَوَاهِيهِ
 وَالتَّادِبَ بِأَدَابِهِ فِي عُسْرِهِ وَيُسْرِهِ وَمَنْشَطِهِ
 وَمَكْرَهِهِ وَشَهِدَ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ

تَحْمِلُ

(قوله) أَتَيْدُكَ اللَّهُ يَا زَيْدُ أَتَيْدُكَ أَنْ تَحْمِلَ الْآلَ عِنْدَ مَا كَانَ
 تَصْرُبُ عَنْقَهُ وَأَنْتَ فِي أَهْلِكَ فَقَالَ زَيْدٌ وَاللَّهِ مَا
 أَنْتَ بِحَمِلٍ الْآلَ فِي مَكَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ أَنْ تَصْبِيَهُ
 شَوْكَةً وَأَنْتَ جَالِسٌ فِي أَهْلِكَ فَقَالَ ابْنُ سُلَيْفَانَ مَا رَأَيْتُ
 مِنَ النَّاسِ أَحَدًا يَحْمِلُ أَحَدًا كَمَا كَانَتْ أَصْحَابُ بَنِي إِسْرَءِيلَ
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا أَلَتِ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْلَفَهَا بِاللَّهِ مَا خَرَجَتْ مِنْ بَعْضِ
 زَوْجٍ وَلَا رَغْبَةٍ بِأَرْضٍ عَنْ أَرْضٍ وَمَا خَرَجَتْ
 إِلَّا حَبْلًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَوَقَفَ ابْنُ عُثْمَرِ
 عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ بَعْدَ قِتْلِهِ فَاسْتَفْغَرَهُ وَقَالَ
 كُنْتُ وَاللَّهِ فِيمَا عَلَيْكَ صَوًّا مِمَّا قَوْمًا نَحَبَ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَصْحَابِهِ
 أَجْمَعِينَ * فَصَلَّى فِي عِلَاقَةِ نَحْبِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ * اعْلَمُوا أَنَّ مَنْ
 أَحَبَّ شَيْئًا أَثَرَهُ وَأَشْرَفَ مَوَاقِفَهُ وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ
 صَادِقًا فِي حُبِّهِ وَكَانَ مَدْعًا فَالْصَّادِقُ فِي حُبِّهِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَطَهَّرَ عِلَامَاتُ ذَلِكَ
 عَلَيْهِ وَأَوَّلَهَا الْاِقْتِرَافُ بِهِ وَاسْتَعَالَ سُنَّتَهُ وَاتَّبَعَ
 أَقْوَالَهُ وَأَفْعَالَهُ وَامْتَنَانَ أَوَامِرِهِ وَاجْتَنَابَ نَوَاهِيهِ
 وَالتَّادِبَ بِأَدَابِهِ فِي عُسْرِهِ وَيُسْرِهِ وَمَنْشَطِهِ
 وَمَكْرَهِهِ وَشَهِدَ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ

تَحِبُّونَ اللَّهَ الْآيَةَ وَإِشَارُ مَا شَرَعَهُ وَحَصَّ عَلَيْهِ عَلَى
هُوَ إِنْ نَفْسِهِ وَمَوَافَقَةُ شَهْوَتِهِ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَلَذَلِكَ
تَسْتَوْفُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ
إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا
وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ
وَإِسْنَادُ الْعِبَادِ فِي رِضَى اللَّهِ تَعَالَى (حَدَّثَنَا) الْقَاضِي
أَبُو عَلِيٍّ الْكَافُظُ نَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّبْرِيُّ وَأَبُو الْفَضْلِ
أَبْنُ خَيْرُونَ قَالَا نَا أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ نَا أَبُو عَلِيٍّ
الْمُسْتَنَجِي نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا مُسْلِمُ
ابْنُ حَازِمٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ قَالَ
الْأَنْسِيُّ مَنْ مَاتَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا بَنِيَّ إِنْ قَدَّرْتُ أَنْ تَضْبِعَ وَتَمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ
عُشٌّ لَأَحْدٍ فَا فَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ لِي يَا بَنِيَّ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي
فَمَنْ أَحْبَبَ سُنَّتِي فَقَدْ أَحْبَبَنِي وَمَنْ أَحْبَبَنِي كَانَ مَعِيَ فِي
الْحَيَاةِ مَنْ أَنْصَبَ بِهَذَا الصَّبْغَةِ فَهُوَ كَأَمِلِ الْحَيَّةِ لِلَّهِ
تَعَالَى وَرَسُولِهِ وَمَنْ خَالَفَهُمَا فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأُمُورِ
فَهُوَ نَاقِصُ الْحَيَّةِ وَلَا يَخْرُجُ عَنْ أَهْلِهَا وَذَلِكَ قَوْلُهُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلَّذِي حَدَّثَ فِي الْحَمْرِ فَلَعَنَهُ
وَقَالَ مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْعَنُهُ
فَإِنَّهُ حَبِيبُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَمَنْ عَلِمَ بِحَبِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا
الْمُصَحِّحُ حَاجَةً أَيْ خِزَانَةً عَلَى أَنْفُسِهِمْ
فِي أَنْفُسِهِمْ أَيْ خِزَانَةً عَلَى أَنْفُسِهِمْ
أَيْ تَقْدِيرُ أَيْ حَاجَةً وَشِدَّةً حَاجَةً
خَصَاصَةً أَيْ مِنْ طَرَفٍ مِنْ قَوْلِهِ وَاسْتِثْنَاءُ
الْإِسْنَادِ حَتَّى إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَوْلِهِ وَاسْتِثْنَاءُ
ذَلِكَ أَحْسَنُهَا أَيْ تَحْصِيلُ مَعْنَاهُ وَقَوْلُهُ
الْعِبَادُ أَيْ تَحْصِيلُ مَعْنَاهُ وَقَوْلُهُ
فِي رِضَا اللَّهِ أَيْ تَحْصِيلُ مَعْنَاهُ وَقَوْلُهُ
يَكُونُ
تَضْبِغُ رُفْقَةً (قوله) عُنْشٌ كَبْرُؤُ عُنْشٍ
هَذَا أَيْ أَسْمُ الْحَيَّةِ وَكَأَنَّهَا تَخْرُجُ عَنْ أَهْلِهَا أَيْ
فِي الْحَيَّةِ وَلِذَا قَالَ اللَّهُ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي
الْحَارِي فَقَالَ اللَّهُ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي
بَعْضُ الْقَاضِي الْعَلَمِيُّ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي
الْمَلِكِ تَالِيًا وَالْقَاضِي الْعَلَمِيُّ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي
وَيُصَحِّحُ الْحَمْرَ وَكَانَ يَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَإِنَّهُ حَبِيبُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَمَنْ عَلِمَ بِحَبِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِشَارَةً عَظِيمَةً وَإِشَارَةً عَظِيمَةً وَإِشَارَةً عَظِيمَةً
لِلْمُؤْمِنِينَ وَحُجَّةً وَاضِحَةً وَبَيِّنَةً لَوَاحِيَةً لَا تَرْتَابُ

كثرة ذكره له فمن أحب شيئاً أكثر ذكره ومنها كثر
شوقه إلى لقاءه فكل حبيب يحث لقاء حبيبته وفي
حديث الأشعرين عند قدومهم المدينة أنهم كانوا
يرتجرون غداً نلقى الأحبة محمداً وحزبه وقد تقدم
بذل ومثله قال عمار بن قيس وكما ذكرناه من قد
خالد بن معدان ومن علاماته مع كثرة ذكره
تعظيمه له وتوقيره عند ذكره وإظهار الحشمة
والانحياز مع سماع اسمه صلى الله عليه وسلم فله
ابن اسحاق بن الجببي كان أصحاب النبي صلى الله
عليه وآله لا يدركونه إلا خشعوا واقشعرت جلود
وبكوا وكذلك كثير من التابعين منهم من نه
محبة له وشوقاً إليه ومنهم من فعله تعظيم
وتوقيراً ومنها محبة لمن أحب النبي صلى
عليه وسلم ومن هو نسبته من آل بيته وأصحابه
من المهاجرين والأنصار وعداوة من عاداه
ونعوض من أبعضهم وسبهم فمن أحب
أحس من يحب وقد قال عليه السلام في
والحسن اللهم إني أحبهما فأحبهما وفيرو
في الحسن فأحب من تحبه وقال من أحبهما
أحسني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبعض
فقد أبعضني ومن أبعضني فقد أبعضني

(قوله) قال ابن اسحاق التبعي لله
وكثير من العلماء بعد الله
نسبة إلى حبيبهم من كان في
كانه (قوله) يحب من يحب وفي
من حبه أي ذلك المحبوب

وقال صلى الله عليه وسلم الله في أصحابي لا يتخذهم
غيري سابقين أحبهم فحبني أحبهم ومن أبغضهم فببغض
أبغضهم ومن أذاهم فقد أذاني ومن أذاني فقد
أذاني الله ومن أذاني الله يؤسرك أن يأخذ وقال
في فاطمة إنها بضعة مني يغضبي ما أغضبها
وقال لعائشة رضي الله عنها في أسامة بن زيد
أحبته فإني أحبه وقال آية الإيمان حب الأنصار
وآية النفاق بغضهم وفي حديث ابن عمر عن حب
العرب فحبني أحبهم ومن أبغضهم فببغض
أبغضهم فالحقيقة من أحب شيئا أحب كل شيء يحبه
وهذه سيرة السلف حتى في المباحات وشهوات النفس
وقد قال أنس بن مالك رضي الله عنه وسلم يتبع
لذائمه من حوائج القصة مما زلت أحب الذبا من
يؤمئذ وهذا الحسن بن علي وعبد الله بن عباس
وإن جعفر أنوا سأل وسألوها أن تضع لهم طعاما
فما كان يحب الشيء صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر
يلبس الثياب السنية ويصنع بالصفر أذراي النبي
صلى الله عليه وسلم يفعل ثم ذلك ومنها بغض من أبغض
الله ورسوله ومعاذات من عداة ومجانة من
خالع سنية وأبدع في دينه واستبقاه كل امر
يخالع شريعة قال الله تعالى لا يجد قوما يؤمنون

م في شعاع

فما أرى تقوى
(قوله) الله الله بالنفس
أى أخذ رده في أخا في لا تتركه وندوة
(قوله) غضا والظاهر من رأى في حجة
أى أقال المأذ في أسامة بن زيد
وقال لعائشة مني بضعة مني ما أغضبها
(قوله) أنها بضعة مني ما أغضبها
أى من (قوله) ما أغضبها
نفسه ما أغضبها من شيء أحبته (قوله)
أحب شيئا أحبته ذلك الشيء (قوله)
أحب شيئا أحبته ذلك الشيء (قوله)
وتشبهت النفس أى فببغضهم
أنفسهم بموافقة ما يهواه ويفضرون
بالله تعالى إلى ما يشاء الله (قوله)
من رأى من أطعمه فطعمه
(قوله) أى خادمه صلى الله عليه وسلم
وعنه مما كان يحب الله عليه وسلم
الأنس بن مالك فقال ما رأى من شيء
وهو من الشجر فطعمته فطعمته
والأنس بن مالك فقال ما رأى من شيء
وهو من الشجر فطعمته فطعمته
(قوله) أى خادمه صلى الله عليه وسلم
المسكين ليس على الله عليه وسلم وجعلوا
وقوله تعالى من أطعمه فطعمه
لأن شجرة الخبز الذي سميت بذلك
وقوله) أى خادمه صلى الله عليه وسلم
من قول وفعل وفى قوله واستغفار الله

واستغاثهم به من النار وأنه بالمؤمنين رؤوف رحيم
ورحمته للعالمين وبشيراً ونبأ وادعاء إلى الله
بآذنه وسراً حامياً وبتلو عليهم آياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزيدهم إلى صراط مستقيم
فأى إحسان أحسن قديراً وأعظم خطراً من إحسانه
إلى جميع المؤمنين وأى إفضال أعم شفقة وأكثر فائدة
من إغمايو على كافة المسلمين إذ كان ذريعتهم إلى الهداية
ومنقذهم من المعصية وذاعيتهم إلى الفلاح والكرامة
وسبيلتهم إلى ربهم وشفيقتهم والتمكك عنهم والشاهد لهم
والموجب لبقاؤهم الدائم والتعم السرمدي استنبأ لك
أنه عليه السلام مستوجب محبة الحقيقة بشراً بما قدمناه
من صحيح الآثار وعادة وجيلة بما ذكرناه أيضاً
لأفضيته الإحسان وعمومه الإجمال فإذا كان الإنسان
يبحث من محبة في دنياه مرة أو مرتين مغروراً
أو استغفده من هلكة أو مصرة مدته التأذي بها
قليل منقطع من محبة ما لا يبذل من النعم ووقاه
ما لا يقى من عذاب الجحيم أولى بالبحث فإذا كان
يبحث بالطبع ملك للحسن أو سائر ما يؤمن قواً
وطريقه أوقاض جيد الثار لما يشاد عليه أو كرم
شيء من جمع هذه الحاصل

(قوله) واستغاثهم به من النار وأنه بالمؤمنين رؤوف رحيم
(قوله) وبشيراً ونبأ وادعاء إلى الله بآذنه وسراً حامياً
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزيدهم إلى صراط مستقيم
فأى إحسان أحسن قديراً وأعظم خطراً من إحسانه إلى جميع المؤمنين
وأى إفضال أعم شفقة وأكثر فائدة من إغمايو على كافة المسلمين
إذ كان ذريعتهم إلى الهداية ومنقذهم من المعصية
وذاعيتهم إلى الفلاح والكرامة وسبيلتهم إلى ربهم
وشفيقتهم والتمكك عنهم والشاهد لهم والموجب لبقاؤهم
الدائم والتعم السرمدي استنبأ لك أنه عليه السلام مستوجب
محبة الحقيقة بشراً بما قدمناه من صحيح الآثار وعادة
وجيلة بما ذكرناه أيضاً لأفضيته الإحسان وعمومه
الإجمال فإذا كان الإنسان يبحث من محبة في دنياه
مرة أو مرتين مغروراً أو استغفده من هلكة أو مصرة
مدته التأذي بها قليل منقطع من محبة ما لا يبذل من
النعم ووقاه ما لا يقى من عذاب الجحيم أولى بالبحث
إذا كان يبحث بالطبع ملك للحسن أو سائر ما يؤمن قواً
وطريقه أوقاض جيد الثار لما يشاد عليه أو كرم شيء
من جمع هذه الحاصل

ويزيدهم إلى صراط مستقيم
فأى إحسان أحسن قديراً
وأى إفضال أعم شفقة
وأكثر فائدة من إغمايو
على كافة المسلمين
إذ كان ذريعتهم إلى الهداية
ومنقذهم من المعصية
وذاعيتهم إلى الفلاح
والكرامة وسبيلتهم إلى ربهم
وشفيقتهم والتمكك عنهم
والشاهد لهم والموجب لبقاؤهم
الدائم والتعم السرمدي
استنبأ لك أنه عليه السلام
مستوجب محبة الحقيقة بشراً
بما قدمناه من صحيح الآثار
وعادة وجيلة بما ذكرناه
أيضاً لأفضيته الإحسان
وعمومه الإجمال فإذا كان
الإنسان يبحث من محبة في دنياه
مرة أو مرتين مغروراً أو استغفده
من هلكة أو مصرة مدته التأذي بها
قليل منقطع من محبة ما لا يبذل
من النعم ووقاه ما لا يقى من عذاب
الجحيم أولى بالبحث إذا كان
يبحث بالطبع ملك للحسن أو سائر
ما يؤمن قواً وطريقه أوقاض جيد
الثار لما يشاد عليه أو كرم شيء
من جمع هذه الحاصل

على غاية مراتب الكمال أحقُّ بالحبِّ وأولى بالميل
 وقد قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه في صفة
 عليه السلام من رآه بديةً هابه ومن خالطه
 مغفرةً أحبته وذكرنا عن بعض الصحابة رضي الله
 عنهم أنه كان لا يصرف بصره عنه تحببه فيه
 صلى الله عليه وسلم * فصل في وجوب مناصحة
 علمه السلام قال الله تعالى ولا على الذين لا يحدون
 ما ينقضون حجج إذا نصحو الله ورسوله الآية
 قال أهل التفسير إذا نصحو الله ورسوله إذا كانوا
 محللين مسلمين في السر والعلانية (حديثاً)
 الفقيه أبو الوليد يقرأ في عليه نا حسين بن
 محمد نا يوسف بن عبد الله نا بن عبد المؤمن نا
 أبو بكر التمار نا أبو داود نا أحمد بن يونس نا زهير نا سهل
 ابن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذين ينصحه
 أن الذين النصيحة إن الذين النصيحة قالوا لمن
 يا رسول الله قال لله ولكم يا رسول الله ولائكم
 المسلمين وعامتهم قال أمثالهم الله
 النصيحة لله ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم
 واجبة قال الإمام أبو سليمان البستي النصيحة
 كلمة يعبر بها عن جملة إرادة الخير

للتصو

(قوله) على غاية مراتب الكمال منصوب على الجمال
 (قوله) وأولى بالميل أي إليه وبديهته أي في أول
 وعظم فعاله (قوله) من رآه بديةً هابه ومن خالطه
 وهو المعلوم يقال من خالطه معاً يعني من رآه
 إذا تصحوا بعد ذلك نصيحة من نصيحتهم (قوله)
 فقل إذا قول بعد ذلك نصيحة من نصيحتهم (قوله)
 وأخلصه وأبطله أي ما قد رواه عن
 (قوله) 2 عن تميم الداري نصيحة من نصيحتهم
 ويقال لا يحدون أي لا يحدون ما ينقضون حجج
 فيه قول الإمام أحمد في السنة ثمان من الحجج وكان
 نصراً قبل ذلك وتوفي سنة أربعين ومائة
 عنه
 مناقبه الفخامة والمنزلة عليه السلام روى عنه
 حديث المسألة على المنزلة في أبيه (قوله)
 من رآه بديةً هابه وقوله إن الذين النصيحة
 من رآه بديةً هابه وقوله إن الذين النصيحة
 والتابعين التبع في النصيحة (قوله)
 (قوله) واجبة أي من نصيحتهم (قوله)
 شرح مسلم في بيان النصيحة (قوله)
 كلامه في النصيحة (قوله)
 من رآه بديةً هابه وقوله إن الذين النصيحة
 الخطأ في هذا (قوله)
 في النصيحة (قوله)
 في النصيحة (قوله)
 في النصيحة (قوله)

للمنصوص له وليس يمكن أن نعتبر عنها بكلمة واحدة
تخصرها ومعناها في اللغة الاخلاص من قولهم
نصحت العسل اذا خلصته من شمعها وقال
ابوبكر بن ابي شيخ الخفاف النصح فعل الشيء
الذي به النصاح والملازمة مأخوذة من النصاح
وهو الحيط الذي يحاط به الثوب وقال ابواسحق
الرياحي نحوه فصيحة الله عز وجل صفة الاستعداد
له بالرخد انية ووصفه بما هو اهله وقدره عما
لا يجوز عليه والرغبة في محابه والبعد من مسا
والاخلاص في عبادته والنصيحة لهما لا يمان به
والعمل بما فيه وتحسين تلاوته والتشبع عنده
والتعظيم له وتفهمه والتفقه فيه والذب عنه
من تأويل لقائلين وطقن المجدين والنصيحة
لرسوله والتصديق بنبوته وبذل الطاعة له فيما
امر به ونهى عنه قاله ابوسلمان وقال ابوبكر
ومواررته ونصرته وحمايته حيا وميتا واثبات
سننه بالطلب والذب عنها ونشرها والتخلق
باخلاص الكريمة واذا به المحملة وقال ابوبراهيم
اشفاق النحبي نصيحة رسول الله صلى الله
عليه وسلم التصديق بما جاء به والاعتصام بسننه
ونشرها والحض عليها والدعوة الى الله والى كتابه

(قوله) يعتبر عنها اي عن تلك الجملة
(قوله) يخلصها اي يجمعها (قوله) اذا خلص
(قوله) يخصها اي يجمعها (قوله) اذا خلص
ومعناها اذا وفتح الصاد اي يجمعها
مستند الى قوله) ونسكت من الجمع
لطقن (قوله) ونسكت من الجمع
ففي القاموس يستند الى قوله
(قوله) الخفاف النصح فعل الشيء
والنصح اليمين (قوله) النصاح
والملامة منه بضم النون
تدبرها الف ومنه النصاح
او من الخاضع والى المخلصين
ونصحه الله الخاضع نصيحة العبد
(قوله) بالوظيفة اي في الاوهمية والروحية
السليمة (قوله) طاعة الله ويستند الى قوله
مسما خطه الله ويستند الى قوله
وكذا لا (قوله) ونصرته وحمايته حيا وميتا
(قوله) ونشرها والتخلق (قوله) ونشرها
فيما في قوله) ونشرها (قوله) ونشرها
والذات عن الله ونشرها (قوله) ونشرها
والله من العبادات ونشرها (قوله) ونشرها
واضرب (قوله) ونشرها (قوله) ونشرها
معناه (قوله) ونشرها (قوله) ونشرها
(قوله) ونشرها (قوله) ونشرها (قوله) ونشرها
والنشر يعني لن يعمل بها

وَالِي رَسُولِهِ وَالْبَهَاءُ وَالْيَاغِي وَالسُّنَّةُ (قوله) من
 ابن محمد من مفرز وصيات القلوب اعتقاد النصيحة
 لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
 الْآخَرَى وَغَيْرُهُ النَّصِيحُ لَهُ يَقْتَضِي نَصِيحَتِي نَصِيحًا
 فِي حَيَاتِهِ وَنَصِيحًا بَعْدَ مَمَاتِهِ فِي حَيَاتِهِ نَصِيحًا صَحِيحًا
 لَهُ بِالنَّصِيرِ وَالْحَمَامَةِ عَنْهُ وَبِعَادَةِ مَنْ عَادَاهُ
 وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُ وَبَذْلِ النَّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ
 دُونَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا
 اللَّهُ عَلَيْهِ الْآيَةُ وَقَالَ وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ الْآيَةُ
 وَأَمَّا نَصِيحَةُ الْمُسْلِمِينَ لَهُ تَبَعْدُ وَقَائِدُ الْإِزَامِ
 التَّوْقِيرُ وَالْإِحْلَالُ وَشِدَّةُ الْحَبِيَّةِ لَهُ وَالْمُثَابَرَةُ عَلَيْهِ
 تَعْلَمُ سُنَّةً وَالتَّفَقُّهُ فِي شَرِيعَتِهِ وَمُحِبَّةُ آلِ بَيْتِهِ
 وَأَصْحَابِهِ وَتَحَابُّهُ مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِهِ وَانْحَرَفَ
 عَنْهَا وَبُغْضُهُ وَالتَّحْذِيرُ مِنْهُ وَالسَّفَقَةُ عَلَى أُمَّتِهِ
 وَالتَّحَبُّ عَنْ تَعْرِيفِ اخْلَاقِهِ وَسِرِّهِ وَأَدَابِهِ
 وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ فَعَلَى مَا ذَكَرْتُ تَكُونُ النَّصِيحَةُ
 إِحْدَى ثَمَرَاتِ الْحُبِّ وَعَلَامَةٍ مِنْ عِلَامَاتِهَا تَحْمِلُ
 قَدَمَتَاهُ وَحَكَى الْأَمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْعَسْكَرِيُّ أَنَّ عُمَرَ
 ابْنَ الْلَيْثِ أَحْدَثَ لَوْ كُنْتُ أَمَانًا وَمَشَاهِيرَ السُّوَارِ
 الْمَعْرُوفِ بِالصَّبْرِ تَارِدُ رُؤْيَى فِي السُّوَرِ فَقِيلَ لَهُ
 مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ غَفَرَ لِي فَقِيلَ بَأْذَا قَالَ صَبْرُهُ

(قوله) واليهما أي والي السُّنَّةِ (قوله) من
 مفرزات القلوب أي من العواجب
 الْآخَرَى (قوله) الْآخَرَى بَدَلُ الْآخَرِ
 الْمُوَكَّدَةُ عَلَيْهِمَا (قوله) وَالْحَمَامَةُ
 وَتَشْدِيدُ رَأْيِهِ عَنْ ذَاتِهِ وَقَوْلُهُ
 وَنَصِيحَتِي وَتَشْدِيدُ رَأْيِهِ عَنْ ذَاتِهِ وَقَوْلُهُ
 أَيْ الْمُلَاقَفَةُ عَنْهُ أَيْ عَنْ تَحَابُّهِ وَرِعَايَتِهِ
 دُونَهُ أَيْ عَنْ مَمَاتِهِ تَحَابُّهُ وَرِعَايَتِهِ
 لِأَحْوَالِهِ (قوله) مَا عَاهَدُوا بِالْإِيمَانِ
 مِنَ الشَّيْءِ مَعَ كَيْفِ الْمَالَةِ وَالْبَاءُ الْمَوْجُودُ
 (قوله) وَالْمُثَابَرَةُ بِالسُّنَّةِ وَفِي نَصِيحَتِهِ
 أَيْ الْمَوَاطَنَةُ عَلَى تَعْلِيمِ سُنَّتِهِ وَالتَّفَقُّهُ
 عَلَى تَعْلِيمِ سُنَّتِهِ (قوله) وَالْمُثَابَرَةُ أَيْ
 بِالرُّفُوعِ وَالْإِسْرَافِ (قوله) وَالْمُثَابَرَةُ أَيْ
 بِالرُّفُوعِ أَيْ عِلَاقَتِهِ وَمَشَاهِيرُ السُّوَارِ
 مِنْ صِحَّةِ (قوله) وَتَحَابُّهُ وَتَحَابُّهُ
 وَهُوَ إِتْمَانُ الْمَالَةِ بِالْإِنْطِلَالِ (قوله)
 الْوَارِثُ فِي آخِرِهِ تَشْدِيدُ الْإِيمَانِ عَلَى آثِهِ
 (قوله) بِالصَّبْرِ تَارِدُ رُؤْيَى فِي السُّوَرِ
 رُؤْيَى بَعْضُ بَعْضٍ إِلَى رُؤْيَى فَتَحْتَمِلُ مَعْنَى
 يَحْتَمِلُ وَيُؤَيِّدُ بِكَيْفِهِ أَيْ طَاعَتِهِ
 (قوله) صَدَقَتْ بِكَيْفِهِ أَيْ طَاعَتِهِ

وهذا كقوليه في الآية الأخرى لا تجعلوا دماء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضاً على أحد الثاويين
وقال غيره لا تخاطبوه إلا مستهينين ثم حوّلهم
الله تعالى بحطّ آلهم إن هم فعلوا ذلك
وحذرهم منه قبل نزول الآية في وفد بني تميم
وقيل في غيرهم أتت النبي صلى الله عليه وسلم فنادوه
يا محمد يا محمد أتبع البنا فذمهم الله تعالى بالمجهل
وصفهم بأن أكثرهم لا يعقلون وقيل نزلت
الآية الأولى في محادثة كانت بين أبي بكر وعمر
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم واختلاف في جري بينهما
حتى انزعجت أصواتهما وقيل نزلت في ثابت بن
قيس بن ثمالٍ خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في معاهدة بني تميم وكان في أدنياه سمع فكان يرفع
صوته فلما نزلت هذه الآية أقام في منزله وخرج
أن يكون حبط عمله ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله لقد خشيت أن أكون هكذا
ثم أمان الله أن يجهر بالقول وأنا أفر وجهي الصبر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ثابت أما رضي أن
تعيش حميداً أو تقتل شهيداً وتدخل الجنة
فقبل بوجه البمامة وروى أن أبا بكر لما نزلت هذه الآية
قال والله يا رسول الله لا أكلك بعد هابداً إلا كان

[illegible]

(قوله) اجمع في الحديث قالوا في بعض الروايات
 في الحديث المتفق عليه في بعض الروايات
 في الحديث المتفق عليه في بعض الروايات
 في الحديث المتفق عليه في بعض الروايات

(قوله) اجمع في الحديث قالوا في بعض الروايات
 في الحديث المتفق عليه في بعض الروايات
 في الحديث المتفق عليه في بعض الروايات
 في الحديث المتفق عليه في بعض الروايات

عليهما في آخرة قالوا نا اخذ من الحسن نا حجة
 ابن عيسى نا ابراهيم بن سفيان نا مثل نا حجة
 ابن مشي وابو معين الرقاشي وناحناق بن منصور
 قالوا نا العتيق بن محمد نا حجة نا حجة نا حجة
 يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماسه المهرى قال حجة نا
 عمر بن القاص قد ذكر حديثا طويلا فيه عن عمرو قال وما
 كان احدا يحب ابي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا اجل منه في عيني منه وما كنت اظن ان املك عيني
 منه اجل لاله ولو سئلت ان اصفه ما اطقت لاني
 لراكن املك عيني منه وروى الترمذي عن انس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج على اصحابه
 من المهاجرين والانصار وهم يطوفون بهم ابو بكر
 وعمر فلا يرفع احد منهم اليه بصره الا ابو بكر وعمر
 فانهما كانا ينظران اليه فينظر اليهما فيستبان انه
 يتبينهما وروى اسامة بن شريك قال كنت
 النبي صلى الله عليه وسلم واخصابه حوله كما نال على رؤسهم
 الطير وفي حديث صيفته اذا تكلم اظرق حلساؤه
 كما نال على رؤسهم الطير وقال الحنابلة في مسعود
 حين وجهته فربش غائر الغصبة الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وراى من تعظيم اصحابه له ما راى
 وانه لا يتوصفا الا بتدبرا وضوءة وكادوا

عليهما في آخرة قالوا نا اخذ من الحسن نا حجة
 ابن عيسى نا ابراهيم بن سفيان نا مثل نا حجة
 ابن مشي وابو معين الرقاشي وناحناق بن منصور
 قالوا نا العتيق بن محمد نا حجة نا حجة نا حجة
 يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماسه المهرى قال حجة نا
 عمر بن القاص قد ذكر حديثا طويلا فيه عن عمرو قال وما
 كان احدا يحب ابي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا اجل منه في عيني منه وما كنت اظن ان املك عيني
 منه اجل لاله ولو سئلت ان اصفه ما اطقت لاني
 لراكن املك عيني منه وروى الترمذي عن انس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج على اصحابه
 من المهاجرين والانصار وهم يطوفون بهم ابو بكر
 وعمر فلا يرفع احد منهم اليه بصره الا ابو بكر وعمر
 فانهما كانا ينظران اليه فينظر اليهما فيستبان انه
 يتبينهما وروى اسامة بن شريك قال كنت
 النبي صلى الله عليه وسلم واخصابه حوله كما نال على رؤسهم
 الطير وفي حديث صيفته اذا تكلم اظرق حلساؤه
 كما نال على رؤسهم الطير وقال الحنابلة في مسعود
 حين وجهته فربش غائر الغصبة الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وراى من تعظيم اصحابه له ما راى
 وانه لا يتوصفا الا بتدبرا وضوءة وكادوا

عليهما في آخرة قالوا نا اخذ من الحسن نا حجة
 ابن عيسى نا ابراهيم بن سفيان نا مثل نا حجة
 ابن مشي وابو معين الرقاشي وناحناق بن منصور
 قالوا نا العتيق بن محمد نا حجة نا حجة نا حجة
 يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماسه المهرى قال حجة نا
 عمر بن القاص قد ذكر حديثا طويلا فيه عن عمرو قال وما
 كان احدا يحب ابي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا اجل منه في عيني منه وما كنت اظن ان املك عيني
 منه اجل لاله ولو سئلت ان اصفه ما اطقت لاني
 لراكن املك عيني منه وروى الترمذي عن انس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج على اصحابه
 من المهاجرين والانصار وهم يطوفون بهم ابو بكر
 وعمر فلا يرفع احد منهم اليه بصره الا ابو بكر وعمر
 فانهما كانا ينظران اليه فينظر اليهما فيستبان انه
 يتبينهما وروى اسامة بن شريك قال كنت
 النبي صلى الله عليه وسلم واخصابه حوله كما نال على رؤسهم
 الطير وفي حديث صيفته اذا تكلم اظرق حلساؤه
 كما نال على رؤسهم الطير وقال الحنابلة في مسعود
 حين وجهته فربش غائر الغصبة الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وراى من تعظيم اصحابه له ما راى
 وانه لا يتوصفا الا بتدبرا وضوءة وكادوا

[illegible]

صلى الله عليه وسلم جالساً القرفصا أزعجت من الغرق
وذلك هبة له وتعظيماً وفي حديث المغيرة كان
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرعون ثابته
بالاظافر وقالوا له ابن عازب لقد كنت
أريد أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأمر
فأوقروه سبعين من هيبته * فمسل
واعلم أن حرمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته
وتوقيره وتعظيمه لازماً كما كان حال حياته وذلك
عند ذكره عليه الصلاة والسلام وذكر جدته
وسماع اسمه وسيرته ومعاملة إليه وعترته وتعظيم
أهل بيته وصحابته قال أبو إبراهيم الحلي واحداً
على كل مؤمن متى ذكره أو ذكر عنه أن يخضع
ويخشع ويتوقر ويتكبر من حركته وبأخذه هبة
واحد له بما كان يأخذ به نفسه لو كان بين يديه
ويتأدب بما أدبنا الله به قال القاسمي أبو الفضل
رضي الله عنه وهذه كانت سيرة سلفنا الصالح وأئمتنا
الماضين رضي الله عنهم (حدثنا) القاسمي أبو عبد الله
محمد بن عبد الرحمن الأشعري وأبو القاسم أحمد بن
يحيى الحاكم وغير واحد فيما أحازونه قالوا
نا أبو عيسى أحمد بن عمر بن إلهان نا
أبو الحسن علي بن هجر نا أبو بكر محمد بن أحمد بن العرج

[illegible]

قال ابو الحسن عبد الله بن المشايخ نا يعقوب بن
 اسحاق بن ابي اسرائيل نا ابن محمد قال باطرا اجم
 اسير المؤمنين ما لك في مسجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال له مالك يا امير المؤمنين لا ترفع
 صوتك في هذا المسجد فان الله تعالى اذن قوما
 فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وبلغ
 قوما فقال ان الذين يعصون اوصوا انهم عند
 رسول الله الآية ودم قوما فقال ان الذين ينادون
 من وراء الحجرات الآية وثان ثمرته ميتا كرسه
 متافا فاستمك ان لها ابو جعفر وظل يا ابا عبد الله
 استقبل العتلة واذع اما استقبل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلك
 ووسيلة اسلك آدم عليه السلام اذ لم يزل
 القبله بل استقبله واستشبع به فيشفعك الله
 قال الله تعالى ولوا انهم اذ ظلوا انفسهم بما وا والايه
 وقال طالك وقد قيل عن انبوت الشيخان
 ما حدثكم عن احد الا واثوث افضل منه قال
 حج جنتين فكنت ارفع ولا اسمع منه غير انه
 كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى اغم
 فلما رايت منه ما رايت واجلله للنبي صلى الله عليه
 وسلم كسنت عنه وقال مصعب بن عبد الله

كَانَ مَالِكٌ إِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعَرَ
 لَوْنَهُ وَيَخْبِي حَتَّى يَبْصُرَ ذَلِكَ عَلَى جِلْسَانِهِ
 فَقِيلَ لَهُ يَوْمًا فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ
 لَمَا انْكُرْتُمْ عَلَى مَا تَرَوْنَ وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَى مُحَمَّدًا
 بْنِ الْمُنْكَدِرِ كَانَ سَيِّدَ الْقُرَى وَلَا تَكَاذُبْنَا لَهُ
 عَنْ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَنْبَغِي حَتَّى تَرْجُمَهُ وَلَقَدْ أَرَى
 جَعْفَرًا مِنْ فَخْرٍ وَكَانَ كَثِيرَ الذَّعَائِبِ وَالتَّبَسُّمِ فَإِذَا
 ذَكَرْتُ عَنْهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَضْفَرُ وَمَا رَأَيْتُ
 يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ
 وَلَقَدْ اخْتَلَعْتُ الْيَوْمَ مَا نَأْتِيكَ أَرَأَيْتَ إِلَّا عَلَى ثَلَاثِ
 خِصَالٍ إِمَّا مُصَلًّى وَإِمَّا صَائِعًا وَإِمَّا مُبْقِرًا
 الْقُرْآنَ وَلَا يَكْفُرُ قَبْلًا لَا يَغْنِيهِ وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ
 وَالْعُبَادِ الَّذِينَ يَحْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ كَانَ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَيَنْظُرُ إِلَى لَوْنِهِ كَأَنَّهُ زُفْرٌ مِنْهُ الذَّمُّ وَلَقَدْ جَفَّ
 لِسَانُهُ فِي قَبِيضَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَقَدْ كُنْتُ أَجِي عَامَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَإِذَا
 ذَكَرْتُ عَنْهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْبِي حَتَّى لَا يَسْمَعَ فِي
 فِي عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ وَكَانَ
 مِنْ أَهْلِ النَّاسِ وَأَقْرَبِهِمْ فَإِذَا ذَكَرَهُ عَنْهُ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّهُ مُعَاوِيَةُ فَكَانَ لَا عَرَفَةَ

كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير
 لونه ويخني حتى يصعب ذلك على جلسائه
 فيقول له يوما في ذلك فقال لورايتم ما رايت
 لما انكرتم على ماترون ولقد كنت اري محمدا
 بن المنكدر وكان سيد القرية لا تكاد تنساه
 عن حديث ابنا الهيثبي حتى شرحه ولقد اري
 جعفر بن محمد وكان كثر الذعابة والتبسم فاذا
 ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر وما رايته
 يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طرفة
 ولقد اختلفت اليومانا فاكت اراه اله على ثلاث
 خصال اما مصليا واما صاحبا واما يفر
 القرآن ولا يتكلم فيما لا يعنيه وكان من العلماء
 والعباد الذين يتخفون الله عز وجل ولقد كان
 عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 فينظر الى لونه كما انه يرف منه الدم ولقد جف
 لسانه في فيه هبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولقد كنت اقي عاصم بن عبد الله بن الزبير فاذا
 ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يتنفس
 في عينه دموع ولقد رايت الزهري وكان
 من اهلنا النابس واقر بهم فاذا ذكر عنده
 النبي صلى الله عليه وسلم فكانه ماعرفك ولا عرف

[illegible]

في الطريق اوهو قائم او مستعجل وقال احب
ان اقصيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ضارب من مرة كانوا كرهون ان يحدثوا على غير
وضوء وخوفاً عن قتادة وكانت الاعمش اذا
احب ان يحدث على غير وضوء تيمم وكانت
قتادة لا يحدث الا على طهاره ولا يقرأ حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على وضوء قال علي
ابن المبارك كنت عند مالك وهو يحدثنا فلذغنه
عشره ستة عشر مرة وهو يتغير لونه ويصغر
ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ
من المجلس وتفرق عنه الناس قلت له يا ابا عبد
لقد رأيت اليوم منك عجبا قال نعم لما صبرت
اخلا لا يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ابن مهيدي مشيت يوماً مع مالك في السوق
فسأله عن حديث فاشهرني وقال لي كنت في عتي
أجل من ان تسأل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نمتي وسأله جرير بن عبد الحميد بن عبد الله
القاضي عن حديث وهو قائم فامر بحبسه فقبل
له اثم فاض قال القاضي احق من ادب وذكر
ان هشام بن العاري سأل مالكاً عن حديث
وهو واقف فضربه عشرتين سوطاً ثم اشفق

(قوله) وقال احب ان اقصيه
تعليق ذلك احب الى (قوله) اقصيه
المنه وقيل انما تشديد الاء الى
(قوله) من يمتنع في الحديث
ابو سنان (قوله) ان يحدثوا على غير
اي السلف (قوله) انما يقرأ
كافي نسخة (قوله) انما يقرأ
ابن جرير ان حدثنا (قوله) وفي بعض نسخ
سنة عشره (قوله) وفي بعض نسخ
هذا الحديث (قوله) وفي بعض نسخ
يحدثنا من (قوله) ولا يقطع
حدثنا (قوله) ولا يقطع
ما العتيق قال الجوزي
عنه ما سئل فقال لا يسأل
اي من (قوله) وقال السلي
وهو من (قوله) وسأله ابي
وقوله فامرني مالك ان
القول اي من مالك ان
وذكر (قوله) من يمتنع في
الاعراض (قوله) من يمتنع في
هذا هشام بن العاري
اشفق عليه اي من قبله لما وقع له من الكراهة

ان ترضوني بقوله هذا ما ترضون به ما ترضون به
 وترايون مني ما ترضون به ما ترضون به
 اقول في الحديث (قوله) ما ان تصفني بشئ من صفاتي
 في الحديث (قوله) ما ان تصفني بشئ من صفاتي
 في الحديث (قوله) ما ان تصفني بشئ من صفاتي

لَنْ تَصِلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَانْظُرُوا
 كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْرِفَةُ آلِي مُحَمَّدٍ
 بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَحُتَّ آلِي مُحَمَّدٍ عَلَى النَّارِ وَالْوَلَاةُ
 لآلِ مُحَمَّدٍ أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مَعْرِفَةُ
 هِيَ مَعْرِفَةُ مَكَانِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَإِذَا عَرَفْتُمْ ذَلِكَ عَرَفْتُمْ وَجُوبَ حَقِّهِمْ وَخَرَجَتْهُمْ
 بِسَبَبِهِ وَعَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ لَمَّا تَرَكْتُ ابْنًا يُرِيدُ اللَّهُ
 لِي ذَهَبَ عَنْكَ الرَّجْسُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَيُطَهَّرُونَ تَطَهَّرُوا
 وَذَلِكَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ دَعَا قَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا
 فَجَلَّاهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلَى خَلْفِ طَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ
 أَهْلُ بَيْتِي فَأَذِهِبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطَهَّرُوا
 وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ لَمَّا تَرَكْتُ آيَةَ الْمَاهِلَةِ
 دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا وَدَعَا
 وَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 عَلِيٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُمَّ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ
 وَعَادِي مَنْ عَادَاهُ وَقَالَ فِيهِ لَا يَحُدُّكَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ وَلَا
 يُغَضِّبُكَ إِلَّا مُتَافِيٌّ وَقَالَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَالَّذِي بَغَى بَيْنَ لَا يَدْخُلُ قَلْبِي رَجُلٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ حَتَّى
 يَحْتَجُّهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَنْ آذَى بَعْضِي فَقَدْ آذَى
 وَأَنَا أَعْمُ الرَّجُلِ صُنُوبًا وَبِهِ وَقَالَ لِلْعَبَّاسِ أَعْدَى
 بَاغِيٍّ مَعِي وَلَدِي فَجَعَلَهُمْ وَجَلَّاهُمْ بِمَلَأَتْهُ وَقَالَ هَذَا بَعْضُ

(قوله) عذبة بنتا فوقية بعد هاء
 (قوله) ومن عموين ابى سلكه عذبة
 (قوله) عليه السلام وابن أخيه من الرضا
 (قوله) رضى عنها ثمانية مولاة ثم ابى
 (قوله) اهل البيت نصب على النفاق
 (قوله) اهل البيت رضى جواسيسا
 (قوله) واللمح (قوله) فجلهم
 (قوله) لما تزلت (قوله) فجلهم
 (قوله) وتشديد اللام آية الرضا
 (قوله) لما تزلت (قوله) فجلهم
 (قوله) عطاهم (قوله) لما تزلت (قوله) فجلهم
 (قوله) هو قوله تعالى فمن آية (قوله) فجلهم
 (قوله) ما جاء من العلم الآية (قوله) فجلهم
 (قوله) على آية في شأنه (قوله) فجلهم
 (قوله) اى احب وقوله وعادى اى بعض
 (قوله) اى اذى اى اذى بغير العباد
 (قوله) ومن آذى بغير العباد
 (قوله) صوابه كسرت الصاد (قوله) فجلهم
 (قوله) سكنون النون اى مثل (قوله) فجلهم
 (قوله) اغدى على اى اغشى عذبة اى اول النهار
 (قوله) مع ولدك اى من ذكروا ناسا

وَصِنُّوْا بِي وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَشْرَفَهُمْ مِنَ النَّارِ
كَسْتَرِي إِيَّاهُمْ فَأَمِنْتُ أَسْكَنَهُ النَّبِيُّ وَحَوَائِطُ
الْبَيْتِ آمِينَ آمِينَ وَكَانَ يَأْخُذُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ
وَالْحَسَنَ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُفْرِقْهُمَا فَاجْتَمَعَا
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُرْقِبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ
وَقَدْ أَنْصَأَ وَالَّذِي أَنْفُسِي بَيْنَ لِقَاءِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قُرْآنِي
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قُرْآنِي
وَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَشَارَ إِلَى الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَ اللَّهُ
وَقَالَ قَدْ مَوَّاهُ قُرَيْشًا وَلَا تَقْدَمُوهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَا مَسْلَمَةَ إِلَّا تَوَضَّعَ فِي عَائِشَةَ وَعَنْ عَقِيقَةِ بْنِ الْحَارِثِ
رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَجَعَلَ الْحَسَنَ عَلَى عُنُقِهِ وَهُوَ يَقُولُ
يَا بِي شَيْبَةَ يَا نَتِجِي صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ شَيْبَةً أَبَا عَلِيٍّ
وَعَلَى يَضْحَكُ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ قَالَ
أَمِنْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ لِي إِذَا كُنْتُ
لَكَ حَاجَةً فَأَرْسِلْ إِلَيَّ أَوْ أَكْتُبْ فَإِنِّي اسْتَجِبُ مِنْ
اللَّهِ أَنْ يَرَاكَ عَلَى بَابِي وَعَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ صَلَّى بِي بَدْرُ بْنُ
ثَابِتٍ عَلَى حَنَازَةِ امْرِئَةٍ فَوَقَّعَتْ لَهَا بَعْضُ لَبِئَةٍ فَخَافَهَا فَوَارَأَتْ
عَبَّاسٌ فَخَذِرَ كَابَهُ فَقَالَ زَيْدٌ لِي عَنْهُ يَابْنَ عُمَرَ رَسُولُ اللَّهِ

(قوله) وهؤلاء اي ولد العباس
او من معهم (قوله) اسكنه
الباب اي عنده (قوله) آمين
آمين باليد اشهر من القصيد
وهو اسم بني علي الفتح مفساه
استجب اهو دلي (قوله) ولا
تقدموها اي في جميع الامور
بشهادة ظاهر الحديث (قوله)
خل عنه اعدوه وتابعوه عنه

صلى الله عليه وسلم ورؤى أن ما تكلم الله لما ضرب
جعفر بن سليمان وقال منه ما مال وحمل مغشما
عليه فدخل عليه الناس فاقاق فقال أشهدكم
أنى جعلت صباري في حل فمسل بعد ذلك فقال
خفت أن أموت فالق النبي صلى الله عليه وسلم فاستحي
منه أن يدخل بعض أهله النار بسببي وقبل أن يضور
أقاده ابن جعفر فقال له اغوذ بالله والله ما ارتفع
منها سوط عن جسبي وقد جعلته في حل لقراني
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو بكر بن عبيد
لو أتاني أبو بكر وعمر على من حاجة لبدأت بحاجة
علي قبلهما القرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولئن
أخرص السماء إلى الأرض أحب إلى من أن أقدمه
عليهما وقيل لابن عباس مات فلانة لبعض أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم فمجد فمجد له أن يجد هذه النمل
فقال أنس قال عليه السلام إذا رأيتم آية فاستدواواي
آية أعظم من ذهاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
وكان أبو بكر وعمر وزان أم المؤمنين مولاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانا يقولان كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور
ولما ودخلته الشغفة على النبي صلى الله عليه وسلم سوط
لهار داء وقصص حاجتها فلما توفي وفدت على
أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فصصعا بها مثل ذلك

فصل

(قوله) انى جعلت صباري
اي الذي امرت بصبري (قوله)
اقاده اي ظلمت ان يقتل له
(قوله) عباس بفتح العين المزملة
وتشديد اللام التختة وفي آخره
سابع معجزة هو ابن سائر الاسد
انما طلق في احد اعلامها
(قوله) امرايين وانما
شتمى (قوله) لما رأت امه
بركة (قوله) وقصص
من الرضاة (قوله) اخوة
حاجتها رعاية لخدمة اخوة
(قوله) وفدت اي امه او اخته

* فصل ومن توفيقه وبره صلى الله عليه وسلم توفيرا أصحابه ورثهم ومغفرة حقه والافتدائهم وحسن الشاء عليهم والاستغفار لهم والامساك عما شجر بينهم ومعاداة من عاداهم والامتناع عن أخبار المؤمنين وحمل الزواجر وضد الشبهة والمبتدئين القاذبة في أحد منهم وأن يلمس لهم فيما قيل من مثل ذلك فيما كان بينهم من القبيح أحسن التأويلات ويخرج لهم أضواء الحاج إذ هم أهل ذلك ولا يذكر أحد منهم بسوء ولا يغيص عليه أمر بل تذكر حسناتهم فصالحاتهم ومحمد خيرهم وتيسر عما وراء ذلك كما قال عليه السلام إذا ذكر أصحابي فامضوا قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه إلى آخر السورة وقال السابقون الأولون من المهاجرين والانصبا الآية وقال لقد رضي الله عن المؤمنين إذا يبايعونك تحت الشجرة وقال رجال ممد قواما عاهدوا عليه (حدثنا القاضي أبو علي نا أبو الحسين وأبو الفضل ابن خنيزون نا أبو يعلى نا السجستاني نا محمد بن محبوب نا الترمذي نا الحسين بن الصباح نا سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عبد عن ربيعة بن جراح عن حذيفة قال قال رسول الله

فصل ومن توقيره وبرزه صلى الله
عليه ولم توقير أصحابه وبرزهم ومعرفة حقيقة
الافتداء بهم وحسن الشاء عليهم والاستغفار لهم
والامساك عما شربتهم ومعاداة من عاداهم
والاميراء عن اخبار المؤمنين وجعله الزواة
ومبادل الشيعة والمبتدعين القاذبة في احد
منهم وان يلمس لهم فيما نقل من مثل ذلك فما
كان بينهم من القين احسن التاويله ويخرج
لمر اصوب المحتاج ادهم اهل ذلك ولا يذكر احد
منهم بسوء ولا يخص عليه امر بل تذكر حسنتهم
وفضائلهم ومحمد ببيتهم وتبكت عما وراء ذلك
كما قال عليه السلام اذا ذكر اصحابي فامسكوا
قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه الى اخر السورة
وقال والمصابون الاولون من المهاجرين والانصبا
الاية وقال تقدرضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة وقال رجال محمد قواما عاهدوا عليه
(حدثنا) القاضى ابو على نا ابو الحسين والفضل
ابن عزيز نا ابو يعلى نا السنجى نا محمد نا
محبوب نا الترمذى نا الحسين بن الصبان نا
سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير
عن ربيعة بن جراح عن حذيفة قال قال رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْدَرُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى كَرَامَتِهِ
وَقَالَ أَصْحَابِي كَانُوا مَرَاتِمًا أَقْدَرُوا بِمَنْ هُمُ أَهْلُهُمْ
النَّبِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ أَصْحَابِي
مِثْلُ الْمَلِكِ فِي الطَّعَامِ لَا يَصْلِحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِهِ وَقَالَ
اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي لَا تَخَذُوا هُمْ غَرَسَاتِنِ أَحِبَّهُمْ
فَحَبِّ أَحِبَّهُمْ وَمَنْ أَحْبَبَهُمْ بَغَضَنِي وَبَغَضَهُمْ
وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَنِي
وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوْشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ وَقَالَ لَا تَسْتَوِ
أَصْحَابِي قُلُوا تَتَّقُوا أَحَدَهُمْ مِثْلُ أَحَدِهِمَا مَا تَلَعُ
مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا تَصِفُهُ وَقَالَ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَقَدْ
لَعَنَهُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ
مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَقَالَ إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَصْحَابِي عَلَى رَأْسِ
الْعَالَمِينَ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَالرُّسُلِ وَأَخْبَرَنَا مِنْهُمْ رُبُّهُ
أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ فِي عِلْمِهِمْ خَيْرُ أَصْحَابِي
وَفِي أَصْحَابِي كَرَامَتُهُمْ خَيْرٌ وَقَالَ مَنْ أَحَبَّ عَمْرٍو فَقَدْ أَحَبَّنِي
وَمَنْ أَحَبَّنِي عَمْرٍو فَقَدْ أَحَبَّنِي قَالَ مَا لَكَ بِالنَّبِيِّ
وغيره من الغرض الصحابة وسبهم فليس له في
المسلمين حق وزرع بآية الحشر والذين جاؤا من بعدهم
الآية وقال من غاظه أصحابك فقد غاظ الله عليه وسلم
فهو كافر قال الله تعالى لم يَغْضَبْ بِهِمُ الْكُفْرَانُ

وقال

(قوله) يوشك ان يأخذوا بكثرة الشين
ومعنى ان يقرئ ان يأخذوا وكثرة الشين
مقتضى ان يقرئ قوله تعالى ان الذين
والآخرة الآية (قوله) لا تستوا اصحابي
عند الجمهور (قوله) ما بلغ مد احدكم
وتشديد صحبة مد اصحابي وعرض
وتشديد وصحبة مد اصحابي وهو انهم
يستحدون به لانه ما كانوا

(قوله) ولا تصفه
والاصحاب لما قال من يصف
فمنع النون وكسر الصاد مع شين الحاء
التي هي كوصفها والطرف من كون النون
التي هي كوصفها ولا عدل ولا تصفه
وقوله) ان يقرئ قوله تعالى ان الذين
اي قوله) ان يقرئ قوله تعالى ان الذين
ويكون الال ان يقرئ قوله تعالى ان الذين
وليس له في (قوله) فغضب الله عنهم
من اهل البيت بعد عن النبي كما في
موصفه من غاظه اصحابك فقد غاظ الله
(قوله) ان كان ذلك بعضا في الامم
حقيقة ان كان ذلك بعضا في الامم

[illegible]

وروى عن صفية بنت خديجة قالت كان لابي محمد
قصة في مقدم رأسي اذا قعدت وارسلها اصحابي
الارض فقبل له الا تحلفها فقال لما كن بالذي
تحلفها وقد سها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت في قنسوة خالد بن الوليد شعرات من
شعره صلى الله عليه وسلم فسقطت فلقنسوة في بعض
خروب وقد علمنا شدة انكره اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم كذرة من قتل فيها فقال لما فعلها سلب
القنسوة بل لما قصمته من شعر النبي صلى الله
عليه وسلم سلب بركها وقنع في ابدى المشركين وروى
ابن عمر واصبعان على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم
ثم وضعها على وجهه وهذا كان مالک رحمه الله تعالى
لا يترك دابة بالديعة وكان يقول استحي من الله
ان اطلت ربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاقر
دابة وروى انه ذهب للشافعي كراما كثر اغداه
فقال له الشافعي اسلك منها دابة فاجابته بل هذا
الجواب وقد حكى ابو عبد الرحمن الشافعي عن اخيه
بن فضلولية الزاهد وكان من الغزاة الشماة
انه قال ما سمعت القوس يدي الى على طها فر
منذ بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ القوس
وقد اقي مالک فيمن قال ربة المدينة ربة

[illegible]

رَفَعَ الْحَبَابَ لَنَا فَلَاخَ لَنَا طَرَى * * *
 قَسْرَ تَقَطَّعَ دُونَهُ الْاَوْهَامُ *
 وَاذَا الْمَطِيُّ بِنَا بِلَعْنٍ مُجْدَا * * *
 فَطَهَّرَ وَرَهْنٌ عَلَى الرَّحَالِ حَرَامُ *
 قَسْرَ بِنَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطَى الثَّرَى * * *
 * * * فَلَمَّا عَلَيْنَا خُرْمَةً وَرَمَامُ *
 وَحَكَمَ عَنْ بَعْضِ الْمَشَايِخِ أَنَّهُ نَجَحَ مَا شَبَا *
 فَعَبِلَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الْعَصْدُ الْآتِي لَا يَأْتِي إِلَى نَبْتِ
 مَوْلَاهُ وَكَأَنَّ لَوْ قَدَرْتُ أَنْ أَتَيْتُ عَلَى رَأْسِي مَا مَشَيْتُ
 عَلَى قَدَمِي قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَدَ بَرْلُوَاطُنَ عَمْرُ
 بِالْوَحْيِ وَالتَّزْيِيلِ وَتَرَدَّدَ بَهَا جَمْعٌ مِنْ وَمِيكَانِيكَ
 وَعَمَرَتْ مِنْهَا الْمَلَا نَكَّةَ وَالرُّوحَ وَضَعَتْ عَرَضًا
 بِالْتَقْدِيرِ وَالنَّسْبِ وَاشْتَلَّتْ تَرْبَتُهَا عَلَى سَيْدِ الْبَشَرِ
 وَأَنْشَرَتْ عَنْهَا مِنْ دِينِ اللَّهِ وَشَدَّ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْشَرَتْ مَدَارِشَ آيَاتٍ وَمَسَاجِدَ وَصَلَوْا
 وَمَشَاهِدَ الْعَصَائِلِ وَالْخِزَرَاتِ وَمَعَاهِدَ الْبَرَاهِينِ
 وَالْمَخْرَبَاتِ وَمَتَابِعُ الدِّينِ وَمَشَايِخُ الْمُسْلِمِينَ
 وَمَوَاقِفُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَمَسَاقِلُ الْكَلْبَتَيْنِ
 حَسْبُكَ أَنْفَرَتِ الشُّبُورَةُ وَابْنُ قَاضٍ عَمَّا بَهَا
 وَمَوَاطِنُ طُلُوبَتِ فِيهَا الرِّسَالَةُ وَأَوَّلَ آدَمِ
 مَسَّ حِلْدِ الْمُضْطَظِّي تَرْبَتُهَا أَنْ تُعْظَمَ عَرَضَاتُهَا

(قوله) رَفَعَ الْحَبَابَ لَنَا فَلَاخَ لَنَا طَرَى (قوله) قَسْرَ تَقَطَّعَ دُونَهُ الْاَوْهَامُ (قوله) وَاذَا الْمَطِيُّ بِنَا بِلَعْنٍ مُجْدَا (قوله) فَطَهَّرَ وَرَهْنٌ عَلَى الرَّحَالِ حَرَامُ (قوله) قَسْرَ بِنَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطَى الثَّرَى (قوله) * * * فَلَمَّا عَلَيْنَا خُرْمَةً وَرَمَامُ (قوله) وَحَكَمَ عَنْ بَعْضِ الْمَشَايِخِ أَنَّهُ نَجَحَ مَا شَبَا (قوله) فَعَبِلَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الْعَصْدُ الْآتِي لَا يَأْتِي إِلَى نَبْتِ (قوله) مَوْلَاهُ وَكَأَنَّ لَوْ قَدَرْتُ أَنْ أَتَيْتُ عَلَى رَأْسِي مَا مَشَيْتُ (قوله) عَلَى قَدَمِي قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَدَ بَرْلُوَاطُنَ عَمْرُ (قوله) بِالْوَحْيِ وَالتَّزْيِيلِ وَتَرَدَّدَ بَهَا جَمْعٌ مِنْ وَمِيكَانِيكَ (قوله) وَعَمَرَتْ مِنْهَا الْمَلَا نَكَّةَ وَالرُّوحَ وَضَعَتْ عَرَضًا (قوله) بِالْتَقْدِيرِ وَالنَّسْبِ وَاشْتَلَّتْ تَرْبَتُهَا عَلَى سَيْدِ الْبَشَرِ (قوله) وَأَنْشَرَتْ عَنْهَا مِنْ دِينِ اللَّهِ وَشَدَّ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْشَرَتْ مَدَارِشَ آيَاتٍ وَمَسَاجِدَ وَصَلَوْا (قوله) وَمَشَاهِدَ الْعَصَائِلِ وَالْخِزَرَاتِ وَمَعَاهِدَ الْبَرَاهِينِ (قوله) وَالْمَخْرَبَاتِ وَمَتَابِعُ الدِّينِ وَمَشَايِخُ الْمُسْلِمِينَ (قوله) وَمَوَاقِفُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَمَسَاقِلُ الْكَلْبَتَيْنِ (قوله) حَسْبُكَ أَنْفَرَتِ الشُّبُورَةُ وَابْنُ قَاضٍ عَمَّا بَهَا (قوله) وَمَوَاطِنُ طُلُوبَتِ فِيهَا الرِّسَالَةُ وَأَوَّلَ آدَمِ (قوله) مَسَّ حِلْدِ الْمُضْطَظِّي تَرْبَتُهَا أَنْ تُعْظَمَ عَرَضَاتُهَا

شأفة عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء أي شأفة
 قال القاضي أبو الفتح وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم
 في حديث تعلم الصلاة عليه بين لفظ الصلاة ولفظ
 البركة فدل على أنها بمعنىين وأما التسليم الذي
 أمر الله تعالى به عباده فقد دل القاضي أبو بكر بن بكير
 نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم فأمر الله
 أصحابه أن يسلموا عليه وكذلك من بعدهم أروا
 أن يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم عند حضورهم
 قبرة وعند ذكره وفي معنى السلام عليه ثلاثة وجود
 أحدها السلامة لك ومعك ويكون أسلا مقصدا
 كاللذاز والذاذة والثاني ماى السلام على حفظك
 ورعايتك متولى له ويعمل به ويكون هنا السلام
 اسم الله تعالى الثالث أن السلامة بمعنى المسألة له
 والافتيا وكما دل تعالى فلا وربك لا يؤمنون
 حتى يحكموك فيما شجر بينهم * فصير ليعلم
 أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على الجماعة
 غير محد بوقت لا فرقة تعالى بالصلاة عليه
 وحمل الآية والأعمال له على الوجوب واجمعوا عليه
 وصلى أبو جعفر الطبري أن فعل الآية عنه على النداء
 وأدعى فيه الإجماع وأعله فمأزاد على مرة والوجه
 منه الذي يسقط به الخرج وماتم ترك العزم مرة

٥٩ (قوله) وصلاة الملائكة الدعاء أي شأفة
 (قوله) وقد فرق القاضي أبو الفتح
 (قوله) في حديث تعلم الصلاة عليه بين لفظ الصلاة ولفظ
 البركة فدل على أنها بمعنىين (قوله) وأما التسليم الذي
 أمر الله تعالى به عباده فقد دل القاضي أبو بكر بن بكير
 نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم فأمر الله
 أصحابه أن يسلموا عليه وكذلك من بعدهم أروا
 أن يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم عند حضورهم
 قبرة وعند ذكره وفي معنى السلام عليه ثلاثة وجود
 أحدها السلامة لك ومعك ويكون أسلا مقصدا
 كاللذاز والذاذة والثاني ماى السلام على حفظك
 ورعايتك متولى له ويعمل به ويكون هنا السلام
 اسم الله تعالى الثالث أن السلامة بمعنى المسألة له
 والافتيا وكما دل تعالى فلا وربك لا يؤمنون
 حتى يحكموك فيما شجر بينهم * فصير ليعلم
 أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على الجماعة
 غير محد بوقت لا فرقة تعالى بالصلاة عليه
 وحمل الآية والأعمال له على الوجوب واجمعوا عليه
 وصلى أبو جعفر الطبري أن فعل الآية عنه على النداء
 وأدعى فيه الإجماع وأعله فمأزاد على مرة والوجه
 منه الذي يسقط به الخرج وماتم ترك العزم مرة

كالشهادة بالنسبة وما عدا ذلك من ذوب مرتبة
 فيه من سنن الاسلام وشعائر اهلها قال القاضي
 ابو الحسن بن العصار المشهور عن اصحابنا ان
 ذلك واجبة في الجملة على الانسان وفرض عليه
 ان يأتي به مرة من دهره مع القدرة على ذلك
 وقال القاضي ابو بكر بن بكير افترض الله على خلقه
 ان يصلوا على نبيه ويسلموا تسليما ولم يجعل ذلك
 لوقت معلوم فالواجب ان يكثر المؤمنها ولا
 يفعل عنها قال القاضي ابو محمد بن نصر الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في الجملة قال القاضي
 ابو عبد الله محمد بن سعيد ذهب مالك واصحابه
 وغيرهم من اهل العلم الى ان الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم فرض بالجملة بعقد الايمان لا تتعين في
 الصلاة وان من صلى عليه مرة واحدة من عمره
 سقط الفرض عنه وقال اصحاب المشافعي
 الفرض من ان الذي امر الله به ورسوله عليه السلام
 هو في الصلاة وقالوا اما في غيرها فلا خلاف
 انها غير واجبة واما في الصلاة فحكم الامامان
 ابو جعفر الطبري والعلوي وغيرهما الجماع
 جميع المتقدمين والمتأخرين من علماء الأمة على
 ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشريع واجب

(قوله) انما في هذا الفرض
 وفي نسخة ما في الصلاة (قوله)
 ابو بكر بن بكير بن بكير بن بكير
 (قوله) الى ان الصلاة (قوله)
 بخلاف الى ابو جعفر (قوله)
 وفي نسخة ما في الصلاة (قوله)
 فانه كسرة اللام (قوله)
 الكوعارضا الذي (قوله)
 في شرح المهذب (قوله)
 وغيرهم الوجوب فيه

وشدة

والسنة والثدب وقد خالف الخطابي من أصح
 الشافعي وغيره الشافعي في هذه المسئلة قال
 الخطابي وليست بواجبة في الصلاة وهو قول
 جماعة الفقهاء وهذه الشافعي ولا أعلم له فيها قدوة
 والدليل على أنها ليست من فروض الصلاة عمل
 السلف الصالح قبل الشافعي وإجماعهم عليه وقد
 شتم الناس عليه هذه المسئلة جدا وهذا تشهد
 ابن مسعود الذي اختاره وهو الذي علم له النبي
 صلى الله عليه وسلم ليس فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 وكذلك كل من روى تشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كما في حمزة وابن عباس وجابر وابن عمر وابن سعيد
 الحذري وأبي موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير ثم
 يذكر وفيه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
 ابن عباس وجابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا
 التشهد كما علمنا السورة من القرآن ونحوه عن أبي
 سعيد وقال ابن عمر كان أبو بكر يعلمنا التشهد على
 النبي كما تعلمون الصبيان في الكتاب ثم علمه أيضا على التبر
 عمر بن الخطاب وفي الحديث لا صلاة لمن لم يرض على
 قال ابن القصار معناه كما علمه أولئك لم يرض على
 في عمره مرة وضعف أهل الحديث كلهم رواية هذا
 الحديث وفي حديث أبي جعفر عن ابن مسعود عن النبي

(قوله) العوض والسنة والندب
 هو ما قال الشافعي وأبو حنيفة
 وما لك على الحق والنسب (قوله)
 الأول للأول وصلها جذا ويحكي
 قدوة بضم القاف وكتفها ويحكي
 فتمت الصلاة وفي نسخة في
 فريض الصلاة وفي نسخة في
 فريض (قوله) لم يذكر وفيه
 فريض على النبي يعني ولو كانت الصلاة
 صلاة على النبي لما تشرعوا
 فيها كما تشهد لما تشرعوا
 فيها كما تشهد لما تشرعوا
 لكن يتعلم فريض التشهد فلا يكون
 بعد تقديم فريض التشهد بعد الصلاة
 التي لها منتهى

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يحل هذا ثم دعا
فقال له ولغيره اذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله
والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
ليدع بعد ما شاء ويروي عن غير هذا السند
بتحميد الله وهو أصح وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال الدعاء والصلوة معلق بين السماء والأرض
ولا ينفصل إلى الله منه شيء حتى يصل على النبي
صلى الله عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمعناه وقال وعلى آل محمد وروى
أن الدعاء محبوب حتى يصل على الدوام على النبي صلى
عليه وسلم وعن ابن مسعود إذا أراد أحدكم أن
يسأل الله شيئاً فليبدأ بحمد الله والثناء عليه بما هو أهله
ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل فإنه أيسر أن
يسبح وعن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحفل
بكم قدام الزاك فإن الزاك يملأ قدره ثم يضعه
ويرفع متاعه فان احتاج إلى شراب شربه أو إلى نحو
توضأ أو آخرة ولكن اجعلوه في أول الدعاء
وأوسطه وآخره وقال ابن عطاء للدعاء
أركان وأجنحة وأسباب وأوقات فان وافق
أركاناً فهو ولان وافق أجنحة طار في السماء
ولان وافق موافقة فاز ولان وافق أسباباً انجح

(قوله) يحل هذا بكسر الهمزة وسكون الجيم
وفي نسخة يحل يشهد بالبرهان
وفي نسخة يحل بتعظيمه وهو
(قوله) بتحميد الله بدل تحميد
بتقديم الميم على الجيم (قوله) ولا
بتقديم الجيم على الميم (قوله) ولا
بتقديم الجيم على الميم (قوله) ولا
يضعف بفتح المشاة التنية
يضعف بفتح المشاة التنية
(قوله) وعلى آل محمد الإيمان الدعاء
النبي في شعب الإيمان وعلى أهل بيته
النبي حتى يصل على خير وأهل بيته
محبوب حتى يصل على خير وأهل بيته
(قوله) ان يجمع إذا أصيب
أو فسخها من يجمع وأجمع الزاك
طلته (قوله) لا يحفلوا في حال
لمن حيث يعلق من ورائه والبقية
التي عند حاجته أي لا تؤثر في قدره
الذكر حاجته الزاك فلو كان
الذكر حاجته فاعلم من البقية
في آخره قال النبي صلى الله عليه وسلم
(قوله) أهل بيته وهم آله وأئمة
بفتح الفاء انتهى

ولم يذكر الصلاة واختيم ابن شعبان لما ذكره
 بحديث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه عليه الصلاة والسلام كان يفعلها إذا دخل
 المسجد ومثله عن أبي بكر بن عمر بن حزم وذكر
 السلام والرحمة وقد ذكرنا هذا الحديث آخر القسم
 والاختلاف في الفاظه ومن مواطين الصلاة
 عليه أيضا الصلاة على الجنائز وذكر عن أبي أمامة
 أنها من السنة ومن مواطين الصلاة التي يصلي
 عليها عمل الأئمة ولم تذكرها الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم وعلى آله في الرسائل وما يكتف بعد
 التسلمة ولم يكن هذا في الصلوات الأولى وأحدث
 عند ولايته بنى هاشم فمضى به عمل الناس في أقطار
 الأرض ومنهم من يختم بها أيضا الكثرة وقال
 عليه السلام من صلى علي في كتاب أو ترسل الملائكة
 تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب ومن
 مواطين السلام على النبي صلى الله عليه وسلم تشهد
 الصلاة (حدثنا) أبو القاسم خلف بن
 إبراهيم المقرئ الخطيب رحمه الله وغيره قال
 حدثني كريمة بنت محمد قالنا أبو القاسم
 نا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا
 أبو نعيم نا الأعمش عن شقيق بن مسleme

(قوله) ولم يذكر الصلاة أي كعب
 بخلاف غيره (قوله) وذكر
 وفي نسخة فذكر (قوله) آخر القسم
 (قوله) الثاني وفي نسخة في آخر القسم
 واحد عند ولايته بنى هاشم
 بناء (الفعل) للتحصيل قال خلف
 أبو القاسم بنى وفي نسخة
 (قوله) قال خلف (قوله) بنت محمد
 قال أبو عبد الله وفي نسخة بنت أحمد

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدَكَ قُلِّعْ لِقَائَهُ الْجَنَّةَ بَيْنَهُ وَالصَّلَاةِ
 وَالطَّيَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلِّمْتُمْ هَآ أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَلَاحٌ فِي
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ هَذَا أَحَدُ مَوَاطِنِ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ
 وَسُنَّتُهُ أَوَّلُ التَّشَهُّدِ وَقَدْ رَوَى مَا لَكَ مِنْ ابْنِ
 عُرَّائَةَ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ لِمَا فَرَّخَ مِنْ تَشَهُّدِهِ
 وَارَادَ أَنْ يُسَلِّمَ وَاسْتَحَبَّ مَا لَكَ فِي الْمَبْسُوطِ
 أَنَّ يُسَلِّمَ بِمِثْلِ هَذَا قَبْلَ السَّلَامِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ
 ارَادَ مَا جَاءَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولَانِ عِنْدَ سَلَامِهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَاسْتَحَبَّ
 أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يُنَوِّحُوا الْإِنْسَانَ عِنْدَ سَلَامِهِ كُلَّ
 تَعْدِيدٍ صَلَاحٌ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَدَنِيَّةِ وَنَحْوِ
 آدَمَ وَالْحَبَشَةِ وَقَالَ مَا لَكَ فِي الْجُمُعَةِ وَأَجِبْ
 لِمَا مَوْمِرٌ إِذَا سَلَّمَ إِمَامُهُ أَنْ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَى
 النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 * فَصَلِّ عَنِ كَيْفِيَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ

(قوله) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلِّعْ لِقَائَهُ الْجَنَّةَ
 الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 قَالَ ظَاهِرُ الْحَرْفِ الْمَوْمِرُ فِي الْمُسَبُّو
 وَيَقُولُ فِي حُكْمِ الْمُسَبُّو فِي الْمُسَبُّو
 فِي الْمُسَبُّو لَوْلَا أَنَّكَ الْإِنْسَانُ
 (قوله) أَنَّ يُنَوِّحُوا أَوْ مُنَعَّرًا
 أَمَا مَا كَانَ أَوْ مَوْمِرًا وَفِي مُنَعَّرًا
 (قوله) عِنْدَ سَلَامِهِ وَفِي تَشَهُّدِهِ
 حِينَ الْخُذُوقِ كُلِّ عَبْدٍ * فَصَلِّ السَّلَامَ
 عَلَى كُلِّ عَبْدٍ * فَصَلِّ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ

(أحدنا) أبوا سخاف إبراهيم بن جعفر الغيبة
بقراءتي عليه نا القاضي أبو الأصمغ نا أبو عبد الله
ابن عثاب نا أبو بكر بن واقد وغيره نا أبو
عيسى نا عبد الله نا يحيى نا مالك عن
ابن أبي بكر بن خزيمة عن أبيه عن عمرو بن سليمان
الزرقاني أنه قال أخبرني أبو محمد الساعد
أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا
اللهم صل على محمد وآل محمد وذريته كما صليت
على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد وذريته كما
باركت على إبراهيم انك محمد مجيد وفي رواية
مالك عن أبي مسعود الانصاري قال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى آله كما صليت على آل إبراهيم وبارك
على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم انك محمد مجيد
والسلام كما قد علمتم وفي رواية كعب بن جحزة
اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم
وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم انك
محمد مجيد وعمر بن عوف عن أبيه عن عمرو بن عبد الله
صل على محمد النبي الأتي وعلى آل محمد وفي رواية
أبي سعيد الخدري اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك وذكر معناه وحديثنا القاضي أبو عبد
الطيب سمعنا عليه وأبو علي الحسن بن علي

(أحدنا) حدثنا أبو إسحاق
حدثنا (قوله) أبو الأصمغ بنع المروزي
حدثنا (قوله) عثاب بن عبد الله
حدثنا (قوله) يحيى بن جعفر الغيبة
حدثنا (قوله) واقد بن واقد
حدثنا (قوله) ابن أبي بكر بن خزيمة
حدثنا (قوله) عمرو بن سليمان
حدثنا (قوله) الزرقاني
حدثنا (قوله) أبو محمد الساعد
حدثنا (قوله) كعب بن جحزة
حدثنا (قوله) عمر بن عبد الله
حدثنا (قوله) أبي سعيد الخدري
حدثنا (قوله) أبي عبد الطيب

بما اشتهر من موت تقدم مرثا
عن قوله تعالى من نور كلكم من نور
التشبيه على حد قوله
وذكر الصانع كان نور *
وكون الشبهة أولى من قوله
و بارك على محمد وآل محمد
قد علمتم في حد قوله
مع منكم في حد قوله
بما اشتهر من موت تقدم مرثا
عن قوله تعالى من نور كلكم من نور
التشبيه على حد قوله
وذكر الصانع كان نور *
وكون الشبهة أولى من قوله
و بارك على محمد وآل محمد
قد علمتم في حد قوله
مع منكم في حد قوله
بما اشتهر من موت تقدم مرثا
عن قوله تعالى من نور كلكم من نور
التشبيه على حد قوله
وذكر الصانع كان نور *
وكون الشبهة أولى من قوله
و بارك على محمد وآل محمد
قد علمتم في حد قوله
مع منكم في حد قوله

بما اشتهر من موت تقدم مرثا
عن قوله تعالى من نور كلكم من نور
التشبيه على حد قوله
وذكر الصانع كان نور *
وكون الشبهة أولى من قوله
و بارك على محمد وآل محمد
قد علمتم في حد قوله
مع منكم في حد قوله
بما اشتهر من موت تقدم مرثا
عن قوله تعالى من نور كلكم من نور
التشبيه على حد قوله
وذكر الصانع كان نور *
وكون الشبهة أولى من قوله
و بارك على محمد وآل محمد
قد علمتم في حد قوله
مع منكم في حد قوله

ابن طريف الخروبي يقرأ في علمه قال انا ابو عبد الله
ابن سعدون الغنوي انا ابو بكر المطوع قال
انا ابو عبد الله الحارثي عن ابي بكر بن ابي دارم
الحافظ عن علي بن اخذ الجعفي عن حبيب بن الحسن
عن يحيى بن المساور عن عمرو بن خالد عن زهير
ابن علي بن الحسين عن ابيه علي عن ابيه الحسين
عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
عنه في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عنه في يدي جبريل وقال هذا كذا تركت من
عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صلت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك محمد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك محمد مجيد اللهم وترحم
على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك محمد مجيد اللهم
وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك محمد مجيد اللهم وسلم على
محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
محمد مجيد وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم من سره ان يتكلم بالحق كمال الاوفى
اذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد وآل

اللهم اغل على بناء الناس بناءه واكرم عتقوا كديك
وزكته واتحم له نوره واجزه من انعامك له مقول
الشهادة وقمضني المقالة ذا منطقي عدل وخطه
فصل في عر هاني عظيم وعنه ايضاً في الصلاة على
المتي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون
على النبي الآية لبك اللهم ربي وسعد بك صلوات
الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وما استبح
لك من شيء يارب العالمين على محمد بن عبد الله وخاتم
النبيين وسيد المرسلين وإمام المتقين ورسول
رب العالمين الشاهد البشير الذي اليك بازدي
الترجي المنير وعليه السلام وعن عند الله من
مستغود اللهم اجعل صلواتك وبركاتك
ورحمته على سيد المرسلين وإمام المتقين
وخاتم النبيين محمد بن عبدك ورسولك إمام الخير
ورسول الرحمة اللهم اغفره مقاماً محموداً
يعظمه فيه الاولون والآخرين اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك
حمد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
إبراهيم وآل إبراهيم إنك حمد مجيد وكان
الحسن البصري يقول من أولاد أن يثرب

(قوله) اغل على بناء الناس بناءه
اللام امرئ من الاغلك وفي نسخة على
بفتح العين وتشد اللام بالضم
امرئ العقيلة

(قوله) واغفره مقاماً محموداً
قوله واغفره مقاماً محموداً
قوله واغفره مقاماً محموداً
قوله واغفره مقاماً محموداً

بالكاس الآخرة من خمر المصطفى فليقل
 اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وأولاده وارزقنا
 وذريته وأهل بيته وأمهاتهن وأنصنا بهن وأشيائهم
 ومحبتهم وأمتهم وعلينا معهم اجمعين يا رحيم الرحمن
 وعن طلوس عن ابن عباس أنه كان يقول
 اللهم تقبل شفاعته محمد الكبرى وارفع درجة العليا
 وآية شرفه في الآخرة والأولى كما آتيت إبراهيم وموسى
 وعيسى وهيب بن الوردي أنه كان يقول في دعائه
 اللهم أعط محمدًا أفضل ما سألك لنفسه وأعط
 محمدًا أفضل ما سألك له أحد من خلقك وأعط
 محمدًا أفضل مما أنت مسئول له إلى يوم القيامة
 وعن ابن مسعود أنه كان يقول إذا صليتم على
 النبي صلى الله عليه وسلم فاحسبوا الصلوة عليه فانكم
 لا تدرون لعل ذلك يغرض عليه وقولوا اللهم اجعل
 صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين
 وأما المختارين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك
 أمان الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابغته
 مقامًا محمودًا يغبطه فيه الأولون والآخرون
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم
 إنك محمدٌ محمدٌ اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على إبراهيم إنك حميدٌ حميدٌ وما يُرث في تطويل

(قوله) وهيب بن الوردي
 (قوله) على إبراهيم
 زيد في نسخة في العالمين
 (قوله) في تطويل وفي نسخة
 من تطويل

الصَّلَاةُ وَكَثِيرُ الشَّاءِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ
 وَقَوْلُهُ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ هُوَ مَا عَلِمْتُمْ فِي الشَّهَادَةِ
 مِنْ قَوْلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَفِي تَشَهُدٍ
 عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى
 أَنْبَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
 الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 مَنْ غَابَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَهِدَ اللَّهُ لَهُمْ غُفِرَ لَهُمْ وَقِيلَ
 شَفَاعَتُهُ وَغُفِرَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَغُفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ
 وَلِدَاؤُا وَرَحْمَتُهُمَا السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ الدُّعَاءُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِالْغُفْرَانِ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَيْضًا قَبْلَ الدُّعَاءِ
 لَهُ بِالرَّحْمَةِ وَلِقَائَاتٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ
 الْمَعْرُوفَةِ وَقَدْ ذَهَبَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرُهُ إِلَى
 أَنَّهُ لَا يَدْعَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّحْمَةِ وَأَمَّا يُدْعَى
 لَهُ بِالصَّلَاةِ وَالْبَرَكَةِ الَّتِي تَخْتَصُّ بِهِ وَيُدْعَى لِغَيْرِهِ
 بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ فِي
 الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مُحَمَّدًا
 وَالْحَكِيمَ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَأْتِ غَلًا

(قوله) على أهل البيت
 وفي نسخة عن قوله وقوله والتسليم ما في
 قول ابن مسعود (قوله) ولو الذي
 قال النجاشي لعل الناس يزادوا الحسن
 في الدين كما قالوا في الحديث الصلوة
 منها وإنما الدعاء بها في حديث الصلوة
 والحسن (قوله) وفي حديث الصلوة
 عليه وينبغي في حديث قبل مني
 وهو خبر مقدر الدعاء بمبدأ مؤمن
 على الصلوة (قوله) يتشدد بـ
 (قوله) كما ترحمت ترحمت

فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ وَقَوْلُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
 وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَرَكَعَاتُهُ مِنْ حَطِّ الْمُؤَلَّفِ لِأَمْرِ الرِّوَايَةِ
 * فَفَصَّلُ فِي فَضِيلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
 وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَالِدَعَاءِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (حَدَّثَنَا)
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْخُ الصَّاحِبُ مِنْ كِتَابِهِ نَا الْقَاضِي
 يُونُسُ بْنُ مُعَيْتٍ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ نَا النَّسَائِيُّ
 نَا سُوَيْدُ بْنُ مَسْرُورٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ
 قَالَ أَخْبَرَنِي كُفَّ بْنُ عُلْفَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ
 جُبَيْرٍ يَقُولُ نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ
 رَسُولٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ
 فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ
 مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلُّوا إِلَى الْوَسِيلَةِ فَإِنَّهَا
 مَنَزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْعِي إِلَّا عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَارْجُوا أَنِ أَكُونُ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ
 حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى
 عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ
 وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَفِي رِوَايَةٍ وَكَتَبَ لَهُ عَشْرَ
 حَسَنَاتٍ وَعَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ جَبْرِيْلَ
 نَادَانِي فَقَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَشْرًا وَرَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَمِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

فَفَصَّلُ فِي فَضِيلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى
 النَّبِيِّ الشَّيْخُ الْخَطِّ (قَوْلُهُ)
 (قَوْلُهُ) مَغِيثُ بَضْمٍ (قَوْلُهُ) ابْنُ
 سُوَيْدٍ (قَوْلُهُ) جَبْرِيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 بِالْمَلَمَةِ (قَوْلُهُ) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ
 (قَوْلُهُ) سَلُّوا إِلَى الْوَسِيلَةِ (قَوْلُهُ) شَفَاعَةُ
 (قَوْلُهُ) حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ وَرَوَى
 شَفَاعَتِي وَفِي نَسْخَةِ حَلَّتْ لَهُ

ابن عوفٍ عنه عليه السلام رُفِعَتْ جَبْرِيلُ فَقَالَ لِي
 اِنِّي اُبَشِّرُكَ اَنَّ اللهَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ
 وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَخَفَوهُ مِنْ رِوَايَةِ اَبِي
 هُرَيْرَةَ وَمَالِكِ بْنِ اَوْسٍ بْنِ الْحَدَّادِ وَجَعِدَ اللهُ
 اَبِي اَبِي طَلْحَةَ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَانْزِلْهُ الْمَنْزِلَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَجَبَتْ
 لَهُ شِفَاعَتِي وَعَنْ ابْنِ سَعْدٍ اَوَّلُ النَّاسِ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ وَعَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ
 عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ يَزَلْ الْمَلَكُ
 تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ذَلِكَ الْكِتَابُ وَنَزَلَ
 عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّيْتُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّيْتُ
 عَلَى فَلَيقُلْ مِنْ ذَلِكَ عَبْدٌ اَوْ لِكَبْرٍ وَعَنْ اَبِي
 ابْنِ كَعْبٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا ذَكَرَ
 رَجُلًا اَتَيْلَ قَامَ فَقَالَ يَا اَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللهَ
 حَامَتِ الرَّاجِفَةُ تَبَعَهَا الرَّادِفَةُ جَاءَتْ بِمَا فِيهِ
 فَقَالَ اَيُّيَّيْنِ كَعْبٍ يَا رَسُولَ اللهِ اِنِّي اَكْثَرُ الصَّلَاةِ
 عَلَيْكَ فَكَمْ اَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي فَقَالَ مَا شِئْتَ
 قَالَ الرَّبْعُ قَالَ مَا شِئْتَ وَاَنْ رَذِيتَ فَهُوَ خَيْرٌ قَالَ
 النُّصْفُ قَالَ مَا شِئْتَ فَاِنْ رَذِيتَ فَهُوَ خَيْرٌ قَالَ الثَّلَاثِينَ

(قوله) اِنَّ اللهَ يَقُولُ بِكَبْرِ الصَّلَاةِ
 (قوله) اَوْسٍ يَفْعُ وَتَكُونُ (قوله)
 الْحَدَّادَانِ بَعْضُ الْكَلَامِ وَالِدَالِ الْمُهْمَلَيْنِ
 بَعْدَ هَامِشَتِهِ (قوله) الْحَبَابِ بَعْضُهُمْ
 الْحَا وَالْمُهْمَلَةُ مُوَحَّدَتَيْنِ (قوله)
 الْمَنْزِلَ فِي رِوَايَةِ الْمُقْعَدِ عِنْدَ عَبْدِ
 مِنْ ذَلِكَ عَبْدٌ فِي نَسْخَةِ عِدَّةٍ وَالْبَاءُ
 وَقَوْلُهُ رَجُلًا اَتَيْلَ بَعْضُهُ الْمَاءُ وَالْبَاءُ
 وَتَكُونُ (قوله) ثَانِي وَفِي رِوَايَةِ الْعَصَايِمِ
 اِذَا ذَكَرَ ثَلَاثَةً (قوله) الرَّاجِفَةُ
 اَعْلَى النَّفْخَةِ اَوَّلُهَا وَالثَّلَاثِينَ
 بَعْضُهُنَّ وَثَلَاثُ الشَّافِ

قال ما شئت وإن زدت فهو خير قال يا رسول الله
 فاجعل صلاتي كلها لك قال إذا تكفي هيك وتغفر
 ذنبك وعن أبي طلحة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
 فرأيت من بشره وطلا فيه ما كراهه فقط فسأله فقال
 وما يمنعني وقد خرج جبريل آتيا فأتاني ببشارة
 من ربي إن الله بعثنى إليك أن تبرك أنه ليس أحد
 من أمته يصلي عليك إلا صلى الله عليه وملائكة
 بهاء عشر وعز جبريل عنده الله قال قال عليه الصلاة
 والسلام من قال حين يسمع النداء اللهم رب
 هذه الدعوة الثامنة والصلاة القائمة آمين محمد
 الوسيلة والفضيلة وأبوعه مقاماً محموداً الذي
 وعدته حلت له الشفاعة يوم القيمة وعن سعد
 ابن أبي وقاص من قال حين يسمع المؤذن وهو
 يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن
 محمداً عبده ورسوله رضي الله عنه وآل بيته
 وبآل أشادهم ديناً وغفر له وروى ابن وهب أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم عشر آفكاً عما اعتو
 ر وبتة وفي بعض الآثار كبر أدن على أقوام
 ما أغفرهم إلا بكثرة صلاة برهم على وآلهم
 أنما كبر يوم القيامة من أهلها ومواطنها أكثر
 على صلاة وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

(قوله) إذا تكفي هيك بصيغة المفعول
 المتماثل وتنوين إذا وفي نسخة
 المتماثل وتنوين إذا وفي نسخة
 قوله ويغفر ذنبك بصيغة المفعول منصوب
 قوله يشهد بكسر الهمزة وقوله أن
 (قوله) أنا بالفضل والمذ (قوله) أن
 (قوله) أنا بالفضل والمذ (قوله) أن
 الله بفتح الهمزة (قوله) أنه ليس
 الهمزة بفتح الهمزة (قوله) أنه ليس
 والدرجبة الرفعة (قوله) مقاماً
 محموداً وفي نسخة القائم المجدد
 (قوله) أبي بكر الصديق وفي نسخة
 يدون الصديق

رضي الله عنه عنه عليه السلام أنه قال البُيُوتُ التي
 ذكرتُ عنده فلم يُصَلِّ عليَّ وعن جعفر بن محمد عن
 أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرني عنده
 فلم يُصَلِّ عليَّ أُخطئ طريق الجنة وعن علي رضي الله
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن البُيُوتَ كلَّ البُيُوتِ
 من ذكرتُ عنده فلم يُصَلِّ عليَّ وعن أبي هريرة
 قال أنو القاسم صلى الله عليه وسلم إنما قومٌ يجلسوا مجلسهم
 ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصليوا على النبي صلى الله
 عليه وسلم كانت عليهم من الله دأرة إن شاء عذبهم
 وإن شاء عَفَّرَهم وعن أبي هريرة من نسي الصلاة
 على نبي طريق الجنة وعن قتادة عنه عليه السلام
 من الجفاء أن أذكر عند الرجل فلا يُصَلِّي عليَّ
 وعن جابر بن عبد الله عنه عليه السلام ما جلس
 قومٌ مجلساً ثم تفرقوا على غير صلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم تفرقوا على أنف من بصر الجيفة وعن
 أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قومٌ
 مجلساً إلا يُصَلُّون فيه على النبي صلى الله عليه وسلم إلا
 كانت عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة لما يتركون من
 الثواب وحكى أبو عيسى الترمذي عن بعض أهل
 العلم قال إذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة
 في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس على الله عليه وسلم

(قوله) أخطئ الطريق إلى الجنة
 وسائر العلماء وخبر الأئمة
 من باب الفاعل أيضاً (قوله) دارق
 وفي نسخة مجلساً (قوله) دارق
 فقيه مفسر ورواه ضعيفة
 أي منقصة

(قوله) نبي طريق الجنة
 بضم الأول وتشديد الثاني
 الانطوائ (قوله) من الجفاء
 الجيم والمدح والوقار (قوله)
 على غير صلاة وفي نسخة من غير
 (قوله) أجزأ عنه ما كان في ذلك
 في رواية

* *

* فصل في تخصيصه عليه السلام
بتبليغ صلاة من صلى عليه وسلم من الأئمة
(حدثنا) القاضي أبو عبد الله التميمي نا
الحسين بن محمد نا أبو عمر الحافظ نا أبو
عبد المؤمن نا ابن داسة نا أبو داود نا
ابن عوف نا المقرئ نا حيوة نا أبي صخر
حميد بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من أحد يسلم على إلا رد الله علي روحي حتى
أرد عليه السلام وذكر أبو بكر بن أبي شيبة
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي
ناكبا بلغته وعن ابن مسعود إن لله ملائكة
سياحين في الأرض يبلغونني عن أمتي السلام
وحوه عن أبي هريرة وعن ابن عمر أكثرهما من
السلام على النبي كل جمعة فانه يوقى به منكم
في كل جمعة وفي رواية فإن أحدًا لا يصلي علي
إلا عرضت صلاته على حين يفرغ منها وعن
الحسين عنه عليه السلام حيث ما كنتم فصلوا
علي فإن صلاتكم تبلغني وعن
ابن عباس ليس أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم

يسلم

فصل في تخصيصه عليه
السلام بتبليغ صلاة الأئمة (قوله)
حدثنا وفي نسخة نا نا (قوله) داسة
بهمالين (قوله) صخر فم المملة (قوله)
النجية وخمد بالضعف المملو
قسيط بضم (قوله) بلغته بضم
فصلون بضم (قوله) وعن
الجهول مشددا على بلغته (قوله) وعن أبي
وفي رواية وفي نسخة وعن أبي
ابن مسعود الأول (قوله) ان
والصواب الأول (قوله) يبلغون
بفتح الحيرة وشبهها (قوله) يبلغون
بفتح النون وشبهها

A1

يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ إِذَا بَلَغَهُ وَذَكَرَ نَعَضَهُمْ
أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ عَلَيْهِ
اسْمُهُ وَعَرَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَسَلَّمَ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَا تَتَخَذُوا بَنِي عِمْدًا وَلَا تَتَخَذُوا بَنِيكُمْ قُبُورًا
وَصَلُّوا عَلَيَّ صَحْبَتُكُمْ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَلْعَقُنِي خَلْفَتُكُمْ
وَفِي حَدِيثٍ آوَسُ أَكْثَرُ وَعَلَى مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْحَجَّةِ
فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ وَعَنْ شُعْبَانَ بْنِ نَحْمٍ
رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوَرِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَكَ فَيَسْلُبُونَ عَلَيْكَ أَتَفْعَلُ
سَلَامَتَهُمْ قَالَ نَعَمْ وَأَرَدْتُ عَلَيْهِمْ وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ
قَالَ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَكْثَرُ
عَلَى مِنَ الصَّلَاةِ فِي اللَّيْلَةِ الزَّهْرَاءُ وَالتَّوَرُ لَا زَهْرَ
فَانْهَابُوا زِيَارَةَ عَنْكُمْ وَإِنَّ الْأَرْضَ لَا تَأْكُلُ أَحْسَادَ
الْأَنْبِيَاءِ وَفَإِنْ مَسَّكَ بَصَلِي عَلَى أَيْمَنِ حَمَلَهَا مَلَكَ حَتَّى
يُودَّهَا إِلَى وَسْمِهِ حَتَّى أَنَّهُ يَقُولُ فَلَا قِيَامَ يَقُولُ كَذَا
وَكَذَا * فَفَصَّلَ فِي الْأَخْبِلَةِ وَالصَّلَاةِ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ
الْقَاضِي وَفَقَّهُ اللَّهُ عَالِمُ الْإِسْلَامِ مُتَّفِقُونَ عَلَى جَوَازِ الصَّلَاةِ
عَلَى نَبِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ
لَا يَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَى عَبْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْهُ

۴ " شفا ف

[illegible]

لا تفتي الصلاة على أحد إلا الثَّيِّينَ وقال سفيان
بكره أن يصلى إلا على نبيٍّ ووحدت بخط يد غيره
شيوخ مذهب مالك أنه لا يجوز أن يصلى على أحد من
الأنبياء سوى محمد عليه السلام وهذا غير معروف من
مذهبه وقد قال مالك في المنسوخة ليجي بن الحجاج
أكره الصلاة على غير الأنبياء وما ينبغي لنا أن نتعد
ما أمرنا به قال يحيى بن يحيى لم يسمع أحد يقوله ولا
يأس بالصلاة على الأنبياء كلهم وعلى غيرهم واج
بحديث ابن عمر ومما جاء في حديث تعليم النبي صلى الله
عليه وسلم الصلاة عليه وفيه وعلى أزواجه وعلى آل
وقد وجدت معلقاً عن أبي عمران الفارسي زوراً
عن ابن عباس كراهة الصلاة على غير النبي صلى
الله عليه وسلم قال فيه نقول ولم يكن مستعملاً فيما مضى
وقد روى عبد الرزاق عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوا على أنبياء الله ورسله فإن الله
يعظمكم كما بعثني قالوا والآن يا سيدنا عن ابن عباس
بيننا والصلاة في لسان العرب بمعنى الترحم والدعاء
وذلك على الإطلاق حتى يمنع منه حديث صحيح
أو إجماع وقد قال تعالى هو الذي يصلى عليكم وملائكته
الآية وقال تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم
وترفعهم بها الآية وقال تعالى أولئك عنكم صلوات

(قوله) ووحدت بخط يد غيره
شيوخ وفي نسخة يدون يد وقوله
في المنسوخة وفي نسخة في المنسوخة
قوله) وما ينبغي لنا أن نتعد
أي بالجمع بين الصلاة والسلام
لغير الأنبياء وقوله يحدث ابن عمر
هو أنه كان يصلى على النبي وعلى
هو أنه كان يصلى على النبي وعلى
أب بكر وعمر (قوله) عن أبي عمران
الناسي بالفاء والسين في حديث
نسخة القابسي بانقاف وفيه
نسخة القابسي بانقاف وفيه
بعد الألف قسرين من قوله
وبه نقول وفي نسخة كما بعثني
وقوله) فإن الله يعظمكم كما بعثني (قوله)
وفي نسخة قال الله بعثني قال يحيى بن
قالوا والآن يا سيدنا عن ابن عباس
بيننا والصلاة في لسان العرب بمعنى الترحم والدعاء
وذلك على الإطلاق حتى يمنع منه حديث صحيح
أو إجماع وقد قال تعالى هو الذي يصلى عليكم وملائكته
الآية وقال تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم
وترفعهم بها الآية وقال تعالى أولئك عنكم صلوات

مِنْ رَيْبِهِمْ وَنَحْنُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
آلِ أَبِي آوْفَى وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ قَوْمُهُ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ قُلَانٍ وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَفِي آخَرٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ قِيلَ أَتَبَاعُهُ وَقِيلَ أُمَّتُهُ وَقِيلَ آلُ بَيْتِهِ وَقِيلَ
الْأَتْبَاعُ وَالرَّحْمَةُ وَالْعَشِيرَةُ وَقِيلَ آلُ الرَّجُلِ
وَلَكِنْ وَقِيلَ قَوْمُهُ وَقِيلَ أَهْلُهُ الَّذِينَ حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ
الصَّدَقَةُ وَفِي رِوَايَةِ آخَرٍ سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُحَمَّدِيِّ قُلْتُ كُلُّ نَفْسٍ وَنَحْنُ عَلَى مَذْهَبِ الْحَسَنِ
أَنَّ الْمُرَادَ بِآلِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٌ نَفْسَهُ فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ قَوْلَهُ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرِثَتَكَ
عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ يَرِيدُ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُجِلُّ بِالْفَرَضِ وَيَأْتِي
بِالنَّجْلِ لِأَنَّ الْفَرَضَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ هُوَ الصَّدَقَةُ عَلَى
مُحَمَّدٍ نَفْسِهِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ أَوْفَى
مَنْ مَارَأَيْنَ مِنْ أُمِّ امِيرِ آلِ دَاوُدَ يَرِيدُ مِنْ مَنْ مَارِئِدَاوُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُحَمَّدٍ الشَّاعِدِيِّ فِي الصَّدَقَةِ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ
أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ ذَكَرَ مَا لَكَ فِي الْمُوطَأِ مِنْ رِوَايَةِ بَعْضِ الْأَنْدَلُسِيِّ
وَالصَّحِيحِ مِنْ رِوَايَةِ غَيْرِهِ وَيَذْعُولَانِي بَكْرٌ وَعُمَرُ وَرَوَى
ابْنُ وَفِيٍّ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ كَمَا نَدَعُولَانِي بِالْعَبَسِ

(قوله) وكان إذا أتاه قومه من صدقته
هو من ثمة الحديث وقوله وفي حديث
الصَّدَقَةِ رَوَى الْإِتْبَاعُ وَهَذَا
وَالرَّحْمَةُ وَالْعَشِيرَةُ قِيلَ
الرَّحْمَةُ وَالرَّحْمَةُ (قوله) قال كل نفوس
وعشيرته قومه (قوله) قال كل نفوس
الظاهر يريد نفسه وفي بعض النسخ
(قوله) يريد ذلك والنسخة الأولى
لا تلاحظ (قوله) لأن الغرض الذي
أولئك يرى في قوله تعالى وهذا
أشعر أصح قوله لا في متعها مثل
مثل قوله أي من باب أي أوفى
(قوله) أقدم أوفى من باب أي أوفى
أعني لا تشق أي حديثاً (قوله)
أعني لا تشق أي حديثاً (قوله)
(قوله) وفي حديث أبي حنيفة (قوله)
في الصَّدَقَةِ رَوَى الْإِتْبَاعُ وَهَذَا
عَنْ الْأَنْدَلُسِيِّ وَقِيلَ بَعْضُهُمْ
بَعْضُهُمْ وَنَحْنُ لَا نَعْنِي بِمَنْ يَجِيءُ
الْمُهْلِكَةَ وَنَحْنُ لَا نَعْنِي بِمَنْ يَجِيءُ
وَقِيلَ بِالْأَنْدَلُسِيِّ (قوله) والصحيح
النسخة الأولى لا يوجد هذا في بعض
غيره لا يوجد هذا في بعض

وذكر الصلاة على الإبراهيم والأزواج مع النبي صلى الله عليه وسلم بحكم التبعية والإضافة إليه لا على التخصيص
 قالوا وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على من صلى عليه تحريها
 تحري الدعاء والمواجعة ليس فيهما معنى التعظيم (القول)
 قالوا وقد قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
 كدعاء بعضكم بعضاً وكذلك يجب أن يكون الد
 محالاً لدعاء الناس بعضهم لبعض وهو اختيار
 الأئمة إني الظاهر الأسير إني من شيوخنا وحافظ
 أبي عمر بن عبد البر رحمه الله تعالى * فصل
 في زيارة قبره عليه السلام وفصل من زاره ولم عليه
 وكيف يسلم ويدعو وزيارة قبره عليه السلام سنة
 من سنن المسلمين مجمع عليها وفضيلة وعرف فيها
 روى عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 زار قبري وجبت له شفاعتي (حدثنا) القاضي
 أبو علي نا أبو الفضل بن خيرو نا الحسين بن
 جعفر نا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني نا
 القاضي المحاملي نا محمد بن عبد الرزاق نا موسى
 ابن هلال عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
 فذكره وعن النبي بن مالك قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من زارني في المدينة محسباً كان في
 جوارى وكنت له شفيعاً يوم القيامة وفي حديث آخر

(قوله) والإضافة إليه أي فهو جائز
 لا على سبيل الاستقلال (قوله) قالوا
 وصلاة أي قال العلماء والمواجعة أي
 (قوله) والمواجعة أي دعاء بعضهم
 حال المعاينة (قوله) كدعاء بعضهم
 حال المعاينة أي التداوة بالشفاعة
 بعضنا إلى بعض (قوله) الأسير أي
 الضيق عند
 كسب الشهادة ونفعه وفصل
 من الفقهاء المالكية * فصل
 في زيارة قبره عليه السلام
 مجمع عليها ويروى مجتمع عليها
 أي مجتمع لا شفاعتي أي حققت وثبتت
 وجبت له شفاعتي وفي نسخة حلت
 له شفاعتي وجبت له شفاعتي
 وقوله من زارني في المدينة وطالب التو
 أي نا ونا ذلك الكتاب وطالب التو
 لا غرض آخر وقوله كان في جوارى
 بكسر الجيم أي جوارى وفي نسخة
 بضم الجيم أي في دمتي وعبد

مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي
 وَكَرِهَ مَا لَكَ أَنْ يُقَالَ زَرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ فَقِيلَ كَرَاهَةُ الْأَسْمِ
 لِمَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَعَنَ اللَّهُ
 زَوَارِيَ الْقُبُورِ وَهَذَا بَرْدُ قَوْلِهِ نَهَيْتُمْ عَنْ
 زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزَرَوْهَا وَقَوْلُهُ مَنْ زَارَ قَبْرِي فَقَدْ
 أَطْلَقَ اسْمَ الزِّيَارَةِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ ذَلِكَ لِمَا قِيلَ إِنَّ
 الزَّائِرَ أَفْضَلَ مِنَ الزَّوْرِ وَهَذَا أَنْصَابُ لِسَانِي
 أَذْ لَيْسَ كُلُّ زَائِرٍ مِنْ الصَّافَةِ وَلَيْسَ عَمُومًا وَقَدْ
 وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ زِيَارَتُهُمْ لِرَبِّهِمْ وَلَمْ يَنْعَ
 هَذَا اللَّفْظُ فِي حَقِّهِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو تَمَازِيرُ مَا لَكَ
 أَنْ يُقَالَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ وَزَرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا سِتْمَالِ النَّاسِ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ بَعْضُهُمْ أَبْغَضُ وَكَرِهَ
 لِنَسْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ النَّاسِ هَذَا اللَّفْظُ
 وَأَنْ يَخْصَّ بِأَنْ يُقَالَ سَلَّمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَنْصَابًا فَإِنَّ الزِّيَارَةَ مُبَاحَةٌ بَيْنَ النَّاسِ وَوَاجِبٌ
 مَشْدُ الْمَطْعَى إِلَى قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَدِّ الْوُجُوبِ
 هُنَا وَجُوبٌ تَذَبُّوْهُ وَتَرْغِيبٌ وَتَأْكِيدٌ وَالْأَوَّلُ عِنْدَ
 أَنْ مَنَعَهُ وَكَرَاهَةُ مَا لَكَ لَهُ لِأَصَابَةِ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ لَوْ قَالَ زَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمْ يَكْرَهُهُ أَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرَهُ وَشَتَا

(قوله) مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي وَفِي
 رَوَايَةٍ بَعْدَ وَفَاتِي (قوله) فَقِيلَ كَرَاهَةُ
 الْأَسْمِ وَفِي نَسْخَةِ كَرَاهَةِ الْأَسْمِ
 الْأَسْمِ الزِّيَارَةِ (قوله) لَعَنَ اللَّهُ
 أَيْ اسْمَ الزِّيَارَةِ بِنَسْخَةِ الرَّابِعِ
 زَوَارَاتِ الْقُبُورِ بِنَسْخَةِ الرَّابِعِ فِي
 وَشَدِيدَ الْعَوَاوِي الْمُبَالَغَاتِ فِي
 زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَقَوْلُهُ نَهَيْتُمْ عَنْ
 زِيَارَةِ الْحَيِّ وَفِي نَسْخَةِ نَهَيْتُمْ عَنْ
 وَقَوْلُهُ فَزَرَوْهَا وَفِي نَسْخَةِ
 زِيَارَةٍ وَلَا تَقُولُوا هَجْرَ النَّبِيِّ
 وَتَكُونُ الْحَبِيمُ أَيْ كَلَامًا
 يَجِبُ إِثْمًا (قوله) وَوَاجِبٌ
 شَدِيدُ الْمَطْعَى وَفِي نَسْخَةِ شَدِيدُ
 الرِّتَالِ (قوله) وَأَذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ
 زَرْنَا الْحَبِيمَ الْهَجْرَ وَفَتْحَهَا
 (قوله) اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي
 وَشَتَا أَيْ كَالْوَيْلِ وَهُوَ الْخَصْمُ

يُعْبَدُ بَعْدِي اسْتَدْغَضِبَ اللَّهُ عَلَى قَوْمِ اتَّخَذُوا قُبُورَ
 أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ فَنَحْنُ إِضَافَةٌ هَذَا اللَّفْظَ إِلَى الْقَبْرِ
 وَالتَّعْبُدُ بِفِعْلٍ أَوْلَىكَ قَطْعًا لِذَرْبَةٍ وَحَسْبُكَ لِلْمَنَابِ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْقَعْبَةُ وَمِمَّا لَمْ يَرْجُلْ
 مِنْ شَأْنٍ مِنْ حَجِّ الْمُرُورِ بِالْمَدِينَةِ وَالْقَصْدُ إِلَى الصَّلَاةِ
 فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّبَرُّكُ بِرُؤْيَةِ رُؤْيَيْهِ
 وَمَنْعَرِهِ وَقَبْرِهِ وَجُلُوسِهِ وَمَلَأَ مِيسَرُ يَدَيْهِ وَمَوَاطِئُ
 قَدَمَيْهِ وَالْعُمُودُ الَّتِي كَانَ يَسْتَنْدِي إِلَيْهِ وَيَتَرَكُّ
 جَبْرِيْلُ بِالرُّوحِ فِيهِ عَلَيْهِ وَمِنْ عَمْرَةٍ وَقَصْدُهُ مِنْ
 الصَّحَابَةِ وَائِمَّةِ السُّبُلِ وَالْإِعْتِسَارُ بِذَلِكَ كَلِمَةً
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي قَدَيْكٍ سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ أَدْرَكَتْ بِقُبْرِ
 بَلْعَانَ أَنَّهُ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَلْهَوْهُ
 إِلَّا بِرَأْيِ اللَّهِ وَمَلَأَتْهُ بِصَلَوَاتٍ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا اللَّهُ
 آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا
 مَنْ يَقُولُهَا سَبْعِينَ مَرَّةً نَادَاهُ مَلَكٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
 يَا فَلَانُ فَلَمْ تَسْقُطْ لَهُ حَاجَةٌ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
 الْمُهَازِي تَدْنَتْ عَلَى عَمْرٍو عِنْدَ الْعَزِيزِ فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ قَالَ
 إِلَيْكَ حَاجَةٌ إِذَا آتَيْتَ الْمَدِينَةَ سَتَرِي قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَوْقِفْهُ فِي السَّلَامِ قَالَ غَيْرُهُ وَكَانَ يَبْرُدُ إِلَيْهِ الْبَرِيدُ مِنْ
 الشَّامِ قَالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُ النَّسْرَ مِنْ مَالِكِ أَيْ قَبْرِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ أَقْبَضَ الصَّلَاةَ

وَقِيلَ اسْتَدْغَضِبَ اللَّهُ عَلَى قَوْمِ اتَّخَذُوا
 قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ أَجَابَةً
 لَهَا كَمَا يَسْتَدْرِي (قوله) وَحَسْبُكَ لِلْمَنَابِ
 بِغَضِّ النَّصَابِ فِي الْمَسْجِدِ الْكِبَرِيِّ
 أَيْ مَحَلِّ جُلُوسِهِ عِنْدَ الْعُمُودِ الَّتِي
 وَمِمَّا لَمْ يَرْجُلْ (قوله) وَالْقَصْدُ إِلَى
 وَغَيْرِهَا (قوله) وَالتَّبَرُّكُ بِرُؤْيَيْهِ
 كَانَ يَسْتَنْدِي إِلَيْهِ (قوله) وَمِنْ عَمْرَةٍ
 بِسَنَةِ الْحِجَّةِ (قوله) وَالْإِعْتِسَارُ بِذَلِكَ
 أَيْ وَالتَّبَرُّكُ مِنْ عَمْرَةٍ سَبْعِينَ مَرَّةً
 وَمَعْنَى (قوله) وَقَالَ ابْنُ
 الْحَبَابِ أَرَفَعَ (قوله) وَلَمْ
 قَدْ كُنْ بِالْمَصْغَرِ (قوله) وَفِي
 تَسْقُطُ لَهُ حَاجَةٌ بَلْ رَفَعَ (قوله)
 نَسْخَةً لَمْ تَسْقُطْ لَكَ
 الْمُهَازِي بِفَتْحِ الْيَمِّ وَشَوْنُ الْمَاءِ
 قَرَأَ فَيَأْتِي نَسْخَةً (قوله) فَافْرَقَ
 مَنِ السَّادِمُ بِجَوْرِ قَطْعٍ هُنَا
 وَكَثَرُ رَأْيِهِ وَبِحُجْرٍ وَضِلَّ أَوَّلُهُ
 وَفَقَّ الرِّاءُ (قوله) وَكَانَ يَبْرُدُ
 إِلَيْهِ الْبَرِيدُ بِضَمِّ الْهَاءِ وَشَوْنُ
 الْمَوْجِدِ وَكَثَرُ الرِّاءِ أَيْ
 وَبِحُجْرٍ وَبِحُجْرٍ

فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف قال مالك
في رواية ابن وهب اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا
يقف ورحمته الى القبر لا الى القبلة ويدعون ويسلم ولا
يمس القبر بيده وقال في المنسوط لا اري ان يقف عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ولكن يسلم ويمضي قال
ابن ابي مليكة من احب ان يقوم وجاء النبي صلى الله
عليه وسلم فليجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على
راسه وقال تافع كان ابن عمر يسلم على القبر رائه
مائة مرة واكثر حتى ادى القبر فيقول السلام على النبي
السلام على ابي بكر السلام على ابي ثم ينصرف ويرد
واضع يده على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم من النهر
ثم وضعها على وجهه وعن ابن قتيبة القتيبي قال
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلا المسجد جثوا على
المنبر اتى على القبر فيما منهم ثم استقبلوا القبلة يدعون
وفي المنسوط من رواية يحيى بن يحيى الليثي انه كان يقف
على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي وعلى ابي بكر
وعند القاسم والقعني ويدعون لا في بكر وعمر قال مالك
في رواية ابن وهب يقول المسلم اذا السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته قال في المنسوط ويسلم على ابي بكر
وعمر قال القاسمي ابو الوليد الباجي وعند ابنه كان يدعو
للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الصلاة ولا في بكر وعمر

كما

(قوله) ويدعون ويقر من القبر
قوله ياتيك الموت في حق علي
ابن ابي طالب (قوله) قال
ابن الزبير (قوله) من احب ان يقوم
وعند القبر (قوله) فليجعل القنديل الذي
في القبلة عند القبر على راسه والقنديل
عظم الرأس وقوله مائة مرة او اكثر
نحوه واكثر يعني بل اكثر (قوله) فهو
على ابي بكر (قوله) السلام على ابي بكر
وعمر (قوله) ثم ينصرف ويرد
واضع يده على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم
من النهر (قوله) ثم وضعها على وجهه
وعن ابن قتيبة القتيبي قال
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلا
المسجد جثوا على المنبر اتى على القبر
فيما منهم ثم استقبلوا القبلة يدعون
وفي المنسوط من رواية يحيى بن يحيى الليثي
انه كان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فيصلي على النبي وعلى ابي بكر وعمر قال مالك
في رواية ابن وهب يقول المسلم اذا السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال في
المنسوط ويسلم على ابي بكر وعمر قال القاسمي
ابو الوليد الباجي وعند ابنه كان يدعو
للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الصلاة ولا في بكر
وعمر (قوله) كما

ولا مثلك عليك يا حي يا قيوم
السلام افضلك يا حي يا قيوم
السلام افضلك يا حي يا قيوم
السلام افضلك يا حي يا قيوم

كما في حديث ابن عمر عن الخلفاء وقال ابن حبيب
ويقول إذا دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تسلم الله
وسلاماً على رسول الله السلام علينا من رزنا وصلى الله
وملائكته على محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب
رحمتك وجنتك واخضعني من الشيطان الرجيم
ثم أقصد الروضة وهي ما بين القبر والمنبر فاركع
فيها ركعتين قبل وقوفك بالقبر تحمد الله فيها وتسأله
تمام ما خرجت إليه والتعول عليه وإن كانت ركعتك
في غير الروضة أجزأتك وفي الروضة أفضل وقد
قال عليه السلام ما بين بيتي ومنبري روضة من
رايا من الجنة ومنبري على ترمة من ثرى الجنة ثم يقف
بالقبر متواضعاً ممتوئراً فيسبى عليه وتشتي ما يحضر
وتسأله على أبي بكر وعمر وتذعروهما وأكثر من الصلاة في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار ولا تدع أن
تأتم من سجدة قبوا وقبور الشهداء قال مالك في كتابه
وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل وخرج يعني
في المدينة وفيما بين ذلك قال محمد وإذا خرج جعل آخر
عصره الوقوف بالقبر وكذلك من خرج سافراً ورأى
ابن وهب عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت المسجد فسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي

قوله كما في حديث ابن عمر عن الخلفاء وقال ابن حبيب
ويقول إذا دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تسلم الله
وسلاماً على رسول الله السلام علينا من رزنا وصلى الله
وملائكته على محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب
رحمتك وجنتك واخضعني من الشيطان الرجيم
ثم أقصد الروضة وهي ما بين القبر والمنبر فاركع
فيها ركعتين قبل وقوفك بالقبر تحمد الله فيها وتسأله
تمام ما خرجت إليه والتعول عليه وإن كانت ركعتك
في غير الروضة أجزأتك وفي الروضة أفضل وقد
قال عليه السلام ما بين بيتي ومنبري روضة من
رايا من الجنة ومنبري على ترمة من ثرى الجنة ثم يقف
بالقبر متواضعاً ممتوئراً فيسبى عليه وتشتي ما يحضر
وتسأله على أبي بكر وعمر وتذعروهما وأكثر من الصلاة في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار ولا تدع أن
تأتم من سجدة قبوا وقبور الشهداء قال مالك في كتابه
وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل وخرج يعني
في المدينة وفيما بين ذلك قال محمد وإذا خرج جعل آخر
عصره الوقوف بالقبر وكذلك من خرج سافراً ورأى
ابن وهب عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت المسجد فسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي

ابواب رَحْمَتِكَ وَاذْخِرْتِ فَصَّلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاَفْتَحْ لِي ابْوَابَ
 فَضْلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَلْيَسِّرْ مَكَانَ فَلْيَصِلْ بِهِ
 وَيَقُولُ إِذَا خَرَجَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَفِي
 أُخْرَى اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَعَنْ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِذَا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ
 صَلَّى اللَّهُ تَوَمَّلَا يَكُونُ عَلَى مَجْلٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
 وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ لَنُتِمَّ اللَّهُ دَخْلَنَا وَبِئْسَ اللَّهُ خَرَجَنَا
 وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا خَرَجُوا مِمَّا كَانَ ذَلِكَ
 عَنْ فَاطِمَةَ ابْنَتِهَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ مَثَلُ حَدِيثِهِ
 فَاطِمَةَ قَبْلَ هَذَا وَفِي رِوَايَةٍ جَمَدِ اللَّهِ وَسَمِيَّ وَصَلَّى عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ مَثَلَهُ وَفِي رِوَايَةٍ بَيْنَهُمُ اللَّهُ السَّلَامُ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَنْ غَيْرِهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي ابْوَابَ رَحْمَتِكَ وَيَتَوَكَّلُ
 ابْوَابَ رِزْقِكَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ
 الْمَسْجِدَ فَلْيَصِلْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُلِ اللَّهُمَّ
 افْتَحْ لِي وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمَسْجُودِ وَلَيْسَ يَلْزَمُ مَنْ دَخَلَ
 الْمَسْجِدَ وَخَرَجَ مِنْهُ مِنَ أَهْلِ الدِّيَةِ الْقَوْفُ بِالْعَرَفِ وَلَمَّا
 ذَلِكَ لِلْعَرَبِ وَقَالَ فِيهِ ابْنُ أَبِي مَرْثَدٍ قَدْ مَرَّ مِنْ
 سَفَرٍ أَوْ خَرَجَ إِلَى سَفَرٍ أَنْ يَقِفَ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِيصَلَّى

(قوله) قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ
 الْمُرَادُ بِالنَّاسِ الصَّحَابَةُ وَقَوْلُهُ اللَّهُ
 رَحْمَتُنَا أَفْعَلْنَا بِأَسْمِهِ (قوله) إِذَا دَخَلَ
 مَسْجِدًا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمَسْجِدَ فَاصْبِرْ قَالَ الْمَسْجِدَ أَخْرَجَهُ اللَّهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قوله) وَذَكَرَ
 وَالْبَيْتُ فِي الدُّعَاءِ بِالسَّلَامِ
 وَبِئْسَ اللَّهُ خَرَجَنَا
 مَثَلُهُ قَالَ الْمَسْجِدَ الْفَتْحُ فَذَكَرَ
 وَقَدْ ثَبَتَ بِاخْتِلَافِ الْمَثْنَى مِنْ رِوَايَاتِهِ
 يَقُولُ الذَّيْلِيُّ لَا إِذَا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 (قوله) بَيْنَهُمُ اللَّهُ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ
 فِي السُّنَنِ وَالصَّلَاةِ بِدَلِّ الدُّعَاءِ
 (قوله) ابْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَمَّا ذَلِكَ لِلْعَرَبِ
 وَالْأُخْرَى (قوله) وَأَمَّا ذَلِكَ لِلْعَرَبِ
 أَيْ مِنَ الْأَعْرَابِ قَالَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ صَلَاةَ
 الْمَسْجِدِ وَهِيَ فِي مَكَّةَ فَاصْبِرْ (قوله) لَا
 النَّبِيَّ فِي مَكَّةَ فَاصْبِرْ (قوله) لَا
 أَفْضَلَ لِلْعَرَبِ مِنْ سَفَرٍ إِلَى سَفَرٍ
 لَنْ قَدْ مَرَّ مِنْ سَفَرٍ إِلَى سَفَرٍ

[illegible]

فَصَلَّى عَلَيْهِ وَبَدَّعُوهُ وَلَا يَبْكُو عَمْرٍ فَعِيلُ لَهُ إِنْ
نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَا يَغْدُمُونَ مِنْ سَفَرٍ وَلَا يَزِيدُ
يَعْمَلُونَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً أَوْ كَثَرٌ وَرَبَّنَا وَقَعُوا
فِي الْجُمُعَةِ أَوْ فِي الْأَيَّامِ الْمَرَّةِ وَالْمَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ عِنْدَ
الْقَبْرِ فَيُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ سَاعَةً فَقَالَ لَمْ يَلْغِي
هَذَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَقْعَةِ بَلَدُنَا وَتَرْكُهُ وَاسِعٌ
وَلَا يَضِلُّ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا مَا أَضَلَّ أَهْلَهَا وَلَمْ
يَلْغِي عَنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَصَدْرُهَا أَنْهُمْ كَانُوا
يَعْمَلُونَ ذَلِكَ وَبِحُكْمِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ أَدَّ
قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَرَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِذَا خَرَجُوا مِنْهَا
أَوْ دَخَلُوهَا اتَّوَالَقَبْرَ فَمَلُّوا قَالُوا ذَلِكَ رَأَى
قَالَ الْبَاحِثُ فَفَرَّقَ بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْعَرَبِ لِأَنَّ
الْعَرَبَ يَأْتُونَ قَصْدًا وَالدُّنْيَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَعْتَمِدُونَ عَلَيْهَا
لَمْ يَقْصِدُوا هَاهُنَا أَهْلَ الْقَبْرِ وَالسَّلَامِ وَفَالِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَشَايَعِي
اسْتَدَّ عَصَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ
مَسَاجِدَ وَقَالَ لَمْ تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَمِنْ كِتَابِ
الْحَمْدِ سَعِيدُ الْهِنْدِيِّ فِيمَنْ وَقَفَ بِالْقَبْرِ لَا يَصُومُ
بِالْقَبْرِ وَلَا يَتَسَبَّهُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهُ طَوِيلًا وَفِي الْعَصِيَةِ
سَعِيدُ الْهِنْدِيِّ قَبْلَ السَّلَامِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَحَبُّ مَوَاضِعَ التَّنَقُّلِ فِيهِ مُصَلِّي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[illegible]

وقوله اذا دخل المسجد اي عند الدخول لا عند الخروج
 وقوله فليصلي اي يركع ركعتين او ركعة واحدة
 وقوله لان مسجدنا لا يرفع فيه الا صوت من قبله
 وقوله لان مسجدنا لا يرفع فيه الا صوت من قبله
 وقوله لان مسجدنا لا يرفع فيه الا صوت من قبله

اَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ اَعُوْذُ
 بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَيُوجِّهُ الْكَرْبُورَ وَسُلْطَانَةَ الْقَدِيمِ
 مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَقَالَ مَا لَكَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَمِعَ عُمَرُ
 ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَوْتًا فِي الْمَسْجِدِ فَقَدَّعَا
 بِصَاحِبِهِ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِيَّةٍ
 فَقَالَ لَوْ كُنْتُ مِنْ هَٰؤُلَاءِ الْفَرَسَاتِ لَأَدْبَتُكَ
 لِأَنَّ مَسْجِدَنَا لَا يَرْفَعُ فِيهِ الصَّوْتُ قَالَ فَخَذَّ مِنْ مِلَّةٍ
 لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَتَعَمَّدَ الْمَسْجِدَ بِرَفْعِ الصَّوْتِ وَلَا
 بِشَيْءٍ مِنَ الْأَذَى وَأَنْ يَبْزُرَ عَمَّا يَكْرَهُ قَالَ الْقَاضِي
 أَبُو الْفَضْلِ حَتَّى ذَلِكَ كُلُّهُ الْقَاضِي سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ
 فِي بَابِ فَضْلِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعُلَمَاءُ كَلَّمُوا
 مُتَّفِقُونَ أَنَّ حُكْمَ سَائِرِ الْمَسَاجِدِ هَذَا الْحُكْمُ قَالَ الْقَاضِي
 السَّيْفِيُّ وَقَالَ فَخَذَّ مِنْ مِلَّةٍ وَيَكْرَهُ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْهَرَ عَلَى الْمُصَلِّينَ فَيَمْلَأَ خَلْطَ عَلَيْهِمْ
 صَلَاتَهُمْ وَلَيْسَ مِمَّا تَخَصُّ بِهِ الْمَسَاجِدُ رَفْعُ الصَّوْتِ
 قَدْ كَرِهَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالنَّبِيلَةِ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَةِ
 لَوْلَا الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَمَسْجِدُ مَدِيْنَةِ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ
 صَلَاةٍ فِي مَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ قَالَ الْقَاضِي
 أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مَعْنَى هَذَا
 الْأِسْتِثْنَاءِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي الْمَقَاصِلِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

صحت في حال سجدة لا يرفع فيه الا صوت من قبله
 كان في حال سجدة لا يرفع فيه الا صوت من قبله
 لماعة المسجد يرفع فيه الا صوت من قبله
 ان يتعمد في تسليط الصوت في حال سجدة
 اي يقصد ولا يبيح من يصلي
 يتعمد وقوله ولا يبيح من يصلي
 من دخوله فيه او يبيح من يصلي
 وقوله ان يبيح من يصلي
 ويحرم من يصلي
 اي من يبيح من يصلي
 وقص خلفه وغيره
 كلام متفقون ان حكم سائر
 المساجد هذا الحكم قاله القاضى
 المساجد في هذا الحكم
 المقاصد (قوله) فيما يخلط عليهم
 صلواتهم بغيره من
 الغلظة بغيره من
 القراءة عليهم صلواتهم من
 ذكره رفع الصوت في الركعات
 انما ذكره جماعة رفع الصوت
 القاضى في معنى هذا الاستثناء
 على غير الزيادة والفضل
 او الاستثناء

فَظُلِّ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى هَذَا عَلَى
 الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ بِأَمْرٍ أَفْ صِلَاةً
 خِلَافَ أَنَّ مَوْضِعَ قَبْرِهُ أَفْضَلُ بِقَاعِ الْأَرْضِ
 وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي الَّذِي يَنْصِبُ
 الْحَدِيثُ مُحَالَفَةً لِحُكْمِ مَكَّةَ لِسَائِرِ الْمَسَاجِدِ وَلَا
 يُعْلَمُ مِنْهُ حُكْمُهَا مَعَ الْمَدِينَةِ وَذَهَبَ الطَّحَاوِيُّ
 إِلَى أَنَّ هَذَا التَّفْضِيلَ إِنَّمَا هُوَ فِي صَلَاةِ الْغُرُفِ
 وَذَهَبَ مَطَرِيٌّ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّ ذَلِكَ فِي
 النَّافِلَةِ أَيْضًا قَالَ وَجُمُعَةٌ خَيْرٌ مِنْ جُمُوعَةٍ
 وَرَمَضَانٌ خَيْرٌ مِنْ رَمَضَانَ وَقَدْ ذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 فِي تَفْضِيلِ رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ وَغَيْرَهَا أَحَدٌ مَتَّحُوهُ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِثْرَى رَوْضَةٍ
 مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِثْلُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ
 وَرَأَدَ وَمِثْرَى عَلَى حَوْصِي وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مِنْ بَرٍّ
 عَلَى شُرْعَةٍ مِنْ تَرْجِعِ الْجَنَّةِ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ فِي مَعْيَانٍ
 أَحَدُهُمَا أَنَّ الرَّمَادَ بَالَيْتٌ بَنَتْ شُكَاةً عَلَى الظَّاهِرِ
 مَعَ أَنَّهُ رَوَى مَا بَيْنَهُ بَيْنَ جُحْرٍ وَمِثْرَى وَالثَّانِي
 أَنَّ بَنَتْ هُنَا الْغُرُفَ وَهُوَ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي هَذَا
 الْحَدِيثِ كَمَا رَوَى بَيْنَ قَبْرِي وَمِثْرَى قَالَ الطَّبْرِيُّ
 وَإِذَا كَانَ قَبْرُهُ فِي بَيْتِهِ اتَّفَقَتْ مَعَانِي الرِّوَايَةِ
 وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا خِلَافٌ لِأَنَّ قَبْرَهُ فِي جُحْرَتِهِ

(قوله) بانه الف قال البخاري وروى
 بانه الف وهو صحيح كذا
 (قوله) الملة (قوله) الباجي
 اشتغل به وهو الذي يقتضيه
 من حديثه وجميعه في فضل النجف اي
 من حديثه وجميعه في فضل النجف اي
 (قوله) ولا يعلم الا اني قال السادة
 (قوله) افضل من الانبياء والمدونة
 في انهما افضل من الجاورة
 انه يدل على ان الجاورة افضل من الجاورة
 في مسجد هاما جماعة افضل من مدائنها
 بالمدينة لا يترتب ثابها من فضل
 انما ان صلواتي نفسي مكان افضل
 ان ثبت صحيح في ان فضل التتعة الدنية
 من نفس المدينة مطرف بضم الميم
 (قوله) وذهب (قوله) وروى
 وكثير الروا المشددة (قوله) وروى
 خير من رمضان وفي الجامع مع
 رمضان بالمدينة خير من الجمعة بالمدينة
 فيما رواها من البلدان وجمعة بالمدينة
 خير من الجمعة فيما رواها من البلدان

وَهُوَ بَيْتُهُ وَقَوْلُهُ وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي قَبْلَ تَحْمِيلِ
أَنْ مَتَرَهُ بَعِيْنَهُ الَّذِي كَانَ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ أَظْهَرُ
وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ لَهُ هُنَاكَ مَنِيرٌ وَالثَّالِثُ أَنَّ
تَصَدَّقَ مَنِيرُهُ وَالْحَصُورُ عِنْدَهُ لِمَا ذُكِرَ فِي الْأَنْبَاءِ
الطَّالِحَةِ بِهَرْدِ الْحَوْضِ وَبُوجِبَ الشَّرْبُ مِنْهُ
فَالْأَبَاحِيُّ وَقَوْلُهُ رَفِضَتُهُ مِنْ رِثَاصِ الْجَنَّةِ
بِحَمْلِ مَعْنِيَتَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مُوجِبٌ لَذَلِكَ وَأَنَّ
الدُّعَاءَ وَالصَّلَاةَ فِيهِ يَسْتَقْبَلُ ذَلِكَ مِنْ الثَّوَابِ
كَأَقْبَلِ الْجَنَّةِ تُحْتَاجُ ظِلَالًا لِلسَّيْرِ فِي الثَّانِي أَنَّ تِلْكَ
الْمَنْعَةُ قَدِيمَةٌ تَلَامُهَا اللَّهُ فَتَكُونُ فِي الْجَنَّةِ بَعِيْنَتَهَا
فَالْأَوْدِيُّ وَرَوَى ابْنُ عَرَبٍ وَجَمَاعَةٌ مِنْ الْمُفَضِّلِينَ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْمَدِينَةِ لَا يَصْبِرُ
عَلَى الْوَرَاءِ مَا وَشِدَّتْهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيْدًا
أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالَ فَمَنْ تَحْمِلُ عَنِ الْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةِ خَيْرٌ لَهُمْ نَوَافِلًا يَعْلَمُونَ وَقَالَ تَمَّا الْمَدِينَةُ
كَالْكَبْرِ تَنْفِي خَيْرُهَا وَتَضَعُ طَبِيعَهَا وَقَالَ لَا تَخْرُجُ
أَحَدٌ مِنَ الْمَدِينَةِ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبَدَ لَهَا اللَّهُ خَيْرًا
وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ
الْحَرَمَيْنِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
لِحِسَابٍ عَلَيْهِ وَلَا عَذَابَ وَفِي طَرِيقِ آخِرِ عَوْنٍ
الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَعَنْ ابْنِ عَرَبٍ مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ

ولولا ذلك لما أطاع الناس مقلًا ومقلاتهم والقبول
عنهم ومخاطبتهم قال الله تعالى ولوجعلنا منكم
لجعلنا رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون أي كما كان
أولاً في صورة البشر الذي يمتحنكم بمخاطبتهم إذا لم
مقاومة الملك ومخاطبة ورؤيته إذا كان على صورة
وقال قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئن
لنزّلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً أي لا يمكن في
سنة الله تعالى إرسال الملك إلا لمن هو من جنسه
أو من خصته الله تعالى وأصطفاؤه وقواد على مقادير
كالأنبياء والرسل فالأنبياء والرسل وسابقين
وبين خلقهم يلقونهم أقامرة ونواحيه ووعده
ووعيد ووعظ فونهم بما لا يعلمون من أمر ومعه ولا
سلطانة وجبروت وملكوته فطواهمهم وأخبر
وبنيته من متصرفة بأوصاف البشر طار عليها ما ينظر
على البشر من الأغراض والاستقام والغناء والموت
ونوع الإنسانية وأزواجهم ومخاطبتهم متصرفة
بالأعلى من أوصاف البشر متعلقة بالمد الأعلى
متشبهة ببعض صفات الملائكة سلمة من الشغف
والآفات لا يلحقها غلبات الشغف ولا تنزع
الإنسانية إذا لو كانت بواطنهم خالصة للبشرية
كطواهمهم لما أطاعوا إلا الله عن الملائكة ورؤيتهم

[illegible]

(قوله) والتغيرات بضم التاء الفتحة
الشددة أى الحالات المختلفة بالإنفعال
من حالة إلى حالة (قوله) وعنه ذكره
ويؤيد منه قوله على جملته بكسر الهمزة
ولامه مشددة أى خلقه (قوله) وقوله
كلمة الإجماع أى تبت (قوله) ومنه

كأله مريض والاشقام أو تظن يقصد واختار
وكله فى الحقيقة عمل وفعل ولكن جرى رسته
المسماح بتفصيله إلى ثلاثة أنواع عقد بالقلب
وقول بالشفا وعمل بالجوارح وجميع البشر تظن
عليهم الآفات والتغيرات بالاختيار وبغير
الاختيار فى هذه الوجوه كلها والنبي صلى الله عليه
ولان كان من البشر فيجوز على جملته ما يجوز على جملته
البشر فقد قامت البراهين القاطعة وتمت كلمة
الإجماع على خروجه عنهم وتبرئهم عن كبر من الآفات
تقع على الاختيار وعلى غير الاختيار كما سنبينه إن
شاء الله تعالى فيما ناتي به بعد من التفاصيل والله
المستعان * **فصل** فى حكم عقد قلب
النبي عليه السلام من وقت نبوته * اعلم مخفى الله
واناك توفيقه ان ما يتعلق منه بطريق التوحيد
والعلم بالله تعالى وصفاته والايمان به وعبادته
الى فاعلى غاية المعرفة ووضوح العلم واليقين والافتقار
عن الجهل بشئ من ذلك او الشك او الرتب فيه
والعضمة من كل ما يصاد المعرفة بذلك واليقين
هذا ما وقع اجماع المسلمين عليه ولا يصح بالبراهين
الواضحة ان يكون فى غفوة الابناء سواء ولا تغيب
على هذا بقوله ابراهيم عليه السلام قال لبي ولكن ليظن قلبي

(فصل) فى حكم عقد القلب الخ
(قوله) عقد القلب هو حكم الله وزيوجه
(قوله) وعقده (قوله) سبحانه الله
على شئ وحقيقته (قوله) والحمد لله
واناك لخطاة عام اعلم ان
واناك بطريق التوحيد اعلم
(قوله) بطريق التوحيد اعلم
وتغير الصفات والصفات والصفات
الشبهة والسلبية والصفات
وقوله وبما احسن الله العلم
وقوله (قوله) فعلى غاية المعرفة
او التوحى (قوله) العلم واليقين
وقوله (قوله) ما يصاد المعرفة
وقوله (قوله) ولا يصح
(قوله) (قوله) ولا يصح
اى شئ فى (قوله) ولا يصح
وقوله (قوله) ولا يصح
اى على قوله هذا والفعل لبي

اذا

اذ لم تشك ابراهيم في اجاب الله تعالى له بما يشاء الحق
ولكن اراد طمأنينة القلب ونزول النار عن المشاهدة
الاجنبا وفصل له العلم الاول بوقوعه واراد العلم
الثاني بيقينته ومشاهدته الوجه الثاني ان ابراهيم
عليه السلام لما اراد اختيار منزلته عند ربه وعلم
اجابة دعوته بسؤال ذلك من ربه ويكون قوله
اولد تو من اى لم تصدق بمنزلة مكنتى وحلتك
واصطفائك الوجه الثالث انه سال ربه زيادة
يقين وقوة طمأنينة وان لم يكن فى الاول شك
اذ العلوم النظرية والضورية قد تفاضلت في
قوتها وطريقتا الشكوك على الضروريات بمنتهى
ومجوزة النظريات فاراد الانتقال من النظر
او الخبر الى المشاهدة والترقى من اليقين الى
عين اليقين فليس الخبر كالمعاينة ولهذا قال سهل
ابن عبد الله سال كشاف غطاء العيان ليرد ان يور
اليقين تمكنا في حاله الوجه الرابع انما اخرج
على المشركين بان ربه تعالى يجيب ويست طلب ذلك
من ربه ليصح احتجاجه عيانا الوجه الخامس
قال بعضهم هو سؤال على طريق الادب المراد اقرار
على اجاب الموت وقوله ليظلم قلبي عن هذه القضية
الوجه السادس انه ارى من نفسه الشك وما

(قوله) ولكن اراد طمأنينة القلب
بمشاهدة فعل الرزق او تسلي الخيال
بمشاهدة العلم الاول وهو العلم
(قوله) فحصل له العلم
والعلم الثاني عن اليقين
اختار منزله اذ اختلفت في
مكانته (قوله) وعلم اجابة دعوتك
مكنتى اجابته دعوتك (قوله) وحلتك
نتيجة اعم الرصد (قوله) وحلتك
وفي نسخة اعم الرصد (قوله) وحلتك
بضم الخاء وتشديد الدال
خلو عند
بفتح الخاء وجرها
(قوله) ومجوز اى طريقتا
نسخة من النظر الى السابق وقوله
وقوله من النظر الى السابق وقوله
اي الصارفي (قوله) فليس الخبر
اقتباس من قوله عليه السلام ليس
سالمعاينة (قوله) قال بعض
قول بعضهم (قوله) اقرار في بعض
المتن ونسبة الدال الى حذف وقوف

الْكَفَّ لِحُجُوبَتِ قَمَرٍ دَا قَرِيَةٍ وَقَوْلُ نَبِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ نَحْنُ لَا نَكُونُ إِبْرَاهِيمَ
شُكٌّ وَإِعْقَادُ الْخَوَاطِرِ الصَّبُوحَةِ أَنَّ تَطْنُ هَذَا
بِإِبْرَاهِيمَ إِي نَحْنُ مَوْثِقُونَ بِالْبَيْعِ وَإِخْيَارِ اللَّهِ لَوْنُ
فَلَوْ شُكَّ إِبْرَاهِيمَ لَكُنَّا أَوْلَى بِالشُّكِّ مِنْهُ إِنَّمَا عَلَى طَرِيقِ
الْأَدَبِ أَوْ أَنَّ يُرِيدُ أَسْتِ الَّذِينَ يَحُورُ عَلَيْهِمُ الشُّكُّ
أَوْ عَلَى طَرِيقِ التَّوَضُّعِ وَالْإِسْقَاقِ إِنْ تَحَمَّلْتَ قِصَّةَ
إِبْرَاهِيمَ عَلَى إِخْيَارِ رَجَالِهِ أَوْ زِيَادَةِ بَيْعِهِ فَإِنْ قُلْتَ
فَأَمْعَى قَوْلُهُ فَإِنْ كُنْتَ فِي شُكِّكَ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَأَنَا
الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ فَأَحْذَرْتُكَ اللَّهُ قَلْبُكَ أَنَّ
يَسْطَرِّبَاكَ مَا ذَكَرَهُ فِيهِ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ عَنْ أَبِي عِيْسَى
أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَنَّ شُكَّكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا أَوْحَى إِلَيْهِ
وَأَنَّهُ مِنَ الْبَشَرِ فَعَلَّ هَذَا لَا يَحُورُ عَلَيْهِ بِجَمْلَةٍ بَلْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
لَمْ يَشُكَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْأَلْ وَفَعَلَهُ عَنْ ابْنِ
جُبَيْرٍ وَالْحَسَنِ وَحَكِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَا أَشُكُّ وَلَا أَسْأَلُ وَعَامَّةُ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى هَذَا
وَإِخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى آيَةِ فَقِيلَ الْمُرَادُ قُلْ يَا مُحَمَّدُ
لِلشُّكِّ فَإِنْ كُنْتَ فِي شُكِّكَ الْآيَةَ فَالْجَوَابُ فِي الشُّكِّ
نَفْسًا مَا دَلَّ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلُ قَوْلُهُ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي
كُنْتُ فِي شُكٍّ مِنْ دِينِي وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْخُطَابِ الْعَرَبِ
وَعَبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ لَيْسَ أَشْرَكَكَ

يَنْجَبُطُنْ

(قوله) لكن ليحجب بفتح الواو وفتح الجيم
أي يحجب (قوله) فيزداد قربة بالألف
أي يكمل قربه (قوله) معقبة منزلة عند الله
أي لا تزول (قوله) واد قال إبراهيم رث الله
وكونك ذلك فقالوا لك رث الله
الآدم أي مع (قوله) إنما على طريق
(قوله) أن تحملت بعض لأنه بمنزلة الإبر
الحقيقة وقوله على اختيار لما ذكره
أي امتحان كماله كما في الوجه الثاني

(قوله) فإن كنت في شك أي قال
فأشكال الذين في
واضطراب (قوله) فأشكال الذين في
بالتعجب والنقل (قوله) ففعل
من قولك فأنهم منك
ما أنزلنا اليك من الوحي إلا
يخطئ بالآية في استنباط
فما أوحى إليه في استنباط
قوله) قال ما أشك ولا أسأل
وإشارة مستحبة في مخالفة
(قوله) في شك (قوله) فإني
فإن كنت في شك أي هو قوله كما قل يا أيها الناس

لِحَاطِطٍ عَلِمْتَ الْآيَةَ وَالْخَطَابُ لَهُ وَالْمُرَادُ عَيْشُهُ
وَمِثْلُهُ فَلَا تَكُ فِي مَرِيَّةٍ مَتَاعُذْهُ هُوَ لَا وَنَظِيرُهُ
كَثِيرٌ قَالَ تَكُونُ الْعَلَاوَاتُ أَمْ تَقُولُ وَلَا تَكُونُ
مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى السَّلَامِ كَانَ
الْمُكَذَّبُ فِيمَا دَعَا إِلَيْهِ فَكَفَّ تَكُونُ مِمَّنْ كَذَبَ بِهِ فَهَذَا
كَلَامٌ يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْخَطَابِ غَيْرُهُ وَمِثْلُ هَذِهِ الْآيَةِ
قَوْلُهُ الرَّحْمَنُ فَأَسْأَلُكَ بِخَيْرِ الْمَأْمُورِهَا هَذَا غَيْرُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسُئَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْخَيْرُ الْمَسْئُولُ لَا الْمُسْتَعِذُّ
السَّائِلُ وَقَالَ إِنَّ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ
بِسُؤَالِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ إِنَّمَا هُوَ فِيمَا قَصَصَهُ اللَّهُ
تَعَالَى مِنْ أَخْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ فِيمَا دَعَى إِلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيدِ
وَالشَّرِيعَةِ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَسْأَلُكَ مِنْ أَرْسَلْنَا
مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا الْآيَةَ كَلَامُ الْمَشْرُوعِ وَالْخَطَابِ
مَوَاجَهَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَلَمِيُّ وَقِيلَ
مَعْنَاهُ سَلَّمْنَا عَنْكَ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فَحَذَفَ الْخَائِفُ
وَتَمَّ الْكَلَامُ ثُمَّ ابْتَدَأَ أَجْعَلْنَا مِنْ ذَوِي الرِّمَنِ اللَّهُ
يُعْبَدُونَ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْكَارِ أَيْ مَا جَعَلْنَا حِكْمَةً مَعْنَى
وَقِيلَ أَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسْأَلَ الْإِتْمَاءَ
لِللَّهِ الْأَسْرَافِ ذَلِكَ فَكَانَ أَشَدَّ يَقِينًا مِنْ أَنْ
يُخْتَارَ إِلَى السُّؤَالِ فَبُرِّوْا أَنَّهُ قَالَ لَا أَسْأَلُ قَدْ أَكْفَيْتُ

[illegible]

واظهاراً لخصاله الخفاة
 ان شرجيل آت عليه السلام قال لحدیجة ابي اذا
 خلوت فبني سمعت نداً وقد خبت والله
 ان يكون هذا لا فريضة رواه حماد بن سلمة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لحدیجة ابي لا تسمع صوتي
 واري صوتي وان شئني ان يكون في جنون وعلى هذا
 يتاويل لوضع قوله في بعض هذه الاحاديث ان
 لا بعد شاعره او جنوناً والعاطفة فيهم منها ساقط
 الشك في تصحيح ما رواه وانه كان كمله في ابتداء امره
 وقبل لقاء الملك له ولا علام الله له انه رسوله فكيف
 وتعض هذه العاطفة لا تصح طرفها وما بعد اعلا
 السمعاني له ولقاء الملك فلا يصح في ريب ولا يجوز
 عليه شك فيما اتفق عليه وقد روى ابن اسحاق عن
 شيوخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفي
 بمكة من العيين قبل ان ينزل عليه فلما نزل عليه قرآن
 أصابه نحو ما كان يصيبه فقالت له خديجة اوجه
 اليك من يريقك فقال اما الآن فلا وحد خديجة
 واختارها امر جبريل بكشف رايها الحديث اما
 ذلك في حق خديجة لتحقق صحة نبوة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وان الذي ياتيه ملك ويزول الشك عنها
 لانها فعلت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وليخبر حاله

(قوله) وفي نسخة واظهاراً لخصاله الخفاة
 (قوله) ان شرجيل آت عليه السلام
 (قوله) خلوت فبني سمعت نداً وقد خبت والله
 (قوله) ان يكون هذا لا فريضة رواه حماد بن سلمة
 (قوله) النبي صلى الله عليه وسلم قال لحدیجة ابي لا تسمع صوتي
 (قوله) واري صوتي وان شئني ان يكون في جنون وعلى هذا
 (قوله) يتاويل لوضع قوله في بعض هذه الاحاديث ان
 (قوله) لا بعد شاعره او جنوناً والعاطفة فيهم منها ساقط
 (قوله) الشك في تصحيح ما رواه وانه كان كمله في ابتداء امره
 (قوله) وقبل لقاء الملك له ولا علام الله له انه رسوله فكيف
 (قوله) وتعض هذه العاطفة لا تصح طرفها وما بعد اعلا
 (قوله) السمعاني له ولقاء الملك فلا يصح في ريب ولا يجوز
 (قوله) عليه شك فيما اتفق عليه وقد روى ابن اسحاق عن
 (قوله) شيوخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفي
 (قوله) بمكة من العيين قبل ان ينزل عليه فلما نزل عليه قرآن
 (قوله) أصابه نحو ما كان يصيبه فقالت له خديجة اوجه
 (قوله) اليك من يريقك فقال اما الآن فلا وحد خديجة
 (قوله) واختارها امر جبريل بكشف رايها الحديث اما
 (قوله) ذلك في حق خديجة لتحقق صحة نبوة رسول الله صلى
 (قوله) الله عليه وسلم وان الذي ياتيه ملك ويزول الشك عنها
 (قوله) لانها فعلت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وليخبر حاله

من ان هذا الحديث
 من ان هذا الحديث
 من ان هذا الحديث

[illegible]

بل قد ورد في حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عمر
عن هشام بن أبيه عن عائشة أن ورقة أمرته
أن تخبر الأقر بذكر وفي حديث أنس بن مالك
أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تسطيع أن تخبرني بصاحبك إذا جاءك قال نعم
فلما جاء جبريل أخبرها فقال له اتجلس إلى شحني
ورددت الحديث إلى آخره وفيه فقالت ما هذا يعني
عند الملك يا ابن عتي فابتدأ وأبشر فامتنع فيه
بدل على أنها مستثناة بما وعدته لنفسها فاستظهر
لا يمانها لا النبي صلى الله عليه وسلم وقول معمر بن
القحطاني عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا عن
منه من أن لا يتردى من رؤوس شوارع المسال لا يحد
في هذا الأصل لقول معمر بن القحطاني فيما بلغنا
ذكر روي ولا من حديث غيره ولا أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ولا يعرف مثل ذلك إلا من جهة النبي صلى الله عليه وسلم
ولم مع أنه يحل على أنه كان أقول الأقر كما ذكرناه ولأنه فعل
ذلك لما أخرجه من تكذيبه بلغة كما قال تعالى
فلعلك تلتفت نفسك على آثارهم إن يريدون صورك
الحديث أسفا ونصبه معني هذا المثل أقول حديث رواه
عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمار بن جابر بن عبد الله
أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أخبره بدار الندوة للتشاور في شأن

[illegible]

111

[illegible]

ادعها نفاضا انظر

لَبَعْضِ الْمُلُوكِ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ مِنَ التَّوَجُّعِ إِلَى
 أَفْرِ أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ آخَرٍ
 فَقَالَ لَهُ يُونُسُ غَبْرِي أَقْوَى عَلَيْكَ مِنِّْي
 فَغَرَمَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ لَذَلِكَ مُغَاضًا وَقَدْ
 رَوَى عَنْ أَبِي عَثَائِمٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ
 يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَثُبُوتُهُ إِنَّمَا كَانَتْ
 تَعْدُ أَنَّ نَبِيَّهُ الْحَوْتُ وَاسْتَدْلُ مِنْ
 الْآيَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَنَذَرْنَاهُ بِالْعَرَاءِ
 وَهُوَ يَجْعَلُ الْآيَةَ وَثْبَةً دَلَّ أَيْضًا بِقَوْلِهِ
 وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحَوْتُ وَذَكَرَ
 الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَعَلَهُ
 مِنَ الصَّالِحِينَ فَتَكُونُ هَذِهِ الْقِصَّةُ إِذَا
 قَبْلُ ثُبُوتُهُ فَإِنَّ قَبْلَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَنْتَ لِيغَانِ عَلَى قَلْبِي فَاسْتَغْفِرُ
 اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ وَفِي طَبَقِ عَنِّي
 الْيَوْمَ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَاحْذَرُ أَنْ يَغْفِرَ
 بِمَا لَكَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْعَيْنِ وَتُسَوِّدُ أَوْجَاهًا
 وَقَعَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَصْلِ الْعَيْنِ
 فِي هَذَا مَا يَتَعَشَّى الْقَلْبُ وَفِي طَبَقِ وَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ وَأَصْنَهُ مِنْ غَيْرِ السَّلَامِ وَهُوَ
 خَطَافُ الْغَيْمِ عَلَيْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ وَالْعَيْنُ شَيْءٌ

(قوله) وبنيته بتقديم (النون) على
 الموحدة مطلق على مسألة (قوله)
 كان بعد الاسم كان محذوف
 عائد على الارتجال (قوله) أو ريت
 أي شكك وهو متعطف على الوصل
 (قوله) وقال غيره أي قال غير أبو عبد

وهو مبني على جواز الفترات والغفلات والشهو
 في طريق البلاغ على ما سياتي وذات طائفة
 من آداب القلوب ومشيخة التصوف فمن
 قال بترتيب النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الجملة
 وأجله أن يجوز عليه في حال شهوة أو قرة إلى أن
 معنى الحديث ما يهيم خاطره ويغمر فكره من أمر
 أمته عليه السلام لا هتاما بهم وكثرة شفقتهم
 فيستغفروهم قالوا وقد يكون العين هنا على
 قلبه السكونية التي تنفثها لقوله تعالى فانزل
 الله سكينة عليه ويكون استغفاره عنه لسلامة
 عندها اظهار العبودية والافتقار وقال
 ابن عطاء استغفاره وفعله هذا تعريف لا
 يحلهم على الاستغفار قال غيره ويستشعرون
 الحذر ولا يركنون إلى الأمن وقد يحمل أن يكون
 هذه الاشارة حالة خشية واعظام تغشى قلبه
 فيستغفر حينئذ شكر الله تعالى وملازمة الجود
 كما قال في ملازمة العبادة أفلا أكون عبدا شكورا
 وعلى هذا الوجه الأخيرة يحمل ما روي في بعض طرق
 هذا الحديث عنه عليه السلام أنه ليغان على فاني اليوم أكثر
 من سبعين مرة فاستغفر الله فان قلت فاما معنى
 قوله تعالى الحمد لله عليه السلام ولو شاء الله لجمعهم على الهدى

(قوله) الفترات أي التكاثر في
 الطاعات والتفاني في العبادات
 (قوله) في غير طريق البلاغ أي في تبيين
 الآيات وما يتعلق بأمر الرسل لأن
 وكثرة مشيخة التصوف في بعض المذاهب
 أي مشايخهم في الطريق

(قوله) ويغمر فكره بفتح الكاف
 ويغمر لا يتركها كما ذكر
 وضمر العين المعجمة بضم العين
 وفي نسخة يغمر (قوله) وفي نسخة
 المعجمة وفي نسخة خاطره وفي نسخة
 أي وقد يشغل قلبه وفي نسخة
 أي ينزل عليه ويستشعر من الغيبة
 تغفاه (قوله) ويستشعر أي الشئ لها من
 وفي نسخة الخطر أي الشئ لها من

كما قال عثر وجبل لموسى وهارون عليهما السلام
لا تخافا لتستبد بصائرهم في الانبلاج ولاظهار
دين الله ويذهب عنهم خوف العبد والمضيق
للتقين وأما قوله ولتقول علينا بعض الاقوال
الآية وقوله اذا لا ذقتك ضعف الحياة فغناء
ان هذا جزاء من فعل هذا وجزاؤك لو كنت ممن
يفعله وهو لا يفعله وكذلك قوله وان تطع اكثر
من في الارض فالمراد غيره كما قال ان تطيعوا الا
كفر والآية وقوله فان يسأ الله يحتم على قلبك
وقوله لن اشرك لحد طعن عمك وما اشبهه
فالمراد غيره وان هذا حال من اشرك والتي عليه
لا يجوز عليه هذا وقوله اتق الله ولا تطع الكافرين
فليس فيه انه اطاعهم والله ينهاه عما يشاء ويأمره
بما يشاء كما قال ولا تطع الذين يدعون ربهم الآية
وما كان طردهم ولا كان من الظالمين *
فصل واما عصمتهم من هذا الفن قبل
النسوة فلثلاث في خلاف الصواب انهم
مغضوبون قبل النسوة من الجهل بالله تعالى
او صغاية او التشكك في شيء من ذلك وقد
تعاصدت الاخبار والآثار عن الانبياء عليهم
عن هذه النقيصة منذ ولدوا ونشأ بهم على التوحيد والاعمان

(قوله) وفيهم نبي (الاء) اي من ذلك
وفي نسخة (الاء) اي نبي (قوله)
الضعف بخلاف المعين ونسبها
الى من (قوله) فليس فيه انه اطاعه لان
من السعي عن الاطاعة مخالفة (قوله)
انهم وقاما عصمتهم من هذا الفن
من الكفر (قوله) من الجهل بالله وعصمتهم
اي من جهة (قوله) من الجهل بالله وعصمتهم
وقارنت الاخبار (قوله) هذه النقيصة
اي منقصة الجهد في رتبة المعرفة

ومثلك ومن نوح وقوله واذا اخذ الله ميثاق الى
 قوله لنؤمنين به ولتصغرته قال فطهره الله في الدنيا
 وبعد ان ياخذ منه الميثاق قبل خلقه ثم ياخذ ميثاق
 النبتين بالايمان به ونصره قبل مولده بدهور
 ويجوز عليه الشرك او غيره من الذنوب هذا
 يجوز الاله ملحد هذا معنى كلامه وكيف يكون ذلك
 وقد اتاه جبريل وشق قلبه صغيرا واستخرج منه
 علقه وقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله
 بماء حكمة واما ما كانا نظاهرت به اخبار المبدئ
 ولا يشبه عليك بقول ابراهيم في الكوكب والقمير
 والشمس هذان في فانية قد قيل كان هذا في سن
 الطمولية وابتداء النظر والاستدلال وقيل الزود
 التكليف وذهبت معظم الخدق من العلماء القسرين
 الى انه انما قال ذلك مبكرا لقومه ومستدلا عليهم وقيل
 معناه الاستيقاظ الوارد مورد الاكثار والمراد هذا
 ربه قال الزجاج قوله هذا ربي اي على قولكم كما قال
 ابن شركاي اي عندكم ويبدل على انه لم يعبد شيئا من ذلك
 ولا اشرك بالله قط طرفة عين قول الله عز وجل عنه
 اذ قال لايه وقومه ما تعبدون ثم قال افرايهم ما كنتم
 تعبدون انتم واباؤكم الا قدمون الآية وقال ادعاء
 ربه بقلبي سليم اي من الشرك وقوله واجبتني وحي

(قوله) ويجوز ان يكون الواو مفتحة مشددة
 (قوله) وشق قلبه صغيرا اي صدره
 في حال صغره وهو مبدئ (قوله) وقال
 في نسخة وشق صدره (قوله) وفي نسخة
 هذا حظ الشيطان منك اخبار المبدئ
 (قوله) كما تظاهرت به اخبار المبدئ
 اي تعبدت احاديث منتهى صفتها
 وطمعوا آثار نبوتها الى منتهى صفتها
 في اسرار رسالته (قوله) ولا يشبه عليك
 بشيئ من الوحدة المفتوحة اي لا يشبه

(قوله) وفي الزود التكليف اي اعمال الزود
 جمع جاذب بالذال الجذبة الى التكليف الخدق
 كونه موقفا (قوله) واستدلا عليهم وقيل
 اي بطلان دينهم ومستدلا عليهم
 اعتقادهم القديس (قوله) وعزل الرعي
 التقديس (قوله) الا قدمون اي اسلافهم
 ويعبدون انا وابي من ضلتي ان يفر
 الاضمام بل بشتا على دين الاسلاف

قوله الخرجكم من ارضنا والقرود من
 ارضكم لكون اهل الارض امة واحدة
 من قومهم او عودهم في ملتهم
 من شيعتهم قوله قد قوتوا
 انهم اذا بقودون وفي بعض
 وقوله اذا بقودون وفي بعض
 ما ليس له ابتداء وفي بعض
 العترة له ابتداء وفي بعض
 وقوله اذا بقودون وفي بعض
 من اهل الارض امة واحدة
 من قومهم او عودهم في ملتهم
 من شيعتهم قوله قد قوتوا
 انهم اذا بقودون وفي بعض
 وقوله اذا بقودون وفي بعض

١٢٠
 اَنْ تَعْبُدَ الْاَصْنَامَ فَاِنْ قُلْتَ فَاَمْعَنِي لَنْ لَمْ يَهْدِ
 رَبِّي لَا تَكُنْ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ قِيلَ اَيَّ اَنْ لَمْ
 يُؤْتِنِي بِمَعُونَتِهِ اَكُنْ مِثْلَكُمْ فِي ضَلَالِكُمْ وَعِبَادَتِكُمْ
 عَلَى مَعْنَى الْاِسْتِغَاثَةِ وَالْحَدَرِ وَالْاَمْنِ فَهُوَ مَعْصُومٌ
 فِي الْاَزَلِ مِنَ الضَّلَالِ فَاِنْ قُلْتَ فَاَمْعَنِي قَوْلُهُ وَقَالَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّسُلُ يَنْخُرِجُكُمْ مِنْ اَرْضِنَا وَيَعُوذُونَ
 فِي مِلَّتِنَا ثُمَّ قَالَ بَعْدَ عَنِ الرَّسُلِ قَدْ اَمَرْتُ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
 اِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ اِذْ جَاءَنَا اللَّهُ مِنْهَا فَلَا تَحْجُلْ
 عَلَيْكَ لَفْظَةُ الْعَوْدِ وَانْهَاهَا تَقْصِيصُ اَنْهَمُ اَتَمَّا يَعْوَدُونَ
 اِلَى مَا كَانُوا فِيهِ مِنْ مِلَّتِهِمْ فَقَدْ نَأَى هَذَا الْفَرْقُ فِي كَلَامِ
 الْعَرَبِ اَعِزَّ بِاللَّسْلِ اَبْتَدَأَ بِمَعْنَى الصَّرُورَةِ كَمَا جَاءَ
 فِي حَدِيثِ الْجَهَنَّمِيِّينَ عَادُوا حِمًّا وَلَمْ يَكُنْ نَوَاقِلُ كَذَلِكَ
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فَعَادَ الْعَبْدُ ابْنُو الْاَمْرِ وَمَا كَانَ قَبْلُ كَذَلِكَ
 فَاِنْ قُلْتَ فَاَمْعَنِي قَوْلُهُ وَوَجَّهَكَ صَالًا فَهَذَا فَلْيَسَّرْهُ
 مِنَ الضَّلَالِ الَّذِي هُوَ الْكُفْرُ قَبْلُ ضَالًّا عَنِ السُّبُورَةِ
 فَهَذَا اَلَيْهَا قَالَهُ الطَّبْرِيُّ وَقِيلَ وَجَّهَكَ اَهْلُ الضَّلَالَةِ
 فَعَصَمَكَ مِنْ ذَلِكَ وَهَذَا اَلَا اِيْمَانًا وَالْاِيْمَانُ اِيْمَانُ
 وَنَحْوَهُ عَنِ الشَّقِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ وَقِيلَ ضَالًّا عَنِ السُّبُورَةِ
 اَيَّ لَا تَعْرِفُهَا فَهَذَا اَلَيْهَا وَالضَّلَالَةُ هُنَا التَّضَلُّعُ
 وَلِهَذَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْلُو بَعَارِجُ فِي طَلَبِ مَا يَنْتَبِهُ
 بِهِ اِلَى رَبِّهِ وَيَنْتَبِهُ بِهِ عَنِ هَذِهِ اَلِلَّهِ اِلَى الْاِسْتِزَامِ

هـ
 على الضم وهذا محض بيت وصدره هـ
 تلك المكات لا يعان من ليد *
 شيئا بما في فعاذا بعد ابواب
 * وفي بعض النسخ البيت بنامه وقيل
 ضبط بكسر النون على انه تشبه
 وهو في القاف وسكون النون في
 وقوة القاف وفي بعض النسخ
 على البناء وشيئا بضم الجيم والذين
 فعاذا على تعقبات والمراد ما فيها من
 من اطلاق المحل واردة الحال لقول
 تعالى واسأل القرية التي اهلها

قال معناه القشيري وقيل لا تعرف الحق فهذه
 الله وهذا مثل قوله وعلتك ما لم تكن تعلم قال علي
 ابن عيسى قال ابن عباس لم تكن له ضلالة معصية
 وقيل هدي أي بين أفرك بالبراهين وقيل ووجدك
 ضلالة بين مكة والمدينة فهذا لك إلى المدينة وقيل
 المعنى فوجدك فهدي بك ضلالة وعن جعفر بن محمد
 ووجدك ضلالة عن محبيك في الأزل أي لا تعرفها
 فمنبتك عليك بمغربي وقرأ الحسن بن علي ووجدك
 ضلال فهدي أي اهتدي بك وقال ابن عطاء ووجد
 ضلالة فهدي أي محمدا المغربي والضلال الحق ومنه
 قوله تعالى إنك لفي ضلالك القديم أي محبتك القديمة
 ولم ير يد وأها هنا في الذين اذلوا لاذلك في نبي الله
 لكرموا ومثله عندهما قوله إننا نراها في ضلال مبين
 أي محبة بينة وقال الحسن الجند ووجدك متخيرا في بيان
 ما أنزل إليك فهذه لك لبيان لقوله وإنزلنا إليك الذكر
 لتبين للناس الآية وقيل ووجدك لتبين فك أحد
 بالنسبة حتى أظهرتك فهدي بك السعداء
 ولا أعلم أحدا من المفسرين قال فيها ضلالة عن
 الإيمان وكذلك في قصة موسى عليه السلام
 قوله فقلتها إذا وأنا من الضالين أي من
 الخطئين الفاعلين شيئا بغير قصد قال ابن عرفة

(قوله) وعلتك ما لم تكن تعلم أي من أمور
 الدنيا وأحكامها اليقين (قوله) لم تكن
 له ضلالة معصية بالاضافة وفي
 نسخة ضلالة في معصية بل ضلالة
 طاعة لم يدرك في كمالها (قوله)
 أي لا تعرفها أي على الوجه الأكمل
 (قوله) ووجدك الحسن بن علي ووجدك
 ضلال ما لوقع على أنه قال علي
 متعجب فهدي أي اهتدي بك في المال

(قوله) قال هذا أي في هذه الآية
 عن الإيمان قل الملا أقول لو فرض أن
 يقال يجب أن يؤيد بقا صلب الحكماء
 كما في قوله فما كنت تدرى ما لك
 ولا الإيمان (قوله) وكذلك أي مثل
 ووجدك ضلالة ما لورث اشكاله
 وبدفع في المال والمال

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ مِنَ النَّاسِينَ وَقَدْ قَبِلَ ذَلِكَ
 فِي قَوْلِهِ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ أَيَّ نَاسِيًّا كَمَا قَالَ تَعَالَى
 أَنْ تَضِلَّ أَخَذَاهُمَا فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ
 مَا كُنْتَ تَذَرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ فَالْجَوَابُ
 أَنَّ السَّمْعَ قَدْ دَخَلَ مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ تَذَرِي قَبْلَ الْوُحْيِ
 أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَلَا كَيْفَ تَدْعُو الْخَلْقَ إِلَى الْإِيمَانِ وَقَالَ
 بَكْرُ الْقَاسِي نَحْوَهُ وَقَالَ وَالْإِيمَانُ الَّذِي هُوَ الْغَرَضُ
 وَالْإِحْكَامُ قَالَ فَكُلُّ مُؤْمِنٍ مُتَّبِعٌ لِمَا نَزَلَتْ
 الْقُرْآنُ الَّتِي لَا يَكُنْ يَذَرِيهَا قَبْلَ إِذْ بَاءَ التَّكْلِيفِ
 وَهُوَ أَحْسَنُ وَجْهِهِ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ
 كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لِمَنِ الْغَافِلِينَ فَاعْلَمْ أَنَّ لَيْسَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ بَلْ حَتَّىٰ أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ
 أَنَّ مَعْنَاهُ لِمَنِ الْغَافِلِينَ عَنْ قَضِيَّةِ يَوْسُفَ إِذْ لَمْ يَعْلَمْ
 أَنَّهُ بَوْحِيًّا وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرْوِيهِ عُمَانُ بْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ الْأَنْبَسِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَشْهَدُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ فَيَسْمَعُ مَلَكَيْنِ
 خَلْفَهُ أَحَدُهُمَا يَقُولُ لِمَصَاحِبِهِ أَذْهَبَ حَتَّى يَقُومَ
 خَلْقُهُ وَقَالَ الْآخَرُ كَيْفَ أَقَامَ خَلْقُهُ وَعَمِلُهُ بِنَاسْتِلا
 الْأَصْنَافِ فَلَمْ يَشْهَدْهُمْ بَعْدَ فَهَذَا حَدِيثُ الْبُخَارِيِّ
 ابْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ وَهُوَ مُوضُوعٌ وَأَوْشَيْبَةُ بِالْمَوْضُوعِ
 وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ يَقَالُ إِنَّ عُمَانَ وَهُمْ فِي إِسْنَادِهِ

(قوله) ان فضل احداها في حجة ان
 وكسرهما (قوله) ثم زين الله ان
 من الصلاة والزكاة والنجس
 (قوله) فادب بالتكليف والنجس
 بتكليف كل فرض اي قانا
 اذا لم تعلمها الا بوجوبها
 اليه قوله سبحانه لا توجنا كما استناد
 احسن الفضل (قوله) وقال عن
 احسن الفضل (قوله) كان يشهد
 وفي نسخة كان شهد (قوله) مشاهديهم
 اي محاضريهم (قوله) انكره احد من
 جلد كثره ليم وتشد يد الال المهلة
 انكارا ليلنا رقصه له او شبيهه وروي
 او شبيهه بشد يد الموتلة المفقحة

والحديث في الجملة منكر غير متفق على إسنادِه فلا
يُلتفت اليه والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه
عند أهل العلم من قوله بَعْضَتِ إِلَى الْأَصْنَامِ وقوله
في الحديث الآخر الذي رَوَتْهُ أُمُّ آيَمِنْ حِينَ كَلَّمَهُ عَمَّةُ
فِي حُضُورِ بَعْضِ أَغْيَادِهِمْ وَعَزَّوَالِيَهُ فِيهِ بَعْدُ
كَرَاهِيَةٍ لَذَلِكَ فَخَرَجَ مَعَهُمْ وَرَجَعَ مُرْغُوبًا فَقَالَ كُلُّهَا
دَنُوتُ مِنْهَا مَنْ صَحَّ بِمِثْلِ رَجُلٍ أَبْصَحَ طَوِيلًا
يَصْبُحُ بِي وَرَأَى أَنَّهُ لَا مَسَةَ فَاشْهَدْتُمْ بَعْدَ عِيدِي
وقوله فِي قِصَّةِ بَحِيرِ بْنِ الْحَارِثِ اسْتَلْطَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَلَمْ بِاللَّاتِ وَالْعَزَّى أَذْلَقِيَهُ بِالنَّسَاءِ فِي سَفَرِيهِ مَعَ
عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ صَبِيٌّ وَرَأَى فِيهِ عِلَامَةَ النَّبُوءَةِ
فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَسْأَلْنِي بِهَا فَوَاللَّهِ مَا أَبْغَضْتُ شَيْئًا بَعْضَهُمَا
فَقَالَ لَهُ بَحِيرٌ يَا أَبَا اللَّهِ أَلَا مَا أَخْبَرْتَنِي عَمَّا سَأَلْتُكَ
عَنْهُ وَقَالَ سَلْ عَمَّا بَدَّلَكَ وَكَذَلِكَ الْمَعْرُوفُ مِنْ
سِيرَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوْفِيقُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ أَنَّهُ كَانَ
قَبْلَ نُبُوءَتِهِ يُخَالِفُ الْمُشْرِكِينَ فِي وَقُوفِهِمْ بِمَزْدَلِفَةَ
فِي الْحَجِّ فَكَانَ يَقِفُ هُوَ وَبَعْضُهُ لَأَنَّهُ كَانَ مَوْفِقًا لِأَرْحَمِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ * فَصْلٌ فِي الْقَاضِي الْبُفَيْضِ
قَدْ بَانَ بِمَا قَدْ مَنَاهُ عَقُودُ الْأَنْبَاءِ فِي التَّوْحِيدِ
وَالْإِيمَانِ وَالْوَحْيِ وَعِظَمُهُمْ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ

(قوله) ومم كسر الهاء وتفتح أى غلط
واخطأ (قوله) على إسنادِه أى إسناد
هذا الحديث للنبي عليه السلام (قوله)
بَعْضَتِ إِلَى الْأَصْنَامِ بَصِيغَةُ الْجَهْلِ
بَعْضَتِ إِلَى الْأَصْنَامِ مِنْ تَحَالُفِ رَجُلٍ وَرَوَى
أَيُّ بَعْضِي أَقْبَلُ مِنْ تَحَالُفِ رَجُلٍ وَرَوَى
الأكبر (قوله) بَحِيرُ بْنُ الْحَارِثِ
شخص (قوله) المِهْلَةُ بَصِيغَةُ رَجُلٍ
كسر واها ابن سعد (قوله) فاشتهر
وقد رواها ابن سعد بغير الياء
ذلك أى فاشتهر بغير الياء
الاستخلاف (قوله) لا تسألني
بهما أى باللات والعزى *

(قوله) وتوفيق الله له أى
(قوله) لأنه كان موقفاً الأحكام
وبغيره (قوله) عقود الأنبياء أى
أى ما عقد عليه عقود الأنبياء والتوفيق

وأما إن كان هذا العقد فيما يتعلق بالدين فلا يصح
 من النبي صلى الله عليه وسلم إلا العلم به ولا يجوز عليه جعله حجة
 لأنه لا يمكن أن يكون حصل عقده بذلك عن وحي من
 الله تعالى فهو مما لا يصح الشك منه فيه على ما قد مرنا
 فكيف الجهل بل حصل له العلم باليقين أو يكون فعل
 ذلك باجتهاده فيما لم ينزل عليه فيه شيء على القول
 بجواز وقوع الاجتهاد منه في ذلك على قول المحققين
 وعلى مقتضى حديث أم سلمة إذا أفاضت بينكم رأيي
 فيما لم ينزل علي فيه خذوا منها وكفصة أسرع يذري
 والأذن للمخالفين على رأي بعضهم فلا يكون أيضاً
 ما يعتقد مما يثمره اجتهاده برهناً صحيحاً هذا
 هو الحق الذي لا يلتفت إلى خلاف من خالف فيه
 ممن أجاز عليه الخطأ في الاجتهاد إن لوقا عليه دليل
 لا على القول بتصويب المجهدين الذي هو الحق
 والصواب عندنا ولا على القول بالاعتراف بالحق في طرف
 واحد لعضمة النبي صلى الله عليه وسلم من الخطأ في الاجتهاد
 في الشريكتين ولأن القول في خطية المجهدين إنما هو
 بعد استعراش الشرع ونظر النبي صلى الله عليه وسلم
 واجتهاده إنما هو فيما لم ينزل عليه فيه شيء ولم يشرع
 له قبل هذا فيما عقد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قلبه
 فأنما فيما يعقد عليه قلبه من أمر الشرائع

(قوله) فيما نزيل صبيحة القول والمقام
 (قوله) خذوا منها كافي داود (قوله)
 تلك المخالفات من الرواة كافي داود (قوله)
 والأذن للمخالفين أي من المناقذين عن
 غيرة نوله خذوا فيما أعانا الله شك
 لاذت لهم (قوله) ولا على القول بجواز

الحمد لله في هذا الاطراف فيه من مسائل
 الفروع (قوله) ولا يشرع قبل
 بينا الخلف على الفهم أي قبل نظر واجتهاد

فقد كان لا يعلم منها اولا الا ما علمه الله شيئا فشيئا
حتى استقر علم بجهلتها عنده اما بوحى من الله
او اذ له ان يشترى في ذلك او يحكم بما اراه الله
وقد كان يتنظر الوحي في كثير منها ولكنه لم يمت
حتى استقر علم جميعها عنده عليه السلام وتقررت
معارفها لديه على التحقيق ورفع الشك والريب
واسفى الجهل وبالجمله فلا يصح منه الجهل بشيء
من تفاصيل الشرع الذى امر بالدعوة اليه اذ انص
دعوته لما يعلمه واما ما تعلق بعقد من ملكوت
السموات والارض وخلق الله وتعيين اسمائه الحسنى
واباؤه الكثرى وامور الآخرة واسراط الساعة
والحوال المتعداء والاشقياء وعلم ما كان وما يكون
مما لم يعلم الا بوحى فعلى ما تقدم من انه معصوم فيه
ولا يأخذ فيما اعلم به منه شك ولا ريب بل فيه على غاية اليقين
لكنه لا يشترط له العلم بجميع تفاصيل ذلك وان كان
عنده من علم ذلك ما ليس عند جميع البشر لقوله صلى الله
عليه وسلم انا اعلم الا ما علمنى ربى ولقوله ولا خطر
على قلب بشر فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين
وقوله موسى للنضر هل آتبعك على ان تغلق معاك
رشدًا وقوله عليه الصلاة والسلام اسألك باسمائك
الحسنى ما علك منها وما لم اعلم وقوله اسألك بكل اسم

[illegible]

(قوله) وهو ظاهر الحديث اعني على الصواب
الماضي مع انه يحتمل ان يكون مقادير انقضاء
(قوله) على كل احد من غير ان
تغادر (قوله) ان

وهو ظاهر الحديث ورواه بعضهم فاستسلم
قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه فإذا كان هذا
حكم شيطانه وقرين السلطان على كل أحد من بني آدم
فكيف بمن بعده عنه ولم يلزم ضيقه ولا أفرد على
الدنونة وقد جاءت الآثار بتخصد الشياطين
له في غير موطن رغبة في لطفاء توريه وإمامة نفسه
وإذا خال شغل عليه أديب سوامن اغوائه فانقلبوا
خاسرين كعوض ضاله في صلاة فاحذر النبي صلى الله
عليه وسلم وأسرته ففي الصحيح قال أبو هريرة عن النبي
السلام إن الشيطان عزّ عن صلي قال عند الزاوية
في صورة هريرة قد علي يقطع على الصلاة فامكنني
الله منه فدعته ولقد هممت أن اوثق بسارية
حتى تصبحوا تنظرون اليه فذكرت قول أبي سليمان
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي
إنك أنت الوهاب فردّه الله خاسعاً وفي حديث
أبي الدرداء عنه عليه السلام إن عدو الله إبليس
جاءني بشهاب من نار ليحجك في ونجني النبي صلى الله
عليه وسلم في الصلاة وذكر تعوده بالله منه ولوعه له ثم أردت
أن أأخذ وذكر نحوه وقال لأصبح مؤثقا متلاعبا
ولذلك أهل المدينة وكذلك في حديثه في الامراء
وطالب عيسى له بشعلة نار فعلمه جبريك

(قوله) على الذنوب منه اي من شياطين
 حضوره (قوله) في غير موطن و من
 الشين وسكون (قوله) وانما الشين
 وسكون (قوله) من اعانة اي اضلاله
 اي فرجوا حاسنين (قوله) فاقبلوا اخايرون
 فشدوا الازار على حمل الى نحو (قوله)
 فشد على (قوله) فاقدر من
 قواي على فهم (قوله) فانه
 قبل صلا وان كانت الحيلة
 من وصورة اي اسطورة (قوله)
 قولكم يسارة من سوارى المسيرة
 لست اراي تذكر قول الخ في رواية
 ال اناي تذكر (قوله) ان تعد في بها اي
 روعة اني (قوله) لا يصح
 لمنه وكسر (قوله) ولا يصح
 شاعلة مضبغة (قوله) وطالع
 ضم الثالثة (قوله) وما بعده
 الوحدة مضاف الى ما بعده
 ضم

مَا يَعْقِدُ مِنْهُ ذِكْرُهُ فِي الْمَوْطِ وَإِنَّمَا تَقْدَرُ عَلَى
 إِذَاهُ بِمَا يَشِيرُ بِهِ تَسْبِيبُ بِالتَّوَسُّطِ إِلَى عِبَادَةِ كَقَضِيَّةِ
 مَعَ قُرَيْشٍ فِي الْأَثْمَارِ يَقْتُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَتَصَوُّرُهُ فِي صُورَةِ الشَّيْخِ التَّخْدِي وَمَرَّةٍ أُخْرَى
 فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ فِي صُورَةِ سَرَاقَةٍ مِنْ مَالِكٍ وَهُوَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَادْرِكْهُمْ الشَّيْطَانُ بِأَعْيُنِهِمْ الْأَيُّمَ
 وَمَرَّةٍ يُنْذِرُ رَبَّانِيَّةً عِنْدَ بَيْعَةِ الْعَقِيبَةِ وَكُلُّ هَذَا
 فَقَدْ كَفَّاهُ اللَّهُ أَمْرَهُ وَعَصَمَهُ ضَرَرُهُ وَشَرُّهُ وَقَدْ
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنِيَ مِنْ
 لِسَانِهِ فِجَاءً لِيَطْعَنَ بَنِيهِ فِي خَاصَرَتِهِ جِبْنٌ وَلَدَ فَطْعَمَ
 فِي الْحِجَابِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ لَدَّى مَرْصِيهِ
 وَقِيلَ لَهُ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ بَكَ ذَاتَ الْحِجَابِ فَقَالَ
 إِنَّهُمَا مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَوْ تَكُنِ اللَّهُ لِيَسْلُطَهُ عَلَى
 فَاذْكُرْ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ
 نَزْعُ آيَةٍ مُقَدَّرٌ كُلُّ بَعْضِ الْفَتَرِ إِنَّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى
 وَأَعْرَضَ عَنِ الْهَاجِلِينَ ثُمَّ قَالَ وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ
 الشَّيْطَانِ نَزْعُ آيَةٍ يَسْتَحْفِظُكَ غَضَبُهُ بِحَبْلِكَ
 عَلَى تَرْكِ الْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَقِيلَ
 النَّزْعُ هَذَا الْفَسَادُ كَمَا قَالَ تَعَالَى مَنْ بَعْدَ أَنْ نَزَعَ
 الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخَوَتِي وَقِيلَ يَنْزِعُكَ
 يُغَيِّرُ شَيْئَكَ وَيُجَرِّسُكَ كَلَّكَ وَالنَّزْعُ أَذْفُ الْوَسْوَسَةِ

(قوله) في الموطأ باهنة وتركه (قوله)
 إلى عذاه بكسر العين وهو اسم جمع أي
 أعدائه من كفار قريش (قوله) في الأثمار
 أي التناوير (قوله) يندر يشاء أي
 يخبر حاله صلى الله عليه وسلم (قوله) على
 منه ويحذر عنه (قوله) السفلية (قوله)
 العقبة أي عقبة من السفلى (قوله)
 وعصمه ضربه يفتح خبره (قوله)
 ويروي وعصمه من خبره (قوله)

(قوله) يقول أي وفي أي حفظ
 أي يضرب بفتح العين وضربا
 الجار (قوله) فطعن بفتح العين وضربا
 يكون الجند أسلمة أي فطعن في
 مريدوا الشيطان وقيل حجاب الذي
 والأخى العين (قوله) يغرب بين
 (قوله) يغرب بين (قوله) يغرب بين
 النفس (قوله) يغرب بين (قوله) يغرب بين

مِنَ التَّحْرِيفِ وَسَوَاءٌ أَمَرَ بِالْحَقِّ أَمْ بِالْكَافِرِ وَلِلَّهِ السُّلْطَانُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 وَلَا يَكْفُرُ لِسَئِئَ جَهَنَّمَ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَفَّ كَيْدَ الْأَعْدَاءِ
 بَعْدَ بَاسْتِغَاثِهِ مِنْ هَٰذَا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ حَكَمَ الْقَدِيرُ
 بِتَحَاكُرِ قَوْلِهِمْ قَالَ يَسْلُبُ الشَّيْطَانُ عَلَى مَلَكٍ مُسَلِّمٍ
 وَعَلَيْتِهِ عَلَيْهِ وَإِنْ مَثَلُ هَٰذَا لَا يَبْصَحُ وَقَدْ ذَكَرْنَا قِصَّةَ
 سُلَيْمَانَ مَبْنِيَّةً بَعْدَ هَٰذَا وَمِنْ قَالِ إِنَّ الْحَدَّ هُوَ الْوَلَدُ
 الَّذِي وَلَدَتْهُ وَقَالَ الْبُؤْسُ مَكِّي فِي قِصَّةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَقَوْلُهُ إِنِّي مَسْنَى الشَّيْطَانِ يُعْصِبُ وَعَذَابُ
 إِيَّاهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْأَلَ أَنْ الشَّيْطَانُ هُوَ الَّذِي
 أَمَرَهُ وَالْقِيَّ الضَّرُّ فِي بَدَنِهِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِعِزِّ
 اللَّهِ وَأَمَرَ لِيُنْبِئَهُمْ وَيُنَبِّئَهُمْ قَالَ مَكِّي وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الَّذِي
 أَصَابَهُ الشَّيْطَانُ مَا وَسَّوسَ بِهِ إِلَى هَٰذِهِ فَإِنْ قُلْتَ
 فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ يُوسُفَ وَمَا أَتَانِي مِنَ
 الشَّيْطَانِ أَنْ أَذْكُرَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ يُوسُفَ
 فَإِنْسَاءَ الشَّيْطَانِ ذَكَرْنَاهُ وَقَوْلُ بَنِي إِسْرَءِيلَ
 حِينَ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ نَوْمًا وَادَى إِنْ هَٰذَا وَادِيهِ
 شَيْطَانٌ وَقَوْلُ مُوسَى فِي ذِكْرِهِ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
 فَأَعْلَمَ أَنَّ هَٰذَا الْكَلَامَ قَدِيمٌ فِي جَمِيعِ هَٰذَا عَلَى مُؤَرِّدِ
 مُسْتَمْسِكِ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي مَصْنُوعِهِمْ كُلِّ قَبِيحٍ مِنْ شَخْصٍ أَوْ فِعْلٍ
 بِالشَّيْطَانِ أَوْ فِعْلِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى كَذَّبُوا عَنْهُمْ الشَّيَاطِينَ
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ

[illegible][illegible]

وَأَيْضًا فَإِنَّ قَوْلَ يَوْشَعَ لَا يَلْزَمُنَا الْحَوَاطِ عَنْهُ إِذَا لَمْ
يُثَبِّتْ لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بُرْهَانٌ مَعَ مُوسَى قَالَ إِنَّهُ تَعَالَى
وَإِذَا قَالَ مُوسَى لِقَاتَانَهُ وَالْمَرْوِيُّ أَنَّهُ إِنَّمَا بَنَى بَعْدَ مُوسَى
وَقِيلَ قَبْلَ مُوسَى وَقَوْلُ مُوسَى كَانَ قَبْلَ بُرْهَانِهِ بِدَلِيلِ
الْقُرْآنِ وَفَقْصَةِ يُوسُفَ قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ بُرْهَانِهِ
وَقَدْ قَالَ الْمَغْسِرُونَ فِي قَوْلِهِ فَإِنَّهُ الشَّيْطَانُ قَوْلَانِ
أَحَدُهُمَا أَنَّ الَّذِي أَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبِّهِ أَحَدُ صَنَائِعِ
الْبُحْرِ وَرَبِّهِ الْمَلِكُ أَيْ أَلْهَى أَنْ يَذْكُرَ الْمَلِكُ شَأْنًا يَوْمًا
وَأَيْضًا فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ لَيْسَ بِسَلْطَةٍ
عَلَى يُوسُفَ وَيَوْشَعَ بَوْسَوَاسٍ وَتَرْغٍ وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِعْجَالُ
خَوَاطِرِهِمَا بِأُمُورٍ أُخْرَى وَتَذَكُّيرُهُمَا مِنْ أُمُورِهِمَا أَيْسَرًا
مَا نَسِيَا وَإِنَّمَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَذَا وَإِذَا بِهِ شَيْطَانٌ
فَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ سَلْطَةٍ عَلَيْهِ وَلَا مَوْسُوْسِيَّةٍ لَهُ بَلْ لَأَنَّ
كَانَ بِمَقْصُودِي ظَاهِرٌ وَقَدْ بَيَّنَّ أَفْرَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ
بِقَوْلِهِ إِنَّ الشَّيْطَانُ أَتَى بِلَا لَأَفْلَمْ يَزَلْ يَهْدِيهِ هَدْيُهُ سَكَمًا
يَهْدِيهِ الصَّبِيَّ حَتَّى نَأْمُرَ فَأَعْلَمَ أَنَّ سَلْطَةَ الشَّيْطَانِ
فِي ذَلِكَ الْوَأَرَى إِنَّمَا كَانَ عَلَى بِلَالٍ الْمَوْكَلِ سَلْطَةٌ الْغَرِ
هَذَا إِذَا جَعَلْنَا قَوْلَهُ إِنَّ هَذَا وَإِذَا بِهِ شَيْطَانٌ تَنْبِيْهَا
عَلَى سَبَبِ الْإِنْمَارِ مِنَ الصَّلَاةِ وَأَمَّا إِنْ جَعَلْنَا تَنْبِيْهَا
عَلَى سَبَبِ الرَّجُلِ مِنَ الْوَادِي وَعَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ
وَهُوَ دَلِيلُ مَسَاقٍ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فَلَا عَرَضَ بِهِ

(قوله) ورثه الملك بكسر اللام (قوله)
يوسف في نسخة توسا وليس (قوله)
استعمال خواطرها في نسخة يشغل
نحو طحايا بسببه وفي أخرى يشغل
المضارع وفي أخرى يشغل بصيغة
المصدر (قوله) يلهيه بضم اللام
وكسر الدال المهملة والخاء من الأفعال

الهندية أي يسكنه من الحركات (قوله)
أن يلهي الصبي بصيغة المجهول لأن
كما يلهي بالكاف على وجه اللطف
بضم عليه بكسر الهمزة وفي
بعض (قوله) بكسر الهمزة وفي
إِنَّمَا رَفَعَهُ (قوله) بكسر الهمزة وفي
الكاف رفع أي خلى من الصلاة
بضم الهمزة لا بضم النون
بطلوع النجم لا بضم النون

وَالْكَفَّارُ لَمْ يَسْمَعُوهُ أَتَمَّ عَلَى الْهَيْبَةِ وَمَا وَقَعَ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ أَنَّ الشَّيْطَانَ الْقَاهِلَ عَلَى لِسَانِهِ وَأَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ تَمَنَّى أَنْ لَوْ نُزِلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ
يُقَارِبُ بَيْتَهُ وَيَتَنَزَّلُ فِي قَوْمِهِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنْ لَمْ يَنْزِلْ
عَلَيْهِ شَيْءٌ سَقَرَهُمْ عَنْهُ وَذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ وَأَنَّ حَبْرِيًّا
جَاءَهُ فَعَرَضَ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَةَ فَلَمَّا بَلَغَ الْكَلِمَاتِ
قَالَ لَهُ مَا حِسُّكَ بِهَا تَبَيَّنَ لِي أَنَّ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَسْلِيَةً لَهُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ
مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا بِآيَةٍ وَقَوْلُهُ وَإِنْ كَادَ وَالْفِتْنَةُ ذَاكَ
عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ فَأَعْلَمَ أَكْرَمَكَ اللَّهُ أَنَّ لِسَانَهُ
فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ مَا خَذَنَ مِنْ أَحَدٍ
فِي تَوْهِيهِمْ أَصْلَهُ وَالثَّانِي عَلَى تَسْلِيمِهِ أَمَّا الْمَأْخُذُ الْأَوَّلُ
فَيَكْفِيكَ أَنَّ هَذَا لَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الصِّحَّةِ
وَلَا رِوَاةٍ ثِقَةٍ بِتَسْلِيمِ سَلِيمٍ مُتَّصِلٍ وَإِنَّمَا أَوَّلَعُ بِهِ
وَبِمِثْلِهِ الْمُفَسِّرُونَ وَالْمُؤَلِّفُونَ الْوَلَعُونَ بِكُلِّ غَرِيبٍ
الْمُتَّفَقُونَ مِنَ الصُّوْفِ كُلِّ صَبِيحٍ وَسَبِيحٍ وَصَدَقَتْ
الْقَائِمَةُ بِكَرْبِ بْنِ الْعَلَاءِ الْمَالِكِيِّ حَيْثُ قَالَ لَقَدْ بَلَغَ
النَّاسَ بَعْضُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْتِمَاسِ وَتَعَلَّقُوا
بِذَلِكَ الْمَخْذُودِ مَعَ ضَعْفِ بَعْضِ ثِقَلِهِ وَأَمَّا هَذِهِ
رِوَايَاتُهُ وَأَنْفِطَاعُ إِسْنَادِهِ وَاخْتِلَافُ كَلِمَاتِهِ
فَمُتَابِلٌ لِمَا يَقُولُ إِنَّهُ فِي الصَّلَاةِ وَآخِرُ يَقُولُ

رَقُولُهُ لَمْ يَسْمَعُوهُ نَفَقَ اللَّامُ وَتَشْدِيدُ
الْمِيمِ أَوْ يَكْسِرُ اللَّامُ وَيُخَفِّفُ الْمِيمَ
يُفْعِلُ عَنْهُ تَشْدِيدُ الْفَاءِ أَيْ يَتَقَلَّبُ
عَنْهُ (رَقُولُهُ) وَفِي نَفَقَةٍ بَدَلُونَ هَذِهِ
أَي سَوْنَةَ الْفَعْلِ أَيْ طَرَقِيًّا (رَقُولُهُ)
(رَقُولُهُ) مَا خَذَنَ الرِّوَايَاتِ
مِنْ تَشْبِيهِ أَصْلِهِ أَيْ ضَعْفِ نَفَقَةٍ
فِي تَوْهِيهِمْ أَيْ سَلَّمَ الْأَضْطِرَّ وَالْعَلَّةُ
قَوْلُهُ سَلِيمٌ أَيْ مَرُفُوعًا أَوْ قَوِيًّا
(رَقُولُهُ) كَمَا تَبَيَّنَ بِأَسَانِيدِ ضَعْفِهِ (رَقُولُهُ)
بِدَلِّهِ وَبِمِثْلِهِ بِالْهَيْبَةِ وَبِرَكَ أَيْ رَابِعًا
وَالْمُؤَلِّفُونَ بِالْهَيْبَةِ وَبِرَكَ أَيْ رَابِعًا

بِهِمْ لَمْ يَسْمَعُوهُ نَفَقَ اللَّامُ وَتَشْدِيدُ
(رَقُولُهُ) وَفِي اللَّامِ أَيْ الْمُرْجُوعُونَ
الْمُتَّفَقُونَ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ وَالْمُرْجُوعُونَ
لَقَدْ بَلَغَ هَذَا قَافٍ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ وَالْمُرْجُوعُونَ
الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَوْحِدَةَ وَتَشْدِيدُ
أَي الْمَالِكِيُّونَ عَنِ الْحَقِّ

قالها في نادى قوميه حين أنزلت عليه النشورة
 وآخر يقول قالها وقد أصابته حسنة وآخر يقول
 بل حدثت نفسي فسهي وآخر يقول إن الشيطان
 قالها على المسانيد وأن النبي صلى الله عليه وسلم لما عرضها
 على جنود بل عليه السلام قال ما هكذا أفرا نك وآخر
 يقول بل أعلمهم الشيطان أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأها فلما بلغ النبي عليه السلام ذلك قال والله
 ما هكذا أنزلت إلى غير ذلك من اختلاف الرواية
 ومن حككت عنه هذه الحكاية من المستبين والمتابعين
 لم يسندوها أحد منهم ولا رفعوها إلى صاحب
 وأكثر الطرقي عنهم فيها وأهية ضعيفة والمرفوع
 فيه حديث شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس فيما أحسب الشك في الحديث
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة وذكر القصص قال
 أبو بكر البرار هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى
 عليه وسلم بأشناد متصل يجوز ذكره لهذا ولا يسند
 عن شعبة إلا أمة من خايد وغيره يرويه عن سعيد
 ابن جبير وأما يعرف عن الكلبي عن أبي صالح عن
 ابن عباس فقد بين لك أبو بكر رحمه الله أنه لا يعرف من
 طريق يجوز ذكره بهذا وفيه من الضعف ثابته عليه مع
 وقوع الشك فيما ذكرناه الذي لا يوثق به ولا حقيقة معه

(قوله) سنة بكر السنين وعنف
 النون أي فاسم (قوله) ما هكذا
 زلت بصيغة المجهول مستدركا أو
 الواهية أي منكوبة بـ (قوله) ضعيفة
 (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)
 عن أبي بكر السنين وسكون الشين
 عن أبي بكر قوله قال أبو بكر البرار
 المجية تأتي بعده (قوله) الذي لا يوثق
 رأى ورافقه (قوله) الضمير في يروى
 الذي صفة للشك الذي لا يوثق به
 نيداي مع وقوع الشك الذي لا يوثق به

وَأَمَّا حَدِيثُ الْكَلْبِيِّ فَلَا يَجُوزُ الرُّوَايَةُ عَنْهُ وَلَا ذِكْرُهُ
لِقَوْلِهِ ضَعُفُهُ وَكَذِبُهُ كَمَا سَأَلَ إِلَيْهِ الْبَرَاءُ رَحِمَهُ اللَّهُ
وَالَّذِي مِنْهُ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ سُورَةَ
وَالنَّبِيُّ وَهُوَ مَكَّةَ فَمَجَّدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْإِنْسُ
وَالْجِنُّ هَذَا تَوْهِينُهُ مِنْ طَرِيقِ الثَّقَلِ وَأَمَّا مِنْ هَجَةِ الْغَوَا
فَقَدْ قَامَتِ الْحِجَّةُ وَاجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى عِصْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَنَزَاهَتِهِ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الرِّذَالَةِ أَمَّا مَنْ ثَمَّتَهُ أَنْ يُنْزَلَ
عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا مِنْ مَذْجٍ غَيْرِ اللَّهِ وَهُوَ كُفْرُهُ أَوْ أَنْ يَنْتَسِبَ
عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ وَبُشَّةٌ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ حَتَّى يَتَعَلَّقَ فِيهِ
مَا أَيْسَرُ مِنْهُ وَيَتَعَقَّدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مِنْ
الْقُرْآنِ مَا لَيْسَ مِنْهُ حَتَّى يَنْتَهِي عَنْهُ سَبْرُهُ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ وَذَلِكَ كُلُّهُ مُتَمَنِّعٌ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَوْ يَقُولُ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ عَمْدًا
وَذَلِكَ كُفْرٌ أَوْ شَهْوَةٌ وَهُوَ مَغْضُوبٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ
وَقَدْ قَرَّرْنَا بِالْبَرَاهَانِ وَالْإِتِّجَاعِ عِصْمَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنْ جَوْرِيَانِ الْكُفْرِ عَلَى قَلْبِهِ أَوَّلَسَانِيَةً لَاعِدًا وَلَا سَهْوًا وَأَنْ
يَبُشَّتَهُ عَلَيْهِ مَا يُلْقِيهِ الْمَلِكُ مَا يَلْقَى الشَّيْطَانُ أَوْ كَوْنُ
لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ أَوْ يَقُولُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لَاعِدًا وَلَا
سَهْوًا مَا لَمْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ تَعَالَى لَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ
الْآيَةُ وَقَالَ إِذَا لَرَفَاكَ ضَعُفًا الْحَيَا وَضَعُفًا الْمَلَكُ
الْآيَةُ وَوَجْهٌ ثَانٍ وَهُوَ امْتِحَانُهُ هَذِهِ الْقَصَّةَ نَظَرًا وَغَرَفًا

(قوله) والذي منه أي من حديث سورة
الجمعة (قوله) وهو مَكَّة أي التمسكة الدينية
(قوله) الرذيلة أي النقص (قوله) أو أن يسوء
وبروى القصص أي أو من أن يتسلط
عليه الشيطان أي (قوله) وشبهه بنبيه
عليه الشيطان (قوله) من جريان
الموتة أي ليس (قوله) من جريان
الكفر على قلبه أي باعتقاد جنانه

(قوله) أو أن يشبهه عليه ما يلقه
أي أو من يتلصق به ما يلقه
أو يقول أي أو من أن يفتري على الله
وهو لا يقول عن الله (قوله) ما لم
ينزل عليه بصيغة المجهول والمردف
(قوله) ضعف الحياء وضعف المملوك
في الدنيا ويعقد الوفاة

وذلك أن الكلام لو كان كما روي بعيد الاستمرار
مشتا وقص الأقسام منخرج المخرج بالذم متخالف
التأليف ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بحضرة
من المسلمين وصناديد المشركين ممن يخفى عليه ذلك
وهذا لا يخفى على ذي متأمل فكيف بمن رشح جليله
واتسع في باب البيان ومعرفة فصيح كلامه عليه
وسبحه ثالث أنه قد علم من عادو المنافقين ومعا
المشركين وضغينة القلوب والجهل من المسلمين
نفورهم من أول وهلة وتخليط العدة على النبي صلى
الله عليه وسلم لأقل فتنة وتغييرهم المسلمين والشبهة بهم
الفينة بعد الفينة وارتداد من في قلبه من من أطهر
الأسامة لا ذي شبهة ولم يترك أحدا في هذه القضية
شيئا سوى هذه الرواية الضعيفة الأصل لو كان ذلك
لوجدت قريش بها على المسلمين الضلالة ولا فاست
بها اليهود عليهم الحجة كما فعلوه مكابرة في فخذ
الاشراء حتى كانت في ذلك لبعض الضعفاء رد
وكذلك ما روي في قصة الغضبية ولا فتنة اعظم
من هذه البلية لو وجدت ولا فتنة لعماري جند
أشد من هذه الحادثة لو أمكت فما روي عن عقابر
فيها كلمة ولا عن مسلم بسببها بنت شقة قد روي
بطلها واجتبا أصلها ولا شك في إدخال بعض طين الإس

والبحر

(قوله) متاخر إحصاء ما سأل الله
(قوله) متاخر إحصاء ما سأل الله
البحر متاخر إحصاء ما سأل الله
النصر (قوله) والمتاخر إحصاء ما سأل الله
(قوله) متاخر إحصاء ما سأل الله
في مكة متاخر إحصاء ما سأل الله
تزوج متاخر إحصاء ما سأل الله
ابن الخنساء إحصاء ما سأل الله
المتاخر إحصاء ما سأل الله
ومعادن (قوله) لا راد وعلة أي في
لعل ساعد (قوله) الفينة بعد الفينة
بالقانون المتوخين فيها (قوله) الفينة
أكل أي بحسن بقدر (قوله) ولا
أي الاستئالة والغلبة العجيبين أي
تفتيح الشان والغلب (قوله) لا راد
لا يهيج (قوله) بنت شقة أي لفظ
على العدة
تخرج من شقة

مَا ذَكَرْنَاهَا مِنْ نَصٍّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَلَى عَصْمَةِ رَسُولِهِ بِرُودِ
 سَفْسَافِهَا فَلَمْ يَنْتَقِ فِي آيَةِ الْإِيمَانِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى آمَنَ عَلَى
 رَسُولِهِ بِعَصْمَتِهِ وَتَبَيَّنَتْ بِمَا كَادَهُ بِهِ الْكُفَّارُ وَرَأَوْهُ
 مِنْ قَدَمَيْهِ وَفَرَّادُ نَامٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّ نَزْعِهِ وَعَصْمَتِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعْنُومُ الْآيَةِ وَأَمَّا مَا خَذَلْنَا فِي
 فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى تَسْلِيمِ الْحَدِيثِ لَوْ صَحَّ وَقَدْ أَعَادَ اللَّهُ
 مِنْ صِحَّتِهِ وَلَكِنْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ حَالٍ فَقَدْ أَجَابَ عَنْ
 ذَلِكَ أَمَّةُ الْمُسْلِمِينَ بِأَجْوِبَةٍ مِنْهَا الْغَثُّ وَالنَّسِيبُ
 فِيهَا مَا رَوَاهُ قُتَادَةُ وَمُقَاتِلُ بْنُ أَبِي هَفْصَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَصَابَتْهُ سِتَّةٌ عِنْدَ قِرَاءَةِ هَذِهِ الصُّورَةِ فِي رَأْسِ
 هَذَا الْكَلَامِ عَلَى لِسَانِهِ حِكْمٌ لِلْقَوْمِ وَهَذَا لَا يَنْصَرُّ إِذَا
 لَا يَجُوزُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ فِي حَالَةٍ مِنْ أَحْوَالِهِ
 وَلَا يَخْلُقُهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ وَلَا يَسْتَوِي الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ فِي
 قَوْلِهِ وَلَا يَقْطَعُ أَعْصَمِيهِ فِي هَذَا الْمَابِ مِنْ جَمِيعِ الْعَمَلِ
 وَالسَّهْوِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَيْنِي تَنَامُ وَلَا تَنَامُ
 قَلْبِي فِي حَدِيثِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّثَ
 نَفْسَهُ فَقَالَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ وَفِي رَوَايَةٍ مِنْ
 شَهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ وَمِنْهَا مَا أَخْبَرَ
 بِذَلِكَ قَالَ أَمَّا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكُلُّ هَذَا لَا يَنْصَرُّ
 أَنَّ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا سَهْوًا وَلَا قَصْدًا
 وَلَا يَقُولُهُ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ

(قوله) رد سفسافها أي رد بها واضل
 التفساف ما يظلم من غير الدقة إذا
 على (قوله) ودانوه من قينة تارة وقدر
 بعض محته وبلية لمقرى على ربه مباح
 مقتضى نومه ورسالته (قوله) وما شأنا
 الثاني أي في الكلام على مشكل هذا الحديث
 (قوله) ولكن على ذلك من حال وفيه
 على كل حال (قوله) الغث والنسيب أي الضعيف
 النجدة وتشديد المشقة أي القول الضعيف
 والفقير (قوله) إنما ذلك من الشيطان
 من الغاية (قوله) وكل هذا أي جميع
 ما ذكرناه بحسب الظاهر لا يصح الخ

وقيل لعن النبي صلى الله عليه وسلم قاله اشاء تداوتيه
على تقدير التغير والتبوع للكفار كقول ابن ابي عمير
هذا ربي على احدنا ويلاوت وكفوله بل فعله كبيرهم
هذا بعد التكت ويان الفصل بين التكت والتبوع
ثم رجع الى تلاوته وهذا ممكن مع بيان الفصل
وقوله تدل على المراد وانه ليس من المتلوة وهما احد
ما ذكره القاضي ابو بكر ولا يغترض على هذا
بما روى انه كان في الصلاة فقد كان الكلام قبل
فيها يغترض ممنوع والذي يظهر ويتخرج في تأويله
عنده وعند غيره من المحققين على تسليمه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كما امره ربه يركل
القرآن ترتيبا ويفصل الاخر في تلاوته بتصليته
كما رواه الثقات عنه فيمكن ترتيبه الشيطان
للكلمات التكتات ودسه فيها ما اختلقه من تلك
الكلمات فحاجا نفعه التي عليه الصلاة والسلام
بحيث يستمعه من ذنوبه من الكفار فطعنوها
من قول النبي صلى الله عليه وسلم واسأعوها ولم
يقدر ذلك عند المسلمين لحفظ الشورة قبل ذلك
على ما انزلها الله وتحققه من حال النبي
صلى الله عليه وسلم في ذم الآوثان وعيسها ما عرفت
عنه وقد حكى محمد بن عفيف في معاريفه نحو هذا

(قوله) على تقدير ان تقرير اى التسليم في محله
 (قوله) هذا زنى اى هذا العقير او الخالق
 (قوله) بل فعله كبير وهو هذا
 مثل زنى (قوله) انى هو من غارضين
 على وجه التورية اى من المراءى
 (قوله) تدن الى المراد اى من انما
 قاله نوحيا ونبيجا لتوهم *
 اى بزنا (قوله) زنى القرون زنى
 على قول وسوسة الشيطان (قوله) جى بك
 اى بسبب حفظ سورة وروى بحفظ (قوله)
 عية اياها (قوله) محمد بن قنبة بن ابي قتادة

وقال ان المسلمين لم يثبتوا ما لما لقي الشيطان
 ذلك في اسماء المنكرين وقلوبهم ويكون ما روى
 من خبر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاشاعة
 والشبهة وسبب هذه الفسنة وقد قال تعالى وما
 ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا امتنى
 الآية فمعنى تمتى تلى قال الله تعالى لا يعلمون الكتاب
 الا امانى اى تلاوة وقوله فيسبح الله ما يلقى الشيطان
 اى يذهبه ونزيل البس به وبحكم الله آياته
 وقيل معنى الآية هو ما يقع للنبي صلى الله عليه وسلم
 من الشهو اذا قرأ فثبتته لذلك ويخرج عنه وهذا
 نحو الكلبي في الآية انه حدث نفسه وقال اذا
 تمتى اى حدث نفسه وفي رواية اى كبر عن غيره
 ثم قرأ وهذا الشهو في القراءة انما يضع به البس
 فلهذه تعبير العاني وتبديل اللفاظ وزيادة
 ما ليس من القرآن بل الشهو عن إسقاط آية منه
 اذ كلفه ولكنه لا يقر على هذا الشهو لثبته عليه وفيه
 به طين على ما سذكر في حكم ما يجوز عليه من الشهو
 وما لا يجوز وما يظهر في تأويله ايضا ان مجاهد روى
 عن القصة والتم انفة العلافان سلمنا القصة قلنا
 لا بعد ان هذا كان قرأنا والمراد بالفرقة العلاف وان
 شفاعهم لترتجي كذا تنكر على هذه الرواية وهذا خبر

لا تولى ان دعوة الى عبادة الله تعالى
 لا تولى ان دعوة الى عبادة الله تعالى
 لا تولى ان دعوة الى عبادة الله تعالى
 لا تولى ان دعوة الى عبادة الله تعالى
 لا تولى ان دعوة الى عبادة الله تعالى
 لا تولى ان دعوة الى عبادة الله تعالى
 لا تولى ان دعوة الى عبادة الله تعالى
 لا تولى ان دعوة الى عبادة الله تعالى
 لا تولى ان دعوة الى عبادة الله تعالى
 لا تولى ان دعوة الى عبادة الله تعالى

الكلبي

اشأنا ذلك وكذا ذلك ان الكفار كانوا يعتقدون
 الاوثان وللاذنبك بنات الله كما حكى الله عنهم ورد
 عليهم في هذه السورة ويقولون انكر الذكر وله الا نبي
 عاكر الله كل هذا من قولهم ورضاء التسامع من افلا
 صبحي لما ناوله للشركون على ان المراد بهذا الذكر
 انهم وليس عليهم لشيطان ذلك وزيته في قلوبهم
 والقاه اليهم نسخ الله ما التي لشيطان واحكم آياته
 ورفع بلاوة تلك اللفظتين التي وجد لشيطان
 بهما سبيل للباس كما نسخ كثير من القرآن ورفعت
 بلاوة وكان في انزال الله تعالى لذلك حكمة وفي
 نسخ حكمه ليضل به من يشاء ويهدي من يشاء
 وما يضل به الا الفاسقين ويجعل ما يلقى الشيطان
 فئة للذين في قلوبهم مرض والفايسة قلوبهم ولا
 انصافين لني شقائي وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق
 من ربك فهو متوابع فحسب له قلوبهم الاية وقيل
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه السورة وبلغ ذكر الله
 والغري ومئات الثالثة الاخرى خاف الضمور
 انه ياتي بشي من دمه فاسبغوا الى مدحها تلك الحكيمة
 ليخاطوا في تلاوة التي صلى الله عليه وسلم ويكفوا عنه على
 عادتهم وفهموا لستمعوا لهذا القرآن واعرفوا فيه احكامهم
 ونسب هذا الفعل الى الشيطان لعلهم عليه وشاعوا ذلك

(قوله) كما حكى عنهم بقوله تعالى
 وجعلوا الملائكة الذين هم رسلنا
 انا الالهة تسبلا لابيهم
 احل الشبهة المقتضية للناس
 ورفعت بلاوة اي مع حكمها
 وحكمه منها اليه الرحمن ومنها ما ورد
 لكان لان ادم والابن من ذهاب
 لا ينجى كالثا ولين يلا جوف ابناءه
 الا انساب ويتوب الله على من تاب
 (قوله) وما يضل به الا الفاسقين
 اي الخارجين عن طريقي وقاسه
 (قوله) لني شقائي اي خلا

وليعلم الذين اوتوا الصواب
 فلو لم يسمي (قوله) فحسب له قلوبهم
 (قوله) ويشتغلون بزيادة في العبادات
 (قوله) واي يبتروا الشريعة التي
 (قوله) واداءوا اي ختموا بها

وَأَدَّاعُوهُ وَأَنَ التَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَهَنَ لَكَ مِنْ
 كَذِبِهِمْ وَأَفْتَرَاهُمْ عَلَيْهِمْ فَسَلَاةُ اللَّهِ بِقَوْلِهِ وَمَا أَرْسَلْنَا
 مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَجِيءَ الْآيَةِ وَبَيَّنَّ لِلنَّاسِ الْحَقَّ
 مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبَاطِلِ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَاحْكُمَ آيَاتِهِ
 وَدَفَعَ مَا لَيْسَ بِهِ الْعَدُوُّ كَمَا ضَمَّتْهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ
 إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ وَمِنْ ذَلِكَ
 مَا رَوَى مِنْ قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ وَعَدَ قَوْمَهُ
 بِالْعَذَابِ عَنْ رَبِّهِ فَلَمَّا تَابُوا كَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ فَقَالَ
 لَا أَرْجِعُ إِلَيْكُمْ كَذَابًا أَبَدًا فَذَهَبَ مُغَاضِبًا فَأَعْلَمَ أَكْرَمَهُ
 اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي خَبَرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ الْوَارِدِ فِي هَذَا الْبَابِ
 أَنَّ يُوسُفَ قَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ مَهْلِكُهُمْ وَإِنَّمَا فِيمَا أَنَّهُ رَعَا عَلَيْهِمْ
 بِالْهَلَاكِ وَالذُّعَاءُ لَيْسَ بِخَيْرٍ يُطْلَبُ صِدْقٌ مِنْ كَذِبِهِ
 لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّ الْعَذَابَ مُصِيبٌ كُمْ وَفَت كَذَابًا وَكَذَابًا
 فَكَانَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ ثُمَّ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَتَدَارَكَهُمْ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِنَّمَا قَوْمُ يُوسُفَ لَمَّا آمَنُوا الْآيَةَ وَرَفَعَهُ فِي
 بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُمْ رَأَوْا دَلِيلَ الْعَذَابِ وَمُحَالَةَ
 قَالَهُ إِنَّ مَسْغُودِي وَقَالَ سَعِيدٌ بْنُ جُبَيْرٍ غَشَاهُمُ الْعَذَابُ
 كَمَا يُعْقَبُ الشُّوبُ الْعَمْرُ فَإِنَّ قَوْلَهُ فَمَا مَعِيَ مَا رَوَى
 مِنْ أَنَّ عِنْدَ اللَّهِ بَنَ إِسْرَاجَ كَانَ يَكُونُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّ أَرْكَدَ مَشْرُوكًا وَسَارَ إِلَى قَرْيَةٍ فَقَالَ لَهُمْ فِي أَصْبَرِ
 مُحَمَّدٍ حَيْثُ أَرِيدَ كَانُوا يَمْلِكُ عَلَى غَيْرِ حَكِيمٍ فَأَقُولُ أَعْلَمُكُمْ بِقَوْلِهِمْ

(قوله) وما أرسلنا من قبلك من رسول
 إلّا إلّا إلى أن هذا من السنة التي قد
 قلت في عبادته (قوله) ودفع ما ليس
 الله أي الموحدة (قوله) وحافظه
 من قوله أنا نحن زلنا الذكر أي
 تالوا أي بعد خروجهم من المهنوم
 وعنده (قوله) كشف عنهم العذاب
 قيل في يوم سمعه في عاشر (قوله)
 فذهب مغاضبا أي على هيئة القهر
 (قوله) الإنفور يونس استثناء
 استطاع من القوي إذا لم يملكها
 أي لكن قومه (قوله) ومحال له أي
 أي لكن قومه أو سبحانه فيها نفق النبوة
 مظانه جمع محلة أي ما يوجب محالة
 (قوله) عبد الله الراد وفي آخره
 (قوله) مستعمل في (قوله) أريد
 الهيلة مستعمل في (قوله) أريد
 الهيلة مستعمل في (قوله) أريد
 مستعمل في (قوله) أريد
 مستعمل في (قوله) أريد

كُلُّ صَوَابٍ وَفِي حَدِيثٍ آخِرٍ يَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْتُبْ كَذَا فَيَقُولُ أَكْتُبْ كَذَا فَيَقُولُ أَكْتُبْ كَيْفَ تَنْتَ وَيَقُولُ لَهُ أَكْتُبْ عَلَيَّ حَكَمًا فَيَقُولُ أَكْتُبْ وَسَمِعًا بَصِيرًا فَيَقُولُ لَهُ أَكْتُبْ كَيْفَ تَنْتَ وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَصْرَانِيًّا كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ اسْتِغْثَامِهِ أَنْ يَقُولَ مَا يَدْرِي فَقَالَ مَا كُنْتُ لَهُ بِشَيْءٍ فَأَعْلَمَ نَبِيَّ اللَّهِ وَإِيَّاكَ عَلَى الْحَقِّ وَلَا جَعَلَ لِلشُّبْطَانِ وَتَبْلِيغِهِ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ التَّنَاسُتُ إِذَا مَثَلُ هَذَا كَمَا أَرَى لَا تَتَوَقَّعُ فِي قَلْبِ مَنْ هُوَ مِنْ رَبِّكَ لِأَذَى حِكَايَةِ عَمِّ أَرِيدُ وَكَمْ بِاللَّهِ وَنَحْنُ لَا نَقْبَلُ خَطَرِ الْمُسْلِمِ الْمَثَمِّ فَكَيْفَ بَكَافِرٍ أَتَرَى هُوَ وَمِثْلُهُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا وَالْحَبِّ وَالسَّلَامِ الْعَقْلُ كَيْفَ يَشْعَلُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ سِرَّهُ وَقَدْ صَدَّقَتْ مِنْ عَدُوِّكَ وَفِي مِغْضٍ لِلَّذِينَ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَمْ يَرَوْا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا ذَكَرَ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّهُ شَهِدَ مَا قَالَهُ وَأَفْتَرَاهُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَاتِّمَامِ قَوْلِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَدْرِي وَمَا وَقَعَ مِنْ ذِكْرِهَا فِي حَدِيثِ أَنَسٍ وَظَاهِرُ حِكَايَتِهَا لَهُ فَلَيْسَ فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ شَهِدَهَا وَلَعَلَّ حَتَّى مَاتَ سَمِعَ عَلَى الْبَرِّ أَنَّ حَدِيثَهُ ذَلِكَ وَقَالَ رَوَاهُ ثَابِتٌ عَنْهُ وَلَمْ يَتَأَيَّنْ عَلَيْهِ رَوَاهُ مُحَمَّدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ وَأَطْنُ مُحَمَّدٌ الرَّيْثُ سَمِعَهُ مِنْ ثَالِثٍ قَالَ لَقَا حَتَّى أَبُو الْفَضْلِ وَهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْحَقِّ

كل من روى في نفسه الأثر من قول
 رَقُولُهُ أَكْتُبْ كَذَا فَيَقُولُ أَكْتُبْ كَذَا
 عَلَيْهِ عَدْلُ كِتَابٍ فَيَقُولُ أَكْتُبْ كَذَا
 الْقِيَمَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ رَقُولُهُ فَيَقُولُ
 كِتَابِي عَمَّا كَانَ يَأْمُرُ بِجَمَاعَتِهِ وَفِي الصَّحِيحِ
 كِتَابِي إِلَى سَبْحِ رَقُولُهُ وَفِي الصَّحِيحِ
 إِيَّاكَ بِنِجَارِي مِنْ طَرَفِي كِتَابِي عَنْ أَنَسٍ
 إِيَّاكَ بِنِجَارِي مِنْ طَرَفِي ثَابِتٌ كِتَابِي لَهُ فِي
 وَفِي مُسْلِمٍ مِنْ طَرَفِي عَدْلُ مَا كُنْتُ لَهُ بِشَيْءٍ
 رَقُولُهُ مَا يَدْرِي عَدْلُ مَا كُنْتُ لَهُ بِشَيْءٍ
 نَسْخَةُ مَا يَدْرِي عَدْلُ مَا كُنْتُ لَهُ بِشَيْءٍ
 بِنِجَارِي فَمَا عَدِلْتُ شَيْئًا وَشِبْهَةً رَقُولُهُ
 رَقُولُهُ إِيَّاكَ بِنِجَارِي مِنْ طَرَفِي
 وَنَحْنُ إِيَّاكَ بِنِجَارِي مِنْ طَرَفِي
 مِغْضُ الْبَرِّ إِيَّاكَ بِنِجَارِي مِنْ طَرَفِي
 وَهُوَ الْكَلْبُ وَرَوَى مِغْضُ الْبَرِّ مِنْ بَعْضِ
 الْقِيَمَةِ رَقُولُهُ وَرَوَى بِالْقِيَمَةِ
 وَالْقِيَمَةُ وَفِي نَسْخَةِ شَاهِدِهَا إِيَّاكَ
 الْحَقُّ حَالُ اسْلَامِهِ
 يَتَابِعُ بَصِيغَةَ الْجَهْلِ رَقُولُهُ وَلَمْ
 يَنْجِ عَمِلَ عَمِلَ الطُّوَلِ رَقُولُهُ
 يَنْجِ أَهْلَ الصَّحِيحِ وَفِي نَسْخَةِ أَهْلِ الصَّحِيحِ

أهل الصحيح حديث ثابت ولا يثبت والصحيح حديث
عند العزيم بن ربيع عن أنس الذي خرج به أهل الصحة
وذكرناه وليس فيه عن أنس قول شيء من ذلك من
قبل نفسه إلا من حكاية عن المرتد النصراني ولو
كانت صحيحة لما كان فيها قدح ولا توهم للنبي صلى
الله عليه وسلم فيما أوحى إليه ولا جواز للتشكيك والغلط عليه
والتحريف فيما بلغه ولا طعن في نظم القرآن وأنه من
عند الله إذ ليس لو صح أكثر من أن الكاتب قاله علم
حكمهم أو أنه فقال له النبي أن ذلك هو فسققة لسانه
أو قل له كلمة أو كلمتين مما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم
قبل إظهار الرسول لها إذا كان ما تقدم مما أملاه
الرسول يدل عليها ويعني وقوعها بقوة قدرة
الكاتب على الكلام ومغرفته به وجوده حسبه وقطنيه
كما يتحقق ذلك للعارفين إذا سمع النبي أن يسبق
إلى قافيته أو سدا الكلام الحسن إلى عما يتم به ولا
يشق ذلك في محلة الكلام كما يتحقق ذلك في آية ولا في
سورة وكذلك قوله عليه السلام إن ضم كل صوت
فقد يكون هذا فيما كان فيه من مقاطع الآيات وما
قرءان وإن لم يتابعها على النبي صلى الله عليه وسلم فاعلموا
وتوصل الكاتب بعظمتيه ومعرفته بمقتضى الكلام إلى آخر
قل ذكر النبي عليه السلام لها وذكرها النبي صلى الله عليه وسلم

كما قد تناه فصرح به اله النبي صلى الله عليه وسلم ثم الحكم
الله تعالى من ذلك ما احكم ومنه ما نسخ كما قد وجد ذلك
في بعض مقاطع الآي مثل قوله تعالى ان تعدنهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم
قراءة الجمهور وقد قرأ جماعة فانك انت الغفور الرحيم
وكسبت من المصنف وكذلك جاءت كلمات
على وجهين في غير المقاطع قرأ بها مع الجمهور
وثبت في المصحف مثل وانظر الى العظام كيف تنشرها
وتنشرها ويقض الحق ويقض الحق وكل هذا لا يوجد
رأسا ولا يستثبت للنبي صلى الله عليه وسلم غلطا ولا وهما
وقد قبل ان هذا يحصل ان يكون فيما يكتنه عنه
النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس غير القرآن فيصعب الله تعالى
في ذلك وتبينه كيف شاء * **فصل** في هذا القول
فيما طرأ في البلاغ واما ما ليس سبيله سبيل البلاغ
من الاخبار التي لا تستند لها الى الاخبار
ولا اخبار العباد ولا تصنف الى وجهين في امور
الدنيا واما النفس فالذي يجب اعتقاده تزييه
النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يقع خبره في شيء من ذلك
بخلاف خبره ولا عمدا ولا سهوا ولا غلطا ولا تمعضو
من ذلك في حال رضاه وفي حال سخطه وجله وخرجه
وصحته ومرضه ودليل ذلك اتفاق السلف واخبارهم عليه

ر قوله قد تناه على ما يشاء به ر قوله
ثم احكم الله تعالى من ذلك ما احكم ومنه ما نسخ
حليم بدل عفوهم ثم ر قوله قد تناه
اعاز الله الحكمة اذ انما فافوا وهو الله
الشيخ والشجة من المصنف وفي نسخة
ر قوله وليست من المصنف لا مكتوب وان
في المصنف اي فعل ملقاة افع وان
كتب تنسها بالراء وهو قراءة وبعض
كثير والزاى في قراءة ر قوله
الحق فصار بجعة والكساي جلد
عمرو وان جازم خرف القياس تنزيلا
بانه في السك على خلاف بعض
للفوف منزلة الوصل اي يقضى

والمحق وهو اسماء مشددة اي يجمع
الباء الاولى في قوله ولا يستند اليها
اي ر قوله ولا هو افع فلهذا وسكن اي
ايوسج فليس بعد زنة كت صرفه
كيف يدل قوله كيف شاء في خبره
بين الحلي والكل عليه فليس الا بطلان
ر قوله هذا القول في اختلاف
المتعلقة لا مستند لها الى الاخبار
ر قوله ولا اخبار العباد في من كلام
الاخبار التي ليس لها اتفاق الا في خبره
الذي هو خبره وهم المومنون ر قوله
اي كراهته وعظمته

(توفه) والشقة لجميع اخباره اي حالته ١٤٨

وَذَلِكَ أَنَا نَعْلَمُ مِنْ دِينِ الصَّابِرِينَ وَعَادَتِهِمْ مُبَادِرَةً
إِلَى تَصْدِيقِ جَمِيعِ أَقْوَالِهِ وَالثَّغَةِ وَالثَّقَةِ جَمِيعِ
فِي أَيِّ بَابٍ كَانَتْ وَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ وَقَعَتْ وَأَنْتُمْ تَكُنُّونَ
مُتَوَقِّفِينَ وَلَا تَرُدُّونَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا وَلَا اسْتِثْنَاءَاتٍ
عَلَى حَالِهِ عِنْدَ ذَلِكَ هَلْ وَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ أَوْ لَا وَلَكِنَّا
أَخْبَرْنَا ابْنَ أَبِي الْحَقِيقِ الْيَهُودِيَّ عَلَى عَمْرِو بْنِ أَجْلَاهُمْ
مِنْ خَيْرٍ بِأَقْرَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَنَا
عَلَيْهِ عَمْرٌ يَقُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ بَلَغَ إِذَا أَخْبَرْتَهُ
مِنْ خَيْرٍ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ كَانَتْ هَرْنِيَّةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ
فَقَالَ عَمْرٌ كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَأَنْصَبًا فَإِنْ أَخْبَارُهُ
وَلَا تَأْذَنُ وَسِيرَةٌ وَشِمَا بَلْكَ مَعْتَقِي بِنَا مُسْتَقْصَى
تَعَاصِيهَا وَلَمْ يَرُدِّ فِي شَيْءٍ مِنْهَا اسْتِذْرَاكَ عَلَيْهِ
الاسْتِزَامَ لَعَلَّ فِي قَوْلِهِ فَالَهُ أَوْ غَيْرَ أَفْزَوْهُمْ
فِي شَيْءٍ أَخْبَرْتَهُ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لِمَعْلُومٍ كَمَا تَقُولُ فِي
فَضْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرُجُوعِهِ عَمَّا أَشَارَ بِهِ عَلَى الْإِنْصَابِ
فِي تَلْقِيهِ النَّحْلِ وَكَانَ ذَلِكَ رَأْيًا لِأَخْبَرٍ وَأَعَزَّ ذَلِكَ
مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْبَابِ كَقَوْلِهِ وَاللَّهُ
لَا أَخْلَعْتُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى خَيْرَ أَمْتِهَا إِلَّا فَعَلْتُ
الَّذِي خَلَقْتُ عَلَيْهِ وَكُفِّرْتُ عَنْ يَمِينِي وَقَوْلُهُ إِنَّكُمْ
تُخَصِّصُونَنِي إِلَى الْحَدِيثِ وَقَوْلُهُ اسْتَقِ يَا رَبِّيرَ
حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْحَذَرَ كَمَا سَنَبَّيْنَا لَكَ فِي هَذَا

عن

[illegible]

من مشكل في هذا الباب والذي بعد ان شاء الله لا
 مع اشباهها وايضا فان الكذب متى عرف من كذب
 في شيء من الاخبار بخلاف ما هو على اي وجه كان
 استريب بخبره وانهم في حديثه ولم يقع قوله في النفوس
 موقعا وهذا ما تركه المحدثون والعلماء الحديث عن
 عرف بالوهم والعقل وسوء الحفظ وكثرة الغلط
 ثقتهم وايضا فان كتمان الكذب في امور الدنيا موصية
 والاكتناز منه كبيرة باجماع مشقة للرواة وكل هذا
 مما يبره عنه منصب النبوة والمرأة الواحدة منه
 فيما يستنبط ويشتق مما تحل بصلاحها وتزوي
 بقائلها لا حجة بذلك وانما فيما لا يقع هذا الوقع
 فان عدوناها من الصغار فهل تجري على حكمها
 في الخلاف فيها فختلف فيه والصواب تبرئة النبوة
 عن قليله وكثيره وسهوه وعلمه اذ تمد النبوة بالبلاغ
 والاسلام والتبيين وتصديق ما جاء به النبي صلى
 الله عليه وسلم وتبوير شيء من هذا فادخ في ذلك
 ومشكل في فيه مناقض للمحسوس فليقطع على يقين
 بانه لا يجوز على الانبياء خلف في القول في وجهه
 من الوجوه لا بقصد ولا بغير قصد ولا تسامح مع
 من تسامح في تجوير ذلك عليه حال السهو فيما ليس
 طاعة البلاغ نعم وبانه لا يجوز عليهم الكذب قبل النبوة

(قوله) مع اشباهها انظر لها
 (قوله) فان الكذب متى عرف من كذب
 في شيء من الاخبار بخلاف ما هو على اي وجه كان
 استريب بخبره وانهم في حديثه ولم يقع قوله في النفوس
 موقعا وهذا ما تركه المحدثون والعلماء الحديث عن
 عرف بالوهم والعقل وسوء الحفظ وكثرة الغلط
 ثقتهم وايضا فان كتمان الكذب في امور الدنيا موصية
 والاكتناز منه كبيرة باجماع مشقة للرواة وكل هذا
 مما يبره عنه منصب النبوة والمرأة الواحدة منه
 فيما يستنبط ويشتق مما تحل بصلاحها وتزوي
 بقائلها لا حجة بذلك وانما فيما لا يقع هذا الوقع
 فان عدوناها من الصغار فهل تجري على حكمها
 في الخلاف فيها فختلف فيه والصواب تبرئة النبوة
 عن قليله وكثيره وسهوه وعلمه اذ تمد النبوة بالبلاغ
 والاسلام والتبيين وتصديق ما جاء به النبي صلى
 الله عليه وسلم وتبوير شيء من هذا فادخ في ذلك
 ومشكل في فيه مناقض للمحسوس فليقطع على يقين
 بانه لا يجوز على الانبياء خلف في القول في وجهه
 من الوجوه لا بقصد ولا بغير قصد ولا تسامح مع
 من تسامح في تجوير ذلك عليه حال السهو فيما ليس
 طاعة البلاغ نعم وبانه لا يجوز عليهم الكذب قبل النبوة

(قوله) مع اشباهها انظر لها
 (قوله) فان الكذب متى عرف من كذب
 في شيء من الاخبار بخلاف ما هو على اي وجه كان
 استريب بخبره وانهم في حديثه ولم يقع قوله في النفوس
 موقعا وهذا ما تركه المحدثون والعلماء الحديث عن
 عرف بالوهم والعقل وسوء الحفظ وكثرة الغلط
 ثقتهم وايضا فان كتمان الكذب في امور الدنيا موصية
 والاكتناز منه كبيرة باجماع مشقة للرواة وكل هذا
 مما يبره عنه منصب النبوة والمرأة الواحدة منه
 فيما يستنبط ويشتق مما تحل بصلاحها وتزوي
 بقائلها لا حجة بذلك وانما فيما لا يقع هذا الوقع
 فان عدوناها من الصغار فهل تجري على حكمها
 في الخلاف فيها فختلف فيه والصواب تبرئة النبوة
 عن قليله وكثيره وسهوه وعلمه اذ تمد النبوة بالبلاغ
 والاسلام والتبيين وتصديق ما جاء به النبي صلى
 الله عليه وسلم وتبوير شيء من هذا فادخ في ذلك
 ومشكل في فيه مناقض للمحسوس فليقطع على يقين
 بانه لا يجوز على الانبياء خلف في القول في وجهه
 من الوجوه لا بقصد ولا بغير قصد ولا تسامح مع
 من تسامح في تجوير ذلك عليه حال السهو فيما ليس
 طاعة البلاغ نعم وبانه لا يجوز عليهم الكذب قبل النبوة

بعضها بصدد الانصاف ومنها ما هو بنية العفو
والاعتساف وهما انا اقول اما على القول بتجويز
الوهم والغلط فيما ليس طريقه من القول البلاغ
وهو الذي زعمناه من القولين فلا اعتراض بهذا
الحديث وشبهه واما على مذهب من يمنع الشهور
والنسيان في افعاله جملته ويرى آثره في مثل هذا
لصورة النسيان ليستة فهو صواب في خبره لانه
لم ينس ولا قصره ولكن على هذا القول تعد هذا القول
في هذه الصورة ليستة لمن اعتراه مثل وهو قول
مرغوب عنه تذكره في موضعه ان شاء الله تعالى واما
على حالة الشهوة في الاقوال وتجويز الشهوة فيما
ليس طريقه القول كما سذكره فغيره اخوة منها
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن اعتقاده وصبره واما
انكار القصر حق وصدق ظاهره وباطنه واما النسيان
فان خبر صلى الله عليه وسلم عن اعتقاده وان لم ينس في طرفة
بصره وقصده اخبر بذلك عن طرفة وان لم ينطق به
وهذا يصدق انهما وجه ثان ان قوله ولم ينس
راجع الى السلام اى اني سلمت قصدا وسهوت عن
العدا اى لم اسة في تفسير السلام وهذا محتمل وفيه قيد
وجه ثالث وهو بعد ما ذهب اليه بعضهم وان اختلفوا
اللفظ من قوله كل ذلك لم يكن اى لم يجتمع القصر والنسيان

(قوله) بصدد الانصاف اى متمسك
بغيره بغير انصاف في الرجوع الى الحق
(قوله) الشغف والاه عساف المشقة
هو الخروج عن الجادة وركوب الاثر
وفي معناه الاعساف * (قوله) *
وزعمناه اى ضيعناه (قوله) *
عاملا الصورة النسيان اى كالعامل في
هذه الصورة (قوله) اخبر عن
بجواب اعتقاده وصبره اى بحسب نظمة
لا ينطق به اى وان لم ينس (قوله) وان
يؤيد من خبره وان لم ينس (قوله) وان
الخطي (قوله) ان كان احد هذا
عساف من الخطي وهو غير العساف
المعروف

بَلْ كَانَ أَحَدُهَا وَمِنْهُم مَّنْ أَلْفَظُ خِلَافَهُ مِمَّا رَوَاهُ الْآخَرُ
الصَّحِيحَةُ وَهُوَ قَوْلُهُ مَا قَصُرَتِ الصَّلَاةُ وَمَا نَسَبَتْ هَذَا
مَا رَأَيْتُ فِيهِ لَا مَتْنًا وَكُلُّ مَنْ هَذَا التَّوَجُّهُ بِمَعْنَى اللَّفْظِ
عَلَى بَعْضِهَا وَتَعَسَّفَ الْآخَرُ مِنْهَا قَالَ النَّاسُ أَيْ الْفَوْضِلُ
وَالَّذِي أَقُولُ وَيُظْهِرُ لِي أَنَّهُ أَقْرَبُ مِنْ هَذَا التَّوَجُّهُ
أَنَّ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ أَشْرَ أَتَكَرَّرَ اللَّفْظُ الَّذِي تَقَاةُ عَنْ
نَفْسِهِ وَتَكْرَرٌ عَلَى غَيْرِهِ وَيَقُولُهُ بِشَيْءٍ أَحَدٌ كَمَا أَنْ يَقُولُ
نَسَبْتُ آيَةً كَذَا وَكَذَا وَلَكِنَّ نَسَبِي وَبِقَوْلِهِ فِي بَعْضِ
رَوَايَاتِ التَّحْدِيثِ الْآخِرُ لَسْتُ أَنْسِي وَلَكِنْ أَنْسِي قُلُوبُ الْإِنْسَانِ
الْمَسَائِلُ أَقْصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسَبْتُ أَنْ تَقْصُرَ هَذَا كَمَا
وَنَسَبْتُ أَنَّهُ هُوَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَأَنَّهُ لَنْ كَانَ جَرَى شَيْءٌ مِنْ
ذَلِكَ فَقَدْ نَسَبْتُ حَتَّى سَأَلَ غَيْرُهُ فَحَقَّقَ أَنَّهُ نَسَبِي وَأَبْرَ
عَلَيْهِ ذَلِكَ لَيْسَ قَوْلُهُ عَلَى هَذَا لَمْ أَشْرَ وَلَمْ يَقْصُرْ
أَوْ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ صَدَقَ وَحَقٌّ وَلَمْ يَقْصُرْ وَلَمْ يَنْسَبْ حَقِيقَةً
وَلَكِنَّ مَعْنَى وَجْهٍ آخَرَ اسْتَدْرَجْتُهُ مِنْ كَلِمَةٍ بَعْضُ الشَّيْخِ
وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ نَسَبِي
وَلَا نَسَبِي وَلِذَلِكَ كُنْتُ عَنْ نَفْسِي الْبَشِيرَانِ قَالَ لَأَنْ نَسَبَانِ
عَقْلُهُ وَآقَةُ وَالسُّهُولُ عَمَّا هُوَ شَغْلٌ بِأَلٍ فَمَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَسْتَوْفِي صَلَاتِهِ وَلَا يَعْمَلُ عَنْهَا وَكَانَ يَسْأَلُهُ مَنْ تَرَكَ
الصَّلَاةَ فِي صَلَاتِهِ شَغْلًا بِهَا الْأَعْمَلُ عَنْهَا فَهَذَا أَنْ
تُحَقِّقَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ مَا قَصُرَتْ وَمَا نَسَبْتُ

خَلْفَ

(قوله) بَلْ كَانَ أَحَدُهَا هَذَا الْحَسَنُ مَعْنَاهُ
الْمَعْنَى وَهُوَ غَيْرُ الْقَوْلِ بِرَأْسِ الْخَبَرِ
وَهُوَ قَوْلُهُ مَا قَصُرَتِ الصَّلَاةُ وَهَذَا
فَانَهُ وَالْأَمْرُ عَلَى نَفْسِي وَجُودُهَا كَمَا نَسَبْتُ
(قوله) مَا رَأَيْتُ فِيهِ لَا مَتْنًا هَذَا
وَعَنْهُمْ فَهَذَا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا مَتْنًا هَذَا
أَتَكَرَّرَ اللَّفْظُ الَّذِي تَقَاةُ عَنْ نَفْسِهِ لَا تَرَكَ
أَصْلُ الْمَتْنِ الَّذِي تَقَاةُ عَنْ نَفْسِهِ لَا تَرَكَ
أَنْ يَقُولَ تَرَكَ الْتَرَكَ فِيهِ عَيْنُهُ لَا تَرَكَ
فَهِيَ هِيَ الْتَرَكَ وَتَرَكَ الْتَرَكَ فِيهِ عَيْنُهُ لَا تَرَكَ
الْقَوْلُ بَاهُ وَلَا تَرَكَ عَيْنُهُ لَا تَرَكَ
هُوَ لَيْسَ بِأَمْرٍ وَكَانَ تَرَكَ الْتَرَكَ
وَلَكِنَّ نَسَبِي وَجْهٍ آخَرَ اسْتَدْرَجْتُهُ مِنْ كَلِمَةٍ بَعْضُ الشَّيْخِ
وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ نَسَبِي
وَلَا نَسَبِي وَلِذَلِكَ كُنْتُ عَنْ نَفْسِي الْبَشِيرَانِ قَالَ لَأَنْ نَسَبَانِ
عَقْلُهُ وَآقَةُ وَالسُّهُولُ عَمَّا هُوَ شَغْلٌ بِأَلٍ فَمَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَسْتَوْفِي صَلَاتِهِ وَلَا يَعْمَلُ عَنْهَا وَكَانَ يَسْأَلُهُ مَنْ تَرَكَ
الصَّلَاةَ فِي صَلَاتِهِ شَغْلًا بِهَا الْأَعْمَلُ عَنْهَا فَهَذَا أَنْ
تُحَقِّقَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ مَا قَصُرَتْ وَمَا نَسَبْتُ

خلف في قول وعندي أن قوله ما قصر وما نسب
بمعنى الترك الذي هو أحد وجهي النسيان أراد الله
أعلم أني لم أسأل من ركعتين تاركا كمال الصلوة
لكنتي نسيت ولم يكن ذلك من تلقاء نفسي والذليل
على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
إني لأنسى أو أنسى لاسن وأما قصة كلمات إبراهيم
المذكورة في الحديث إنما كذبته الثلاث المنصوصة
في القرآن منها اثنتان قوله إني سقيم وبل فعله
كبيرهم هذا وقوله للملك عن زوجتي إنما أختي فاعلم
أكرمك الله أن هذه كلها خارجة عن الكذب لاني
انقصت ولا في غيره وهي داخلة في باب الغاريض
التي فيها سند وصحة عن الكذب إنما قوله إني سقيم
فقال الحسن وغيره معناه سأسقم أي إن كل مخلوق
معرض لذلك واعتذر لقومهم من الخروج معهم إلى
عبيدهم بهذا وقيل بل سقيم بما قد راعى من الموت
وقيل سقيم القلب لما شاهد من كفر لم يعاد كوقيل
بل كان له الخي تأخذ عند طلوع نجم مغلوب فلما رآه
اعتذر بعادته وكل هذا ليس فيه كذب بل هو خير صحيح
صدق وقيل بل عرض بسقم جسمه عليهم وضعف
ما أراد سألهم من جهة الخوار التي كانوا يستحلون
بها وأنته أنتي نظره في ذلك وقيل استقامت حجة عليهم

في حال سقمه ومرض حال مع آتة لم يشك هو ولا ضعف
إيمانه ولكنه ضعف في استدلاله عليه وسقم نظره
كما يقال حجة سقيمة ونظر غلو حتى ألهم الله تعالى
بإستدلاله وصحة حجته عليهم بالكوكب والشمس
والقمر وما نصبه الله وقد قد مناساته وأما
قوله بل فعله كبيرهم هذا الآية فإنه علق خبره
بمنه في نطقه كأنه قال إن كان ينطق فهو فعلة
على طريق الشك لقوميه وهذا صدف أيضا ولا
خلف فيه وأما قوله أختي فقد بين في الحديث
وقال فأنك أختي في الإسلام وهو صدق والله
تعالى يقول إنما المؤمنون إخوة فإن قلت
فهذا النبي قد ساءها كذبات وقال لم يكذب إبراهيم
ألا ثلاث كذبات وفي حديث الشقاعة ويذكر
كذبا في معناه أنه لم يكذب بكلام صورته صورة
الكذب وإن كان حقا في الباطن إلا هذه الكلمات
ولما كان مفهوما ظاهرها خلاف باطنها أشفق
إبراهيم بمواظبتها وأما الحديث كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أراد غزوة ورى بعيرها فليس
فيه خلف في القول إنما هو شتر لم يقصد إلا لأخذ
عذوة خذرة وكنتم وذهاب بذكر السؤال عن
موضع آخر والبحث عن أخباره والتقرض بذكره

وقوله ولا ضعف إيمانه بل وسقم نظره أي قوله
في الحديث أي التورع وهو على كل يوم
أوجب (ولا ضعف إيمانه بل وسقم نظره) قوله
في الإسلام وهو صدق (قوله) أختي
هذا الخبر في التورع وهو صدق وقدر
فخذه أنه أختي في التورع أيضا (قوله)
تكونا نذبات (قوله) وإن كان حقا
في الباطن أي في نفس المؤمن وقوله
الآية الكريمة (قوله) أختي هذا الخبر
كبري وهذه الكلمة في التورع
عليه السلام (قوله) وهو لا يخفى أنه ورد
الأنباء عن النبي وهو عليه السلام
الراء من التورع نصيبه (قوله) ثلاث
وراء (قوله) وهو لا يخفى أنه ورد
تدقيقه بذكره (قوله) الاستعانة
عده من قوله (قوله) وهو لا يخفى أنه ورد
واختاره (قوله) وهو لا يخفى أنه ورد
على قضاء حاجته (قوله) وهو لا يخفى أنه ورد

لَا تَهْزِلْ لَمْ يَرِدْ الْعِلْمُ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ الْمَلَأُكُمْ لَا أَعْلَمُ كُنَّا
 أَعْلَمَ مَا عَلِمْنَا أَوْلَا تَهْزِلْ لَمْ يَرَضْ قَوْلُهُ شَرَّ عَمَّا وَذَلِكَ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ بِمَا تَعْقِلُ بِهِ فِيهِ مَنْ تَوَسَّلَ كَالَهُ فِي تَرْكِيهِ
 نَفْسِهِ وَعَلَّقُوا دَرْجَتَهُ مِنْ أَمْنِهِ فِيهِمْ كَالَهُ مَا بَصَرْتُمْ
 مِنْ مَدْحِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ وَيُورِثُ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ
 وَالْحُبِّ وَالْعَاطِي وَالذَّعْوَى وَإِنْ نَزَّ عَنْ هَذِهِ
 الْبَرِّ ذَاتُ الْإِنْبَاءِ فَعَزَّزَهُمْ بِمَدْرَجَةِ سَبِيلِهَا وَبَرِّ
 نَبِيِّهَا أَلَا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَالْحَقُّ مَقْطُوعٌ مِنْهَا
 أَقُولُ أَنْفُسِهِ وَلِيَقْتَدَى وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 خَفِظًا مِثْلَ هَذَا مَا قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَا سَيِّدٌ وَلَكِنْ أَدْرُ
 وَلَا خَيْرَ وَهَذَا الْحَدِيثُ إِخْذِي تَحِيَّةَ الْعَابِلِينَ بِسُوءِ
 الْحَضَرِ لِقَوْلِهِ فِيهِ أَنَا أَعْلَمُ مِنْ مُوسَى وَلَا يَكُونُ
 الْوَلِيُّ أَعْلَمُ مِنَ النَّبِيِّ وَأَمَّا الْإِنْبَاءُ فَيَسْأَلُونَ
 فِي الْمَعَارِفِ وَلِقَوْلِهِ مَا فَعَلْتُمْ عَنْ أَقْرَى فَذَلَّ عَلَى
 أَنَّهُ يُوَسِّحِي وَمَنْ قَالَ أَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ فَالْحَقُّ عَلَى أَنَّهُ
 فَعَلَهُ بِأَفْرَجِي آخِرُ وَهَذَا يَضْعُفُ لِأَنَّهُ مَا عَلِمْنَا
 كَانَ فِي زَمَنِ مُوسَى نَبِيٍّ عَظِيمَةٍ لِأَنَّهُ أَخَاهُ مَا زَوَّجَ
 وَمَا نَقَلَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْإِخْبَارِ فِي ذَلِكَ شَيْئًا يَقُولُ عَلَيْهِ
 وَإِذَا جَعَلْنَا أَعْلَمَ مِنْكَ لَيْسَ عَلَى الْعَمُورِ وَلَا مَا هُوَ عَلَى النَّصْرِ
 فِي قَضَائِهَا مَعْنِيَةٌ لِيُخَيَّرَ إِلَى أَمْنِكَ نَبُوَّةَ الْحَضَرِ وَلِهَذَا
 قَالَ بَعْضُ الشُّيُوخِ كَانَ مُوسَى أَعْلَمُ مِنَ الْحَضَرِ فَمَا أَخَذَ عَلَى اللَّهِ

وَالْحَضَرُ

(قوله) من لم يزل كماله أي كمال موعده
 أو يضع من يقدره من أمته في قوله أنا
 أو يورثه ذلك من الحكيم والجملة التي تكون
 عندنا من غير ظاهر أو باطنا (قوله)
 فيقوم عند رجة سبيلها بقوله (قوله)
 أي ممالك طرقتها (قوله)
 مع الإله بآية ذلك ظاهر (قوله)
 وليقتدي به بصيغة الجمل (قوله)
 غيره (قوله) من مثل هذا أي مقتدي
 النفس (قوله) ولا يورث هذا أي لا يورث
 لنفسه بخلافه (قوله)
 (قوله) لقوله فبما
 أنا أعلم من موسى (قوله)
 ما في بعض المعارف (قوله)
 ويكون الضمير الضمير المخصوص
 قائم على الله (قوله)
 بأن قائم على الحضر في المعارف
 الأنبياء وقفا ضلوا ولقد فضلنا
 الأنبياء قال تعالى ولقد فضلنا
 بعض النبيين على بعض (قوله)
 بعض النبيين على بعض (قوله)
 الدسات (قوله) في ذلك شيئا أي
 درجات (قوله) حيث لا يقدر
 كون نبي عظيم (قوله)
 عليه أي يقدر ويستند إليه

وليخصر أعلم فيما ذفع اليه عن الله من موسى وقال آخر
 انما ألحق موسى الى الخصر للتأديب لا للتعليم *
 فصبر له وأما ما يتعلق بالجواريح من الأعمال
 فلا يخرج من جملتها القول باللسان فيما عدل
 الخبر الذي وقع فيه الكلام ولا الاعتقاد بالقلوب
 فيما عدل التوحيد وما قد مره من معارفه المختصة
 به فاجمع المسلمون على عضمة الانبياء من القوارير
 والكنايز الموقفات ومشتند الجمهور في ذلك الاجماع
 الذي ذكرناه وهو مذهب المعاصي أي بكر ومنعها
 غير بدليل العقل مع الاجماع وهو قول الكفاية
 واستتارة الاستتاد أبو اسحاق وكذلك لا خلاف
 انهم معصومون من كتمان الرسالة والتفصيل
 في التبليغ لان كل ذلك يقتضي العضمة منه الخبر
 مع الاجماع على ذلك من الكفاية والجمهور وقائيل
 بانهم معصومون من ذلك من قبل الله تعالى معصومون
 باختيارهم وكسبهم لا احسننا التخابر فانه قاله
 لا قدرة لهم على المعاصي أصلاً فأما الصغار
 فجوزها جماعة من السلف وغيرهم على الانبياء
 وهو مذهب أبي جعفر الطبري وغيره من الفقهاء
 والمحدثين والمثكلين وسنورد بعد هذا
 ما احتجوا به ومذهبت طائفة أخرى الى الوقف

قوله فيما ذفع اليه بصفة الجهد
 فصله ولا يخرج من جملتها
 قوله لا يخرج من جملتها
 في نسخة لان جواب لما سبق والحجة
 فيها بفتحاً معتدلة والتقدير والحال
 لا يخرج من الايمان والاشهاد
 وما قيل من ان الانبياء
 والآخرة وطوبى لقلب الانبياء
 ما عقلت عليه فلوب العويدة
 والكنايز الموقفات بكسر
 المعلمات وهو عطف نفسه
 من كتمان الرسالة بالجملة
 الرسول مع الرسالة لقوله تعالى
 بالروح وروى عن قوله تعالى
 مع الاجماع على ذلك من الكفاية
 من ان عصمتهم من قبل الله تعالى
 وكسبهم واذا هم من قبل الله تعالى
 القارون في نسخة خلاف القارون في الاصل
 الاحسين القارون بالضم في الاصل
 العطف وغيره من التلقين كما هو
 من اهل السنة ولا خلاف انهم من الكفاية

وقال العقل لا يحيل وقوعها منهم ولزيات
 في الشرح قاطع بأحد الوجهين وذهبت طائفة
 أخرى من المحققين من الفقهاء والمكابر إلى عصية
 من الصغار كعصية من الكبار قالوا ولا خلاف
 الناس في الصغار وتعيينها من الكبار وأشكال
 ذلك وقول ابن عباس وغيره إن كل ما عصى الله به
 فهو كبيرة وإنه إنما سمي الصغار منها بالاصطفاة
 إلى ما هو أكبر منه ونحو القاعة البارية في أي أو كان
 بحيث كونه كبيرة قال القاسمي أبو محمد عند العقاب
 لا يمكن أن يقال إن في معاصي الله تعالى صغيرة
 إلا على معنى أنها تستقر بإجتناب الكبار ولا يكون
 لها حكم مع ذلك بخلاف الكبار إذا لم يستمر منها
 فلا يخفى لها شيء والمشيئة في العقوبة إنما إلى الله تعالى
 وهو قول القاسمي أبي بكر وجماعة أئمة الأشعرية
 وكثير من أئمة الفقهاء وقال بعض أئمة الحديث على
 القولين أن يختلف أتهم معصومون على تكليفهم
 وكثرها إذ لم يعمها ذلك بالكبار ولا في صغيرة أدت
 إلى نزال المشقة واستقطبت المروة وأوصيت الأزرار
 والمسا فهذا أيضاً ما يقصم عنه الأئمة الجماعة
 لأن مثل هذا يخطئ منصب المشم به ويرى بطله
 وينقض القلوب عنه والأئمة منهم من هو عن ذلك

بن

وقوله العقل لا يحيل وقوعها
 في الشرح قاطع بأحد الوجهين
 أحد الوجهين أي يجوز أن يكون وقوعها
 إلى لزوم عصيتهم وقوله وإنه لا خلاف
 وقوله كما هو المروي والضمير للكتاب
 والمناقضة والمناقضة كالمسوق والفتنة
 أي من حيث أنها من النسيئة إلى
 والفتنة وقوله إن في معاصي الله تعالى
 بآثارها جند أن (قوله) لا يمكن
 لا يمكن اجتنبها معصية
 فانه من المعصية
 المعصية بل من المعصية
 يمكن بسبب أعمال حسنة
 يمكن بسبب أعمال حسنة فلا يصح
 الشارح وقوله إذا المعصية فلا يصح
 المفعول والقائل وقوله (قوله) فلا
 أي لا يذنب بها ولا يستغفر
 بعض أئمة الحديث ولا يحيل العقل
 للمالكية على الإكراه واستقطبت المروة
 أي يختلف (قوله) وهي الفتنة
 أن لا يتلف والأدغام والضمير
 بالتمسك والامتناع (قوله) يحل نصب
 وبكال الزجوة (قوله) يحل نصب
 ويصحب نصب الزنا أي يحل
 يصاحبه بغير الزنا أي يحل
 بتدليل القامري بطل

بَلْ لِحَقِّ بَعْدَ مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمَبَاحِ فَأَدَّى إِلَى مَثَلِهِ
لِحُجُوجِهِ بِمَا أَدَّى إِلَيْهِ عَنْ إِسْمِ الْمَبَاحِ إِلَى الْحُظَرِ وَقَدْ
ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى عَصَمَتِهِمْ مِنْ مَوَاقِعِ الْكُرُوعِ ~
قَصْدًا وَقَدْ اسْتَدَلَّ بَعْضُ الْأَمَّةِ عَلَى عَصَمَتِهِمْ
مِنَ الصَّغَائِرِ بِالمَصْدَرِ إِلَى مَثَلِ أَفْعَالِهِمْ وَاتِّبَاعِ
آثَارِهِمْ وَسَبْرِهِمْ مُطْلَقًا وَمُحْوَرِّ الْفُقَهَاءِ عَلَى ذَلِكَ
مِنْ اصْطِحَابِ مَا لَمْ يَشَافِعِي وَأَبِي حَنِيفَةَ مِنْ غَيْرِ التَّرَامِ
قَرِيبَةً بَلْ مُطْلَقًا عَلَى بَعْضِهِمْ وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِي حُكْمِ ذَلِكَ
وَحَكْمِي أَنْ خُوِزَ مِنْهُ أَدْوَابُ الْفَرَجِ عَنْ مَالِكِ التَّرَامِ
ذَلِكَ وَجُوبًا وَهُوَ قَوْلُ الْأَشْعَرِيِّ وَأَبِي الْقَاسِمِ وَكَثِيرٍ
أَصْحَابًا وَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَبِي سَرِيحٍ وَالْأَخْطَرِ
وَأَبِي خَبِيرَانَ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ وَأَكْثَرِ الشَّافِعِيَّةِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ
نَذْبٌ وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى الْإِبَاحَةِ وَقَدَّ بَعْضُهُمْ
الْإِتِّبَاعَ فِيمَا كَانَ مِنَ الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ وَعَلِمَ بِهِ مَقْصِدُ
الْقُرْبَةِ وَمَنْ قَالَ بِالْإِبَاحَةِ فِي أَفْعَالِهِ لَوْ يَتَذَقَّقُ
فَلَوْ جَوَّزْنَا عَلَيْهِمْ الصَّغَائِرَ لَمْ يَكُنْ الْإِقْدَاءُ بِهِمْ
فِي أَفْعَالِهِمْ إِذْ لَمْ يَكُنْ كُلُّ فِعْلٍ مِنْ أَفْعَالِهِ يَتِمُّ بِمَقْصِدٍ
بِهِ مِنَ الْقُرْبَةِ أَوْ الْإِبَاحَةِ أَوْ الْحُظَرِ أَوْ الْمُتَخَصُّصِ وَلَا
يَصِحُّ أَنْ يُؤْمَرُ الْمَرْءُ بِمَثَلِ أَمْرِ لَعَلَّه مَعْصِيَةٌ لَا يَتِمُّ
عَلَيْهِ بِرَى تَقْدِيمِ الْفِعْلِ عَلَى الْقَوْلِ إِذَا تَعَلَّضْنَا مِنْ
الْأَصُولَيْنِ وَنَزِيدُ هَذَا حُجَّةً بَأَن نَقُولَ مَنْ جَوَّزَ

قوله الخط يفتح الحاء المهملة وسكون
الظاء المعجمة أي الخطر وقوله
أي من غير قيد أن تقع أفعاله وقوله
قصدًا أي قال تعالى أو لك الذي التزم
الله فجدلهم على وفي قصد أي بضم
قنية أي دالة على وفي قصد أي بضم
في أفعالهم وقع العوا والمغفلة وسكون
الحاء المعجمة والراء المهملة وسكون
القنية وفتح الزاي وكسرها وسكون
الميم وسكون النون فدل المهملة فالف
فدل أن حجة أو فلا بين مجتهدين وقوله
الاشعري بقية الحق والهاء وسكون
اللام وسكون الشين وسكون الهمزة
* وابن سريج سكون السين وسكون
الهمزة وهو القائل في الفقه
ابن سريج وسكون النون وسكون
الميم وسكون الظاء وسكون الهمزة
قوله وسكون النون وسكون الميم
أو من غيرهم فدل أن حجة أو فلا بين
الفرقة أي بينهم فدل أن حجة أو فلا بين
قوله أي المتعريف في الإختلاف منهم
قوله مقصده بكسر الصاد وسكون الهمزة
مع ولادته بالإباحة بكسر الصاد وسكون الهمزة
قوله أو لا يثبت ولا يثبت على غيره
أو خلق أو لا يخلق أو لا يخلق
بمثل ذلك أو لا يخلق أو لا يخلق
قوله إذا أضافنا
أصحابنا

نير يتينا عليه السلام او نجا لقون يتنم اما من منع
الاتباع عقلا فطر اصيله في كل رسول بلا منة
واما من قال الى النقل فاما تصوره وتقررا اربعة
ومن قال بالوقوف على اصيله ومن قال بوجود الاتباع
لمن قبله يلزمه مسا في محبة في كل نوح * فصل
هذا حكم ما تكون مخالفة فيه من الاعمال عن قضيه
وهو ما يسمى بقضية ويدخل تحت التكليف
واما ما يكون غير قضيه وتعم كالشهوات والشهوان
في الوظائف الشرعية مما تقرر الشرع بعدم تعلق
الخطاب به وتركت الموافقة عليه واحوال الانبياء
في تركوا المواقف به وكونه ليس بقضية لهم منع
ايمهم سواء نعم ذلك على نوعين ما طريقه البدع
وتقرر الشرع وتعلق الاستحكام وتعلم الامنة بالفعل
واخذهم بالشاعة فيه وما هو خارج عن هذا مثلا
تحقق نفسه اما الاول فحكمه عند جماعة من العلماء
حكم كونه في القول في هذا الباب وقد ذكرنا
الاتفاق على اميناع ذلك في حق النبي صلى الله عليه
وسلم وعرضه من جوارحه عليه قضيه او شهوا
فذلك قالوا لا فعال في هذا الباب لا يجوز مخالفة
فيها لا عمدا ولا سهوا لانها بمعنى القول من جهة
التبليغ والآراء وطرق وهذه العوارض عليها

(قوله) فطر يتشدد لفظا او فيمنع
(قوله) بلا منة يحكي له وصفا اي يميز
شك وشبهة (قوله) فاما انصور
له بصيرة الفاعل وقيل انصور
الناقص من هذا حكم ما يخالف
وواحدة ويدخل تحت مخالفة
عليه كالشهوة فاعلم ان مخالفة
في انما هو في قوله وتذكر
بالسوء في قوله وتذكر
الشرع في قوله وتذكر
(قوله) فاعلم من الاصول التي
وتعلق الاستحكام لا في
ومداوات شرعية الاسلام وما لا يبيها
ومداوات (قوله) لم يخص نفسه من
هو خارج ومداوات وما حان في
واجبات ومداوات على ما ذكرنا
ومحرمات (قوله) في حق النبي
استماع مخالفة في القول بحسبه
شك في قوله في مخالفة فيها نعم
(قوله) مما يجوز وطريق مخالفة في
الطاعة وآراء وتشد يد الوعاظ
واستحكامه وبلفظا ومعنى في
نسخة طرد بالامثلة التبليغ والآراء
اطراد (قوله) من جهة التبليغ والآراء
اذ الامور موزون بمقاييس الانبياء قول
ونفسه

يوجب التشريك فيسبب العلم من واعتدوا عن
أحاديث الشهور وجعلت تذكرها بعد هذا إن
شاء الله تعالى وإلى هذا ما لا يخاف وقد ذكر
من الفقهاء والمتكلمين إلى أن الخالصة في الاعتقاد
البدلانية والاعتكاف الشريفة وهو عن غير فضل
منه جازية عليه كما تعرف من أحاديث الشهور الصلاة
وفرقوا بين ذلك وبين الأقوال البدلانية لقيام
المعجزة على الصديق في القول ومخالفة ذلك فتأقضا
وأما الشهور في الأفعال فتعتبر متأقضا لها ولا قايح
في النسبة بل ندطات الفعل وغفلت القلب من
بنيات الشكر كما قال عليه السلام إنما أنا بشر أنسى
كما تنسون فإذا ثبت ذلك وفي نعم بل في حالة
النسيان والشهور هنا في حقه عليه السلام سبب
إفادة علمه وتقرير شرع كما قال عليه السلام إلى لا شيء
أو أنسى لأن كل قدر روي كنت أنسى ولكن أنسى
لأن هذه الحالة زيادة له في التبليغ وإنما عليه
في النعمة بعدة عن بنيات النقص وأعراض الطعن
فإن القائلين يجوز ذلك يستدلون أن الرسول
لا يقرب على الشهور والغلط بل ينشرون عليه ونعم فون
حكمه بالنقص على قول بعضهم وهو الصحيح وقيل
أنشروهم على قول الآخرين وأما ليس طريقه البلاغ

٦٥٠ قوله (وسبب هذا عزاسم فالعلم من
فيه قوله) بعد هذا أي في فصل من
قوله (من الفقهاء والمتكلمين إلى أن الخالصة في الاعتقاد
الأصول العلمية والبدلانية وهو متفق على
الاعتكاف من شهر قوله) وقيل
أنما فضل من شهر قوله (بنيان قوله) تأقضا
المعجزة من شهر قوله (بنيان قوله) تأقضا
من الأفعال الشريفة وقوله (بنيان قوله) تأقضا
أي تأقضا لأن الشهور في الأفعال
لها أي في الشهور في الأفعال
ولا فاقح في الشهور في الأفعال
منها لعدم تأقضا أي علاماته لأن
الإنسان شق من الشهور
الناس أول الناس شق من الشهور
داود بن قيس (قوله) أنسى
هنا أي في هذا العلم غرضه
الأنسي في هذا العلم غرضه
بل وعز وقوله (قوله) أنسى
مشد داود بن قيس (قوله) أنسى
في هذه الحالة زيادة له في التبليغ
أي لا بد من أنسى في هذه الحالة
قوله (قوله) أنسى في هذه الحالة
بأن يفتد عليه في هذه الحالة
الشهور والغلبة وأما ليس طريقه البلاغ
بغته عليك وعلى فيه ما إلى عليه
قوله (قوله) أنسى في هذه الحالة
بأن يفتد عليه في هذه الحالة
الشهور والغلبة وأما ليس طريقه البلاغ
بغته عليك وعلى فيه ما إلى عليه
قوله (قوله) أنسى في هذه الحالة

(قوله) لا تقرب على الشهور والغلط بل ينشرون عليه ونعم فون
(قوله) أنسى في هذه الحالة
(قوله) أنسى في هذه الحالة
(قوله) أنسى في هذه الحالة

التسائبين الى نفسه لاذ كان له بعض الشب فيه
وتلقى الآخر عن نفسه اذ هو فيه كالمضطر وذو
طائفة ممن اختاب المعافي والكواهم على الحديث الى
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسهو في الصلاة ولا
يأتي لان التسائبان ذهول وعفلة وآفة قالت
واشي عليه السلام منثرة عنها والشهوش فلكان
عليها السلام يسهو من صلاته ويستقله من حركات
الصلاة ما في الصلاة شغلها بها لعفلة عنها
واحتج بقوله في الآية الأخرى اني لا انسى وذهب
طائفة الى منع هذا كله عنه وقالوا ان سهو عليه
سلام كان عمدا وقصد اليأس وهذا قول
مردود عنه متناقض لقاصد لا يحل منه بطلان
لانه كيف يكون متعمدا ساهيا في حال ولا حجة لهم
في قولهم ان امر يتعذر صورة التسائب ليس
لقوله اني لا انسى أو انسى وقد اجتنب حياءه وهو
وفي مناقضة التعمد والعفلة قال انما اننا
بشر مثلكم انسى كما تنسون وقد مال الى هذا
عظيم من المحققين من أمته وهو ابو المظفر
الاسفرائيني ولا يرتضيه عندهم ولا ارتضيه
ولا حجة لما تبين الطائفتين في قوله اني لا انسى
ولكن انسى لاذ ليس فيه نفي حكم التسائب بالجملة

[illegible]

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَقْبَطْنَا وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ لِمَنْ يُعَذِّبُ
 الشَّاكِرِينَ قَلْبَهُ لَا يَسْتَعِزُّ التَّوْبَةُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُ
 الْحَدِيثُ فِيهِ مَا رَوَى أَنَّهُ كَانَ مَحْرُوسًا وَأَنَّهُ كَانَتْ
 يَتَأَمَّرُ حَتَّى يَسْفَحَ وَحَتَّى يَسْمَعَ غَطِطَةً ثُمَّ يَصَلِّي
 وَلَا يَتَوَضَّأُ وَحَدَّثَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمَذْكُورَ فِيهِ
 وَضُوءُهُ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ التَّوْبَةِ فِي تَوْبَةٍ مَعَ أَهْلِهِ
 فَلَا يُمْكِنُ الْإِسْتِغْثَارُ عَلَى وَضُوءِهِ يَحْجَرُ التَّوْبَةُ أَدْلَلْ
 ذَلِكَ لِلْمُؤْمِنَةِ الْأَهْلِ وَحَدَّثَ آخَرُ فَكَيْفَ وَفِي
 آخِرِ الْحَدِيثِ نَفْسُهُ ثُمَّ نَارَ حَتَّى يَسْمَعَ غَطِطَةً
 ثُمَّ أَقْبَمَتِ الصَّلَاةَ فَصَلَّى وَتَوَضَّأَ وَقِيلَ لِيَأْمُرْ
 قَلْبُهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فِي التَّوْبَةِ وَلَيْسَ فِي قِصَّةِ
 الْوَادِعِ لَا تَوْبَةَ عَيْنِهِ عَنْ رُؤْيَا الشَّيْطَانِ وَلَيْسَ هَذَا
 مِنْ فِعْلِ الْقَلْبِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ
 أَرْوَاحَنَا وَلَوْ شَاءَ لَرَدَّهَا إِلَى بَنِي جِبْنٍ غَيْرِ هَذَا
 فَإِنْ قَبِلَ فَلَوْ لَا عَادَتُهُ مِنْ اسْتِعْزَافِ التَّوْبَةِ
 قَالَ لِلْبَلَدِ أَكَلْنَا لَنَا الصَّبْحَ فَقِيلَ فِي الْحَوَائِجِ أَنَّهُ كَانَتْ
 مِنْ شَأْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَغْلِيْسَ بِالصَّبْحِ وَمُرَاعَاةِ
 أَوَّلِ النَّجْوَى وَلَا يَصْبَحُ عَمَّشَ نَامَتْ عَيْنُهُ أَدْهُوَ ظَاهِرٌ
 قَدْ رَكَعَ لِلْحَوَائِجِ الظَّاهِرِ فَوَضَّأَ كُلَّ بَلَدٍ أَمْرًا
 أَوْ لَهُ لِيُغْلِبَهُ بِذَلِكَ كَمَا تَوَضَّأَ فِي شَيْءٍ غَيْرِ
 عَنْ مُرَاعَاةِ فَإِنْ قَبِلَ فَمَا مَعْنَى تَوْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قوله لو شاء الله لا يقبضنا اي من نيات
 ظاهره ان اراد ان يقبضنا اي من نيات
 اي من نيات من نيات اي من نيات
 في قوله (قوله) حتى يسمع غططة
 يسمع بصيغة التثنية اي يسمع غططة
 اي يسمع بصيغة التثنية اي يسمع غططة
 ولا يتوضأ بعد من غططه غططة
 غططه غططه غططه غططه غططه
 اي يسمع غططه غططه غططه غططه غططه
 (قوله) فلا يمكن الاستغفار على وضوءه
 اي يكون وضوءه على الاستغفار على وضوءه
 او لم يكن وضوءه على الاستغفار على وضوءه
 فوضوءه على الاستغفار على وضوءه
 (قوله) ولا يتوضأ قط فغيره قاله السلام
 الذي تقدم (قوله) انما هو وضوءه
 وليس هذا من فعل الشخص بل من
 القلب اذ قد يكون الشخص من
 القلب اذ قد يكون الشخص من
 استغفارا غططه غططه غططه غططه غططه
 انما كان غططه غططه غططه غططه غططه
 التمر الى اخر الليل (قوله) ان الله غططه
 اذ لم يخاله في حين غططه غططه غططه غططه غططه
 وقوله في حين غططه غططه غططه غططه غططه
 لا يدرك الوقت (قوله) فوضوءه غططه غططه غططه غططه
 كمنه وصلى في اوله ووضوءه غططه غططه غططه غططه غططه
 ساعة في اخره اي حفظ الح غططه غططه غططه غططه غططه
 ولا يسمع من غططه غططه غططه غططه غططه
 استغفاره في غططه غططه غططه غططه غططه
 لغير (قوله) عن جماعة اي جماعة
 اوقات

عن القول نسبت وقد قال عليه السلام في انشئ
كما تنسئون واذا نسيت فذكروني وقال لقد اذكري
كيدا وكذا آية كنت اذ نسيتها فاعلم انك مذكور
آية لا تعارض في هذه الآية فاما منعه عن ان
يقال نسبت آية كذا فجواب على ما سبق لفظه
من القرآن اي ان العقلة في هذا لا يمكن منه
ولكن الله اضطره اليها ليجو بما يشاء ونسبت
وما كان من سهوا وغفلة من قبله تذكرها صريح
ان يقال فيه انشئ وقد قيل ان هذا منه عليه السلام
على سبيل الاستحباب ان يضيف الفعل الى حاله
ولا يخرج على طريق الجواز لا كتاب العبد فيه
واسقاطه عليه السلام لما اسقط من هذه الايات
جاء عليه بعد تلاغ ما امر به لا غير وتوصيله الى
عباده ثم يستدركها من آية او من قبل نفسه
بما مضى الله نعمة ونحوه من القلوب وترك
استدكاره وقد يجوز ان ينسب النبي صلى الله عليه وسلم
ما هذا سبيله مرة ويجوز ان ينسب منه قبل البلاء
بما لا يغير نظام ولا يحلط حكم ما لا يدخل بطلان
في الخبر ثم يذكره اياه ويستحيل دوام نسيانه
لحفظ الله كتابه وتكليفه بلاغة * فصلا
في الرد على من اجاز عليهم الصغار والكلام

رواه عن القول نسبت في حديث
لا يقول احد من حديثي كنت
بالموسى يضم الفون وتشهد به السن
التملة رفته ولا آية كنت
السؤال الوارد ونسبت الى نفسه
بين التي عن نفسه (قوله) لا تعارض
وبين اثباته في لفظه (قوله)
اي عند المحققين من انما رفته
اصطدم اليها اعلى النفس وهذا
ثبت بالشهادة فلا تنسب الايام
احد معنى قوله صلى الله عليه وسلم
الله (قوله) اي جمع
ان هذا الذي قاله النبي
المتضمن لان في الجواب عن امره
منه (قوله) اي في قوله
في العبادة بعض هذا
الذي يبعد الامة (قوله) وهي لا
(قوله) وقد يجوز ان ينسب
والفعل (قوله) اي في الكلام
اي في الحديث المعنى (قوله) في الكلام
في الرد على من اجاز عليهم الصغار والكلام

وقيل لا أحفظنا عنك فيقال آثار المجاهلة حكاة
مكنى وقيل ثقل شغل سرك وحيزك وطلعت برغبتك
حتى شرمخا ذلك لك حتى معناه الفشيري وقيل
معناه حقفنا عنك ما حملت بحفظنا لما استخفنا
وحفظ عنك ومعنى انقص أى كاد ينقصه
فيكون المعنى على من جعل ذلك لما قبل النبوة
اهتم بالشيء صلى الله عليه ولم بأمر فعلها قبل نبوته
وحرمت عليه بعد النبوة فعذها أوزارا وثقلت
عليه واشتق منها أو يكون الوضع عصمة الله له
وكفاية من دنوب لو كانت لانقضت ظهرا أو يكون
من ثقل الرسالة أو ما ثقل عليه وشغل قلبه من أمور
المجاهلة ولا علام الله تعالى له بحفظ ما استخفنا
من وجهه وأما قوله عفا الله عنك لم أذنت لهم
فأمر لم يقدّر النبي صلى الله عليه وسلم فيه من الله شيء
فقد مغصية ولا عذ الله عليه مغصية بل لم
يعد أهل العلم معاتبة وعاطوا من ذهب إلى ذلك
قال فيطويه وقد حاشاه الله من ذلك بل ما كان
يحذر في أمرين قالوا وقد كان له أن يفعل ما شاء فيما الر
ينزل عليه فيه وحج وكيف وقد قال لا تعال فأذن
لمن شئت منهم فلما أذن لهم أعلمه الله بما لم يطلع عليه
من أمرهم أنه لو رد أذن لهم للعقد والبقاء فيه

قوله تعالى واستغفر لهم الله لان الله غفار

وَأَنزَلَ لِرَجُلٍ عَلَيْهِ فِيمَا فَعَلَ وَلَيْسَ عَقَابًا مَعْنَى عَصْرَ
بَلْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَابُ اللَّهِ لَكُمْ مِنْ حَبِيبِهِ
الْحَيْلُ وَالرِّقْقُ وَالرَّيْحُوتُ عَلَيْهِمْ وَقَطَأَ أَيْ لَا يَلْزَمُهُمْ ذَلِكَ
وَنَحْوُهُ لِلْفُتَيْشِيِّ قَالَ وَأَتَمَّا يَقُولُ الْعَقُولُ لَا يَكُونُ
إِلَّا عَنْ ذَنْبٍ مِنْ لَمْ يَعْرِفْ كَلَامَ الْعَرَبِ قَالَ وَمَعْنَى
عَقَابُ اللَّهِ عَنْكَ أَيْ لَا يَلْزَمُكَ ذَنْبُكَ قَالَ الدَّائِدِيُّ
رَوَى أَنَّهُمَا كَانَتْ تَكْرِمُهُ قَالَ مَكِّي هُوَ اسْتِفْهَامٌ كَلَامٌ
مِثْلُ أَصْلِحَكَ اللَّهُ وَأَعَزَّكَ اللَّهُ وَحَكِي الْكَيْفَ قَدَّرْتُ
أَن مَعْنَاهُ عَاقَبَكَ اللَّهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي أَسَارِي بَدْرٍ
مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أَسْرَى الْآمِنِينَ فَلَيْسَ فِيهِ
الزَّامُ ذَنْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ فِيهِ بَيَانٌ مِنَ
خُصِّهِمْ وَفَضْلٌ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ فَكَأَنَّهُ قَالَ
مَا كَانَ هَذَا النَّبِيُّ غَيْرَكَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجَلْتُ
لِي الْعَوَانُ ثُمَّ وَلَمْ يُجَلِّ لِنَبِيِّ قَبْلِي فَإِنَّ قِيلَ مَا مَعْنَى
قَوْلُهُ يُرِيدُونَ عَرَضَ أَيْ ذَنْبًا الْآيَةُ قِيلَ الْمَعْنَى بِالْخَطَا
لَمْ يَأْرَأِ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَتَجَرَّدَ عَنْهُمْ بِعَرَضِ الدُّنْيَا وَحَدِّ
وَالِاسْتِكْثَارِ مِنْهَا وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَذَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَلَا غِلَّةَ أَصْحَابِهِ بَلْ قَدَّرَ رَوَى عَنْ الصَّخَاكِيِّ
أَنَّهُمَا تَزَلَّتْ جِبْنُ اهْتِزَامِ الشُّرُكُونَ يَوْمَ بَدْرٍ
وَأَشْتَغَلَ النَّاسُ بِالسَّلْبِ وَجَمَعَ الْعَوَانُ
عَنِ الْقِتَالِ حَتَّى خَسِيَ عُمَرَانُ يَعْطِفُ عَلَيْهِمُ الْعُدُوُّ

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَن جَاءَهُ الْأَنْعَامُ
 فَلَيْسَ فِيهَا إِشْبَاطٌ ذَنْبٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ
 أَنَّ ذَلِكَ الْمُتَّصِدِي لَهُ مَعْنً لَا يَمُرُّ وَلَئِنْ الصَّوَابُ وَالْأَوَّلَى
 كَانَ لَوْ كُشِفَ لَهُ حَالُ الرَّجُلَيْنِ لَا اخْتَارَ الْأَقْبَالَ عَلَى
 الْأَنْعَامِ وَفَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ وَتَصَدَّقَ بِذَلِكَ
 الْكَافِرِ كَانَ طَاعَةً لِلَّهِ وَتَلْبِيقًا عَنْهُ وَاسْتِثْلَاقًا لَهُ
 كَمَا شَرَعَهُ اللَّهُ لَهُ لَا مَعْصِيَةَ وَلَا مَحَالَةَ وَمَا قَصَبَهُ اللَّهُ
 عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ إِعْلَامٌ بِحَالِ الرَّجُلَيْنِ وَتَوْحِيدٌ أَوْ كَلَامٌ
 عِنْدَهُ وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْأَعْرَاضِ عَنْهُ بِقَوْلِهِ وَمَا عَلَيْكَ
 الْإِيزَاقِي وَقِيلَ الْمُرَادُ بَعْدَ وَتَوَلَّى الْكَافِرَ الَّذِي كَانَ
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو تَمِيمٍ وَأَمَّا قَصَبُهُ أَدَمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ فَأَكَلَا مِنْهَا بَعْدَ قَوْلِهِ وَلَا تَغْتَرَبَا
 هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ وَقَوْلُهُ أَلَمْ أَهْكُمَا
 عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَوَقَصَّ بَعْضُهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِالْمَعْصِيَةِ بِقَوْلِهِ
 وَعَصَى أَدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى أَيْ جَهَلَ وَقِيلَ أَخْطَأَ فَإِنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى قَدْ أَخْبَرَ بَعْدَهُ بِقَوْلِهِ وَلَعَدَّ عَهْدَنَا إِلَى أَدَمَ
 مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَوْ نَحْدِلْهُ عِزْمًا قَالَ ابْنُ زَيْدٍ نَسَى عِدَاوَةً
 لَا يَلِيسُ لَهُ وَمَا عَهْدُ اللَّهِ أَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ إِنَّ هَذَا عَهْدُ
 لَكَ وَلَوْ نَزَجْتَ الْآيَةَ قَبْلَ نَسْيِ ذَلِكَ بِمَا أَظْهَرَ لَهَا
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّمَا سَمِيَ الْإِنْسَانُ إِشْبَاطًا
 لِأَنَّهُ عَهْدَ إِلَهٍ فَنَسَى وَقِيلَ لَمْ يَقْصِدِ الْحَالَةَ

١٧٩ قوله المتصدي له بصيغة المجهول
 أي المتصدي بالنعمة والأقوال (قوله)
 من لا يترك أي لا يخطئ من النسيان
 الاستنباط (قوله) وظهور الطور والصيد
 الرجلين من الأعمى وتصديده في
 في السرائر (قوله) واستنباطه أي
 تموضه (قوله) بحال الرجلين
 طلبا لآفته والكافر والضاحك الأولى
 أي المؤمنين والكاثر بل السامع
 (قوله) العينا من الظالمين أي
 (قوله) فتكون التي للنجس والاشيا
 (قوله) فتكون التي للنجس والاشيا
 العاصين الظالمين (قوله) التي
 ان فسرها موضعها (قوله) التي
 من كل شجرة وقيل الشجرة الكرم
 أي في لون القلبي المستنسل وقيل
 إلى الشجرة وأظهر معلومها وقيل
 الشجرة يعني بها شجرة الخرافة
 أي قبل نزولها والحال أن الذي منحه
 (قوله) وقيل نزولها (قوله) من قبل
 لم يجد له غيره من شجرة الخرافة
 لما اشتد عليه حر ما على الخرافة
 عن تلك الشجرة أن يجنبا ما كان
 إليه بصيغة المجهول (قوله) لا يترك

اسْتَحْلَا لَهَا وَلَكِنَّهَا غَرَّهَا حَيْفُ ابْنِ لَيْسَ لَهَا إِنْ كَمَا
 لَمَعَ السَّاحِبِينَ وَبَيَّهَا أَنْ أَحَدًا لَا يَحْلِفُ بِاللَّهِ سَانِيًا
 وَقَدْ رَوَى غَزْرًا أَدَمَ بِمِثْلِ هَذَا فِي بَعْضِ الْأَثَارِ وَقَالَ
 ابْنُ جُبَيْرٍ حَلَفَ بِاللَّهِ لَهَا حَتَّى غَرَّهَا وَالْمُؤْمِنُ يَحْلِفُ
 وَقَدْ قِيلَ نَسِيَ وَلَمْ يَتَوَلَّهَا لَفَةً فَلَمْ يَكُنْ قَالَ وَلَمْ يَحْلِفْ
 لَمْ يَحْلِفْ مَا أَيْ قَضَى الْحَافَةَ وَأَكْثَرَ الْفَسْرِينَ عَلَى أَنْ
 الْعَزْمُ هُنَا الْخِزْمُ وَالصَّبْرُ وَقِيلَ كَانَ عِنْدَ أَكْلِهِمْ كَرًا
 وَهَذَا فِيهِ ضَعْفٌ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ هَمَزًا بِحَقِّهِ
 أَنَّهَا لَا تُشْكِرُ فَإِذَا كَانَ نَاسِيًا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً وَكَذَلِكَ
 إِنْ كَانَ مُلْتَبِسًا عَلَيْهِ غَالِطًا إِذَا اتَّفَقَ عَنْ تَرْجُوحِ
 النَّاسِ وَالسَّاهِي عَنْ حَكْمِ التَّكْلِيفِ وَقَالَ الشَّيْخُ
 أَبُو بَكْرٍ قَوْلُهُ وَعَمْرُوهُ أَنْتَ عَمْرُوهُ أَنْ تَكُونَ ذَلِكَ
 قِيلَ السُّبُورَةُ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَصَى أَدَمُ
 رَبَّهُ فَقَوَى ثُمَّ ابْتِغَاءُ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَذِي
 فَذَكَرَ أَنَّ الْأَجْنَائَةَ وَالْهَدَايَةَ كَانَا بَعْدَ الْعِصْيَانِ
 وَقِيلَ بَلْ أَكَلَهَا تَمَنَّا وَلَا وَهِيَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهَا الشَّيْطَانَةُ
 الَّتِي نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُ تَأَوَّلَ نَهَى اللَّهِ عَنْ شَيْءٍ فَخَطَبَتْهُ
 لِأَعْيَانِ الْخَيْسِ وَلِهَذَا قِيلَ إِنَّمَا كَانَتِ السُّبُورَةُ مِنْ تَرْكِ
 التَّحْقِيقِ لِأَمْرِ الْحَافَةِ وَقِيلَ تَأَوَّلَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ
 يَنْهَ عَنْهَا نَهْيَ تَحْرِيمٍ فَإِنْ قِيلَ فَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَقَدْ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَصَى أَدَمُ رَبَّهُ فَقَوْلًا لَائِيَةً وَقَالَ قَتَابٌ عَلَيْهِ

(قوله استحل لَهَا) أي جعل أحلا *
 (قوله حَتَّى غَرَّهَا) أي حَتَّى غَرَّهَا لَهَا لَفَةً وَهَذَا
 كَأَنَّهُ عِنْدَ أَكْلِهِ سَكَنَ أَيْ مِنْ جِذِّ الْمَوْلِ
 مِنْ حَبِّ الدُّنْيَا أَوْ مِنْ غَرِّ الْفَضْلَةِ وَأَيْ مِنْ غَرِّ
 أَيْ غَلَطًا (قوله) فَنَابَ عَلَيْهِ (قوله)
 فَوَقَّعَهُ لَفَةً وَالنَّاتِ عَلَى الطَّاعَةِ (قوله)
 أَوْ فَرَّجَ عَلَيْهِ بِقَوْلِ الْقَوِيَّةِ (قوله) لِأَنَّ الدَّهْرَ
 وَقِيلَ بَلْ أَكَلَهَا تَمَنَّا وَلَا (قوله) لِأَنَّ الدَّهْرَ
 عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مَعْصِيَةً أَوْ لَمْ يَكُنْ مَعْصِيَةً وَهِيَ
 الْخَيْسُ الشَّامِلُ لَهَا وَلَمْ يَكُنْ مَعْصِيَةً وَهِيَ
 عَدَاهَا (قوله) مِنْ تَرْكِ التَّحْقِيقِ بِأَنَّهَا لَفَةً
 الْعَزْمُ وَرَعَايَةُ الْأَنْتِظَافِ بِأَنَّهَا لَفَةً

عليه السلام فليس على يوسف منها تعقب وأما الخوف
فلم تثبت سبقه ثم قيل من الكلام على فعلهم وذكرنا أن
وعدهم في القرآن عند ذكر الأنبياء قال المفسرون
يريد من بني من أبناء الأسباط وقد قيل أنهم كانوا
جاء فعلموا يوسف ما فعلوه صغاراً لئلا ينسوا
ولهذا لم يمتز وأ يوسف حين أجمعوا به ولهذا قالوا
أرسله معنا خذنا زرع ونلعب وإن ثبت لهم نبوة
فبعد هذا والله أعلم وأما قول الله عز وجل ولقد
همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه فعلى
طريق كبيرة من الفقهاء والمحدثين أن هم النفس
لأنوا أخذ به وليس بسنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم
عن زبيرة إذا هم عبدي بسنة فلم يفعلها أبت له
حسنة فلا مغصبة في همة إذا وأما على مذهب
المحققين من الفقهاء والتكلمين فإنهم إذا وطن
عليه النفس بسنة وأما ما لا وطن عليه النفس من
همومها وخوافها فهو المغصبة وهذا هو الحق
فيكون إن شاء الله تعالى هم يوسف من هذا ويكنى قوله
وما ترى نفسي أيتاني أبرئ من هذا ألم أو يكون منه ذلك
على طريق النواصب ولا اعتراف بمخالفة النفس لما ذكر قبل
وترى كيف وقد حكى أبو حامد عن أبي عبد الله أن يوسف
عليه السلام قال إن الكلام فيه قد دم وتكثير أرى ولقد همت

[illegible]

قالوا ان رأيتهم انزلهم بها ولقد قال الله تعالى
 عن المرأة ولقد راودته عن نفسها فاستعصم وقيل قال
 الله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء وقال
 وعلقوا الابواب وقال هت لك قال يعاذ الله اني ربي
 الاية قيل في ربي ان الله تعالى وقيل الملك وقيل هو
 اي زجرها ووعظها وقيل هم اي نعمتها المتناعه عنها
 وقيل هم بانظار اليها وقيل هم بدفعها وصبرها وقيل
 هذا كله كان قبل نبوته وقد ذكر بعضهم ما رآه النساء
 يملن الى يوسف ميل شهوة حتى نأه الله فالتقى عليه
 هبة النبوة فشعلت هيبته كل من رآه عن حشنة
 واما اخذ موسى عليه السلام مع قبيله الذي وكنه
 فقد نصر الله تعالى انهم عدوه قال كان من القبط
 الذين كانوا على دين فرعون ودليل النبوة في هذا كله
 انه قبل نبوة موسى وقال قتادة وكثره بالعصى
 ولم يستعد قبله فعلى هذا لا معصية في ذلك وقوله
 هذا من عمل الشيطان وقوله طاعت نفسي فاغفر لي
 قال ابن جرير قال ذلك من اجل انه لا ينبغي ان
 يعتزل حتى يؤمر وقال الشافعي لم يقتله عن عبد
 مريد القتل واما وكرة وكرة يريد بها دفع
 ظلمه قال وقد قيل ان هذا كان قبل النبوة
 وهو مقتضى التلاوة وقوله تعالى

قالوا ان رأيتهم انزلهم بها ولقد قال الله تعالى
 عن المرأة ولقد راودته عن نفسها فاستعصم وقيل قال
 الله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء وقال
 وعلقوا الابواب وقال هت لك قال يعاذ الله اني ربي
 الاية قيل في ربي ان الله تعالى وقيل الملك وقيل هو
 اي زجرها ووعظها وقيل هم اي نعمتها المتناعه عنها
 وقيل هم بانظار اليها وقيل هم بدفعها وصبرها وقيل
 هذا كله كان قبل نبوته وقد ذكر بعضهم ما رآه النساء
 يملن الى يوسف ميل شهوة حتى نأه الله فالتقى عليه
 هبة النبوة فشعلت هيبته كل من رآه عن حشنة
 واما اخذ موسى عليه السلام مع قبيله الذي وكنه
 فقد نصر الله تعالى انهم عدوه قال كان من القبط
 الذين كانوا على دين فرعون ودليل النبوة في هذا كله
 انه قبل نبوة موسى وقال قتادة وكثره بالعصى
 ولم يستعد قبله فعلى هذا لا معصية في ذلك وقوله
 هذا من عمل الشيطان وقوله طاعت نفسي فاغفر لي
 قال ابن جرير قال ذلك من اجل انه لا ينبغي ان
 يعتزل حتى يؤمر وقال الشافعي لم يقتله عن عبد
 مريد القتل واما وكرة وكرة يريد بها دفع
 ظلمه قال وقد قيل ان هذا كان قبل النبوة
 وهو مقتضى التلاوة وقوله تعالى

وكل هذا لا يقضي على روح معصية سيوى ما ذكرناه
من تأويله وإدغامه بالشؤال فيما لا يؤيد له فيه ولا
يرى عنه وما روى في الصحيح من أن نبينا وصيه نملته
فرون قرية التمل فأوحى الله إليه أن فرصتك نملته
أخوت أمة من الأمم تسبح فليس في هذا الحديث
ما يقتضي أن هذا الشيء في معصية بل فعل ما زاد
مصلحة وصوابا بقدر ما يؤدى حسنه ويمنع
المنفعة بما أتاح الله ألا ترى أن هذا الشيء كان
نازلا تحت الشجرة فلما أذن له النمله تخول برجله عنها
محافة تكرار الأذى عليه وليس فيما أوحى الله إليه
ما يوجب معصية بل نذره على احتمال القرب
وترك الشفقي كما قال الله تعالى ولئن صبرتم لهو
خير للصائرين إذ هو ظاهر ففعله إنما كان لأجل
أنها أذن في خاصيته فكان استقامت نفسه وقطع
مضرة بوقوعها من بقية التمل هناك ولم يأت في
هذا امر يرى عنه فيغضى به ولا ينص فيما أوحى الله
النبى بذلك ولا بالتوبة والاستغفار منه والله أعلم
فإن قيل فإمعنى قوله عليه السلام ما من أحد
ألم يذنب أو كما دال لا يحصى من زكرا وكفارا
عليه السلام فالجواب عنه كما تقدم من ذنوب الانبياء
التي وقعت عن غير قصد وعن سهو وغفلة

[illegible]

* فصل فان قلت فاذا نفيت عنهم صلوات الله عليهم الذنوب والمعاصي بما ذكرته من اختلاف المفسرين وتأويل المحققين فما معنى قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى وما تنقص في القرآن والحديث الصحيح من اعتراف الانبياء بذنوبهم وتوبتهم واستغفارهم وبكفارتهم على ما سلف منهم واستغفار قبضه وهل يشق في ثبات ويستغفر من لا شيء فاعلم وفعلا الله واما ان ادعى الانبياء في الزفة والعلو والمعزة بالله تعالى وسنته في عباده وعظم سلطانه وقوة بطشه مما يحلهم على اخوف منه جل جلاله والاشفاق من المواجهة بما لا يؤاخذ به غيرهم وانهم في تصرفهم بامور لم يتواعثوا ولا امروا بها ثم اخذوا عليها ومثوا بسببها واخذوا من المواجهة بها او اتوها على وجه التأويل او الشبه او تزيد من امور الدنيا المباحة حائضون وجلبون وهي ذنوب بالاضافة الى على شخصهم ومعاصي بالنسبة الى كمال طاعتهم لانها كذنوب غيرهم ومعاصيهم فان الذنب ما حود من الشيء الذي الرذل ومنه ذنب كثر حتى اى اخره واذناب الناس رذالة فكان هذه اذنى افعالهم واسوأ ما يجنى من احوالهم لظهوره ونزولهم وعصاة مواطبهم وظواهرهم

۱۹۲

فَقُولُوا بَعُفْرَانِ الصَّبَا بَرَّاجْتَنَابِ التَّكْبَارِ وَلَا خَلَاةَ
بَلْ عَصَاةُ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ التَّكْبَارِ فَاجُوزْ نَحْمُ مِنْ وَفْوِ الْهَمَا
عَلَيْهِمْ فَيُؤْمَعُورَةُ عَلَى هَذَا فَا مَعْنَى الْمُوَاخَاةِ هَهُنَا دَا
عِنْدَكَ وَخُوفُ الْأَنْبِيَاءِ وَتَوْبَتُهُمْ مِنْهَا وَهِيَ مَعْفُورَةٌ لَوْ كَا
فَمَا أَجَابُوا بِهِ فَهُوَ جَوَابُنَا عَنْ الْمُوَاخَاةِ بِأَفْعَالِ الشُّهُو
أَوِ الْحَقْلَا وَقَدْ قِيلَ إِنَّ كَثْرَةَ اسْتِغْفَارِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَلَمْ يَتَوْبَتِهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى وَجْهِ
مُلازِمَةِ الْحَضَرِ وَالْعُودِيَّةِ وَالْإِعْرَافِ بِالنَّصْبِ
شَكَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ آمَنَ مِنَ
الْمُوَاخَاةِ بِمَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ أَفَلَا ذَا كُونَ عِنْدَنَا شُكُورًا
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَدَ كَرَّمَ اللَّهُ وَاعْلَمْ كَمَا اتَّفَقَ ذَالِ الْحَارِثِ
ابْنُ اسِيدٍ خُوفَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ خُوفَ أَعْظَامِ
وَتَعَبُّوْهُ لِلَّهِ لَا تَهْمُ آمَنُونَ وَقِيلَ فَعَلُوا ذَلِكَ لِيُقْبَلَ
بِهِمْ وَلَوْ سَأَلْتَهُمْ أَمْنَهُمْ كَمَا قَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَفْلَمَ الصَّحَابَةُ
قَبْلَهُ وَلَكِنَّكُمْ كَثِيرًا وَأَضْطَرُّوا فِي التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ
مَعْنَى آخِرَ الْعَلِيْقَا أَسَارَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
وَهُوَ اسْتِغْدَاءُ بِحُبَّةِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ سَجَدَ
الْقَوَائِمِينَ وَبُحْتُ لِلْمُطْلِقِينَ فَإِخْدَاتُ الْأَنْبِيَاءِ
وَالرُّسُلِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَالْإِنَابَةِ وَالْأَوْفِيَّةِ
فِي كُلِّ جِهِنِ اسْتِغْدَاءُ بِحُبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِاسْتِغْفَارِ
فِيهِ مَعْنَى التَّوْبَةِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِسَبِيحِ

[illegible]

بَعْدَ أَنْ عَقَلَ مَا تَقْدَرُ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأْتِي لَقْدَانِ
 اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ الْآيَةَ وَقَالَ فَسَمِعَ مُحَمَّدٌ رَيْكَ
 وَأَسْتَغْفِرُكَ إِنَّهُ كَانَ تَوَابًا * **فصل** وقد استنبأ
 لَكَ أَيُّهَا النَّاطِلُ بِمَا قَرَّرْنَا أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ عِصْمَتِهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ عَنْ الْجَهْلِ بِاللَّهِ تَعَالَى أَوْ صِفَانِهِ أَوْ كَوْنِهِ
 عَلَى حَالِهِ شَيْءٌ فِي الْعِلْمِ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ كَلَوْ جُمْلَةً بَعْدَ
 النُّبُوَّةِ عَقْلًا وَاجْتِمَاعًا وَقَبْلَهَا سَمْعًا وَنِقْلًا وَلَا يَنْبَغِي
 مِمَّا قَرَّرَهُ مِنْ أُمُورِ الشَّرْعِ وَأَدَّاهُ عَنْ رَبِّهِ مِنَ الْوَحْيِ
 قُطْعًا وَعَقْلًا وَشَرْعًا وَعِصْمَتِهِ عَنِ الْكُذْبِ وَخِلَافِ
 الْقَوْلِ مِنْذُ بَيَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَرْسَلَهُ قُضْدًا أَوْ غَيْرَ
 قُضْدٍ وَأَسْتَحَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ شَرْعًا وَاجْتِمَاعًا وَنَظَرًا
 وَزَهَانًا وَتَنْزِيهِهِ عَنْهُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ قُطْعًا وَبَيِّنَةً
 عَنِ الْكِبَرِاجِاجِاعِ عَنِ الصَّبَاغِ الرَّحْمِيقِ عَنِ
 اسْتِدْآمَةِ الشُّبُوهِ وَالْعَقْلَةِ وَأَسْتَيْمَرِ الْفَلْطِ
 وَالذَّسِيَارِ عَلَيْهِ فِيمَا شَرَعَهُ لَا مَتِيَّةَ وَعِصْمَتِهِ فِي
 كُلِّ حَالٍ مِنْ رِضَى وَغَضَبٍ وَحَدٍ وَمَرْجٍ
 مَا يَحِبُّ لَكَ أَنْ تَسْلِقَاهُ بِالْيَمِينِ وَفِيهِ عَلَيْهِ بِدِ الصَّبِيحِ
 وَتَقْدَرُ هَذِهِ الْغَضُوبُ لِحَقِّ قُذْرِهَا وَتَعْلَمُ عَظِيمَ فَائِدَتِهَا
 وَخَطَرُهَا فَإِنَّ مَنْ يَجْهَلُ مَا يَحِبُّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَوْ يَحْزَنُ وَيَسْتَجِيلُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ صُورَةَ احْتِكَامِهِ
 لَا يَأْمَنُ أَنْ يَعْتَقِدَ فِي بَعْضِهَا خِلَافَ مَا هِيَ عَلَيْهِ

وقوله (لقد تبارك الله على النجاة) قد ذكرنا ذلك في المباحث
 النجاة من المعصية وكذا ذكرنا في المباحث النجاة
 والإنصاف من جهة النظر والمطهر من جهة
 من الثلاثة المذكورة فلهذا فسمي هذا الفصل
 ولا يستغفار قوله (فصل) في دعائك بين النجاة
 أي أجمع في دعائك بين النجاة
 في شأبه الشئ قوله (فصل) في دعائك بين النجاة
 النجاة الشئ قوله (فصل) في دعائك بين النجاة
 أي كثير الرجوع عليك في دعائك بين النجاة
 فصل قوله (فصل) في دعائك بين النجاة
 النجاة قوله (فصل) في دعائك بين النجاة
 أي ما ذكر من الذوات
 المراد بالعبادة أحد قولك (فصل) في دعائك بين النجاة
 ما نقل عن الأئمة من قولك (فصل) في دعائك بين النجاة
 أي من الأحكام والناسخ والسنن
 ومن أي دعائك في دعائك بين النجاة
 في دعائك بين النجاة قوله (فصل) في دعائك بين النجاة
 بالحق المجدد قوله (فصل) في دعائك بين النجاة
 وضمنها أي قوله (فصل) في دعائك بين النجاة
 في دعائك بين النجاة قوله (فصل) في دعائك بين النجاة
 وقد رها

وتقليد الزور والهمم البغية والدرء ١٩٥
 مع الزور وسكونها (قوله) على عجله
 مع الزور وسكونها (قوله) على عجله
 أي إحدى (قوله) وقال له وتندب
 من أن آدم لم يسلط عليه (قوله) وسأوسه في
 الخوف التي هي على الله (قوله) لا تتعد
 على الله (قوله) لا تتعد على الله
 أي على الله (قوله) لا تتعد على الله
 في عصيهم (قوله) لا تتعد على الله
 الأشجار (قوله) لا تتعد على الله
 وهذه لغة رديئة لا تتعد

ولا تتركه عما لا يحب أن يصاف إليه فيه لك من حيث
 لا تدري وتسلط فيها وفي الذرك الأسفل من النار
 إذ ظن الباطل به واعتقاد ما لا يجوز عليه محل
 يصلح به دار البوار ولهذا ما اختار عليه السلام
 على الرجلين الذين رأياه لئلا وهو متعكف في
 المسجد مع صبيته فقال لهما صبيته ثم قال لهما
 إن الشيطان يجري من آبن آدم يجري الذم والفضيلة
 أن يقدف في قلبكم شيئا فتملكا هذه أكرمك الله
 إحدى قوائمه ما تكلمنا عليه في هذا الفصل ولعل
 عاجلا لا بعلا يحمله إذا سمع شيئا منها برى أث
 الكلام فيها بملة من فضول العلم أو أن الشكوت
 أولى وقد استبان لك أنه متعكف في القادة التي
 ذكرناها وفائدة ثانية يضطر إليها في أصول الفقه
 ونسب عليها مسائل لا تتعد من الفقه ويخلص بها
 من تشغيب مختلفي الفقهاء في عدة منها وهي الحكم
 في أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وهو بيان عظيم
 وأصل كبير من أصول الفقه ولا بد من بيانه على صديق
 النبي صلى الله عليه وسلم على أخباره وبلاغه وأنه لا يجوز عليه
 الله وفيه وضعية من المخالفة في أفعاله عمدا وبحسب
 اختلاف في وقوع الصغار ووقع اختلاف في أمثال
 الفعل ينسب بيانه في كثير ذلك العلم فلا يطول به

وفائدة

في مسائل الفقه (قوله) في مسائل الفقه
 في مسائل الفقه (قوله) في مسائل الفقه
 في مسائل الفقه (قوله) في مسائل الفقه
 في مسائل الفقه (قوله) في مسائل الفقه

وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى إِلَى أَنْ هَذَا اخْتِصَارٌ مِنَ الْمُرَادِ
 مِنْهُمْ وَالْمُقَرَّبِينَ وَاجْتُمِعُوا بِأَشْيَاءَ ذَكَرَهَا أَهْلُ الْاِخْتِصَارِ
 وَالتَّفَاسِيرِ نَحْنُ نَذْكُرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ وَبَيِّنِ
 التَّوْحِيدَ فِيهَا وَالصُّوَابِ عَصَةِ جَمِيعِهِمْ وَتَنْزِيَهُ نِصَابِهِمْ
 الرَّفِيعَ عَنْ جَمِيعِ مَا يَحْطُ مِنْ رُتَبِهِمْ وَمَنْزِلَتِهِمْ مِنْ حِلَالِ
 مِقْدَارِهِمْ وَرَأَيْتُ بَعْضَ شَيْخَاتِ أَشَارَ إِلَى أَنَّ لَهَا عَصَةً
 لِلْفَقِيهِ إِلَى الْاِخْتِلَافِ فِي عَصَتِهِمْ وَأَنَا أَقُولُ إِنَّ الْاِخْتِلَافَ
 فِي ذَلِكَ مَا لَلْاِخْتِلَافِ فِي عَصَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ الْقَوَائِدِ
 الثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا سَوِيٌّ فَانْكَرَ الْاِخْتِلَافَ فِي الْأَقْوَالِ
 وَالْأَفْعَالِ فِي مَقَاطِعِهَا هَاهُنَا فِيمَا اخْتَلَفَ مِنْهُ مَنْ
 يُوجِبُ عَصَةَ جَمِيعِهِمْ قِصَّةَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ
 وَمَا ذَكَرَ فِيهَا أَهْلُ الْاِخْتِصَارِ وَنَقَلَهُ لِلْفَيْسُورِ
 وَمَارُوتَ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ فِي خَبَرِهِمَا
 وَأَبِيلَا هُمَا فَاعْلَمْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارُ
 لَمْ يَرَوْهَا شَيْئًا لَا سَهْمَهُمْ وَلَا صَحْبَهُ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ هُوَ شَيْئًا يُؤْتَى بِقِيَاسِ
 وَالَّذِي خَفِيَ فِي الْقُرْآنِ اخْتَلَفَ الْمَفْسُورُونَ فِي مَقِيلَةٍ
 وَأَنْكَرَ مَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ كَمَا ذَكَرَهُ
 وَهَذِهِ الْاِخْتِصَارُ مِنْ كِتَابِ الْيَهُودِ وَافْتِرَاءُهُمْ كَمَا نَصَّهُ
 اللَّهُ أَوَّلَ آيَةٍ مِنْ أَفْتِرَاءِهِمْ بِذَلِكَ عَلَى سُلَيْمَانَ
 وَكَفَايَرُ هَؤُلَاءِ وَقَدْ انْطَوَتْ الْقِصَّةُ عَلَى شَيْءٍ عَظِيمَةٍ

وَقَوْلُهُ وَالصُّوَابِ عَصَةٍ جَمِيعِهِمْ أَيْ كَلِّهِمْ
 مِنْ جَمِيعِ كَلِمَتِهِمْ وَقَوْلُهُ وَنَقَلَهُ فَقَدْ
 أَخَذْتُ الْاِخْتِلَافَ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ
 قَوْلًا وَفَعَلَ عَصَا عَلَى مَا يَصْدُقُ مِنْهُ
 بِجَلَالِ (قَوْلُهُ) مِنْ لُغَتِهِمْ وَنَحْنُ نَقُولُ
 جَمِيعُهُمْ أَيْ جَمِيعُ أَقْوَابِ الْمَلَائِكَةِ عَصِمَهُ
 فِي خَبَرِهَا أَيْ عَصَاهَا عَلَى بَعْضِهِمْ قَوْلُهُ
 وَأَبِيلَا هُمَا أَيْ وَمَارُوتَ وَمَارُوتَ قَوْلُهُ
 ذَكَرَ (قَوْلُهُ) أَوْ رَوَاهُ عَنْهُ لَأَسْتَفِيدَ مِنْهُ
 وَلَا جَمِيعُ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا رَوَاهُ عَنْ جَمَاءِ الْبَنِي
 وَلَا يَنْبَغِي عَلَى الْاِخْتِصَارِ (قَوْلُهُ) فِي الْقُرْآنِ
 وَلَا يَنْبَغِي فِيهَا (قَوْلُهُ) فِي الْقُرْآنِ
 أَعْنِي خَبَرُ بَعْضِهِمَا (قَوْلُهُ) فِي الْقُرْآنِ
 أَيْ فِي سُورَةِ التَّقْوَى عَلَى سُلَيْمَانَ أَيْ
 أَفْتَرَاهُمْ بِذَلِكَ عَصَاهُ الْقِصَّةُ أَيْ
 (قَوْلُهُ) عَصَاهُ الْقِصَّةُ هَارُوتَ
 رَأَاهُ وَاشْتَبَهَتْ قِصَّةَ هَارُوتَ
 وَنَحْنُ (قَوْلُهُ) عَلَى شَيْءٍ مِنْ بَعْضِهِ
 وَمَارُوتَ (قَوْلُهُ) عَلَى شَيْءٍ مِنْ بَعْضِهِ
 وَفَعَلَ النَّوْءُ أَيْ قَبْلَهُ

وَقَالَ شَهْرَبْنُ حَوْشِبُ كَانَ مِنَ الْيَحْنِ الَّذِينَ مَلَأَتْهُمْ
الْمَلَكُةُ فِي الْأَرْضِ حِينَ آفَسُوا وَلَا اسْتِثْنَاءَ مِنْ
غَيْرِ الْيَحْنِ شَائِعٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَائِعٌ وَقَدْ قَالَ آفَسَ
تَعَالَى مَا لَمْ يَدْرِ مِنْ عِلْمِ الْإِتِّبَاعِ الْظَنُّ وَمَا رَوَى مِنْ
الْأَخْبَارِ أَنْ خَلَقًا مِنَ الْمَلَكُةِ عَصَوْا اللَّهَ فَمَزَقُوا
وَأَمَرُوا أَنْ يَسْجَدُوا لِأَدَمَ فَأَتَوْا بِهِمْ فَقَامُوا فِي الْآخِرَةِ
كَذَلِكَ حَتَّى يَسْجُدَ لَهُ مَنْ ذَكَرَ اللَّهُ إِلَهُ الْبَلِيسِ فِي أَخْبَارِ
لَا أَصْلَ لَهَا تَرَدُّدُهَا صَحَاحُ الْأَخْبَارِ فَلَا تَشْتَغِلُ بِهَا
الْثَّانِي فِيمَا عَصَوْا

* النَّاسُ مِنَ الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَيُظَرُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَوَارِضِ الْبَشَرِيَّةِ
فَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَسَّاهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ
مِنَ الْبَشَرِ وَأَنَّ جَسْمَهُ وَظَاهِرَهُ مَخَالِصُ الْبَشَرِ يَحْجُوزُ
عَلَيْهِ مِنَ الْأَقَاتِ وَالتَّغْيِيرَاتِ وَالْأَلَامِ وَالْأَسْقَامِ
وَيُجْرَعُ كَأَمْرِ الْحَيَاةِ مَا يَحْجُوزُ عَلَى الْبَشَرِ وَهَذَا كُلُّهُ لِيُتَقَبَّحَ
فِيهِمْ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا مَاتَ تَمَّ قَصَبُهُ بِالْإِصْطِفَاءِ إِلَى مَا
هُوَ أَهْلٌ مِنْهُ وَأَكْمَلُ مِنْ تَوْعِيهِ وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ
هَذِهِ الدَّارِ فِيهَا يَحْجُوزُونَ وَفِيهَا يَمُوتُونَ وَفِيهَا يَحْجُوزُونَ
فَخَلَعَ بَشَرُهُمْ رَجْعَ الْغَفَرِ فَقَدْ مَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاشْتَرَى
وَأَصَابَهُ الْحَرْ وَالْقُرْ وَأَذْرَكَ الْبَرِّ وَالْعَطَشَ وَلَقِيَ الْعَصَبَ
وَالضَّرَّ وَنَالَ الْأَعْيَاءَ وَالتَّعَبَ وَمَسَّهُ الضَّعْفُ وَالْإِكْثَارُ
وَسَقَطَ فِيهِ شَيْءٌ شَقِيٌّ وَتَجَنَّبَ الْكُفْرَ وَكَرِهَ الرِّبَا

رقوله حوشب بقية الحاشية
سائكة فشاين مفتوحة فوسيلة
سائكة بسين مفعلة وغين جهة
من سائح الذوب في الساق اعجاز
رقوله فلا تشغل الثاني فيما
يشغل الناس الا (رقوله) من الافات
في الامور الدنيا وقوله والتغيرت
اي العاهات والتم والفرج وقوله
والسطو والتم والفرج وقوله
الحكم التبع الشيعي بمكة وقوله
بقية والحاشية من الامور الدنيا
اي ولا في غين من الامور الدنيا
تخبر عن بصفة الجاهل في قوله
مع اليتم يندرجه افعال في امور
والتي تكون الدال والارادة
التي تقهر المعنى وفي الخطة من خور
مطلقا وقيل رد العاقب فذلك كقوله
الغيب اذا اردوا منشاء وقوله
رقوله والقهر بغير ما روي
بجهة اي سادس كسر الميم للمل
الشيخ في الاصل من الاراس وكسر
والغنى في استعماله من الاراس وكسر
ابن قسمة (رقوله) رابعية من الاراس
الغنية على ذمة الثانية وهي التي

وَأَمَّا بَوَاضِعُهُمْ فَمِنْهُمْ نَسَاءٌ عَنْ ذَلِكَ مَعْصُومَةٌ مِنْهُ
مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى وَالْمَلَأُ لَكُمْ لَا خَيْرَ عَنْهُمْ
وَلَقَبَهَا الْوَحْيُ مِنْهُمْ قَالَ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ
عَيْنِي تَنَامَانٌ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي وَقَالَ أَنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ
إِنِّي أَبَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي وَقَالَ لَسْتُ أَنَسِي
وَلَكِنْ أَنَسَى لَيْسَ لِي فِي فَأَخْبَرَنِي بَرَهُ وَيَأْطِبُهُ وَرَوْهُ
بِحَلَاوِي جَسْمِهِ وَظَاهِرِهِ وَأَنَّ الْأَفَاتِ الَّتِي تَحِلُّ ظَاهِرَهُ
مِنْ ضَعْفٍ وَجُوعٍ وَسَهْوٍ وَنَوْمٍ لَا يَحِلُّ مِنْهَا شَيْءٌ بَاطِنَهُ
بِحَلَاوِي غَيْرِهِ مِنَ الْبَشَرِ فِي حُكْمِ الْبَاطِنِ لِأَنَّهُ غَيْرُهُ إِذَا نَامَ
اسْتَفْرَقَ فِي النَّوْمِ جَسْمَهُ وَقَلْبَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَوْمِهِ
حَاضِرُ الْقَلْبِ كَمَا هُوَ فِي يَقْظِهِ حَتَّى قَدْ جَاءَ فِي يَقْظِهِ
أَلَّا تَأْذُرَ أَنَّهُ كَانَ مُخْرُوسًا مِنَ الْحَدِيثِ فِي نَوْمِهِ لَكُنْ
قَلْبُهُ يَقْظَانٌ كَمَا ذَكَرْنَاهُ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ إِذَا جَاعَ ضَعْفَ
لَدَلِكِ جَسْمِهِ وَخَارَتْ قُوَّتُهُ فَيَطْلُبُ بِالْكَلِمَةِ جَمْلَتَهُ وَهُوَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَخْبَرَنِي لَا بَعْدَ بَرٍّ ذَلِكَ وَأَنَّهُ بَحَلَاوِي
لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَبَيْتُ رَبِّي يُطْعِمُنِي
وَيَسْقِيَنِي وَكَذَلِكَ أَقُولُ إِنَّهُ فِي هَذِهِ الْأَعْوَالِ كُلِّهَا
مِنْ وَصَبٍ وَمَرَضٍ وَنَحْوٍ وَغَضَبٍ لَمْ يَجْعَلْ عَلَى بَاطِنِهِ
مَا يَحِلُّ بِهِ وَلَا فَاغِضَ مِنْهُ عَلَى لِسَانِهِ وَجَوَارِحِهِ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ كَمَا
يَقُولُ غَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ مَا نَأْخُذُ بِغَدِّي بِنَائِهِ * فَصَلِّ
فَلْيَقُلْ قَدْ جَاءَتِ الْأَخْبَارُ الْعَصِيْمَةُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَحَرَ

(قوله) معصومة منه أي معصومة
ومعصومة عنه (قوله) ولا ينام قلبه
أي قال لا ينام قلبه من جميع الوجوه *
لكنه أي صفتكم من جميع الوجوه
ويعني في كل حال
(قوله) واسقاء قال تعالى وسقاهم
سقاء وقال تعالى وسقاهم
الآية وقال تعالى وسقاهم
نضيم
وشارت قوته بالنساء المجهدة
ذلك أي فزت (قوله) لا أعرف
ما يحل به ما يغضب من نفسه (قوله) من
أي نصف في باطنه وكسر الحاء
شأنه وتبيين (قوله) في بيانه أي في بيان
قلت فقد جات الخ (فصل) فان
أرض عليه السحر (قوله) سحرا

كما حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَتَابِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَتْ
حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ نَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا الْحَارِيُّ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَنْ هِشَامِ
ابْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ
الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى حَتَّى كَانَ يُحْتَمَلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ بَاتِيَ النِّسَاءَ
وَلَا يَأْتِيهِمْ الْحَدِيثُ وَإِذَا كَانَ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ لَأَمْرٍ
عَلَى الْمُسْتَحْوَرِّ فَكَيْفَ حَالُ الشَّيْءِ فِي ذَلِكَ وَكَيْفَ جَازَ عَلَيْهِ
وَهُوَ مُعْصِيٌّ فَأَعْلَمْتُ وَقَفْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنْ هَذَا الْحَدِيثُ
صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَقَدْ طُعِنَ فِيهِ الْمُسْتَحْوَرُّ وَتَدْرَعَتْ بِهِ
لِغَيْفِ عَقُولِهَا وَلَيْسَ بِهَا عَلَى امْتِنَانِهَا إِلَى الشَّكِّ فِي الشَّيْءِ
وَقَدْ نَزَّهَ اللَّهُ الشَّرْعَ وَالنَّبِيَّ عَمَّا يَدْخُلُ فِيهِمْ تَبَسُّؤًا وَإِنَّمَا
السَّجَرُ مَوْضِعٌ مِنَ الْأَمْرِ وَعَارِضٌ مِنَ الْعَالِ عَمُورٍ عَلَيْهِ
كَأَنْوَاعِ الْأَمْرِ مِنَ الْأَيْسَرِ وَلَا يَقْدَحُ فِي نَبْوَتِهِ وَأَمَّا
مَا وَرَدَ أَنَّهُ كَانَ يُحْتَمَلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ
فَلَيْسَ فِي هَذَا مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ دَاخِلَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ بَلَاغِهِ
أَوْ شَرَفِهِ أَوْ يَقْدَحُ فِي صِدْقِهِ لِقِيَامِ الدَّلِيلِ وَالْإِجْمَاعِ
عَلَى عِصْمَتِهِ مِنْ هَذَا وَإِنَّمَا هَذَا فِيمَا يَجُوزُ طَرَفُهُ
عَلَيْهِ فِي أُمُورِ دُنْيَاةٍ الَّتِي لَمْ يَنْبَغِ تَبَسُّؤُهَا وَلَا قُصُولُهَا
مِنْ أَجْلِهَا وَهُوَ فِيهَا مُعْصِيٌّ لِلْأَقْبَاتِ كَمَا شَرَّ الْبَشَرِ

قوله العتابي رحمه الله في نسخة من نسخة
من نسخة من نسخة (قوله) انه فعل الشيء
بأنى النسأ أى بطنه أى وافق بطنه
الرائقة في العقيدة أى الطائفة
بذلك بجهة من الذريعة أى نزل
وفي نسخة قد رعت ملال معسلة
أى تسلطت بالأطمان على الحسنة
لغيف عقوقها بضم السين المهملة
قوله لغيف عقوقها بضم السين المهملة
وسكون الهمزة أى رفقها وقوله ليس
بفتح الهمزة أى غلطاً واشتد هار قوله
عوضه الأوقات أى هذا العاقبات

فقد يعبد أن يحل إليه من أمورها ما لا حقيقة له
ثم يحل عنه كما كان وأنصاف قد فسر هذا الفصل الحديث
الآخر من قوله حتى يحل إليه أنه يأتي أهله ولا يأتيهم
وقد قال سفيان وهذا أشد ما يكون من الشتر ولم
يأت في خبر منها أنه نقل عنه في ذلك قول بخلاف
ما كان أخبر أنه فعله ولم يفعله وإنما كانت خواطر
وتخيلات وقد قيل إن المراد بالحديث أنه كان يحل
الشيء أنه فعله وما فعله لكنه يحل لا يعتقد محقق
فتكون اعتقاداته كلها على السداد وأقواله على الصحة
هذا ما وقف عليه من الأجوبة لا يمتنع عن هذا الحديث
مع ما أوصحناه من معنى كلامهم وزدناه بياناً
من تلويحاتهم وكل وجه منها متفق لكنه قد ظهر لي
في الحديث تأويل أبلي وأبعد من مطايع ذوي الأضاليل
نستفاد من نفس الحديث وهو أن عبد الرزاق قد روى
هذا الحديث عن ابن المسيب وعروة بن الزبير وقال
فيه عنهم ما فيه شذوذاً حتى روي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في علوة في بحر حتى كما در رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن ينكر بصره ثم دلله الله على ما صنعوه فاشترجه
من البر وروى نحوه الواقدي عن عبد الرحمن بن كعب
وعمر بن الحارث وذكر عن عطاء الخراساني عن يحيى بن عمر
خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة سنة

قوله) ورويات في خبرها أي من آثاره
جمع عليه السلام ومن الآثار الصحيحة
قوله) فتكون اعتقاداته كلها على الصحة
بإدخال الآخرة والدنيا سنة على الصواب
قوله) لا يمتنع أي أفعالهم أهل السنة والجماعة
قوله) متفق بعضهم الميم وكسر
النون ويجوز فتحها على أنه مصدر للبالغة
رواههم مكان (قوله) اجلي بالجمع أي
جمع ضليل مائة (قوله) الأضاليل
في قوله روي وفي إطلاق وقوله ففسره
بفتح الهمزة والكاف وقوله عنهم
بفتح الهمزة وقوله عنهم
أه الميم وقد تضرع وسأل الخ أي مع
عن رواها وهو موضع الماء المالح وكسر
للمتحدة إذا دله ملكان يتكاملان ويؤيدان

وقد توارى النفل عنه عليه السلام من المعرفة بأمور الدنيا
 ودقائق مصابيحها وسياسة فرق أهلها ما هو مخبر
 في البقرة مما قد ثبتنا عليه في باب معجزاته من هذا الكتاب
 * **فصل** وأما ما يعقده في أمور أحكام
 البشر الحاضرة على يديه وقضاياهم ومعرفة الحق من البطل
 وعلم المضل من المفيد فهذه السبل لقوله عليه السلام
 إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم
 أن يكون ألحن بحجته من بعض فاقض له على تخو
 كما أسمع منه فمن قضيت له من حق أخيه شيئا
 فلا يأخذ منه شيئا فإنما أقطع له قطعة من النار
 (حدثنا) الفقيه أبو الوليد رحمه الله أخبرنا الحسن
 ابن محمد الحافظ أخبرنا أبو عمر أخبرنا أبو محمد أخبرنا
 أبو بكر أخبرنا أبو داود ثنا محمد بن كثير أخبرنا إسحاق
 عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة
 عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحديث وفي رواية الزهري عن عروة فلعل بعضكم
 أن يكون ألحن من بعض فاحسب آية صادقة
 فاقض له وتجرى أحكامه صلى الله عليه وسلم
 على الظاهر وموجب غلبات الظن بشهادة
 الشاهد وبين الخالف وفرادة الأئمة ومعرفة
 للعواصم والوكلاء مع مقتضى حكمة الله تعالى في ذلك

(فصل) وأما ما يعقده الخلف
 الباء وسكون العين المهلة وفتح النشأة
 الفوقية وسكون القاف وروى بعضهم أنه
 وضع ثمانية والثاني كما في جاشنه الحجاز
 رفته (الحق بحجته) أي على خوما أجمع ملكنا
 رفته (قوله) على خوما أجمع ملكنا
 وفي نسخة بكسر اللام أو مونة
 رفته (قوله) على خوما أجمع ملكنا
 وكسر الشا المشكة هو العبد على الصبر
 رفته (قوله) على خوما أجمع ملكنا
 عليه أفضل الصلاة والسلام
 وكان أسماؤه بفتح الجيم وفتح
 الله أعلم بالله عليه وسكنه ولا روى الجوهري
 رفته (قوله) على خوما أجمع ملكنا
 فاحسب آية صادقة فاحسب آية صادقة
 مطابقة لصدقها في بعض النسخ
 الظن في نفس الأمر (قوله) على خوما أجمع ملكنا
 وسورة التوقيف على الأمر (قوله) على خوما أجمع ملكنا
 فاء فالتعاضد بين المؤمنين واليهام بعدد
 فيه الشواهد وقوة الزيادة وكذا الذي يكون
 الكاف من عدد أخطار الرعاة والمراعي وكذا

قَاتِرُ تَعَالَى لَوْ شَاءَ لَا طَلْعَهُ عَلَى سِرِّ عِبَادِهِ وَمُخْتَابَتِ
 صَمَائِرِ أُمَّتِهِ فَتَوَلَّى الْحَكَمَ يَتَمَحَجَّرُ دَيْقِينَهُ وَعِلْمُهُ ذُو
 حَاجَةٍ إِلَى اعْتِرَافِ أَوْثِنَةٍ أَوْ ثَمِينٍ أَوْ ثَمِينَةٍ وَلَكِنْ
 لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ أُمَّتَهُ بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي أَعْمَالِهِ
 وَأَحْوَالِهِ وَقَضَائِيهِ وَسُنَنِهِ وَكَانَ هَذَا لَوْلَا كَانَ مَتَا
 يَخْتَصُّ بِعَلِيٍّ وَيُؤْتَرُ اللَّهُ بِهِ لَوْ يَكُنْ إِلَى الْأُمَّةِ سَبِيلٌ
 إِلَى الْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا قَامَتْ حُجَّتُهُ
 بِقَضِيَّةٍ مِنْ قَضَائِيهِ لِأَحَرِّ فِي شَرِيعَتِهِ لِأَنَّهُ لَا تَعْلَمُ
 مَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ هُوَ فِي تِلْكَ الْقَضِيَّةِ لِحُكْمِهِ هُوَ أَدْنَى ذَلِكَ
 بِالْمَكُونِ مِنْ إَعْلَامِ اللَّهِ لَهُ مَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّهِمْ
 وَهَذَا مَا لَا تَعْلَمُ الْأُمَّةُ فَأَجْرِي اللَّهُ أَحْكَامَهُمْ عَلَى ظَوَاهِرِهِ
 الَّتِي يَسْتَوِي فِيهَا ذَلِكَ هُوَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ لَيْسَتْ
 إِقْدَاءُ أَسْتَوْبِهِ فِي تَعْيِينِ قَضَائِيهِ وَتَنْزِيلِ أَحْكَامِهِ
 وَيَأْتُونَ مَا أَلَوْا مِنْ ذَلِكَ عَلَى عِلْمٍ وَيَقِينُ مِنْ سُنَنِهِ
 إِذَا بَيَّنَّ بِالْفِعْلِ أَوْ قَعَّ مِنْهُ بِالْقَوْلِ وَأَرْفَعَ لِاحْتِمَالِ
 اللَّفْظِ وَأَوَّلَ لِمَا قَوْلُ وَكَانَ حُكْمُهُ عَلَى الظَّاهِرِ أَجْلَى
 فِي الْبَيَانِ وَأَوْضَحُ فِي وَجْهِ الْأَحْكَامِ وَكَثَرُ فَا تَدْعُ
 لِمَوْجِبَاتِ الشَّكِّ وَالْخِصَامِ وَلِغَيْدِي بِذَلِكَ كُلِّهِ صَحَابَتُهُ
 وَيَسْتَوْتَنُ بِمَا يُؤْتَرُ عَنْهُ وَتَنْصَبُ قَانُونُ شَرِيعَتِهِ وَطَلْعُ
 عَنْهُ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ الَّذِي اسْتَأْثَرَهُ بِهِ عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظَلِّمُ غَيْبُهُ
 الْأَمْرَ أَرْضِي مَنْ رَسُولُ بَعْلِهِ مِنْهُ بِمَا شَاءَ وَنَسْتَأْثَرُ بِمَا شَاءَ

(قوله) ومخبرات جمع مخبر اسم مفعول
 أي مكشوفه وخبر الأذن في الحديث
 (الزعم) لا يستأثره إذا بدد وقوله فما
 عنه أي ما اضمره (قوله) هوذا
 في ذلك المحكون أي هو جند في وقت
 ورودها بالسور (قوله) وهذا هو
 الأمر يكون (قوله) الموجهات
 الشارحة لضم الجيم أي التزاع (قوله)
 الأمر أرضي من رسول ملكا كما أوثر

فَكَفَرْنَا أَنْ تَكُونَ لَهُ خَاضِعَةً قَلْبًا فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى
 قَوْلِهِ فِي قِصَّةِ زَيْدٍ وَلَا ذَنْقَوْلُ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ الْآيَةَ فَأَعْلَمَ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَلَا تَسْتَعْرِفُ
 فِي تَنْزِيهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذَا الظَّاهِرِ وَإِنْ يَأْمُرُ
 زَيْدًا بِأَمْسَاكِهَا وَهُوَ يُحِبُّ تَطْلِيلَ قَوْلِهَا كَمَا ذَكَرَ عَنْ
 جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُعْتَبَرِينَ وَأَمَّا مَا فِي هَذَا مَا حَكَاهُ أَهْلُ
 التَّفْسِيرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ أَعْلَمَ نَبِيَّهٖ
 أَنَّ زَيْدًا سَيَكُونُ مِنْ أَرْوَاحِهِ فَلَمَّا سَكَهَا إِلَيْهِ زَيْدٌ
 قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ
 اللَّهَ وَآخِ فِي مَنْهٖ فِي نَفْسِهِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِهِ أَنَّهُ سَيَزَوِّجُهَا
 جَاءَ اللَّهُ مُبْدِيهِ وَمُظْهِرَهُ بِمَا أَرَادَ التَّزْوِيجَ وَطَلَّاقِ زَيْدٍ
 لَهَا وَرَوَى عَنْهُ عُمَرُ بْنُ قَائِدٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ نَزَلَ
 جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُ
 أَنَّ اللَّهَ يَزَوِّجُهُ وَيَنْبِثُ بَنَاتِ جَنَّتَيْهِ وَفَدَّكَ الَّذِي آخَى
 فِي نَفْسِهِ وَيُصَحِّحُ هَذَا قَوْلُ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا
 وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَقْعُولًا إِنْ لَادَّكَ لَكَ أَنْ تَزَوِّجَهَا
 وَيُوضِّحُ هَذَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُبْدِ مِنْ أَرْوَاحِهِ مَعَهَا غَيْرَ
 زَوْجِهِ لَهَا فَذَلِكَ الَّذِي أَخْبَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ
 أَعْلَمَهُ بِهِ تَعْلَامًا وَقَوْلُهُ تَعْلَامًا فِي الْقِصَّةِ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ
 فِيمَا أَوْصَى اللَّهُ لَهُ سُنتَهُ اللَّهُ فَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَرَجٌ
 فِي الْأَمْرِ وَالطَّبْعِ مَا كَانَ اللَّهُ يُؤَيِّدُ نَبِيَّهٖ فِيمَا أَحَلَّ

قوله انصرفة اي بالاسلام *
 قوله وانعمت عليه اي باليقين
 قوله انما تملك القاد في قوله ودال
 اخره قوله ان الله لم يبد من احواله
 لويظهر من شأنه (قوله) انما تملك
 القاد اي ينسبه الى الانتم

مثال فعله لمن قبله من الرسل قال الله تعالى سنة الله
 في الدين خلوا من قبل اي من النبيين فيما اهل لهم ولو كانا
 على ما روى من حديث قتادة من وقوعنا في قلب النبي
 صلى الله عليه وسلم عند ما اعجبه ومحبة طلاق زيدا لما كانت
 فيه اعظم المحرمات وما يليق به من مد عينيه لما همى عنه من
 زهر الحياة الدنيا وكان هذا نفس الحسد الذي هو الذي
 لا يرضاه ولا يتسم به الا نقياء فكيف يستبد الانبياء
 عليهم السلام قال القشيري رضي الله عنه وهذا اقدام عظيم
 من قائله وقلة معروفة بحق النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرام
 وتجدد كبير وبفضل له وكيف يقال رآها فاعجبه ونهى
 بنت عمته ولم يرزل رآها منذ ولدت ولا كان النساء
 يتحججن منه عليه السلام وهو زوجهما الزيد ولما جعل الله
 طلاق زيدا لها وزوج النبي صلى الله عليه وسلم لا يراها لانه
 حرمة النبي وانطال سببه كما قال ما كان عهد ابا احد من
 رجالكم وقال لكذا على المؤمنين حرج في اروج اذ عيانهم
 ونحوه لابن قزوين قال ابو الليث السمرقندي في الفرائد
 في اعراس النبي زيدا يامساها فهو ان الله اعلم بنية انما رآه
 فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن طلاقها اذ لم تكن بينه والفة
 واخفى في نفسه ما اعلم الله به فلما طلقها زيدا تخشى قول
 الناس في تزويج امرأة ابنه فامر الله بزوجها النباح مثل
 ذلك لامنه كما قال تعالى كذا على المؤمنين حرج في اروج اذ عيانهم

ر قوله مثال فعله اي فعل الله ر قوله
 ولو كان اي ما اخفاه ر قوله اشعيا
 ووجه اي في اخر الامر ر قوله واخفى
 في نفسه الخ اي من انها مستصيرة

وَقَدْ قِيلَ كَانَ أَمْرُهُ لَزِيدًا بِأَمْسَاكِهَا قَعًا لِلشَّهْوَةِ وَرَدًّا
 لِلنَّفْسِ عَنْ هَوَاهَا وَهَذَا إِذَا جَوَزْنَا عَلَيْهِ أَنَّهُ رَأَاهَا
 فَيَأْتِيَهَا وَاسْتَحْسَنَهَا وَهَذَا لَزِيدٌ فِيهِ لِمَا طَبِعَ عَلَيْهِ
 ابْنُ آدَمَ مِنَ اسْتِحْسَانِهِ لِلْحَسَنِ وَنَظَرُهُ فِي الْقِيَامَةِ مَغْفُورٌ
 عَنْهَا ثُمَّ قَعَ نَفْسُهُ عَنْهَا وَأَمْرُهُ بِأَمْسَاكِهَا وَإِنَّمَا يُشْكِرُ
 تِلْكَ الزِّيَادَاتِ الَّتِي فِي الْقِصَّةِ وَالْعُقُولِ وَالْأَوَّلَى مَا ذَكَرْنَا
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَحِكَاةِ السَّمْعَدِيِّ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَطَاءٍ
 وَصَحَّحَهُ وَاسْتَحْسَنَهُ الْقَاضِي الْقُشَيْرِيُّ وَعَلَيْهِ عَوَّلَ ابْنُ بَكْرٍ
 ابْنُ قُورَيْشٍ وَقَالَ إِنَّهُ مَعْنَى ذَلِكَ عِنْدَ الْحَقِيقِيِّسَ مِنْ أَهْلِ
 التَّفْسِيرِ قَالَ وَاللَّهِ الَّذِي هُوَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَزَلُهُ عَنْ اسْتِغْثَالِ الْإِنْفَاءِ
 فِي ذَلِكَ وَلَا ظَهَرَ خِلَافٌ مِمَّا فِي نَفْسِهِ وَقَدْ تَرَاهُ اللَّهُ عَنْ
 ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ عَلَى الْبَشَرِ مِنْ حَرْجٍ فِيمَا فَضَّلَ اللَّهُ لَهُ
 قَالَ وَمَنْ ظَنَّنَ ذَلِكَ بِالْبَشَرِ فَقَدْ أَخْطَأَ قَالَ وَلَيْسَ مَعْنَى
 الْخَشْيَةِ هُنَا الْخَوْفُ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْإِسْتِجَاءُ وَأَنَّ اسْتِجَاءَ
 مِنْهُمْ أَنْ يَقُولُوا تَزَوَّجْ زَوْجَةَ ابْنِهِ وَإِنْ خَشِيتَ عَلَيْهِ
 السَّلَامَةَ مِنَ النَّاسِ كَانَتْ مِنْ زَوْجَاتِ لَنَا فَيَقِينُ وَيَتَزَوَّدُ
 وَتُشْفِيهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِقَوْلِهِمْ تَزَوَّجْ زَوْجَةَ ابْنِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ
 عَنْ كِتَابِ حَلَالِ الْأَنْبَاءِ كَمَا كَانَ فَعْتَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذَا
 أَوْزَعَهُ عَنِ الْإِلْتِقَاءِ بِهِمْ فِيمَا أَحَلَّهُ لَهُ كَأَعْنَبِهِ عَلَى
 مَا عَاقَبَ رَضِيَ أَنْ زَوَّجَهُ فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ يَقُولُ لَوْ تَحَرَّمْنَا الْحُلَّ
 لَكَ الْآيَةُ كَذَلِكَ قَوْلُهُ هَاهُنَا وَتَضَعُ النَّاسَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(قوله) لا يشكرك فيه نعم التورن وسكون
 الكاف اسم من الانكاد (قوله) من
 استحسن الحسن يفتحين اجمع فيكون
 المصحف
 اي ميل طبيعة الى الامور
 اي فضايلها
 (قوله) فما فرض الله له اي فضائلها
 (قوله) من ارجاف لنا فحين الى
 وقوله (قوله) من ارجاف لنا فحين الى
 اي اخبار رسوله منزلة

وَعَلَيْهِ عَوَّلَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُوزَارٍ قَالَ لَمْ يَمُتْهُ مَعْنَى ذَلِكَ عِنْدَ
 الْحَقِيقِينَ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ قَالَ وَالتِّي عَصَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنَزَّةً عَلَى اسْتِغْنَاءِ الْإِيقَافِ فِي ذَلِكَ وَأَظْهَرَ خُلَافَةً فِي
 نَفْسِهِ وَقَدْ تَرَاهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ يَقُولُهُ تَعَالَى مَا كَانَ عَلَيْنِي
 مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَغَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَمَنْ ظَنَّ ذَلِكَ بِالتِّي فَقَدْ
 قَالَ وَلَيْسَ مَعْنَى الْحَشِيَّةِ هَهُنَا الْخَوْفُ وَلَكِنَّمَا مَعْنَاهُ الْأَجْمَاءُ
 أَيْ يَسْتَحْيِي مِنْهُمْ أَنْ يَقُولُوا نَزَّحَ زَوْجَةُ ابْنِهِ وَقَدْ
 رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدَّ لَكُمْ هَذِهِ الْأَيَّةَ لَمَّا فِيهَا مِنْ عَيْبِهِ
 وَإِنْدَاءِ مَا أَخْفَاهُ * فَصَلِّ فَإِنْ قُلْتَ قَدْ
 تَغَيَّرَتْ عَيْبَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَقْوَالِهِ فِي جَمِيعِ أَعْوَالِهِ
 وَأَنَّهُ لَا يَصِحُّ مِنْهُ فِيمَا خَلْفَ وَلَا أَضْطَرَّ لَيْ فِي عَمَلِهِ وَلَا
 سَهْوٍ وَلَا أَصْحَافٍ وَلَا مَرَضٍ وَلَا جِدٍّ وَلَا نَزْجٍ وَلَا رَضَى
 وَلَا غَضَبٍ وَلَكِنْ مَا مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي وَصْفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الَّذِي حَدَّثَنَا بِهِ الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ
 أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْوَلِيدُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو حُجْرٍ وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَوَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 يُونُسَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الرَّثِيمِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا
 أَخْبَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَيْتِ رَجُلٌ فَقَالَ لَتَنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَإِنْ قُلْتَ فَلَمْ تَقْرَأْ نَفْسَتَهُ
 (قَوْلُهُ) وَلَا جِدٍّ وَلَا نَزْجٍ
 * أَيْ أَخْفَاهُ الْمَعْنَى (قَوْلُهُ)
 جَوَابُ الْأَمْرِ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

وكذا ما روينا عن مسلم في حديث سفيان وعمر بن
وقد نحل عليه رواية من روى مبر على حذف الاستغفار
والنقد براهير وان نحل قول القائل حجر أو حجر كنهش من
قائل ذلك أو حيرة أعظم ما شاهد من حال الرسول وشد
ويجوه وهو للمقام الذي اختلف فيه عليه والامر الذي
هنا الكتاب فيه حتى لم يضبط هذا القائل لفظه ولا
الهمجي شدة الجمع لأنه اعتقد أنه يجوز عليه الهمج كما علم
الاشفاق على حراسته والله يقول والله يعصمك من الناس
ونحو هذا وأما على رواية أخرى رواية إلى شقاق المستند
في الصحيح حديث ابن جبير عن ابن عباس عن رواية قدسية
فقد يكون هذا راجعا إلى الاختلاف عند صلى الله عليه وسلم
ومخاطبة لهم من بعضهم أي جئتكم باختلاف فكروا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين يديه هم الأوصياء من القول والهمج
بضم الهاء والخس في المنطق وقد اختلف أهلنا في معنى
هذا الحديث وكما اختلفوا بعد أميرهم عليه السلام
بأن يأتوه بالكتاب فقال بعضهم أو أمروا حتى صلى الله عليه وسلم
يقوم الجاهل من ذنبا من إباحة يقرآن فلعل قد ظهر من
قائمه قوله عليه السلام لبعضهم ما فهموا أنه لم يكن منه عز
بل أمروا إلى اختيارهم وبعضهم لم يفهم ذلك فقال
استمعوه فلما اختلفوا كف عنه إذ لم يكن يغير منه ولما لا
من صواب رأي غيرهم هو لا فلو لا يكون امتناع عمن

وقوله ولعبد المجرم الماء النقص
وقوله الهديان (قوله) محي بضم الميم
ونفخا (قوله) يجوز عليه الهمج
ونفخ (قوله) يجوز عليه الهمج
أو نفخا (قوله) أي محافظته *
قوله وسكون المستند
شخصي مراد رواية البخاري
والمعقول
(قوله) *
(قوله) *
(قوله) *

إِنَّمَا اشْفَعَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَكْلِيفِهِ فِي ذَلِكَ الْخَالِ
أَمَلَهُ الْكَتَابُ وَأَن تَدْخُلَ عَلَيْهِ مَشَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ كَمَا قَالَ إِبْنُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَدْبَلَ الْوَجْعَ وَقِيلَ لِعُمِّي عَمْرَانُ بَكَتْ أُمُّكَ
بَعْدَ وَفَاةِهَا فَجِئْتُمْ فِي الْحَجِّ بِالْمَخْلُفَةِ وَرَأَى أَنِ الْأَوَّلُ
بِالْأَمَّةِ فِي تِلْكَ الْأُمُورِ سَعَةً الْأَجْتِهَادِ وَتَحْكُمُ الْأَنْظُرُ وَطَلَبَ الْبُطُونُ
فَيَكُونُ الْمُضْهِبُ وَالْمُخْطِئُ مَا جُورَ أَوْ قَدْ عَلِمَ عَمْرُوتُ الشَّيْخِ
وَأَسْبَسَ الْمَلَأَ وَأَنَّ اللَّهَ قَالَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَقَوْلُهُ
عَلَى السَّلَامِ أَوْصِيكُمْ بِكَلِمَاتِي وَعِزِّي وَقَوْلُهُ حَسْبُنَا اللَّهُ
رَدَّ عَلَيَّ مِنْ تَارَعْتُمْ لَا عَلَى إِيَّايَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قِيلَ لِمَنْ عَمَّرَ شَيْ
تَطَرَّقَ لِنَافِقِينَ وَمَنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ فَلْيَصِلْهُ ذَلِكَ النَّجَاءَ
فِي الْخَلْوَةِ وَأَن يَقُولُوا فِي ذَلِكَ الْأَقْوَالِ كَادَ عَاوِ الرَّافِضَةِ
الْوَصِيَّةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَقِيلَ لَمْ كَانَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ
عَلَى طَرِيقِ الشُّعُورِ وَالْإِخْتِيَارِ هَلْ يَتَفَقَهُونَ عَلَى ذَلِكَ أَمْ يَحْتَلِفُونَ
فَلَمْ يَخْتَلَفُوا بَرَكَةً وَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجِيءُ فِي هَذَا الْكِتَابِ لِمَا ظَنَّهُ
لِأَنَّهُ اسْتَدْبَلَ الْأَمْرَ بِدَلِّ الْقِيَمَةِ مَنَّةً بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَأَحْبَبَ
رَغْبَتَهُمْ وَكَرِهَ ذَلِكَ غَيْرُهُمْ لِلْعِلَلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا وَاسْتَدْلَ
فِي مِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ يَقُولُ الْعَمَّا بِي لَعَلَّ أَنْطَلِقَ سَأَلَ الدَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ كَلَامَ الْأَمْرِ فِينَا عِلْمَاهُ وَكَرَاهَتُهُ عَلَى
هَذَا وَقَوْلُهُ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ الْحَدِيثَ وَاسْتَدْلَ بِقَوْلِهِ دَعَاؤِي
فَإِنَّ الدَّيَّ نَافِيَهُ خَيْرٌ أَيْ الدَّيَّ نَافِيَهُ خَيْرٌ مِنْ دُرِّ الْأَمْرِ

(قوله) أوصيكم بكلماتي أي أوصيكم بما فيها من
يحتلن بالأمور والنواهي (قوله) يتفوقوا
في ذلك الأقوال أي الباطلة أفر من
سكون أنفسهم (قوله) المستورة أفر من
المنجحة وسكون أجه وفي نسخة يفر
المنجحة وسكون الواو أي المشاورة
(قوله) بل اقتضاه أي طلبته
(قوله) واستدل بصيغة الفاعل
(قوله) واستدل بصيغة المفعول (قوله) دعوا
(قوله) بصيغة المفعول أنا فيه خير
(قوله) روي في قوله فأن الذي الذي على العفو
(قوله) لا عرض عن الدنيا والأفعال على العفو
(قوله) وإن دعوا في بقية
(قوله) روي في قوله إن الذي

وركي

وترككم وكما والله وأن تدعوني مما طلبتم وذكر أن الذي
 طلبكم أنو الخلفاء بعدكم وتعيين ذلك * فصل
 فإن قيل فما وجه حديثه أيضا الذي حدثناه الفقه
 أبو محمد الحنفي يقرأ في عليه حدثنا أبو علي الطبري أخبرنا
 عبد الله بن القاسم أخبرنا أبو محمد الجلودي قال أخبرنا
 إبراهيم بن سفيان أخبرنا مسلم بن الحجاج أخبرنا قتيبة
 أخبرنا ثابت عن سعيد بن أبي سعيد عن سالم بن محمد النضر
 قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول إنما محمد بنبري يعصم كما يعصم البشير ولا في قد
 أخبرني عن ذلك عندهما من خلفه فأيما مؤمن أذنيه أو بصره
 أو جلدته فأجعلها له ككفارة وقرينة تغفر به إليك يوم
 القيامة وفي رواية فأيما أحد دعوت عليه دعوة وفي
 رواية ليس لها باهل وفي رواية فأيما رجل من المسلمين
 سبته أو لعنته أو جلدته فأجعلها له زكاة وصلاة وركعة
 وتغفر يصح أن يلعن النبي صلى الله عليه وسلم من لا يستحق
 اللعن ويشت من لا يستحق السب ويجلد من لا يستحق
 الجلد أو يقتل من لا ذلك عند القصب وهو مغمض من حد
 سكه فأعلم شرع الله سبحانه أن قوله أو لا يستحق
 أن يحدك يارب في الجاني أو وفان حكمة عليه السلام في
 الظاهر كما قال وللحكمة التي ذكرناها لك على السلام يجلد
 أو أذنه بسببه أو لعنته بما أقصاه عند سأل ظاهر

وفيه ما قيل فأوجه حديثه
 قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم وقع الثانية
 البهجة أصابا قوله القاسم بن القاسم بن القاسم
 قوله الجلودي أخبرنا أبو محمد الجلودي
 قوله النضر بن النضر بن النضر بن النضر
 قوله عبد الله بن القاسم أخبرنا أبو محمد الجلودي
 قوله إبراهيم بن سفيان أخبرنا مسلم بن الحجاج
 قوله قتيبة بن قتيبة بن قتيبة بن قتيبة
 قوله ثابت بن ثابت بن ثابت بن ثابت
 قوله سعيد بن سعيد بن سعيد بن سعيد
 قوله سالم بن سالم بن سالم بن سالم
 قوله محمد بن محمد بن محمد بن محمد
 قوله أبو هريرة بن أبي هريرة بن أبي هريرة
 قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوله إنما محمد بنبري يعصم كما يعصم البشير
 قوله لا في قد أخبرني عن ذلك عندهما من خلفه
 قوله فأيما مؤمن أذنيه أو بصره أو جلدته
 قوله فأجعلها له ككفارة وقرينة تغفر به
 قوله إليك يوم القيامة وفي رواية فأيما
 قوله أحد دعوت عليه دعوة وفي رواية ليس
 قوله لها باهل وفي رواية فأيما رجل من المسلمين
 قوله سبته أو لعنته أو جلدته فأجعلها له
 قوله زكاة وصلاة وركعة وتغفر يصح أن
 قوله يلعن النبي صلى الله عليه وسلم من لا
 قوله يستحق اللعن ويشت من لا يستحق السب
 قوله ويجلد من لا يستحق الجلد أو يقتل من
 قوله لا ذلك عند القصب وهو مغمض من حد
 قوله سكه فأعلم شرع الله سبحانه أن قوله
 قوله أو لا يستحق أن يحدك يارب في الجاني
 قوله أو وفان حكمة عليه السلام في الظاهر
 قوله كما قال وللحكمة التي ذكرناها لك على
 قوله السلام يجلد أو أذنه بسببه أو لعنته
 قوله بما أقصاه عند سأل ظاهر

وَأَرَادَ نَفْسَهُ لِحَامَتِهِ (قوله) عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ (قوله) وَأَوَّاهُ

ثم دعا عليه السلام بشقيقه على أمته ورافقه ورثته
للمؤمنين التي وقصه الله لها وحذره أن يتقبل
فمن دعا عليه دعوة أن يتقبل دعوة وفعله له خير
فهو معنى قوله ليس لها باهل لانه عليه السلام يحمل
الغضب ويستغفره بالقبول لأن يتقبل مثل هذا من
لا يستحقه من مسلم وهذا معنى صحيح ولا يفهم من
قوله اعضب كما يغضب البشر أن الغضب كله على
بشر بل يجوز أن يكون المراد بهذا الغضب كله على
على معاقبة بلقيما وسته وإن كان ما يتحمل ويجوز
عفو عنه أو كان ما ختر بين المعاقبة فيه والعفو عنه
وقد يحمل أنه خرج مخرج الاشفاق وتعليم أمته الخوف
والحذر من تعدي حد ود الله وقد يحمل ما ورد من
دعائه لها ومن دعائه على غير واحد من غير موطن
على غير العقد والغضب بل بما يرتبه عادة العرب
وليس المراد بها الاجابة كقولوا ربك يبتك ولا اشبع
الله بظنك وعقر خلفي وغيرها من دعوائه
وقد ورد في صفة عليه السلام في غير حديث
أنه لو يكن عليه السلام قاتما وقال أنس
لو يكن سبابا ولا فاحشا ولا لغائبا وكان
يقول لأحدنا عند العيسة ماله رب حبيشة
فيكون يحمل الحديث على هذا المعنى

[illegible]

وَيَقْعَلُ الْفَعْلُ ثُمَّ يَنْزَعُ لَكُونُ غَيْرُ خَيْرٍ أَمْنَهُ
كَانَتْ قَالِهِ مِنْ أَذْنِ مِيَاهَ يَذُرُ إِلَى أَقْرَبِهَا إِلَى
الْعَدُوِّ مِنْ قَرْبِهِ وَكَقَوْلِهِ لَوْ اسْتَفْقَلْتُ مِنْ أَفْرِ
مَا اسْتَدْرَيْتُ مَا سَقَيْتُ الْهَدْيَ وَيَنْسَطُ وَنَجْمَةٌ
لِلْعَبْدِ وَالْكَافِرِ رَجَاءُ اسْتِثْلَافًا وَنَصِيرٌ لِلْمُجَاهِلِ
وَيَقُولُ إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ اتَّقَا النَّاسَ لَشَرِّهِ
وَيَنْدُلُ لَهُ الرِّغَابُ لِلْحَسْبِ إِلَيْهِ شَرْعَةً وَدِينَ
وَيَسْتَوِي فِي مَنْزِلِهِ مَا تَوَلَّى لَهُ الْخَالِدُ مِنْ مَهْمَتِهِ
وَيَسْتَمْتُ فِي مَلَأَتِهِ حَتَّى لَا يَنْدُو مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَفْطَانِهِ
وَحَتَّى كَانَ عَلَى رُفُوسِ جِلْسَانِهِ الطَّرِيقُ وَخَدَّتْ مَعَ
جِلْسَانِهِ جَدِيدٌ أَوْ لَحْمٌ وَتَحَبَّبَ مَا يَتَحَبَّبُونَ مِنْهُ وَجَدَّ
مَا يَصْحُكُونَ مِنْهُ وَقَدْ وَسَّخَ النَّاسُ بَشَرَهُ وَعَدَلَهُ
لَا يَسْتَفْرِغُ الْغَضَبُ وَلَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَنْطَلِ
عَلَى جِلْسَانِهِ يَقُولُ لِمَا كَانَ لِي أَنْ تَكُونَ لَهُ خَاشِعَةً
الْأَمِينِ فَارْتَقَلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ لِمَا لَيْسَ فِي
الْبَاطِلِ عَلَيْهِ بَشَرُ ابْنِ الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ الْأَنْ لَمْ
الْقَوْلُ وَصَحِيحٌ مَعَهُ فَلَمَّا سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ
إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ اتَّقَا النَّاسَ لَشَرِّهِ وَكَفَرَ
تَجَارَ أَنْ يَطْهَرَ لَهُ خِلَافٌ مَا يَنْطَلِ وَيَقُولُ فِي ظَهْرِ
مَا قَالَ فَلَمَّا أَبَانَ فَعَلَهُ عَلَيْهِ اسْتِثْلَافٌ كَانَ
اسْتِثْلَافًا لِنَلِّهِ وَطَطْبِاسًا لِنَفْسِهِ لِيَكُونَ إِيْمَانِيَّةً

وَيَدْخُلُ فِي الْأَمْثَلِ وَسَبِينَهُ مَاتَاعُهُ وَرَأَهُ مِثْلَهُ
فَيُخْذِلُ بِذَلِكَ إِلَى الْأَسْلَامِ وَمِثْلُ هَذَا عَلَى هَذَا
الْوَجْهِ قَدْ خَرَجَ مِنْ حِدِّ مَدَارَةِ الدُّنْيَا إِلَى السَّاسَةِ
الْبَدِينَةِ وَقَدْ كَانَ يَسْتَأْذِنُ بِأَمْوَالِ اللَّهِ الْعَرَبِيَّةِ
فَكَفَّ بِالْكَلِمَةِ النَّسَبِ قَالَ صَفْوَانٌ لَقَدْ أَعْطَانِي
وَهُوَ ابْنُ قُصَّصٍ الْخَالِقِ إِلَى قِمَا زَالِ الْبَطْنِ حَتَّى صَارَ أَحَدَ
الْخَلْقِ إِلَى وَقَوْلِهِ عِيْدُ بَشَرِ ابْنِ الْعَشِيرَةِ غَيْرُ عَيْبَةٍ
بَلْ هُوَ تَعْرِيفٌ لِمَا عَلِمَ مِنْهُ لِمَنْ لَمْ يَعْلَمْ لِيُخْذِرَ خَالَهُ
وَيُخْذِرَ مِنْهُ وَلَا يَتَوَقَّعُ بِيَانِيهِ كُلَّ تَعْلِيلٍ لَأَسْمَا وَكَانَ
مُطْلَعًا عَامِتَبُوعًا وَمِثْلُ هَذَا إِذَا كَانَ لَصُرُورَةٍ وَدَفْعَ مَقَرَّةٍ
لَمْ يَكُنْ يَغِيثُ بَلْ كَانَ حَاضِرًا بَلْ وَاحِدًا فِي الْخِصْلِ الْإِسْلَامِيَّةِ
كَمَا وَدَّ الْمُخْذِرِينَ فِي تَحْرِيمِ الرِّوَاةِ وَالْمَرْكُوفِ فِي الشُّهُورِ
* فَصْلٌ فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى الْفَعْلِ الْوَارِدِ
فِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
لَعَنَيْتُهُ وَقَدْ أَخْبَرْتُهُ أَنَّ مَوَالِي بَرِيرَةَ أَقُولُ بِسَعْيِهَا
أَنَّ أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْوَلَاءُ فَقَالَ لَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْتَرَا
وَأَشْتَرَى عَلَى لَهْمُ الْوَلَاءِ فَفَعَلْتَ ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا
فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي
كِتَابِ اللَّهِ كُلِّ مَنْزِلٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ
وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَمَرَ هَبَالَةَ شَرَطَ لَهُمْ وَعَلَيْهِ
تَأْخُؤُا لَوْلَا هُوَ وَالَّذِي أَعْلَمَ مَا بَا سَوْهَا مِنْ عَائِشَةَ

[illegible]

قال قلت يا رسول الله انى الناس أشد بلاء قال الانساء
 ثم الامثال فالامثال فيبتلى الرجل على حسب دينه فما
 يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشى على الارض وما
 عليه خطيئة وكما قال تعالى وكان من بني قوثر مع
 ربيون كثير الايات الثلاثة وعن ابى هريرة
 ما نزل البلاء بالمؤمن في نفسه وولده وماله حتى
 يلقي الله وما عليه خطيئة وعن انس عنه عليه السلام
 اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا
 واذا اراد الله بعبد الفاجر عجل له العقوبة في الدنيا
 حتى يوافي به يوم القيامة وفي حديث آخر اذا اراد
 الله عذابا امتلا له سمع نصرة وحكي التمر قد
 ان كل من كان اكرم على الله تعالى كان بلاءه اشد
 حتى يبين فضله ويستوجب الثواب كجاري
 من لعمري انه قال يا بنى الذهب والفضة خذوا
 بالنار والمؤمن يجزيه بالبلاء وقد حكى ان ابتلاء
 يعقوب يوسف القارة في صلاته اليه ويوسف
 نائم محبة له وقيل بل اجتمع يومها هو وابنه
 يوسف على اكل حمل مشوي وهما يضحكان وكان
 لم جازيتهم فشم ريحة واشتهاه وبكى وبكت حنة له
 محزون لكاهيه وبيتهما جدار ولا علم عند يعقوب
 وابنه فعوقب يعقوب بالبكاء واستعا على يوسف

(قوله) الاحمل فالاحمل اي الاشبه بالاحمال
 (قوله) على حسب دينه اي على قدر دينه
 خطيئة اي ما اخطاه به من ذنوب
 قوثر اي قوثر بن قوثر
 ربيون اي ربيون بن ربيون
 ما نزل البلاء اي ما نزل من البلاء
 يلقي الله اي يلقى الله
 اذا اراد الله اي اذا اراد الله
 عجل له العقوبة اي عجل له العقوبة
 في الدنيا اي في الدنيا
 اذا اراد الله اي اذا اراد الله
 بعبد الفاجر اي بعبد الفاجر
 عجل له العقوبة اي عجل له العقوبة
 في الدنيا اي في الدنيا
 حتى يوافي به يوم القيامة
 اي حتى يوافي به يوم القيامة
 وفي حديث آخر اي وفي حديث آخر
 اذا اراد الله اي اذا اراد الله
 عذابا اي عذابا
 امتلا له سمع اي امتلا له سمع
 نصرة اي نصرة
 وحكي التمر قد اي وحكي التمر قد
 ان كل من كان اي ان كل من كان
 اكرم على الله تعالى اي اكرم على الله تعالى
 كان بلاءه اشد اي كان بلاءه اشد
 حتى يبين فضله اي حتى يبين فضله
 ويستوجب الثواب اي ويستوجب الثواب
 كجاري اي كجاري

وَمُقَاسَاةَ نَزْعِهِ مَعَ قُوَّةِ نَفْسِهِ وَصِحَّةِ جَسَدِهِ أَشَدَّ
أَلَمًا وَعَذَابًا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَشَدُّ كَاثِفًا فِي الْأَرْضِ
وَمَا قَالَ تَعَالَى فَأَخَذْنَا هُمْ بِعُقَّتِهِ وَهَمَزُ لَا يَشْفَعُ مَوْتَ
وَكَذَلِكَ مَادَّةُ اللَّهِ فِي أَعْدَائِهِ كَمَا قَالَ فَكَلَدْنَا أَخِذْنَا
بَذَنِيهِ مِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ
أَخَذْنَا الصُّيْحَةَ الْأَلِيَّةَ فَنَجَّاهُمْ جَمِيعًا بِالْمَوْتِ عَلَى أَعْيَالِهِمْ
عُقَّتُهُمْ وَعُقْلُهُمْ وَصَبَّحَهُمْ بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ عَذَابُ بَعْتَةٍ
وَهَذَا كَرَاهَةُ السَّلَفِ مَوْتَ الْحَيَاةِ وَمِنْهُ فِي حَرْبِ الْإِسْلَامِ
كَأَنَّا يَكْرَهُونَ أَخَذَهُ كَمَا خَذَعَ الْأَسْفَى الْعَصْبِ
يُرِيدُ مَوْتَ الْحَيَاةِ وَحِكْمَةُ ثَلَاثَةِ أَنَّ الْأَمْرَ نَذِيرُ
الْمَوَاتِ وَقَدْ رَشِدَتْهَا شِدَّةُ الْخَوْفِ مِنْ نَزْوِلِ الْمَوْتِ
فَيَسْتَعِذُّ مِنْ أَصَابَتِهِ وَعِلْمُهُ تَعَاهُدُ هَالَهُ لِلْمَقَادِيرِ
وَيُعْزِضُ عَنْ دَارِ الدُّنْيَا الْكَثِيرَةِ الْإِنْكَادُ وَيَكُونُ قَلْبُهُ
مُعَلَّقًا بِالْمَعَادِ فَيَسْتَصِلُ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا عَشِيَ شِبَابَتَهُ
مِنْ رَيْبِ اللَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ الْعَبَادُ وَتُورِدُ الْحَقُوقُ إِنْ
أَهْلُهَا وَتَنْظُرُ فَمَا يَخْتِاجُ إِلَيْهِ مِنْ وَصِيَّتِهِ فَيَسْمُو
يُخْلَعُهُ أَوْ أَمْرُ تَعَهُدُهُ وَهَذَا بَيْنَنَا صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَمْ
الْمَغْفُورُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَدْ طَلَبَ
التَّصَلُّلَ فِي مَرْصِدِهِ مِمَّنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ مَالٌ أَوْ حَقٌّ
فِي بَدَنِ وَاقْدَامٍ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَاتَّكِنَ مِنَ الْقَصَابِ مِنْهُ
عَلَى مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْعَصْلِ وَحَدِيثِ الْوَقَاةِ

وَأَوْصِي

رَقُولُهُ) وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَشَدُّ أَيْ قُوَّةً
لِشِدَّةِ زِيَادَةِ قُوَّتِهِ كَمَا كَانَ يُعْلَنُ (قَوْلُهُ) كَاثِفًا
بِالْمَوْتِ وَالْجَمْعُ الْغُلَامُ (قَوْلُهُ) كَاثِفًا
لِشِدَّةِ اخْتِفَائِهِ لِمَا عَادَهُ أَيْ ضَعْفُهُ
(قَوْلُهُ) وَكَذَلِكَ مَادَّةُ اللَّهِ فِي أَعْدَائِهِ
أَيْ مَعَ أَعْدَائِهِ فَالْمَادَّةُ أَيْ ضَعْفُهُ
أَيْ رَجْعًا إِلَى حَالِهِ فِي أَعْدَائِهِ
أَخَذْتُهُ الصُّيْحَةَ (قَوْلُهُ) وَصَبَّحَهُمْ
بِجَانِبِينَ (قَوْلُهُ) عَلَى حَالِ عَوْنِهِمْ
تَشْدِيدُ
الْمُهْلَةِ وَشِدَّةُ قُوَّةِ وَاقْتِدَاءِ الْآخِرَةِ
أَيْ كَرَاهَتِهِ مَوْتَ وَصِفَتِهِ الْوَاحِدَةُ
أَيْ وَجْهَهُ بِالْمَوْتِ وَصِفَتُهُ الْوَاحِدَةُ
أَيْ وَجْهَهُ بِالْمَوْتِ وَصِفَتُهُ الْوَاحِدَةُ
رَقُولُهُ) الْأَسْفَى يَعْنِي السَّيْفَ فَتَنْصِلُ
بِكُلِّ مَا عَنِ الْقَضَاءِ فَيَخْلُصُ لَا يَنْقُصُ
مِنْ أَيْ الْقَضَاءِ أَيْ الْقَضَاءِ فَتَنْصِلُ
رَقُولُهُ) نَبَاتُهُ كَيْسَرٌ (قَوْلُهُ) فَمَا خَلَفَهُ مِنْ زُلَّةٍ
كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ (قَوْلُهُ) أَيْ فَبِهِ يَنْقُصُ مِنْ زُلَّةٍ
الْأَلَمِ الْمَكْسُوفِ أَيْ الْخُلُصِ (قَوْلُهُ)
رَقُولُهُ) فَلَمْ يَلَمْ الْخُلُصُ أَيْ الْخُلُصِ
وَأَقْدَامُ نَفْسِهِ وَمَالِهِ أَيْ نَفْسِهِ

575

وأوصى بالمتقين بعد ذلك كما جازى ومثرت به وبالأنصار
عبيته ودعا إلى كتب كتاب الله فصل أمته بعد ذلك
في النص على الخلاف أو ما الله أعلم بمراده ثم وأما المشرك
عنه أفضل وخيرا وهكذا أسير في عباد الله المومنين
وأولياء المتقين وهذا كله فخره غالباً الكفار
لأنهم لا يملأوا الله لهم ليزادوا وإنما يستدرهم من حيث
لا يعلمون قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا
بآياتهم وهم يخصمون الآية ولذلك قال عليه السلام
في رجل مات فجاءه سبحانه الله كأنه على عصب الخمر
من حور وصيته مرف قال موت الفجاءة رحمة للمؤمنين
وأما أسف الكافر أو الفاجر وذلك لأن الموت
يأتي المؤمن وهو عالم مستعد له مستظلل لولاه
فإن آية عليه كيماء جاء وأقصى إلى راحته من
نصيب الدنيا وأذاها كما قال عليه الصلاة والسلام
سترح وسترح منه وأما الكافر والفاجر بيده
على غير استعداد ولا أهبة ولا مقدمات مستدرة
من محبة بل تأتيهم بغتة بينهم فلا يستطيعون ردّها
ولا هم يظنون فكان الموت أسد شتاً عليه وفراق
الدنيا أقطع من صدمته وأكره شيء له وإلى هذا المعنى
أشار عليه السلام بقوله من أحب لقاء الله أحب
لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه

[illegible]

من خصم الاله وكسر اعداء الاله
مسيح وفتح من خضع له من اعداء
يقول فيسبح من قبل كنيسته واما المسيح
يقول فاما اعداء يسوع فيسبح من اعداء
يقول ولا اشته تشديد بل اشته
ان يستندد (يقول) فضع اعداء
الذال وفتح من قبل كنيسته
وهو قد فتح من قبل كنيسته
وقوله من اعداء يسوع من اعداء
فيسبح من اعداء يسوع من اعداء
الذال ففتح من قبل كنيسته
الظلمة ففتح من اعداء يسوع
هو اعداء يسوع من اعداء يسوع
من اعداء يسوع من اعداء يسوع
من اعداء يسوع من اعداء يسوع

(القسم الرابع) *

في نفسه وفي وجه الأحكام فمن شق قصه أو سببه
عليه السلام قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه
قد تفرغ من الكتاب والسنة وإجماع الأمة مما يجب
من الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم وما يعين له
من بر وقطيع وتوقير وإكرام وحسب هذا
حقيقة الله تعالى آذاه في كتابه واجمع الأمة
على قتل شق قصه عليه السلام من المسلمين
وسأله قال الله تعالى إن الذين يؤذون الله
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم
عذاباً مهيناً وقال والذين يؤذون رسول الله
لهم عذاب أليم وقال تعالى وما كان لكم أن تؤذوا
رسول الله ولا أن تتكلموا الزواجر من بعد الآية
وقال تعالى في تحريم التعريض له يا أيها الذين آمنوا
لا تقولوا راعينا الآية وذلك أن اليهود كانوا
يقولون راعينا محمداً راعينا سمعك
واسمع ميتاً ويعجز ضنون بالكلية يريدون
الرخصة فتعصى الله المؤمنين عن التشبه به
وقطع الذريعة لئلا المؤمنون عنها الثلاثة يؤول
بها الكفار والمكافئ التي سببه والاستهزاء به
وقيل بل لما فيها من مساقرة كفة اللغظ

(القسم الرابع) في تصرف وجهه
فمن شق قصه أو سببه (قوله) من رأى
حسن وطاعة (قوله) وبعبارة
بعض الشيوخ أي بقدر ما يجب له
من بر وقطيع وتوقير وإكرام وحسب هذا
حقيقة الله تعالى آذاه في كتابه واجمع الأمة
على قتل شق قصه عليه السلام من المسلمين
وسأله قال الله تعالى إن الذين يؤذون الله
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم
عذاباً مهيناً وقال والذين يؤذون رسول الله
لهم عذاب أليم وقال تعالى وما كان لكم أن تؤذوا
رسول الله ولا أن تتكلموا الزواجر من بعد الآية
وقال تعالى في تحريم التعريض له يا أيها الذين آمنوا
لا تقولوا راعينا الآية وذلك أن اليهود كانوا
يقولون راعينا محمداً راعينا سمعك
واسمع ميتاً ويعجز ضنون بالكلية يريدون
الرخصة فتعصى الله المؤمنين عن التشبه به
وقطع الذريعة لئلا المؤمنون عنها الثلاثة يؤول
بها الكفار والمكافئ التي سببه والاستهزاء به
وقيل بل لما فيها من مساقرة كفة اللغظ

لأنها عند اليهود بمعنى اسمع لا سمعت وقيل بل
 لما فيها من قلة الأدب وعدم توقير النبي صلى الله
 عليه وسلم وتعظيم الأنبياء في لغة الأنصار بمعنى
 أرعنا تركك فلهو عن ذلك أذ مضته أنهم
 لا يرعونهم إلا برعايته لهم وهو عليه السلام واجب
 الرعايته بكل حال وهذا هو عليه الصلاة والسلام
 قد نهي عن التكني بكنيته فقال سمو بأسمي
 ولا تكنوا بكنتي صيانة لنفسه وجماله
 عن آذاه إذ كان النبي صلى الله عليه وسلم استجاب
 لرجل ناداه يا أبا القاسم فقال له كذا عليك إنما
 دعوتك هذا فني حينئذ عن التكني بكنيته
 ثلاثاً ذي بإجابة دعوة غيره لمن لو بدعه
 ويحد بذلك المنافقون والمستهزون دربعة
 إلى آذاه والأزلاء به فيأذونه فإذا التفت
 قالوا إنما أزدنا هذا لسواء تعيننا له واستخفافاً
 بحقه على عادة الحجان والشهزبين فحس عليه
 السلام بحسب آذاه بكل وجه فحمل متحققوا
 العلماء شبهة عن هذا على مدح حياته وأجازه
 بعد وفاته لا ريباع العيلة ولثالث في هذا الحديث
 مذاهب ليس هذا موضعها وما ذكرناه هو
 مذهب الجمهور والصواب إن شاء الله تعالى

رقوله) أذ مضته ضم الميم ففتح الضاد
 الميمية وفتح الهمزة الميمية على ضعف
 رقله) بمعنى رعايته وقوله) نزلك
 الدين امرين الرعايه وقوله) لا يجرؤ
 نيكاك وحدقت الألف لا تكتب بكنيته
 في قولك لا امر فقله) ولا تكتب بكنيته
 هي بولقاسم فقله) وقوله) كنته بضم
 غنفاً ومشدداً وقوله) كسر فقله) نو
 الحاف وكسر فقله) نو
 أذاه ففتح فسكون فكم
 من أذاه لا استحقاق بدعوة (قوله) ولا زل
 رقله) على أذاه الغين والنون المشقة *
 ضم الميم وهو الذي لا يكره
 ضم رقله) في قوله لا يكره
 في مكان الجملة في الأول وكسر هاء آذاه
 رقله) لا زل ففتح في الثاني
 حلة لا تمنع مطلقاً كما هو الصحيح
 المشهور ما فله) منه وشيئيه الخزانة

وَأَنَّ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ تَوْقِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَعَلَى سَبِيلِ
 التَّذْيِيبِ وَالِاسْتِخْبَابِ لَا عَلَى التَّخْزِيرِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْهَ
 عَنْ اسْمِهِ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ اللَّهُ مُنْعِمٌ مِنْ نِدَائِهِ بِهِ يَقُولُ
 لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ الْآيَةَ وَلَئِنْ كُنْتُمْ
 الْمُسْلِمُونَ يَدْعُونَهُ يَارَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَيَا جَنِّي اللَّهُ وَقَدْ يَدْعُوهُ بِكُنْيَتِهِ أَبَا الْقَاسِمِ
 بَعْضُهُمْ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَقَدْ رَوَى أَنَسٌ عَنْهُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا يَدُلُّ عَلَى بَرَاهَةِ الشَّيْخِ
 بِأَنَّهُ وَثَّقَ بِهِ عَنْ ذَلِكَ إِذْ التَّوَقَّرَ فَقَالَ
 فَتَمُوتُونَ أَوْ لَا تَكْفُرُ مُحَمَّدًا ثُمَّ تَلْعَنُونَهُمْ وَرَوَى
 أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ لَا يَسْمَعُوا أَحَدًا بِأَنَّهُمُ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّبَرْقِيُّ وَحَكَاهُ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ
 وَرَجُلٍ بِسْمُهُ وَيَقُولُ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ يَا مُحَمَّدُ
 وَصَنَعَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ بَيْنَ النَّظَرِ
 لَا أَرَى مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسَبِّحًا بِكَ وَاللَّهِ لَا تَذْكُرُ
 مُحَمَّدًا مَا ذُمْتُ حَيًّا وَسَمَاءُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَرَادَ
 أَنْ يَمْنَعَهَا هَذَا أَنْ يَسْمَعَ أَحَدًا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَامًا
 لَهُمْ بِذَلِكَ وَغَيْرِ أَسْمَاءِهِمْ وَقَالَ لَا تَسْمُوا يَا أَسْمَاءُ
 الْأَنْبِيَاءَ ثُمَّ أَمْسَكَ وَالصُّوَابُ جَوَازُ هَذَا كُلُّهُ
 بَعْدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَلِيلِ أَطْبَاقِ الصَّحَابَةِ عَلَى ذَلِكَ

(قوله) يدعوه بالا فردا يدعوه الداعي
 وفي نسخة يدعون باله بصيغة الجمع وهو
 الضمير كما قاله السلا (قوله) إذا لم
 يوقر أي يعظم حق تعظيمه (قوله) ثم
 ولادكم لا بتقدير لا يستعملوا الكلام
 الشيعي ومخطو الأتكا ويسمى
 الشيعي لمعنى قوله لا يسمي
 قوله ثم لمعنى يجوز بصيغة
 أحد بصيغة الجمع لا لأنا في
 الفاعل (قوله) لا أرى محمدًا في ضمنك
 لا رضى (قوله) يستذكرك في ضمن من
 وقوله ثم فسلك في ضمن من

وَقَدْ سَمِيَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ أَبْنَةُ مُحَمَّدًا وَكَانَهُ بَابِي الْقَاسِمِ
 وَرَوَى ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ فِي ذَلِكَ
 لَعَلَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَدْ أَخْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ذَلِكَ
 اسْمُ الْمُتَهَرِّجِينَ وَكَتَبَهُ وَقَدْ سَمِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَرْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ
 بْنُ قَيْسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَقَالَ مَا ضَرَّ أَحَدَكُمْ
 أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدَانِ وَثَلَاثَةٌ وَقَدْ
 فَصَّلْنَا الْكَلَامَ فِي هَذَا الْقِسْمِ عَلَى بَابَيْنِ كَمَا قَدْ
 * (الباب الأول في بيان ما هو
 فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُسُوتٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ تَعْرِيفِ
 أَوْ نَقْصٍ فِي لَدِي الْقَاسِمِ أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *
 اعْلَمُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ جَمِيعَ مَنْ سَمِيَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ عَابَهُ أَوْ أَحَقَّ بِهِ نَقْصًا فِي نَفْسِهِ
 أَوْ دِينِهِ أَوْ نَسَبِهِ أَوْ خَصَالِهِ أَوْ عَمَلِهِ
 بِهِ أَوْ شَبَهَهُ بِشَيْءٍ عَلَى طَرِيقِ السَّبِّ لَهُ أَوْ لَأَزْرَاءِ
 عَلَيْهِ أَوْ التَّصْغِيرِ لِمَا يَزِيدُ أَوْ الْغَضِّ مِنْهُ وَالْعَيْبِ لَهُ
 فَهُوَ سَابُّ اللَّهِ وَالْحَكْمُ فِيهِ حُكْمُ السَّابِّ
 يُقْتَلُ كَمَا بَيَّنَّاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَسْتَشْيِ
 فَضْلًا مِنْ فَضُولِ هَذَا الْبَابِ عَلَى هَذَا الْقَصْدِ
 وَلَا تَمْرَى فِيهِ تَضَرُّعًا كَانَ أَوْ تُلُوْحًا وَكَذَلِكَ
 مِنْ لَعْنَةِ أَوْ دَعَا عَلَيْهِ أَوْ تَمَنَّى مَضَرَّةَ لَهُ

رقوله ان في ذلك لعلي في تسمية ولده
 محمد وكتبه بآبى نقاسم فقد روى ابو
 داود والترمذي في من كتب محمد الخفة
 عن علي لم ينقل قال علي بن ابي رستم لما رايت
 ابن ولدنا بعد اسميه محمد اكتبه بكنية
 قال نعم رقله ان ذلك اى جميع الاسماء
 والكنية والباب
 في بيان ما هو في حقه من نقص
 من تعريض ونقص وقوله في نفسى دانه
 من دانه ونقصه وقوله ونسبه
 * وصفاة وقوله ونسبه
 الا وبنه انقصه المون والنسب وقوله
 او انقصه المون والنسب وقوله
 وقوله او انقصه المون والنسب وقوله
 صناد مبه او انقصه المون والنسب وقوله
 على هذا القصد انقصه المون والنسب وقوله
 قصدنا القصد انقصه المون والنسب وقوله
 وقوله انقصه المون والنسب وقوله
 ولا تمرى فيه تضرع اى لا تترك
 قصدنا القصد انقصه المون والنسب وقوله

أَوْسَبَ إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيقُ بِمَنْصِبِهِ عَلَى طَرِيقِ الذَّمِّ ~
 أَوْعَبَتْ عَلَى حَقِّهِ الْعَزِيزَةُ بِسُوءٍ مِنَ الْكَلَامِ وَهَجَرَ
 وَتَنَكَّرَ مِنَ الْقَوْلِ وَزَوَّلَا أَوْعَبَتْهُ بِسُوءٍ مِمَّا جَرَى
 مِنَ الْحَنَةِ وَالْبَلَاءِ عَلَيْهِ أَوْعَصَتْهُ بِبَعْضِ عَوَارِضِ
 الْبَشَرَةِ الْخَاسِرَةِ وَالْمَعْصُودَةِ لِرَبِّهِ وَهَذَا كُلُّهُ إِنْجَامُ
 مِنَ الْعُلَمَاءِ وَأَيُّمَةُ الْفَتَوَى مِنْ لَدُنِ الصَّحَابِ
 وَرَضَوْنَ اللَّهَ عَلَيْهِمْ إِلَى هَلَاكِهِ جَرَأَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ
 ابْنُ الْمُنْذِرِ أَجْمَعَ عَوَارِضَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ مِنْ سَبِّ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ مَالِكُ
 ابْنِ أَنَسٍ وَالثَّلَثُ وَاجْتَدَوْا سَخَاقَ وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ
 قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُقْتَضِي
 قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا يَقْتُلُ نَوَيْتُهُ
 عِنْدَ هَوْلِهِ وَمِثْلُهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَالشُّرُكِيُّ
 وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَالْأَوْزَاعِيُّ فِي الْمَثَلِ كَتَبَهُمْ قَالُوا
 هِيَ رَدَّةٌ وَرَوَى مِثْلَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مَالِكٍ
 وَحَكِي الطَّبْرِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ مِثْلُهُ
 فِيمَنْ تَنَفَّصَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَرَى مِنْهُ أَوْ كَذَبَ
 وَقَالَ يُخَنُّونَ فِيمَنْ سَبَّهَ ذَلِكَ رَدَّةٌ كَمَا لَزِمَ ذَمُّهُ
 وَعَلَى هَذَا وَقَعَ الْخِلَافُ فِي اسْتِثْنَائِهِ وَتَكْفِيرِهِ
 وَهَلْ قَتَلَهُ حَدٌّ أَوْ كَفَرَهُ كَمَا سَنُنَبِّئُهُ
 فِي الْبَابِ الثَّانِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(قوله) أَوْعَبَتْ بفتح العين المهملة وكسر
 الهمزة مخددة أي ألبس وفتن كما في الخط
 وزان تحتته الغزوة بفتح الغين المهملة
 وفي نسخة بفتح السين المهملة
 الطَّبْرِيُّ (قوله) بفتح الطاء المهملة
 الميم وسكون الطاء وراه ثم زاي وهي
 في نسخة (قوله) بفتح الميم المهملة
 بفتح الميم وسكون الطاء المهملة أي رفته
 بعد ما لم يفتل (قوله) أَوْعَبَتْهُ بفتح
 غمضه بفتح الميم وسكون الطاء وسكون
 (قوله) الخائفة بفتح الخاء وسكون
 والاعاء وغيرهما (قوله) * وَتَسْتَلِمْ لِي
 إلى ما قبل من الجرمي
 إلى ما قبل من الجرمي
 الشَّعْبُ وَالْعَفَى سَمِعْتُ لِإِجْمَاعٍ وَتَسْتَلِمْ لِي
 من بعضهم رَوَى الْحَاكِمُ وَالْقَزَّازِيُّ (قوله)
 جَاءَ عَلَى الصُّلَّةِ إِلَى صَاحِبَةِ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ
 النَّبِيُّ يَقْتُلُ أَيُّهَا الَّذِي قَتَلَ كَمَا لَوْ
 مِنْ سَبِّهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَوْلُ الْعُلَمَاءِ
 وَمِثْلُهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَوْلُ الْعُلَمَاءِ
 يَقْتُلُ مِنْ سَبِّهِ كَتَبَهُمْ قَالُوا رَدَّةٌ أَعْب
 يَقْتُلُ (قوله) بفتح الميم وسكون الطاء
 الذي (قوله) بفتح الميم وسكون الطاء
 الخيفة ومن بعد رفته قال أبو حَنِيفَةَ
 ارْتَدَّ وَفَسَدَتْ أَيْ تَرَدَّدَتْ أَيْ تَرَدَّدَتْ
 أَوْ بَرَى مِنْهُ أَيْ تَرَدَّدَتْ أَيْ تَرَدَّدَتْ
 أَوْ كَذَبَ أَيْ خَرَجَ مِنْهُ مِنَ الْإِسْلَامِ
 وَتَكْفِيرِهِ

بما شهد عليه من استخفافه بحق النبي صلى الله عليه وسلم
 وتسميته إياه أشاء متاخرته بالنسب ونحن حديد
 ورغوه أن زهدك لم يكن قصدا ولو قد رزى
 الطلقات أكملها إلى أشياء لهذا وأفتي
 فقهاء القبر وإن وأصحاب شغنون يقتل
 إبراهيم الفزاري وكان شاعرا متفينا
 في كثير من العلوم وكان ممن حضر مجلس القاسم
 أبي القاسم بن أبي طالب المناظر فرغت عليه
 أمور من كره لمن هذا الباب في الاستفتاء
 بالله وأنبايه وتبيننا عليه السلام فأخضر له
 القاضى يحيى بن عمر وغيره من الفقهاء وأمر
 بقتله وصلبه فطعن بالسكين وصلبه منكسرا
 ثم أنزل وأحرق بالنار وحكي بعض المؤرخين
 أنه لما رفعت خشبته وزالت عنها الأبدى
 استدارت وحولته عن القبلة فكان ذلك
 آية للجميع وكبر الناس وجاءت كلف فوقع في ذم
 فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذكر حديثا عنه عليه السلام أنه قال لا تبلغ الكلب
 في ذم مسلم وقال القاضى أبو عبد الله بن
 المربوط من قال إن النبي صلى الله عليه وسلم هو
 يستتاب فإن تاب ولا يقتل لأنه تقيص له

(قوله) ولو قد رزى الدال دكتها
 أي تمكن (قوله) القبر وله بفتح القاف
 (قوله) وإنما داء سائلة بفتح الدال
 وضحا وقاب شغنون بفتح الشين
 (قوله) في كثير من العلوم رأى في كتابه
 والعقيلة لا السريعة كما قاله المناظر
 (قوله) فوقع عليه أمور رأى شيئا
 من هذا الباب أي باب الاستفتاء
 (قوله) وأمر يحيى بن عمر
 بقتله وصلبه بضم السين
 (قوله) فطعن بضم الطاء
 (قوله) في بطنه أي شين
 أي ضرب في بطنه
 (قوله) الأبدى
 في ذم بفتح الذم
 منه بضم الميم
 بفتح السين
 (قوله) الاستفتاء
 بفتح السين
 (قوله) الكلب
 بفتح الكاف
 (قوله) في ذم مسلم
 بفتح الميم
 (قوله) قال يحيى بن عمر
 بفتح الحاء
 (قوله) صدق رسول الله
 بفتح السين
 (قوله) صلى الله عليه وسلم
 بفتح السين
 (قوله) وذكر حديثا عنه
 بفتح السين
 (قوله) عليه السلام
 بفتح السين
 (قوله) أنه قال لا تبلغ
 بفتح السين
 (قوله) الكلب
 بفتح الكاف
 (قوله) في ذم مسلم
 بفتح الميم
 (قوله) وقال القاضى
 بفتح القاف
 (قوله) أبو عبد الله بن
 بفتح السين
 (قوله) المربوط من قال إن
 بفتح السين
 (قوله) النبي صلى الله عليه وسلم
 بفتح السين
 (قوله) هو يستتاب
 بفتح السين
 (قوله) فإن تاب
 بفتح السين
 (قوله) ولا يقتل لأنه
 بفتح السين
 (قوله) تقيص له
 بفتح السين

إِذَا لَمْ يَجُوزْ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي خَاصَّتِهِ إِذْ هُوَ عَلَى بَصِيرَةٍ
 مِنْ أُمُورِهِ وَيَقِينُ مِنْ عِزَّتِهِ وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ سُلَيْمٍ
 الْقُرَوَيْنِيُّ مَذْهَبُ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ أَنَّ مَنْ قَاتَلَ فِيهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فِيهِ نَقْصٌ قُتِلَ دُونَ اسْتِثْنَاءِ
 وَقَالَ لَأَنْ عَتَابَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مُوجِبَانِ
 أَنْ مَنْ قَصِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَادَى أَوْ نَقَصَ
 سَعَرَتْنَا أَوْ مَضَرَّتْنَا وَلَنْ قُلْ قَتَلَهُ وَاجِبٌ فِيهِ الْقَتْلُ
 كُلُّهُ مِمَّا عَدَّ الْعُلَمَاءُ سَبًّا أَوْ نَقَصًا يَجِبُ قَتْلُ قَاتِلِهِ
 لَمْ يَخْلَفْ فِي ذَلِكَ مُتَقَدِّمُهُمْ وَلَا مُتَأَخِّرُهُمْ وَلَا بَدَأَ
 أَخْلَعُوا فِي حَكْمِ قَتْلِهِ عَلَى مَا أَشْرَيْنَا إِلَيْهِ وَنَبَيْتُهُ بَعْدَ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ أَقُولُ حَكْمُ مَنْ غَمَصَ
 أَوْ عَمِرَ بِرِغَايَةِ الْغَنَمِ أَوْ الشَّهْوِ وَالنَّسْيَانِ أَوْ السُّخْرِ
 أَوْ مَا أَصَابَهُ مِنْ خَرَجٍ أَوْ هَزَبَةٍ لِبَعْضِ خِيُوشِهِ
 أَوْ آذَى مِنْ عَدُوٍّ أَوْ شِدَّةٍ مِنْ زَمِيٍّ أَوْ بِالنِّلِّ إِلَى
 نِسَائِهِ غَضَبًا هَذَا كُلُّهُ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ نَقْصَهُ الْقَتْلُ
 وَقَدْ مَضَى مِنْ مَذَاهِبِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَيَأْتِي
 مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى * فَصَلِّ
 فِي الْحَجَّةِ فِي إِجَابِ قَتْلِ مَنْ سَبَّهُ أَوْ غَابَهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ مِنَ الْقُرْآنِ لَعْنَةُ اللَّهِ لَوْ ذِيهِ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَفَرَّ أَنْتَ تَعَالَى آذَاهُ بَادَاهُ وَلَا خُلُوفَ
 فِي قَتْلِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ وَأَنَّ اللَّعْنَ إِشْمًا لَيْسَتْ وَجِبَةٌ

(قوله) القوي بفقه القاف والراء نسبة
 إلى الفقه أو إلى القوي لأن المالكية بن
 ولا متأخرهم أي من علماء المالكية بن
 (قوله) على ما نزلنا إليه في أنه هل تستل
 ولا وهل إذا نأت بك أو يقل حدًا
 ولا تستل ويقتل كما أن يدق
 (قوله) حكم من غمص أي غاب
 وقوله أو عمر بتشديد اللام أو استمر
 (قوله) من سب في لغة الجاهل والراء يعلوها
 جمع وفي نسخة بضم الجيم ومنكون الراء
 بعد جالها منه أي في الجمع ومنكون الراء
 فضل في الحجة في خاصة *
 (قوله) لو ذيه أي المودع
 عند لا خطأ ولا ضراحتا

مَنْ هُوَا فِرٌّ وَحَكَمَ الْكَافِرُ الْقَتْلَ فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ
يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ الْآيَةَ وَقَالَ فِي
قَاتِلِ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ ذَلِكَ فَمِنْ لَعْنَتِهِ فِي الدُّنْيَا الْقَتْلَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَلْعُونِينَ أَيْمَا ثَقُفُوا أَحْذُوا وَقَتْلُوا
تَقْتُلُوا وَقَالَ فِي الْحَارِبِينَ وَذَكَرَ عَقُوبَتَهُمْ ذَلِكَ لَمْ
يُخْرِجِي فِي الدُّنْيَا الْآيَةَ وَقَدْ يَمُوتُ الْقَتْلُ بِمَعْنَى الْمَعْرِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَاتِلِ الْخَرَّاصُونَ وَقَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَعِ
لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَ آذَاهُمَا وَآذَى الْمُؤْمِنِينَ
وَفِي آذَى الْمُؤْمِنِينَ مَا ذُوْن الْقَتْلِ مِنَ الضَّرْبِ
وَالْتِكَالِ فَكَانَ حَكْمُ مُؤْذَى اللَّهِ وَبِهِ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ
وَهُوَ الْقَتْلُ وَقَالَ تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُ
حَتَّى يَخْرُجَ الْآيَةَ فَسَلَبَ اسْمَ الْإِيمَانِ عَنْ
وَحَدِّ صِدْقِهِ وَخَرَجَ مِنْ قَضَائِهِ وَلَمْ يُسَلِّمْ لَهُ وَنَ
سَقَصَهُ فَقَدْ نَاقَضَ هَذَا وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا الْآيَةَ تَرَفَعُوا الصُّوَاتَ كَمَا تَرَفَعُ صَوْتُ الشَّيْءِ إِلَى
قَوْلِهِ أَنْ تَحْطَ أَعْمَالُكُمْ وَلَا يَحْطُ الْعَمَلُ إِلَّا الْكُفْرُ
وَالْكَافِرُ يُقْتَلُ وَقَالَ تَعَالَى وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
يُحْيِيكُمْ بِهِ اللَّهُ سَتَةً قَالَ سَتَهُمْ بِهَمْزٍ يُصَلُّونَ
الْآيَةَ وَقَالَ تَعَالَى وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ آذَنٌ سَتَهُ قَالَ وَالَّذِينَ
يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

قوله فمن لعنته في الدنيا القتل
أي إما قضايا أو مجازا (قوله)
الحاربين أي قتلاء الطريق (قوله)
الخرصاصون أي أعمى الكلاب (قوله)
المعزول (قوله) أي لعنهم (قوله)
أي حتى يخرجهم من الدنيا (قوله)
من الاختلاف وقوله ما ذوى القتل
أي ضيق

انضم
قوله أن تحط أي تضعف
خفص صوت الشئ مع رفع الصوت
فخرج من طلقا لا يحط العمل إلا
الغاصي الشئ (قوله) زاد اجازتك
عند أهل الشئ (قوله) بالهمز
أي اليهود والنصارى (قوله) أذن
أي سألوا بأمر الله (قوله) أذن
الله أي بلفظ الذل الخ (قوله)
بضم الفتح الجارية المعقوفة

بَقِيلَ ابْنِ حَظَلٍ وَجَارِيَةِ اللَّيْلِ كَانَتَا تَغْتَابَانِ
 بِسَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَجُلًا
 كَانَ تَسْبِيَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ يَكْفِي عَذْرِي
 فَقَالَ خَالِدٌ أَنَا فَبِعِزَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَتَلَهُ وَكَذَلِكَ أَمَرَ بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ مِنْ كَانَتْ
 يُؤْذِيهِ مِنَ الْكُفَّارِ وَبِسَبِّهِ كَالنَّصْرِيِّنِ الْحَارِثِ
 وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَعَهْدَ بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ
 قَبْلَ الْفَتْحِ وَيَعْنِي فَقَتَلُوا أَلْفًا مِنْ بَادِرٍ بِأَسْلَامِهِ
 قَبْلَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَرَوَى الثَّوَالِغُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ نَادَى يَامَعْشَرَ قُرَيْشٍ
 مَا لِي أَقْتُلُ مِنْ بَيْنِكُمْ صَبِيرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفْرِكَ وَأَقْرَأَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّ رَجُلًا فَقَالَ مَنْ يَكْفِي عَذْرِي
 فَقَالَ الرَّبِيعُ أَنَا فَبَادَرَهُ فَقَتَلَهُ الرَّبِيعُ وَرَوَى
 أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَسْبِيَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ
 يَكْفِي عَذْرِي فَنَزَحَ إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَتَلَهَا
 وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا كَذَّبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَبِعِزَّةِ عَلِيٍّ وَالرَّبِيعِ لِبَقِيلَةَ هُوَ رَوَى ابْنُ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا
 جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فَيْكَ قَوْلًا فَبِجَا فَقَتَلْتَهُ

(قوله) خطف الغنم والمهمل (قوله)
 وجاريتي للاسائة وقرنتا بالفاء والثاء
 والنون (قوله) معيط يصم الم وفتح
 العين للمهمله وسكون الحنة
 (قوله) انهم من بادير باسلامه
 وجاريتي زفير بن ابي سلمى
 ككعب بن زفير بن ابي سلمى
 بضم السين صاحب قصيدته
 بضم السين صاحب قصيدته
 سعاد (قوله) مالى اقول بصيفة الجوهري

قَالِ اجْلِسْ فَلَيْتَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْقَاسِمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ
 وَلَمْ يَخْلُفْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَاسْتَدَلَّ الْأَمَّةُ بِهَذَا
 الْحَدِيثِ عَلَى قَتْلِ مَنْ أَغْضَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِكُلِّ مَا أَغْضَبَهُ أَوْ آذَاهُ أَوْ سَبَّهُ وَمِنْ ذَلِكَ
 كَتَابُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْكُوفَةِ
 وَقَدْ اسْتَشَارَهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ سَبَّ عُمَرَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ
 عُمَرَاءُ لَا يَجِلُّ قَتْلُ أَفْرِحٍ مُسْلِمٍ سَبَّ أَحَدًا مِنَ
 النَّبِيِّينَ وَخَلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ سَبَّهُ وَقَدْ حَلَّ دَمُهُ وَسَالَ الرَّشِيدُ مَا لَكَ
 فِي رَجُلٍ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَهُ
 أَنَّ فُقَهَاءَ الْعِرَاقِ أَفْتَوْهُ بِجَلْدِهِ فَقَضَيْتَ مَا لَكَ
 وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَقَاءُ الْأُمَّةِ بَعْدَ
 سَبِّ نَبِيِّهَا مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ قُتِلَ وَمَنْ سَبَّ
 أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلِدَ قَالَ الْقَاسِمِيُّ
 أَبُو الْفَضْلِ كَذَا وَقَعَّ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ رَوَاهَا غَيْرُ
 وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ مَنَافِئِ مَالِكٍ وَمَوْلَى أَخْبَارِهِ
 وَعُمَرُ هَمْدٌ وَلَا أَذَى مِنْ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءِ بِالْعِرَاقِ
 الَّذِينَ أَفْتَوْا الرَّشِيدَ مَا ذَكَرَ وَقَدْ ذَكَرْنَا
 مَذْهَبَ الْعِرَاقِيِّينَ بِقَتْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ مِمَّنْ لَا يَشْعُرُونَ
 بِعِلْمِهِ أَوْ مِمَّنْ لَا يُؤْتُونَ بِقَتْلِهِ أَوْ يُقِيلُ بِهِ هَوَاهُ

(قوله) رَدَّ عَنِّي اضْرِبْهُ أَيْ التَّرْكِ
 اضْرِبْهُ بِسَبِّهِ الْبَاءُ وَقِيلَ فِيهَا
 اضْرِبْهُ فَقَدْ خَلَّ كَمَا لَمْ يَخْرُجْ عَنْ
 (قوله) قَطَعَا (قوله) كَذَا وَقَعَّ فِي
 رَدِّهِ الْيَكَايَةُ أَيْ مِنْ أَنْ فَعْلَاهُ
 هَذِهِ الْيَكَايَةُ الرَّشِيدُ بِجَلْدِهِ
 الْعِرَاقِيِّ أَفْتَوْا الرَّشِيدَ بِجَلْدِهِ

أَوْ يَكُونُ مَا قَالَهُ يُجْعَلُ عَلَى غَيْرِ سَبَبٍ فَيَكُونُ الْخِلَافُ
 هَلْ هُوَ سَبَبٌ أَوْ غَيْرُ سَبَبٍ أَوْ يَكُونُ رَجْعٌ وَثَابٌ عَنْ
 سَبَبِهِ فَلَمْ يَقْتُلْهُ لِمَالِكٍ عَلَى أَصْلِهِ وَلَا فَالْإِجْمَاعُ عَلَى قَتْلِ
 مَنْ سَبَّهَ كَمَا قَدْ مَنَاءُ وَبِذَلِكَ عَلَى قَتْلِهِ مِنْ حِجَّةِ النُّظَرِ
 وَالْإِعْتِبَارِ أَنَّ مَنْ سَبَّهَ أَوْ تَقَصَّصَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَدْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ عِلَامَةُ مَرْضٍ قَلْبِهِ وَبَرَّهَانَ سَوِيَّةٍ
 وَكُفْرِهِ وَلِهَذَا مَا حَكَاهُ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالرَّدِّ
 وَهِيَ رَوَايَةُ الشَّامِيِّينَ عَنْ مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ
 وَقَوْلِ الثَّوْرِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَالْكَوْفِيِّينَ وَالْقَوَلُ
 الْآخَرُ أَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى الْكُفْرِ فَيُقْتَلُ حَدًّا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 لَهُ بِالْكَفْرِ أَنَّهُ أَنْ يَكُونَ مَتَادِيًا عَلَى قَوْلِهِ غَيْرُ
 مُبْنِيٍّ لَهُ وَلَا مُقْتَلٍ عَنْهُ فَمِنْ كَافِرٍ وَقَوْلُهُ إِمَّا صَرِّحَ
 كُفْرًا لِكَذِبِهِ وَخَوَّهَ أَوْ مِنْ كَلَامَاتِ الْإِسْتِهْزَاءِ
 أَوِ الْدَفْعِ فَاعْتَرَاهُ فَدَعَا وَبَرَّهَانَ تَوْبَتِهِ عَنْهَا دَلِيلُ
 اسْتِحْلَالِهِ لِذَلِكَ وَهُوَ كُفْرٌ أَيْضًا فَهَذَا كَافِرٌ
 بِإِخْلَافٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مِثْلِهِ يَخْلَعُونَ بِاللَّهِ مَا
 فَالُوا وَلَقَدْ فَالُوا كُلَّ الْكُفْرِ الْآيَةِ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ
 هِيَ قَوْلُهُمْ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا لَنَحْنُ شَرٌّ مِنْ
 الْحَمْدِ وَقِيلَ كُلُّ قَوْلٍ بَعْضُهُمْ مَا مِثْلُنَا وَمِثْلُ مُحَمَّدٍ
 إِلَهُ قَوْلُ الْغَائِلِ سَيِّئِينَ كَيْفَ لَيْسَ يَأْكُلُكَ
 وَلَنْ رَجَعْنَا إِلَى الدِّينِ يَضْرِبُ لَنَا الْغَيْرُ مِنْهَا الْأَدَلُّ

(قوله) والاعتبار بطريق القياس
 (قوله) كمال كماله ونحوه كسنة
 اليمين ولا يرفع يده عن يمينه
 بالتصريح ولا يرفع يده عن يمينه
 (قوله) وهو نفس أي استحال النفس
 أي من أنه سبب في قصور الشاهد

وَقَدْ قِيلَ إِنَّ قَاتِلَ مِثْلٍ هَذَا إِنْ كَانَ مُسْتَهْرَبًا
 أَنَّ حَكْمَهُ حَكْمُ الزَّيْدِ يَقْتُلُ وَلَا تَنَزُّ قَدْ غَرِبَتْ
 وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ غَرِبَتْ دِينُهُ فَأَضْرِبُوا
 عَنْقَهُ وَلَا تَكُونُوا النَّاسِيَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحُرْمَةِ
 مَرْبِيَةً عَلَى أُمَّتِهِ وَسَابَّ الْحَرَمَيْنِ أُمَّتُهُ يُجْلَدُ فَكَانَتْ
 الْعُقُوبَةُ لِمَنْ سَبَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَتْلَ لِعَظِيمِ
 قَدْرِهِ وَشَفُوفِ مَنَازِلَتِهِ عَلَى غَيْرِهِ * فَصَلِّ
 فَإِنْ قُلْتَ فَلِمَ لَمْ يَقْتُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْيَهُودِيَّ الَّذِي قَالَ لَهُ السَّامُ عَلَيْكُمْ وَهَذَا دَعَاؤُهُ
 عَلَيْهِ وَلَا قَتَلَ الْأَخْرَ الَّذِي قَالَ لَهُ إِنَّ هَذِهِ قِسْمَةٌ
 مَا أَرِيدَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ وَقَدْ تَأَذَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ قَدْ أَوْذَى مُوسَى بِأَكْثَرِ
 مِنْ هَذَا فَصَبِرَ وَلَا قَتَلَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا
 يُؤْذُونَهُ فِي أَكْثَرِ الْأَحْيَانِ فَأَعْلَى وَفَعَلَا اللَّهُ
 وَإِنَّا لَنَكُنَّا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَوَّلَ الْأَسْلَافِ
 يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ النَّاسُ وَيُجِلُّ قُلُوبُهُمْ لِيَسْمِعُوا
 وَيُحِبُّوا الْبَهْمَاءَ الْإِيمَانَ وَزِينَتَهُ فِي قُلُوبِهِمْ
 وَيَذَارُ بِهِمْ وَيَقُولُ لَا ضَرْبَ لَهُ إِنَّمَا يُعْشَمُ
 مُبَشِّرِينَ وَلَمْ يُبْعَثُوا مُنْقَرِبِينَ وَيَقُولُ لَيْسَ رَأْيُ
 وَلَا تَقْتُلُوا وَلَا تَكُونُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَيَقُولُ
 لَا يَحْدُثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ

(قوله) ان حكمه حكم الزيد يقتل
 اي كثر الامم ولا تقتل قومه
 قوله من غربه دينه قوله
 الخاوي وغربه دينه قوله
 اي يغزو على ما هو معتبر قوله
 وشفوف منازل اي زواجرها وهو
 بصم الشين الحجة والقضاء الاصل في الشفوف

فصل في ان قلت فلم يقتل
 النبي اليهودي الذي
 قال له اي قال للنبي عليه السلام
 ما اريد بها وجه الله
 وقد تأذى النبي عليه
 السلام من ذلك وقال
 قد اذى موسى باكثر
 من هذا فصبر ولا
 قتل المنافقين الذين
 كانوا يؤذونه في اكثر
 الاحيان فاعلى
 وقبلا الله
 واننا لنعلم ان النبي
 صلى الله عليه وسلم
 كان اول الاسلاف
 يستأذن عليه الناس
 ويجل قلوبهم ليعلموا
 ويحبوا البهائم
 الايمان وزينته في
 قلوبهم ويذار
 بهم ويقول لا ضرب
 له انما يعشم
 مبشرين ولم يبعثوا
 منقربين ويقول
 ليس رأي ولا تقتلوا
 ولا تكونوا ولا تقتلوا
 ويقول لا يحدث
 الناس ان محمدا يقتل
 اصحابه

وكان

وَيَخْلِفُونَ عَلَيْهَا إِذَا مِتَّ وَتَكُونُهَا يَحْكُمُونَ
 بِأَمْرِ اللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ
 وَكَانَ مَعَهُمْ هَذَا يَطْمَعُ فِي فِتْنَتِهِمْ وَرَجَعُوهُمْ
 إِلَى الْإِسْلَامِ وَتَوَّبتْهُمْ فَبَصَّيْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى هُنَا يَرَى وَبَصَّيْرُ يَرَى كَمَا صَبَّرَ أُولُو الْعِزِّ مِنَ الرِّسَالِ
 حَتَّى قَاءَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ نَاطِقًا كَمَا قَاءَ ظَاهِرًا
 وَأَخْلَصَ سِرًّا كَمَا أَخْلَصَ خَصْرًا وَنَفَعَ اللَّهُ بَعْدَ بَعْثِهِمْ
 وَقَامَ مِنْهُمْ لِلَّذِينَ وَرَرَاءُ وَأَعْوَانُ وَخِثَاءُ وَأَنْصَارُ
 كَمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَلِهَذَا آجَبَ بَعْضُ أُمَّتِنَا
 رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ وَقَالَ لَعَلَّهُ لَمْ يَبْقَ
 عِنْدَ عَلَيْهِ السَّلَامِ مِنْ أَقْوَامِ الْجِدِّ مَا رَفَعَ وَتَمَّا
 نَقْلُهُ الْوَاحِدُ مَنْ لَمْ يَصِلْ رُتْبَةُ الشَّهَادَةِ
 فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ صَبِيحٍ أَوْ عَصَا أَوْ أَمْرٍ وَالذَّمَّاءُ
 لَا تَسْتَبَاحُ إِلَّا بَعْدَ لَيْلٍ وَعَلَى هَذَا يُجَلُّ أَمْرُ الْيَهُودِ
 فِي السَّلَامِ وَأَنْتُمْ لَوْ قَابِلُ السَّنَةِ فَلَمْ يَبْقَ
 الْوَيْلُ كَيْفَ بَنِيَتْ عَلَيْهِ عَاشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 وَلَوْ كَانَ صَرَّحَ بِذَلِكَ لَمْ يَسْقُذْ بِعَلْمِهِ وَلَكِنْ
 رُبَّتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ اصْحَابَهُ عَلَى فَعْلِهِمْ وَقَدْ جَاءَتْهُمْ
 فِي سَلَامِهِمْ وَخِيَانَتِهِمْ فِي ذَلِكَ كَيْثًا بِالْإِسْنَةِ
 وَطَعْنًا فِي الَّذِينَ فَقَالَ لَأَنَّهُ الْيَهُودُ إِذَا سَأَلَ أَحَدُهُمْ
 عَلَيْهِمْ فَأَمَّا يَقُولُ السَّامِعُ عَلَيْهِمْ فَقُولُوا عَلَيْهِمْ

أَقُولُ وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا كَمَا خَفَرُوا اللَّهُ عَنْهُمْ
 فِي الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى هُنَا
 (قَوْلُهُ) كَمَا صَبَّرَ أُولُو الْعِزِّ مِنَ الرِّسَالِ الْأَوَّلَى
 أَنْ مِنْ كَثِيرٍ مِنْهُمْ لَأَنَّهُ الرِّسَالُ الْأَوَّلَى
 مُحَمَّدٌ وَرَجَعَ وَارْتَجَعُوا إِلَى الْإِسْلَامِ وَتَوَّبتْهُمْ
 حَتَّى قَاءَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ نَاطِقًا كَمَا قَاءَ ظَاهِرًا
 وَجَاءَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْهُمْ أَيْ رَجَعَ إِلَى الْإِسْلَامِ
 أَيْ قَصْدَهُ (قَوْلُهُ) مَنْ لَمْ يَصِلْ رُتْبَةُ الشَّهَادَةِ
 أَيْ الْخَامِسَةِ

(قَوْلُهُ) لَوْ وَالْبِسْمَةِ
 (قَوْلُهُ) وَالْأَوَّلَى وَتَخَفُّعُهَا إِلَى الْوَحْدَانِ
 بَنِيَتْ بِدَلَالَةِ الْوَحْدَانِ (قَوْلُهُ) لَمْ
 يَبْقَ وَلَوْ كَانَ صَرَّحَ بِذَلِكَ لَمْ يَسْقُذْ بِعَلْمِهِ
 (قَوْلُهُ) وَالْأَوَّلَى وَتَخَفُّعُهَا إِلَى الْوَحْدَانِ
 الْيَهُودِ وَتَخَفُّعُهَا إِلَى الْوَحْدَانِ
 تَخَفُّعُهَا إِلَى الْوَحْدَانِ وَاللَّغْوُ فَقَالَ اللَّهُ
 وَاللَّامِ فِي رُتْبَتِهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ بِالْإِسْنَةِ
 بِأَعْيُنِهِمْ (قَوْلُهُ) (قَوْلُهُ) مَا أَقُولُ لَكُمْ
 فَمِنْهُمْ (قَوْلُهُ) فَفَعَلُوا عَلَيْهِمْ

وَكُلَّكَ

مِنْ حُدُودِ الزَّيْنِ وَالْعُقْلِ وَشَتَّى لُظُهُورِهَا وَاسْتَوَاءِ
 النَّاسِ فِي عِلْمِهَا وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَوَارِثُ لَوْ لَظَهَرَ
 الْمُنَافِقُونَ نَعْمًا لَفُتِحَتْ لِقَائِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقِصَّارِ وَقَالَ قَتَادَةُ
 فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ
 فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْفِرُنَّكَ
 بِهِمْ نَحْمٌ لَا يُجَاوِزُوكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ إِنَّمَا
 تُقْفِلُوا أَخَذُوا وَقَتَلُوا تَقْفِيلًا سَنَةِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ
 قَالَ مَعْنَاهُ إِذَا لَظَهَرَ وَالنَّفَاقُ وَحَكَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ
 فِي الْمَبْسُوطِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا
 النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ نَسَخَتْ مَا كَانَتْ
 قَبْلُهَا وَقَالَ بَعْضُ شَايِخِنَا تَعَلَّ الْقَائِلُ فِيهِ قِسْمَةٌ
 مَا رَدَّ بِهَا وَجَّهَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَوْلُهُ أَعْدِلْ لَمْ يَقْنَحْ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّعْنَ عَلَيْهِ وَالنَّهْمَ لَهُ
 لِأَمْرٍ أَرَادَ مِنْ وَجْهِهِ الْغُلَاطُ فِي الرَّأْيِ وَأُمُورُ الدُّنْيَا
 وَالْاجْتِهَادُ فِي مَصَالِحِ أَهْلِهَا فَلَمْ يَرِدْ ذَلِكَ شَيْئًا
 وَرَأَى أَنَّهُ مِنَ الْأَذَى الَّذِي لَهُ الْعُقُوعُ وَالْبَصِيرُ
 عَلَيْهِ فَلِذَلِكَ لَمْ يُعَاقَبْهُ وَكَذَلِكَ يَقَالُ فِيهِمْ
 إِذَا قَالُوا السَّامُ عَلَيْكُمْ لَيْسَ فِيهِ صَرِيحٌ سَبٍّ لِأَعْدَائِهِ
 إِلَّا بِمَا لَا تَدْرِيهِ مِنَ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَنْبَغُ مِنْ حَقِّهِ
 جَمِيعُ الْبَشَرِ وَقِيلَ لِلْمَرَادِ بِسْمُوعٍ دِينَكُمْ

وَعَنِ الْأَعْرَافِ الَّذِي أَرَادَ قَتْلَهُ وَعَنِ الْيَهُودِ
الَّتِي سَمَتْهُ وَقَدْ قُتِلَ قَتْلًا وَمِثْلُ هَذَا مَا بَلَغَهُ مِنْ أَدَى
أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُسَافِقِينَ وَصَحَّ عَنْهُمْ بَرَاءَةُ اسْتِثْلَافِهِمْ
وَاسْتِثْلَافٍ غَيْرِهِمْ بِهَمٍّ كَأَوْرَنَاهُ قَتْلُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
* فَصَلَّى عَلَى الْفَقِيهِ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي قَتْلِ الْقَاصِدِ لِسَبِّهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْأَزْدِي أَبُو بَرٍّ وَغَمَصِيهِ
بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ مِنْ مُمْكِنٍ أَوْ مُحَالٍ فَهَذَا وَجْهِ بَيِّنٌ
لَا إِشْكَالَ فِيهِ الرَّجْعَةُ الثَّانِي لِأَحَقِّ تَبَرُّفٍ فِي الْبَيِّنَاتِ
وَالْحِلَاءِ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْقَائِلُ لِمَا قَالَ فِي جَهَنَّمَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ قَاصِدٍ لِلْسَّبِّ وَالْإِيذَاءِ
وَلَا مُعْتَقِدٍ لَهُ وَلَكِنَّهُ تَكَلَّمَ فِي جَهَنَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ مِنْ لُغَتِهِ أَوْ سَبِّهِ أَوْ تَكْذِيبِهِ
أَوْ إِصْرَافِهِ مَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَوْ نَبِيٍّ مَا يَجِبُ لَهُ مَا هُوَ
فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَقِيصَتُهُ وَقُلُّ أَنْ يَنْسِبَ إِلَيْهِ
إِتْيَانٌ كَبِيرٌ أَوْ مُدَاهَنَةٌ فِي تَبْلِغِ الرِّسَالَةِ أَوْ فِي
تَحْكَمِ بَيِّنِ الثَّانِي أَوْ فَيْضٍ مِنْ مَرْتَبَتِهِ أَوْ شَرَفٍ
نَسَبِهِ أَوْ قُوَّةٍ عَلَيْهِ أَوْ زُفْرَةٍ أَوْ تَكْذِيبٍ
بِمَا اشْتَهَرَ مِنْ أُمُورٍ أَخْبَرَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَتَوَاتَرَ الْحَبَرُ بِهَا عَنْهُ عَنْ قَصِيدٍ لِرَجُلٍ خَبَرَهُ
أَوْ يَأْتِي بِسَفْهِ مِنَ الْقَوْلِ أَوْ قِيَمٍ مِنَ الْكَلَامِ

(قوله) وَصَحَّ عَنْهُمْ بَرَاءَةُ اسْتِثْلَافِهِمْ
فَصَلَّى عَلَى الْفَقِيهِ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي قَتْلِ الْقَاصِدِ لِسَبِّهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْأَزْدِي أَبُو بَرٍّ وَغَمَصِيهِ
بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ مِنْ مُمْكِنٍ أَوْ مُحَالٍ فَهَذَا وَجْهِ بَيِّنٌ
لَا إِشْكَالَ فِيهِ الرَّجْعَةُ الثَّانِي لِأَحَقِّ تَبَرُّفٍ فِي الْبَيِّنَاتِ
وَالْحِلَاءِ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْقَائِلُ لِمَا قَالَ فِي جَهَنَّمَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ قَاصِدٍ لِلْسَّبِّ وَالْإِيذَاءِ
وَلَا مُعْتَقِدٍ لَهُ وَلَكِنَّهُ تَكَلَّمَ فِي جَهَنَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ مِنْ لُغَتِهِ أَوْ سَبِّهِ أَوْ تَكْذِيبِهِ
أَوْ إِصْرَافِهِ مَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَوْ نَبِيٍّ مَا يَجِبُ لَهُ مَا هُوَ
فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَقِيصَتُهُ وَقُلُّ أَنْ يَنْسِبَ إِلَيْهِ
إِتْيَانٌ كَبِيرٌ أَوْ مُدَاهَنَةٌ فِي تَبْلِغِ الرِّسَالَةِ أَوْ فِي
تَحْكَمِ بَيِّنِ الثَّانِي أَوْ فَيْضٍ مِنْ مَرْتَبَتِهِ أَوْ شَرَفٍ
نَسَبِهِ أَوْ قُوَّةٍ عَلَيْهِ أَوْ زُفْرَةٍ أَوْ تَكْذِيبٍ
بِمَا اشْتَهَرَ مِنْ أُمُورٍ أَخْبَرَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَتَوَاتَرَ الْحَبَرُ بِهَا عَنْهُ عَنْ قَصِيدٍ لِرَجُلٍ خَبَرَهُ
أَوْ يَأْتِي بِسَفْهِ مِنَ الْقَوْلِ أَوْ قِيَمٍ مِنَ الْكَلَامِ

(قوله) وَالْأَزْدِي أَبُو بَرٍّ وَغَمَصِيهِ
بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ مِنْ مُمْكِنٍ أَوْ مُحَالٍ فَهَذَا وَجْهِ بَيِّنٌ
لَا إِشْكَالَ فِيهِ الرَّجْعَةُ الثَّانِي لِأَحَقِّ تَبَرُّفٍ فِي الْبَيِّنَاتِ
وَالْحِلَاءِ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْقَائِلُ لِمَا قَالَ فِي جَهَنَّمَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ قَاصِدٍ لِلْسَّبِّ وَالْإِيذَاءِ
وَلَا مُعْتَقِدٍ لَهُ وَلَكِنَّهُ تَكَلَّمَ فِي جَهَنَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ مِنْ لُغَتِهِ أَوْ سَبِّهِ أَوْ تَكْذِيبِهِ
أَوْ إِصْرَافِهِ مَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَوْ نَبِيٍّ مَا يَجِبُ لَهُ مَا هُوَ
فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَقِيصَتُهُ وَقُلُّ أَنْ يَنْسِبَ إِلَيْهِ
إِتْيَانٌ كَبِيرٌ أَوْ مُدَاهَنَةٌ فِي تَبْلِغِ الرِّسَالَةِ أَوْ فِي
تَحْكَمِ بَيِّنِ الثَّانِي أَوْ فَيْضٍ مِنْ مَرْتَبَتِهِ أَوْ شَرَفٍ
نَسَبِهِ أَوْ قُوَّةٍ عَلَيْهِ أَوْ زُفْرَةٍ أَوْ تَكْذِيبٍ
بِمَا اشْتَهَرَ مِنْ أُمُورٍ أَخْبَرَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَتَوَاتَرَ الْحَبَرُ بِهَا عَنْهُ عَنْ قَصِيدٍ لِرَجُلٍ خَبَرَهُ
أَوْ يَأْتِي بِسَفْهِ مِنَ الْقَوْلِ أَوْ قِيَمٍ مِنَ الْكَلَامِ

ونوع من السب في حقيقته وإن ظهر بدليل خالٍ
أنه لم يعمد دمه ولم يقصد سبه أما الجاهل
حملته على ما قاله أو لغيره أو شكا أضطره إليه
أو قلة مراقة وصبط اللسان أو عجزه وتوربه
كلامه فحكم هذا الوجه حكم الوجه الأول القتل
دون تعلمه إذ لا يعدر أحد في الكفر بالجهاالة
ولا يدعى زك المسان ولا يبيع ما ذكرناه أذ كان
عقله في فطرته سليما من آكرة وقبله مظهر
بالإيمان وبهذا أفتى الأندلسيون على ابن حاتم
في نفيه الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي قدمناه وقال محمد بن سحنون في المأثور
يسب النبي صلى الله عليه وسلم في أيدي العدو يقتل
إلا أن تعلم نصرة أو أكرهه وعن أبي محمد بن
أبي زيد لا يعدر بدعوى زك اللسان في مثل هذا
وأفتى أبو الحسن القاسمي فممن شتم النبي صلى
الله عليه وسلم في شركه يقتل لأنه يظن به أنه
يعتقد هذا ويعمل في ضوؤه وأيضا فإنه حد
لا يشق طه الشكر كالغذف والقتل وسائر الحدود
لأنه أدخله على نفسه لأنه من شرب الخمر على علم
من زوال عقله بها وإتيان ما يشكر منه
فهو كالعابد لما يكون بسببه

(قوله) أو لغيره من العناد القبيحة
والجيم إذا قلنا (قوله) أو عجزه أي
قلة مبالاة وعجزه (قوله) وتوربه
في كلامه اغترابه في نطقه (قوله)
دون تعلمه أي توقيف (قوله) في فطرته
سليما أي خلقة سليمة (قوله) في فطرته
لا يكون محمولا (قوله) الأندلسيون
بنوع الخمر ومنه الدال واللام ويعتبرون
نسبة إلى أندلس قديم معروف من الأندلس
(قوله) في المأثور أي بأيدي الكفار
(قوله) نصرة أي دخوله في مذهبه
(قوله) وسائر الحدود أي ما سواها
الزنا (قوله) من فطرته أي خلقه
أي المانعة عليه كالزجر (قوله) عليه
والترتيب بما يترب عليه
أي مع علمه بما يترب عليه

وعلى هذا

وعلى هذا الزمنا الطلاق والعاق والقصاص
والحدود ولا يعترض على هذا بحديث حمزة وقوله
النبى صلى الله عليه وسلم وهل انتم الا عبدة لابي
قال فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له فانصرف
لان الخمر كانت حينئذ غير محرمة فلم يكن في
جناياتها اثم وكان حكمه ما يحدث عنها
معموا عنه كما يحدث من النور وشرب الدواء
المأمون * **فصل في الوجه الثالث**
ان يقصد الى تكذيبه فيما قاله او اتى به او يتنى
نبوته او رسالته او وجوده او يكفر به انتقل
بقوله ذلك الى الدين آخر غير ملته ام لا فهذا كفر
باجماع يجب قتله ثم ينظر فان كان مصرحاً
بذلك كان حكمه اشد من المرتد وقوى اللاف
في استتابته وعلى القول الآخر لا تسقط القتل
عنه ثوبته لمحق النبى صلى الله عليه وسلم ان
كان ذكره بتقصية فيما قاله من
كذب او غيره وان كان مستتراً بذلك
فحكمه حكم المرتدين لا تسقط قتله
الثوبه عندنا كما سبقته ان شاء الله
تعالى **قال** ابو حنيفة واماميه من يرى من
مجادل كذب به فهو مرتد لخلال الذم وان يرجع

(قوله) ثم يفتح الشاء الثالث وكثر
الميم الى سكران (قوله) المأمون
اي عاقبته * **فصل في الوجه**
الثالث (قوله) فيما قاله اي حكاه
عنه وقوله او اتى به اي من احكام
الاسلام (قوله) انتقل الى
غير العبد (قوله) وعلى القول الآخر
اي التامخ للقول الاول

(قوله) وان كان مستتراً من قتل
بشديد الخفاء وفي الخبر مستتراً
استغفال من التكرار المستترا
اي معنى مثلاً (قوله) عندنا
اي معاشرة المالكية

وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْمُسْلِمِ إِذَا قَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا ابْنُ سَيِّدِي
أَوْ لَمْ يُرْسَلْ أَوْ لَمْ يُزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ وَلَا نَمَاهُ وَشَيْءٌ
تَقُولُهُ يَقْتُلُ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنكَرَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مُنْزَلَةٌ
الْمُرْتَدِّ وَكَذَلِكَ فِيمَنْ أَعْلَنَ بِكَذِبِهِ
فَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ بِسُنَّتَابٍ وَكَذَلِكَ قَالَ فِيمَنْ
تَنَبَّأَ أَوْ عَمَّا أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ وَقَالَ سَخَنُونَ وَقَالَ
ابْنُ الْقَاسِمِ دَعَا إِلَى ذَلِكَ سِرًّا أَوْ جَهْرًا قَالَ أَصْبَحَ
وَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ لِأَنَّهُ كَفَرَ بِكَأَبِ اللَّهِ مَعَ الْغُرَبَاءِ
عَلَى اللَّهِ وَقَالَ أَشْهَبُ فِي يَهُودِيٍّ تَنَبَّأَ أَوْ عَمَّا أَنَّهُ
أُرْسِلَ إِلَى النَّاسِ أَوْ قَالَ إِنَّ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ نَبِيٌّ أَيْسَرُ
بِسُنَّتَابٍ إِنْ كَانَ مُعَيَّنًا بِذَلِكَ فَإِنْ تَابَ وَلَا قَوْلَ
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُكَذِّبُ الشَّيْءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي قَوْلِهِ لَا يَنْبِي بَعْدِي مُقْتَرِعٌ عَلَى اللَّهِ فِي دَعْوَاهُ عَلَيْهِ
الرِّسَالَةَ وَالْهُدَى وَقَالَ السَّجْمُونِيُّ سَخَنُونَ مَنْ شَكَّ
فِي حَرْفٍ مَنَاجَا بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى
فَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ وَقَالَ مَنْ كَذَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ كَخِيَمَةٍ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْعَقْلُ وَقَالَ الْخَلَدِيُّ
ابْنُ أَبِي سَلِيمَانَ صَاحِبُ سَخَنُونَ مَنْ قَالَ إِنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَدَ قَتَلَ لَمْ يَكُنْ
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَسْوَدَ وَقَالَ خَوْهَ أَبُو عُمَانَ الْحَدَّادُ

(قوله) حاذل الذمرا على قول
(قوله) ابن القاسم من اصحاب
(قوله) اوله من رسل اى
مالك (قوله) اوله من رسل اى
الى الثقلين كافة (قوله) فبين
اى ابن القاسم (قوله) فبين
نبتا اى ادعى انه نبي
مع الفسخ بغير القاء اى لا فسخ

قال لو قال انه مات قبل ان يلحق اواف انه كان
 بتاهرت ولم يكن بتهامة قيل لان هذا نفي قال
 حبيب بن رستم تبديل صفته ومواضعه كغير
 والمظهر له كافر وفيه الاستثانة والسيرة رندون
 يُقْتَلُ دُونَ اسْتِثْنَاءِ اِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى * **فصل**
 الوخة الرابع ان يأتي من الكلاء من يجعل
 ويلفظ من القول بتشكيل يمكن بحمله على النجس
 أو غيره أو يتردد في المراد بين سلامته من الكثرة
 أو شدة فيها هنام تردد النظر وحركة العبر
 ومطنة اختلاف المجتهدين ووقفة استبراء
 المقلدين لهلك من هلك عن بينة ونجى من نجى
 عن بينة فمنهم من علم حرمة النبي صلى الله عليه وسلم
 ونجى من عجزه بحس على القتل ومنهم من عظم
 حرمة الدائم ودرأ الحد بالشبهة لاحتمال القول
 وقيل المؤمنين من الموقفات وقد اختلف امتنا
 في رجل اغضبته غيره فقال له هل على النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال له الطالب لا صلى الله عليه وسلم
 عليه فقبل لسخنون هل هو كمن شتم
 النبي صلى الله عليه وسلم أو شتم الملائكة
 الذين يصلون عليه قال لا اذ كان على ما وصفت
 من الغضب لانه لم يكن مضمرًا للشتم

(قوله) او انه كان بتاهرت ونفي
 بهرت ومعيشة في قوله
 ونفي الحاء وسكون الراء
 ما فتح الغيب (قوله) بتهامة بكسر
 التاء اي مئة أو اقل الحجاز *

فصل
 (قوله) والوجه الرابع ان يأتي من
 قوله يستلزم في قوله اي ينظر
 نصيب الذي من ضبطه كما قيل
 اي على رد (قوله) من رد النظر
 اي بينة اي الفصل من قبل
 اي قوله (قوله) من قبل من قبل
 الاولى (قوله) من قبل من قبل
 على منه

وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ قَصَدَ سَبَّ مَنْ فِي آبَائِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 عَلَى الْقَتْلِ سَوْفَ يُصْنِقُ الْقَوْلَ فِي مِثْلِ هَذَا أَوْ قَالَ
 لِرَجُلٍ هَاشِمِيٍّ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي هَاشِمٍ وَقَالَ أَرَدْتُ
 الظَّالِمِينَ مِنْهُمْ أَوْ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلًا قَبِيحًا فِي آبَائِهِ أَوْ مِنْ بَنِيهِ
 أَوْ وَلَدِهِ عَلَى عِلْمِهِ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَوْ تَكُنْ قَرِينَةً فِي الْمَسْأَلَةِ تَقْتَضِي تَخْصِصَ
 بَعْضِ آبَائِهِ وَأَخْرَاجَ النَّبِيِّ مِنْ سَبِّهِ وَمِنْهُمْ
 وَقَدْ رَأَيْتُ لِأَبِي مُوسَى بْنِ مَنَاسٍ فِيمَنْ قَالَ لِرَجُلٍ
 لَعَنَكَ اللَّهُ إِلَى أَدَمَ أَنَّهُ إِنْ ثَبَتَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَبْلَ
 فَالْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ كَانَ
 ائْتَلَفَ شَيْئًا رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَنْ قَالَ لِرَجُلٍ
 شَهَدَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَهْمَنِي فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ
 الْأَنْبِيَاءُ يُتَهَمُونَ كَذِبًا أَنْتَ كُنَّا شَيْخَنَا أَبُو خَاقِ
 إِبْرَاهِيمَ بْنُ جَعْفَرٍ بَرِي قَوْلَهُ لِبِشَاعَةِ ظَاهِرِ الْفُطُ
 وَكَانَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ مَنْصُوبٍ يَتَوَقَّفُ عَنْ
 الْقَتْلِ لِإِحْتِمَالِ ظَاهِرِ الْفُطُ عَنْهُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا
 عَنْ أَهْلِ هَمَّهِ مِنَ الْكُفَّارِ وَأَفْنَى فِيمَا قَاضِي قُرْطُبة
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَاجِّ يَخْوَمُ مِنْ هَذَا وَشَدَّ الْقَاضِي
 أَبُو مُحَمَّدٍ تَضْعِيفَهُ وَأَطَالَ بَيِّنَتَهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَهُ
 بَعْدَهُ عَلَى تَكْذِيبِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ إِذْ دَخَلَ

(قوله) تَهْمَنِي أَي تَهْمَنِي
 (قوله) لِبِشَاعَةِ ظَاهِرِ الْفُطُ
 أَي لِكُفْرَانِهِ (قوله)
 قُرْطُبة بِفَتْحِ الْقَافِ وَظَاهِرِ الْفُطُ

فِي شَهَادَةِ بَعْضٍ مَنْ شَهِدَ عَلَيْهِ وَهَنْ نَحْمُ أَطْلَقَهُ
 وَشَاهَدْتُ شَيْخَنَا الْقَاضِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ
 ابْنَ عَيْسَى أَبَا مَرْقُصَةَ أَنَّهُ بَرَّ جُلَّاءَ
 اسْمِهِ مُحَمَّدٌ ثُمَّ قَصِدْتُ عَلَى كَلْبٍ فَضَرْتُهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ قَرِ
 يَا مُحَمَّدُ مَا تَكْرُرُ الرَّجُلَ أَنْ يَكُونَ قَالَ ذَلِكَ وَشَهِدَ عَلَيْهِ
 انْغِيَتْ مِنَ النَّاسِ فَأَمَرَهُ إِلَى السِّجْنِ وَتَقَصَّى عَنْ جَالِهِ
 وَهَلْ يَصْنَعُ مَنْ يُسْتَرَابُ بِدِينِهِ فَأَمَّا لَوْ تَجِدَ مَا يَقُولُ
 عَلَيْهِ الرَّبِّيَّةُ بِاعْتِقَادِهِ ضَرِيئَةً بِالسُّوْطِ وَأَطْلَقَهُ
 * فَفَصَّلُ الْوَجْهِ الْخَامِسُ لَنْ لَا يَقْصِدُ نَفْصًا
 وَلَا يَذْكُرُ عَيْنًا وَلَا سَمًا أَكْثَرُ يَنْزِعُ بِذِكْرِ بَعْضٍ
 أَوْ صَافِيهِ أَوْ لَيْسَ شَهِيدٌ بِبَعْضِ أحوَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الْجَائِزَةُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا عَلَى طَرِيقِ ضَرْبِ الْمَثَلِ
 أَوْ الْحُجَّةِ لِنَفْسِهِ أَوْ لغيرِهِ أَوْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ أَوْ عِنْدَ
 هَضْمَةٍ نَالَتْهُ أَوْ غَضَبًا ضَامَةً لِحَقِّقَةٍ لَيْسَ عَلَى
 سَبِيلِ التَّمَاثِيلِ وَطَرِيقَ التَّحْقِيقِ بَلْ عَلَى مَقْصِدِ التَّرْفِيعِ
 لِنَفْسِهِ أَوْ لغيرِهِ أَوْ سَبِيلَ التَّمَثِيلِ وَعِنْدَ التَّوَقُّفِ
 لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَصْدِ الْخُزَلِ وَالتَّنْذِيرِ
 يَقُولُ بَقَوْلِ الْعَامِلِ إِنْ قِيلَ فِي الشُّرُوفِ فَقَدْ قِيلَ
 فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَذِبَتْ فَقَدْ كَذَبَ الْإِنْبَاءُ
 وَإِنْ أَذْنَتْ فَقَدْ أَذْنَوْا وَأَمَّا اسْمُ مَنْ أَلَسَتْهُ النَّبَا
 وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولُهُ

(قوله) وتقصي بقافي ومباين منها
 مقدمة اعاشه تقضي *
 فصل الوجه الخامس
 (قوله) لك ينزع بذكره أي عي
 (قوله) أو غصبا ضام
 (قوله) أو غصبا ضام
 (قوله) الترفع بالفاء
 (قوله) أو غصبا ضام
 (قوله) أو غصبا ضام

بصيغة الماضي أو المضارع
 (قوله) والشئ بمرصد رذيل
 (قوله) أن قبله معناه الانقطاع
 والشئ بضم السين وفتحها الحاء
 (قوله) أي أن ذكره في
 الذال المحذوف

١١١
 أَوْ قَدْ صَبَرْتُ كَمَا قَدْ صَبَرَ أُولُو الْعَرْسِ مِنَ الرُّسُلِ
 أَوْ كَصَبْرِ يَتِيمٍ أَوْ قَدْ صَبَرَ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَى عَذَابِهِ وَحَلِيمَةٍ
 عَلَى الْكَرَمِ صَبَرْتُ وَكَقَوْلِ الْمُتَنَبِّئِ *
 * أَنَا فِي أُمَّةٍ تَذَارِكُهَا اللَّهُ * عَنْهُ كَصَالِحٍ فِي قَوْمٍ *
 وَخَوْفِهِ مِنْ أَشْعَارِ الْمُتَعَجِّزِينَ فِي الْقَوْلِ الْمُسَاهِلِينَ
 فِي الْكَلَامِ * كَقَوْلِ الْمَعْدِيِّ *
 كُنْتُ مُوسَى وَآفَتُهُ بَشَعْبٍ * غَيْرَ أَنَّ لَيْسَ كَمَا مِنْ فَقِيرٍ
 عَلَى أَنَّ أَجْرَ الْبَيْتِ شَدِيدٌ وَدَاخِلُهُ بَابُ الْإِزَارِ وَالتَّحْقِيرِ
 بِالْبَيْتِ وَتَفْضِيلِ خَالٍ غَيْرِهِ عَلَيْهِ * وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ *
 لَوْلَا انْقِطَاعُ الْوَحْيِ بَعْدِي * قُلْنَا مَهْذُ مِنْ أَبِيهِ يَدُلُّ
 هُوَ مُثْلُهُ فِي الْفَضْلِ لَمْ أَتْ * لَمْ يَأْتِ بِرِسَالَةٍ جَبَرِيَّةٍ
 فَصَدَرَ الْبَيْتُ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْفَضْلِ شَدِيدٌ لَشَبَّهِ
 غَيْرَ النَّبِيِّ فِي فَضْلِهِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّحْقِيرِ
 تَحْتَمِلُ أَنْ لَوْ جَاءَ أَحَدُهُمَا أَنَّ هَذِهِ الْفَضْلُكَ نَفْصَتِ
 الْمَدْحِ وَالْآخَرُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنْهَا وَهَذِهِ أَشَدُّ
 وَتَحْوِيلُهُ قَوْلُهُ الْآخِرُ *
 وَإِذَا مَا رَفَعْتَ رَايَاتِهِ * صَفَقَتْ بَيْنَ جَنَاحِي جَبَرِيَّةٍ
 وَكَقَوْلِ الْآخَرِ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ *
 فَرَمَ مِنَ الْخُلْدِ وَاسْتَجَارَنَا * فَصَبَرَ اللَّهُ قَلْبَ رِضْوَانٍ
 وَكَقَوْلِ حَسَّانِ الْمِصْبِيِّ مِنْ شِعْرَاءِ الْأَنْدَلُسِ وَتَحْمِيدِ بْنِ
 ابْنِ عَبَّادِ الْمَغْرُوفِ بِالْمَعْدِيِّ وَوَضَعَهُ ابْنُ بَكْرٍ رَيْدُو

(قوله) على عذابه بكسر العين (قوله) وحر
 بعض الأدم أي تحمل (قوله) تداركها
 الله جملة دعائه معترضة (قوله) تداركها
 المتعجزين أي المتعجزين (قوله) تداركها
 بنفع الميم والتين المهملة (قوله) المتعجز
 هو أبو العلاء الميملة (قوله) المتعجز
 بالنخطاب (قوله) المتعجز (قوله) المتعجز
 عند تدبره (قوله) شديدا في قوله
 للآزراد (قوله) محمد بالضم وبديته
 لغة في بديته
 (قوله) من هذا الفضل من الكلام
 بالصبا والمهمله أي النوع من القافية
 بالضم (قوله) ما رفعت راياته
 (قوله) ما رفعت راياته (قوله) ما رفعت راياته
 أي خفضته رايته وضمته
 والرايات جمع الراية بمعنى الصلوات
 والقاء من التكميل والراء
 القاء من رضوان المصطفى
 (قوله) خازن المحنة (قوله) المصطفى
 خازن المحنة (قوله) المصطفى
 نسبة المصطفى (قوله) المصطفى
 لا يشدد وكذا في القاموس (قوله)
 عبادة يشدد بالواو

كَانَ أَبَا بَكْرٍ يُؤَكِّرُ الرِّضَا * وَحَسَنَ حَسَنًا وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ
 إِلَى أَمْثَالِ هَذِهِ وَإِنَّمَا أَكْثَرْنَا بِشَاهِدٍ مِمَّا مَعَ اسْتِغْنَانَا
 حِكَايَتَهَا لِتَعْرِيفِ أَمْثَلَتِهَا وَلَسْنَا هَلْ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
 فِي وَلُوحِ هَذَا السَّابِ الصَّنِيقِ وَاسْتِخْفَافِهِ فَاذِمْ
 هَذَا الْعِبَا وَقَلَّةِ عِلْمِهِ بِعَظِيمِ مَا فِيهِ مِنَ الْوُزْرِ
 وَكَلَامِهِ فِيهِ بِمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحَسُّبُهُ هَيْئًا
 وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ لَا سَمَاءَ الشَّعْرَاءِ وَأَسْدُهُمْ فِيهِ
 تَضَرُّعًا وَلِلَّسَانِ شَرِيحًا إِنَّ هَافِي الْأَنْدَلِجَةِ
 وَأَبْنَ سَلِيمَانَ الْمَعَرِّيَّ بَلْ قَدْ خُجَّ كَثِيرٌ مِنْ كَلَامِهِمَا
 عَنْ هَذَا إِلَى حَدِّ الْأَسْتِخْفَافِ وَالْتِقَاصِ صَرِيحِ
 الْكُفْرِ وَقَدْ أَجَبْنَا عَنْهُ وَعَرَّضْنَا الْآنَ الْكَلَامَ
 فِي هَذَا الْفَصْلِ الَّذِي سُقِّتَا أَمْثَلَتَهُ فَإِنَّ هَذِهِ
 كُلُّهَا وَإِنْ لَمْ تَخْضَعْ سَبًّا وَلَا أَصَافًا إِلَى الْمَلَكَةِ
 وَالْأَبْنَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نَقَصًا وَلَسْنَا أَغْنَى عَنْهُ
 يَنْتَبِهُ الْمَعَرِّيَّ وَلَا قَصْدَ قَائِلِهَا إِزْوَاعًا وَغَضَبًا
 فَسَاقِ النَّبُوءَةِ وَلَا عَظَمَةَ الرِّسَالَةِ وَلَا عِزَّ رُخْمَةِ
 الْمُصْطَلَفِيِّ وَلَا عِزَّ رُخْطُورَةِ الْكِرَامَةِ حَتَّى شَبَّهَ
 مَنْ شَبَّهَ فِي كِرَامَةٍ نَالِهَا أَوْ مَعَرَّةٍ قَصْدِ الْإِنْتِفَاءِ
 مِنْهَا أَوْ مَرَبِّ مَثَلًا لِلطَّبِيبِ تَجْلِيهِهِ أَوْ أَعْلَاوِي
 وَصِفِ لِحَسَنِ كَلَامِهِ بَيْنَ عَظَمَةِ اللَّهِ خَطَرَهُ وَشَرَفِهِ
 قَدَرَهُ وَالزَّمَّ تَوْفِيرَهُ وَبَرَّهُ وَتَنَى عَنْ جَعْرِ الْقَوْلِ لَهُ

(قوله) في ولوح في ولوح أي دخول الصنك
 بفتح الصاد المعجمة (قوله) العبا
 أي الصنك بفتح الصاد المعجمة
 بفتح الحاء المعجمة (قوله) ابن
 هافى الخجل والفاحش (قوله) ابن
 هافى بكسر الهمزة وفتح الهاء
 وهو من النون فخر وقد سئل

(قوله) ولا عظم رخمته
 في آخره رخمته رخمته
 خطورة بعض الماء والخطورة
 (قوله) الخطاء المعجمة أي الخطا
 (قوله) الخطاء المعجمة أي الخطا
 الخطاء المعجمة أي الخطا

ورفع الصلوات عنده فحقق هذا إن ذرى عنه
 العقل أنه دب والبيح ووقوة تغزير بحسب شيعه
 مقالته ومقتضى قبيح ما نطق به وما ألوف عادته
 لئله أو تدويره أو قبحه كلامه أو تدميه على ما سبق
 منه ولم يزل المتقدمون يتكرونها مثل هذا ممن جاء
 به وقد أنكر الرشيد على أبي نواس قوله
 فإن بك نأقي سحر فغرتكم * فإن عصى موسى بكف خصيب
 قال له يا ابن الثناء أنت المستهزأ بعضي موسى
 وأمر يا خراج من عسكر ومن ليلته وذكر القتيبي
 أن مما أخذ عليه ابصاً وكفر به أوقاربه قوله في
 محمد الأيمن ونبيه وآياه بالنبي صلى الله عليه وسلم حيث قال
 تتابع الأحمدا بن الشبه فاشتبهها * * *
 * * * خلقاً وخلقاً كما قد الشر أكاب
 وقد أنكر وأعليه أيضاً قوله *
 كف لا يدينك من أكل * من رسول الله من نكرة
 لأن حق الرسول وموت تعظيمه وإناقة منزلته
 أن يضاف إليه ولا يضاف فالجزم في مثال هذا
 ما بسطناه في طريق الفتيا وعلى هذا المستهج
 جاء ثقتنا إمام مذهبنا مالك بن أنس
 وأصحابه في التواور من رواية ابن أبي نمر عنه
 في رجل عثر رجلاً بالقر فقال له تعبرني بالقر

(قوله) ان ذرى اخذ رفع (قوله) شيعه
 الخ بضم فسكون (قوله) اي سحره (قوله)
 بكف خصيب سحره معه ووصاد وبعده
 اي كبر الخبز (قوله) يا ابن الثناء
 بفتح الهمزة وكونه من الثناء
 قاله منذ وذكروا من الثناء في قوله
 اي يا ابن المستهزأ وهو الذي

(قوله) القتيبي بضم القاف وفتح
 الفوقية (قوله) خلفاً وخلقاً اي
 ضرره وسيره (قوله) وموجب
 بفتح الجيم (قوله) اي مقتضى (قوله)
 القيا بضم الفاء لغت في الفتوى

وَقَدْ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا لَكَ قَدْ
عَرَضَ بِذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
أَرَى أَنْ يُؤْذَنَ قَالَ وَلَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الذُّنُوبِ إِذَا
عُتِبُوا أَنْ يَقُولُوا قَدْ أَخْطَأَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَنَا
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِرَجُلٍ أَنْظِرْنَا كَمَا نَبَأَ بِكَ
أَبُو عَرِيبَةَ فَقَالَ كَاتِبٌ لَهُ قَدْ كَانَ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَافِرًا فَقَالَ جَعَلْتَ هَذَا مِثْلًا فَغَزَلَهُ
وَقَالَ لَا تَكْتُبْ لِي أَبَدًا وَقَدْ كُفِرَ بِحُجُوتِ آتٍ
يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ النَّجَافِ عَلَى
طَرِيقِ الثَّوَابِ وَالْإِخْتِسَابِ تَعْظِيمًا وَتَوْقِيرًا لَهُ
كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَسُئِلَ الْقَائِسِيُّ عَنْ رَجُلٍ
قَالَ لِرَجُلٍ قَبِيحٌ كَانَتْ وَجْهُهُ تَكْبِيرًا وَلِرَجُلٍ عَبُوسٌ
كَانَتْ وَجْهُهُ مَالِكُ الْغَضَبَانِ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ
أَرَادَ بِهِمَا وَنَكَبِيرٌ أَحَدُهُمَا فِي الْقَبْرِ وَهَمَّا
مَلَكَانِ فَإِلَهِ الَّذِي أَرَادَ أَرَفَعَ دَخَلَ عَلَيْهِ جِبْنٌ رَأَى
مِنْ وَجْهِهِ أَمْرًا فَانْظُرْ إِلَيْهِ لِدُمَامَةٍ خَلَقَهُ فَإِنْ
كَانَ هَذَا فَهُوَ شَدِيدٌ لِأَنَّهُ بَرَى عَجْزِي الْفَقِيرِ
وَالْتَهْوِينِ فَهُوَ أَشَدُّ عَقُوبَةً وَلَيْسَ فِيهِ تَضَرُّعٌ
بِالسُّبْتِ لِلْمَلَكِ وَلَا تَمَّا السُّبْتِ وَأَفْعَى عَلَى الْخَاطِبِ
وَفِي الْأَدَبِ بِالسُّوْطِ وَالنَّبِيْنِ بِكَالِ السُّمْنَاءِ
قَالَ وَأَمَّا ذَاكَ مَالِكُ خَارِبٍ النَّارِ فَقَدْ جَنَى الَّذِي ذَكَرَهُ

(قوله) عرض بتشديد الراء الخ
(قوله) ارفع بغض الراء اي افرع
(قوله) لدمامة بالدال المهملة
وقيل بالمعجمة اي حقارة صغرته

عند ما أنكروا من عبوس لا تخزأه أن يكون المعبس
له يد فيزهب بعنسته فيشبهه القاتل على طريق
الذبح هذا في فعله ولزومه في طلبه بصفة مالك
الملك المطيع لربه في فعله فيقول كأنه الله يعصب
عصب مالك فيكون أخف وما كان ينبغي له
التعرض لمثل هذا ولو كان أخى على عبوس بعنسته
واختص بصفة مالك كان أشد وبعاقب المعاقبة
الشديدة وليس في هذا ذم للملك ولو قصد ذمة
لقتل وقال أبو الحسن أيضا في شارب معروف
بالخبر قال رجل شيئا فقال له الرجل استكت فأنك
أحمى فقال له أكتك النيس كان النبي أمينا
فشتم عليه مقالته وكفره الناس واشتق
الشاتم مقالته وأظهر التذمر عليه فقال أبو الحسن
أما ملأني الكفر عليه فخطأ لك كنهه فخطو
في استشهاده بصفة النبي صلى الله عليه وسلم
وكون النبي أمينا أخيرا له وكون هذا أمينا
بصفة فيه وجهالة ومن جهالة أخفاحه
بصفة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه إذا استغفر
وناب واعترف وحج إلى الله تعالى فترك لأن
قوله لا ينبغي بيدي إلى حد القتل وما طبعه الأذنب
فطوع فاعله بالتذمر عليه يوجب الكفر عنه

(قوله) المعبس بشد يد الموحدة
المكسورة وقوله فيزهب بصفة
الجهول مخفقا ومشددا أخى
فيخاف (قوله) بعنسته أى يعبس

وَنَزَلَ اَيْضًا مَسْأَلَةً اسْتَعْنَى فِيهَا بَعْضُ قُصَاةِ
الْاَنْدَلُسِ شَيْخَنَا الْقَاضِي اَبَا مُحَمَّدٍ بِنِ مَنْصُورٍ رَحِمَهُ
اللَّهُ فِي رَجُلٍ تَقَصَّيْتُهُ اَخْرَجْتَنِي فَقَالَ لَهُ اِنَّمَا تُرِيدُ
تَقْصِي بِقَوْلِكَ وَاَنَا بَشَرٌ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ لِحَقِّهِمْ النِّقْصُ
حَتَّى النَّبِيُّ فَاَفْتَاهُ بِاطَالَةِ بَجْنِهِ وَاجْتِاجِ اَدْبِهِ
اِذْ لَمْ اَقْصِدِ السَّبَّ وَكَانَ بَعْضُ فُقَهَاءِ الْاَنْدَلُسِ
اَفْتَى بِقَوْلِهِ * فَفَصَّلُ الْوُجْهِ السَّادِسُ
اَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ ذَلِكَ مَا كُنَّا عَنْ غَيْرِهِ وَارْتَأَاهُ
عَنْ سِوَاهُ فَهَذَا يَنْظُرُ فِي ضَوْرَةِ حِكَايَتِهِ وَفَرْسَةِ
مَقَالَتِهِ وَيَخْتَلِفُ الْحُكْمُ بِاخْتِلَافِ ذَلِكَ عَلَى اَرْبَعَةٍ
اَوْجُهٍ الْوُجُوبِ وَالنَّدْبِ وَالْكَرَاهَةِ وَالْتَحْرِيمِ
فَاِنْ اخْبَرْتَهُ عَلَى وَجْهِ الشَّهَادَةِ وَالتَّعْرِيفِ بِعَائِلِهِ
وَالْاِتِّكَارِ وَالْاِعْلَامِ وَالتَّغْيِيرِ مِنْهُ وَالتَّجَرُّعِ لَهُ فَهَذَا
مَا يَتَّبِعِي اَمْتِنَا لَهُ وَتُحَدِّثُ فَاعِلُهُ وَكَكَذَلِكَ
اِنْ حَكَاهُ فِي كِتَابٍ اَوْ فِي جَمْلَةٍ عَلَى طَرِيقِ الرَّوْلَةِ
وَالنِّقْصِ عَلَى قَائِلِهِ وَالْفُتَا بِمَا لَزِمَتْ وَهَذَامِنَهُ
مَا حَبَّ وَمِنْهُ مَا يَنْسَخُ بِحَسَبِ خِلَافِ الْحَاكِي
بِذَلِكَ وَالْحَكْمِيُّ عَنْهُ قَدْ كَانَ الْقَائِلُ لِذَلِكَ
مَنْ تَصَدَّقَ اَنْ يُوَخِّدَ عَنْهُ الْعِلْمُ اَوْ يُولِيَهُ الْقُدْرَةُ
اَوْ يَقْطَعُ بِحُكْمِهِ اَوْ يَسْمُو اَدَبَهُ اَوْ قُنْيَاهُ فِي الْحَقْوِقِ
وَجَهَّ عَلَى سَامِعِهِ وَالْاَشَادَةُ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ.

(فصل الوجه السادس)
(قوله) وأما من في غفوة وكساة
المثلثة أي ناقلا (قوله) والجمع
بتقديم الجمع على الحاء يقال جرحه
بالخفيف والتشديد أي ذكره
(قوله) ممن تصدق أي تعذر
وتصدّر

وَالْتَنْفِيرُ لِلثَّامِسِ عَنْهُ وَالشَّهَادَةُ عَلَيْهِ بِمَا قَالَهُ
وَوَجِبَتْ عَلَى مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ
التَّحَارُّهُ وَبَيَانُ كُفْرِهِ وَفَسَادُ قَوْلِهِ لِقَطْعِ خَصْرِهِ
عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَقِيَامًا بِمَقْبِلِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَكَذَلِكَ
إِنْ كَانَ مِمَّنْ يَعْطِلُ الْعَامَّةُ أَوْ تُؤَدِّبُ الصَّبِيَّاتِ
فَإِنْ مِنْ هَذِهِ سَرِيرَتُهُ لَا يُؤْمِنُ عَلَى الْغَاوِ ذَلِكَ
فِي قُلُوبِهِمْ فَيَسْأَلُكَ فِي هَوَاهُ الْإِجَابَ بِحَقِّ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِحَقِّ تَرْبِيَّتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْقَائِدُ
بِهَذِهِ السَّبِيلِ فَالْقِيَامُ بِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاجِبٌ وَجَاهِيَّةٌ عَرَضِيَّةٌ مُتَعَيِّنَةٌ وَتُصْغَرُ عَنْ الْأَدْوَى
حَتَّى وَمَنْ تَأْتِيهِ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ لَكِنَّةٌ مَنْ قَامَ بِهَذَا
مَنْ ظَهَرَ بِهِ الْحَقُّ وَفَعَّلَتْ بِهِ الْقَضِيَّةَ وَبَانَ بِهِ
أَلَا مَرْسُطٌ عَنِ الْبَاقِي الْفَرَضِ وَتَبَقِيَ الْأَسْجَابُ
فِي تَكْثِيرِ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِ وَعَصْدِ التَّحَدُّ بِرَمْنِهِ
وَقَدْ اجْتَمَعَ السَّلَفُ عَلَى بَيَانِ حَالِ الْمُتَّهِمِ فِي التَّوْبَةِ
فَكَيْفَ يَمِثِلُ هَذَا وَقَدْ سَمِعْتُ أَبُو مُحَمَّدٍ زَيْنُ الْعَدْبِ
عَنِ الشَّاهِدِ تَسْمَعُ مِثْلَ هَذَا فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى
أَسْبَغَهُ أَنْ لَا يُؤَدِّي شَهَادَتَهُ قَالَ إِنْ رَجَعْنَا نَعَادَ
الْحُكْمَ بِشَهَادَتِهِ فَلَيْسَ هَذَا وَكَذَلِكَ إِنْ عَلِمَ
أَنَّ الْحَاكِمَ لَا يَرَى الْقَتْلَ بِمَا شَهِدَ بِهِ وَيَرَى
الْإِسْتِثْنَاءَ وَالْإِدْبَ فَلَيْسَ هَذَا وَيَكْرَهُهُ الْأَدَبُ

(قوله) مَنْ يَعْطِلُ الْعَامَّةُ أَوْ تُؤَدِّبُ الصَّبِيَّاتِ
عَنِ الْأُمُورِ الْحَرِّثَةِ (قوله) وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْلَعُ
أَعْمَاسًا (قوله) وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْلَعُ
بِهِ بَعْضُ الْغَاوِ وَتَشْدِيدُ الْقَضَا وَفَصْلُ
الْمَكْسُورَةِ أَيْ الْفَصْلُ الْمُنْفَصِلُ بِهِ

(قوله) وَعَصْدُ التَّحَدُّ بِرَمْنِهِ
الْمُجَاهِلَةِ وَتَكُونُ الشَّهَادَةُ
أَيْ تُصْغَرُ (قوله) أَنْ لَا يُؤَدِّي
شَهَادَتَهُ أَيْ عِنْدَ حَاكِمٍ يَتَوَقَّعُ
عَسَى حَالَهُ (قوله) نَفَادُ الْحَاكِمِ
يَفْعَلُ التَّوْبَةَ أَيْ تَنْفُسُهُ

وَأَمَّا الْإِبَاحَةُ بِحِكَايَةِ قَوْلِهِ لِعَلَّامِ هَذِهِ الْمَقْصِدِينَ
 فَلَا أَرَى لَهَا مَدْخَلَ فِي الْبَابِ فَلْيَسْ السُّفَهَاءُ
 بِعِزِّ مَنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّمْضِضُ بِسُوءِ
 ذِكْرِهِ لِأَحَدٍ لَا ذَا كَرَامَةٍ وَلَا آثَرِ الْعِزِّ عَرِضٌ
 شَرَحَ بَيَانُهَا وَأَمَّا لَدَا غَرَضِ الْمَقْدَمَةِ فَمُتَرَدِّدَةٌ
 بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ وَخِجَابٍ وَقَدْ حَكِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 مَقَالَاتِ الْمُفْتَرِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى رُسُلِهِ فِي كِتَابِهِ
 عَلَى وَجْهِ الْأَنْكَارِ لِقَوْلِهِمْ وَالتَّخْذِيرُ مِنْ كُفْرِهِمْ
 وَالْوَعِيدُ عَلَيْهِ وَالرَّدُّ عَلَيْهِمْ بِمَا تَكَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا
 فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَكَذَلِكَ وَقَعَ مِنْ أَمثَالِهِ فِي
 أَحَادِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّحِيحَةِ عَلَى
 الْوُجُوهِ الْمَقْدَمَةِ وَأَجْمَعَ السُّلَفُ وَاتَّخَلَفَ
 مِنْ أُمَّةٍ أَلْهَدَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَيَايَاتِ
 مَقَالَاتِ الْكُفْرِ وَالْمُجَادِنَةِ فِي بَيْنِهِمْ وَفَحَالِيسِهِمْ
 لِيُتَبَيَّنَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ وَيَنْقَضُوا أَشْبَهُهَا عَلَيْهِمْ وَلَنْ
 كَانَ وَرَدًا لِأَحَدٍ مِنْ حَسَنٍ أَنْكَارُ لِبَعْضِ هَذَا
 عَلَى الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ فَقَدْ ضَمَعَ أَحْمَدُ مِثْلَهُ فِي الرَّدِّ
 عَلَى الْبُهْمَةِ وَالْقَائِلِينَ بِالْمَخْلُوقِ فِي هَذِهِ الْوُجُوهِ
 السَّابِقَةِ الْحِكَايَةِ عَنْهَا فَأَمَّا ذِكْرُهَا عَلَى
 غَيْرِ هَذَا مِنْ حِكَايَةِ سِتِّهِ وَالْأَزْوَاجِ بِمَنْصِبِهِ
 عَلَى وَجْهِ الْحُجُجِ كَيَايَاتِ وَالْأَشْهُارِ وَالْأَطْرَافِ

(قوله) فليس السُّفَهَاءُ
 غير شريعي (قوله) والتَّمْضِضُ
 غرض من غرض بينهما
 بَصَائِدُ وَالتَّمْضِضُ (قوله) الْأَعْلَى
 أَمَّا التَّخْذِيرُ كَالشَّهَادَةِ وَالرَّدُّ وَالنَّصْرُ
 الْمَقْدَمَةُ كَالْبَيْتِ (قوله) الْأَمَلُ الْمُهْلِكُ
 وَقَوْلُهُ مُتَرَدِّدَةٌ (قوله) وَالتَّخْذِيرُ
 الْمَشْدُودُ (قوله) وَالتَّخْذِيرُ
 (قوله) الْجَمْعُ مِنَ الصُّغُولِ

(قوله) وَالْقَائِلِينَ بِالْمَخْلُوقِ أَيْ خَلْقِهِ
 الْقَائِلِينَ وَهُوَ قَوْلُ الْعِزَّةِ (قوله) الْأَمَلُ
 الْبَائِسُ الْمُهْلِكُ وَالْوَيْلُ لِلْجَمْعِ أَيْ الْإِطَارَةِ
 وَتَرْكُهَا وَالْأَشْهُارُ جَمْعُ سَنَةٍ يُقْتَضَى
 بِنَفْسِ طَرَفَةٍ وَهُوَ غَايَةُ سَطَرٍ فَتَنَادٍ

وأحاديث الثابتين ومقالة لا يتم في العرق والسمين
 ومصابيح الجحان وتوادر المستغناء والحوضر
 في قيل وقال ومالا يعني في كل هذا ممنوع
 وبعضه أشد في المنع والعقوبة من بعض فما
 كان من فائده الحاكى له على غير قصد أو معرفة
 بمقدار ما حكاه أو لم يكن عادة أو لم يكن
 الكلام من البشاعة حيث هو ولم يظهر على
 حاكمه استخسانه واستصوابه فخرج عن ذلك
 ونهى عن العودة إليه وإن فزع من بعض الأدب
 فهو مستوجب له وإن كان لفظة من البشاعة
 حيث هو كان الأدب أشد وقد حكى أن رجلاً
 سأل ما لك ممن يقول إن القرآن مخلوق
 فقال ما لك كافراً فافعلوه فقال إنما حكايته
 عن غيره فقال ما لك إنما سمعناه منك
 وهذا من مالك بحجة الله على طريق الترخير
 والتعليق بدليل أنه لم ينفذ قتله وإن أنتم
 هذا الحاكى فيما حكاه أنه اختلعه ونسبه إلى
 غيره أو كانت تلك عادة له أو ظهر استخسانه
 لذلك أو كان مواعاً بمثلوه والاستغناء له
 أو التحفظ لمثله وطلبه أو رواية شاعره هجوه
 عليه السلام ونسبه فحكم هذا حكم الساب نفسه

(قوله) في العرق بالباء الثلاثة يجوز أن
 المنع أي العرق وتوادر المستغناء
 ما جى وهو الذي لا يبالى بالكلام في
 الجمع والتخيرية (قوله) وتوادر المستغناء
 في قيل وقال يعنى لا يمتنع على أنما قوله
 شغلان ويجوز أن لا يمتنع على أنما قوله
 مغربان لا نهما مصدر راس

(قوله) البشاعة بتقديم المعن على
 النسخة أي القافية (قوله) في
 الدين قوله فافعلوه على سبيل الحكاية
 وإن قوله نفاقاً على سبيل الحكاية
 أي أن قول من الرجز أي التفت عنه
 (قوله) على طريق الرجز أي اختلعه
 (قوله) (قوله) اختلعه أي اختلعه
 من عند نفسه وقوله موقفاً بعض
 أي منكراً مثله الخ

يُواخِذُ بِقَوْلِهِ وَلَا تَنْفَعُهُ نَسْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ وَقَبَادُرُ
 بِعَثْلِهِ وَتَعَثَّلَ إِلَى الْهَآوَةِ أُمَّتُهُ وَقَدْ قَالَ أَبُو عَبْدِ
 الْقَاسِمِ بْنُ سَالِمٍ فِيمَنْ حَفِظَ شَطْرَ بَيْتٍ مِمَّا
 هَجَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ كَعَفْرِ
 وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ أَلْفَ فِي الْأَجْمَاعِ إِيْجَاعَ السَّلَامِ
 عَلَى تَحْوِيلِ رُفُوعِهِ مَا هِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَفَرَاةٍ تَرَى كِتَابَتَهُ وَتَرْكُهُ مَتَى وَجِدَ دُونَ تَحْوِيلِ
 وَرَجَعَ اللَّهُ أَسْلَافًا قَتَلُوا الْمُتَّقِينَ الْمُتَحَرِّزِينَ لِيَنْهَمَ
 فَقَدْ أَسْقَطُوا مِنْ أَحَادِيثِ الْمَغَازِي وَالْمَشِيرِ
 مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ وَتَرْكُهُ أَرْوَاسَهُ أَيْ أَشْيَاءَ
 ذَكَرَهَا بَسِيرَةٌ وَغَيْرُ مُنْتَشِعَةٍ عَلَى نَحْوِ الْوُجُوهِ
 الْأَوَّلِ لِيَرْوِا نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ قَائِلِهَا وَأَخَذَ الْفَقْرُ
 عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ وَهَذَا أَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَالِمٍ
 رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ تَحَرَّى فِي مَا أَضْطَرَّ إِلَى الْإِسْتِشْهَادِ
 بِرِجْلِ أَهْلِهِ أَشْعَارَ الْعَرَبِ فِي كِتَابِهِ فَكَتَبَ
 عَنْ أَسْمِ الْمُتَحَوِّلِ بَوَازِ أَسْمِهِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ
 وَتَحَقَّقَ طَائِفٌ مِنَ الْمَسَارِكَةِ فِي ذِكْرِ أَحَدِ بَرَوَائِهِ أَوْ تَحْقِيقِ
 فِكَيْفَ بَلَّغَ شَطْرَهُ إِلَى عِرْضِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * فَصَلِّ وَهِيَ الْوَجْهَةُ السَّابِعُ
 أَنْ يَذْكُرَ مَا يَحْوِزُ عَلَى النَّبِيِّ أَوْ يَخْتَلِفُ فِي جَوَارِ
 عَلَيْهِ وَمَا يَطْرُقُ مِنَ الْأَمْثُورِ الْبَشِيرِ بِهِ وَيُمْكِنُ إِضَافَةُ الْمَدْحِ

(قوله) ويجعل إلى الهاوَةِ
 أي يتابع به إلى الهاوَةِ
 وقوله أُمَّتُهُ بالخين بدلًا أي مأوَةٍ
 وصحبه وقوله سلام السَّلَامِ
 (قوله) شَطْرَ بَيْتٍ
 (قوله) وغير مستند
 (قوله) أي غير مستند
 (قوله) أي غير مستند
 (قوله) الأول بضم الهمزة
 (قوله) أي الوجه

* فصل الوجه السابع

أوتدكر ما امتحن به وصبر في ذات الله تعالى على
شدته من مقاسات أعدائه وأدائهم له ومعرفة
ابتداء محاله وسيرته وما لقته من بؤس زمينه ومرة
عليه من معاناة عيشته كل ذلك على طريق الزواجة
ومداكرة العلم ومعرفة ومعرفة ما صحت منه العظمة
للأنبياء وما يفرز عليهم فهذا من خارج عن هذه
هذه القنون الشئ لا ليس فيه غرض ولا نقص
ولا إزراء ولا استخفاف لا في ظاهر اللفظ ولا في
مقصد اللفظ لكن يجب أن يكون الكلام فيه
مع أهل العلم وفهماء طلبية الدين ممن هم مقاصد
وحيث فوائد ويحيى ذلك من عساه لا يفهمه
أو يخشى به فننته بقدر كره بعض السلف
تعليم النساء ومنورة يؤسف لما انطوت عليه من
تلك القصص لصنف معرفتهم ونقص عقولهم
وأدراكهم وقد قال عليه السلام مخبراً عن نفسه
بأستجاره لرعاية العلم في ابتداء محاله وقال
ما من نجة إلا وقد رعى العلم واخترنا الله بذلك
عن مؤتسى عليه السلام وهذا الاغصانة فيه
جملته واحده لمن ذكره على وجهه
بخلاف من قصد به الغصانة والتحقير
بل كانت عادة جميع العرب بعد الأنبياء

(قوله) من بؤس زمينه بغيم الماء
المؤنة ومن ساكنة وقد تبدل
واو (قوله) من معاناة عيشته
اي مقاساته في امر العجينة
(قوله) من بؤس الغاب
وسكون الميم فعماد الدين بغيم
وسكون وفتا طلبية الدين
(قوله) وفهماء طلبية الدين
الفاء وفتح (قوله) ويحيى
وهو العطف اي يضرب
النون المفتحة اي يضرب
(قوله) لا غصانة فيه اي لا

في ذلك حكمة ثالثة وقد رجع الله تعالى لهم الى اكرامه
 وتذريته برعايتها السياسية اجمعهم من خلقه بما
 سبق لهم من الكرامة في الازل ومثقفهم والعلم
 وكذلك قد ذكر الله بيته وعيافته على طريق
 النية عليه والتعريف بكرامته له فذكر الذاكر لها
 على وجه تعريف حاله والخبر عن مبتدئه والتعريف
 من مع الله وقوله وعظيم منه عند النفس عند
 غيبه خاصة بل فيه دلالة على نبوته وصحة دعوته
 اذا ظهرت الله بعد هذا على صناديد العرب ومن
 نأواه من آثرا فهم شيئا فشيئا وتعا افره
 حتى فخرهم وتمكن من ملك مقابلدهم
 واستباحة تماثيل كثير من الالهة غيرهم باظهار
 الله تعالى له وتأيد به بتصوره وباللومين واللف
 بين قلوبهم وامداد به بالملك كرامة المستومين
 ولو كان ابن ملك اودا اشباع متقد مدين
 لحسب كشيء من الجاهل ان ذلك موجب
 ظهوره ومقتضى علوه ولهذا قال هرقل حين
 سأل ابا سفيان عنه هل من آباءه من ملك
 نعم قال ولو كان في آباءه ملك لقلنا رجل يطلب
 ملك ابيه واذا اليتم من صفته واحد علامانه
 في الكتب المتقدمة واخبار الامم السابقة

(قوله) ومثقفهم العلم بكسر الهمزة
 اي سابقه (قوله) من خلقه بكسر
 اي سابقه وكسر الحاء جمع خلقه وهي
 وفتح النون وكسر الهمزة على صناديد العرب
 النعمة (قوله) وتعا افره
 اي اكارهم فاصلة الغيب بتشديد
 وهو النعم (قوله) ونأواه من ملك
 اي ناداه (قوله) من ملك
 السيم اي زكي امر متلاد بمعنى
 مقابلهم جميع متلاد بمعنى
 اي تماثلهم من اهلاد

(قوله) والفت بين قلوبهم حتى تهادوا
 اخوانا (قوله) المستومين بفتح الواو
 كاتري بمعنى السبعة اي معادين
 (قوله) ولو كان ابن ملك كسر اللام
 وقوله اودا اشباع اي صاحب ايام
 القاف هو قل كسر الهمزة وفتح الهمزة
 وهو منصرف والمعادون تانية وكسر الهمزة
 (قوله) من ملك كسر اللام
 في ذلك المتقدمة كالقراءة والاعمال (قوله)
 السابقة من الامم والقواعد والاعمال (قوله)

وَكُنَّا وَقَعَ ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ أَرْيَاءٍ وَلِهَذَا
 وَصَفَهُ ابْنُ دُرَيْمٍ لَقَبُ الْمَطْلِبِ وَخَصَّ بِهَا
 لَا بِي طَالِبٍ وَكُنَّا إِذَا وَصِفَتْ بَأْتُهُ أُنْتَحَى
 كَمَا وَصَفَهُ تَعَالَى بِرَفِيٍّ مَذْحِكَةٍ وَفَضِيلَةٍ
 ثَابِتَةٍ فِيهِ وَقَاعِدَةٌ مُخْجَرَةٌ إِذْ مَجَّسَتْهُ الْعَظَمَى
 مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لِنَهَائِي مُتَعَلِّقَةٌ بِطَلُوبِ
 الْعَارِفِ وَالْعُلُومِ مَعَ مَا فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَفَضِيلٍ بِهِ مِنْ ذَلِكَ كَمَا قَدْ تَنَاءَى فِي الْعِشْرِ الْأَوَّلِ
 وَوَجُودٍ مُثَلِّ ذَلِكَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَفْرَأْ لَمْ يَكُنْ وَرَدَّ
 يُدَارِسُ وَلَا يُقْنِ مُقْتَضَى الْعَجَبِ وَمَشَى الْوَجَرِ
 وَمُخْجَرَةٍ أَمْسَرَ وَأَمْسَرَ فِي ذَلِكَ نَقِصَةٌ إِذْ الْمَطْلُوبُ
 مِنَ الْبِكْرَانِ وَالْقِرَاءَةِ الْعَرَفَةِ وَالنَّهَائِي إِلَهُ
 الْبَهَاءِ وَاسْطَةُ مُوَصَّلَةٍ إِلَيْهَا غَيْرُ مَرَادٍ فِي
 نَفْسِهَا فَإِذَا حَصَلَتِ الْقُرَّةُ وَالْمَطْلُوبُ
 اسْتَفْعَى مِنَ الْوَرِاسْطَةِ وَالشَّكْبِ وَالْإِمْنَةِ فِي
 غَيْرِهِ نَقِصَةٌ لَا تَهْتَابُ الْجَهْلَ وَعَوَانَ
 الْغَاوِ وَفُجْهَانَ مَنْ تَابَعَ أَمْرُهُ مِنْ أَمْرِ غَيْرِهِ
 وَجَعَلَ مَرَقَهُ فِي مَائِهِ مَحْطَةً سِوَاهُ وَحَيَاتِهِ فِي
 فِي مَائِهِ هَلَاكٌ مِنْ عَدَاةٍ هَذَا شَقٌّ عَلَيْهِ فَلَمَّا
 خَشِيَ أَنْ كَانَ تَمَامَ حَيَاتِهِ وَغَايَةَ قُوَّةِ نَفْسِهِ
 وَثَبَاتُ رُوعِهِ وَهُوَ فِي مَن سِوَاهُ مِنْهُ هَلَاكِهِ

وقوله ارضياءً بفتح الهمزة
 وسكون الزاؤه وسرايم فقيمت قال الف
 مقصورة (قوله) ابن دُرَيْمٍ فقيمت قال الف
 الباء والزاي غير منصرف واسم بفتح
 (قوله) ويجعل بفتح الميم والواو اسم بفتح
 الهمزة وسكون الميم والواو وكسر اللام
 الف مقصورة او معدود ووجه الزاؤه
 (قوله) وعنوان الغاؤه بضم الغاؤه
 وكسر هاء اي مقدمة الهمزة (قوله)
 وكسر هاء بضم الحاء المهملة وكسر
 حشره الذين الميم المراءيه هنا
 وسكون الهمزة (قوله) وثابت روعه
 حلقه سواد (قوله) وثابت روعه
 بضم الراء اي قلب حال خوفه
 بضم الراء

وَحَسْبُهُ مَوْنُهُ وَفَتَايُهُ وَهَكْمُهُ جَمًّا إِلَى سَائِرِ مَا رَوَى
 مِنْ أَخْبَارِهِ وَسِيرِهِ وَتَقْلِيدِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْ
 الْمَلِكِينَ وَالْمُطْعَمِ وَالْمَرْكَبِ وَتَوَاضُعِهِ وَمَهْنَتِهِ
 نَفْسُهُ فِي أُمُورِهِ وَخِدْمَتِهِ بَيْنَهُ زُهْدًا وَرَغْبَةً
 عَنْ الدُّنْيَا وَتُسْوِيَةً بَيْنَ حَقِيرَتِهَا وَخَفِيرَتِهَا
 لِسُرْعَةِ فَنَاءِ أُمُورِهَا وَتَقَلُّبِ أَهْوَالِهَا كُلِّ هَذَا
 مِنْ فَضَائِلِهِ وَمَا يَرَوُ شَرْفُهُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ
 فَمَنْ أَوْرَدَ شَيْئًا مِنْهَا مُورِدَةً وَقَصَّدَ بِهَا
 مَقْصِدًا كَانَ حَسَنًا وَمَنْ أَوْرَدَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ
 وَجْهِهِ وَعَلِمَ مِنْهُ بِذَلِكَ سُوءَ قَصْدٍ لِحَقِّ الْأَمْرِ
 الَّتِي قَدْ مَنَّا هَا وَكَذَلِكَ مَا أَوْرَدَ مِنْ
 أَخْبَارِهِ وَأَخْبَارِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 فِي الْأَحَادِيثِ مِمَّا فِي ظَاهِرِهِ إِشْكَالٌ لَا يَقْبَلُ
 أُمُورًا لَا تَلِيْقُ بِهِمْ بِجَالٍ وَبِحَتَّاجٍ إِلَى تَأْوِيلٍ
 وَتَرْدٍ إِحْتِمَالٍ فَلَا يَجِبُ أَنْ يَتَحَدَّثَ مِنْهَا أَلَا
 بِالضَّمِّ وَلَا يَزُولُ مِنْهَا إِلَّا الْمَعْلُومُ الثَّابِتُ
 وَرَحِمَ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا قَدْ ذَكَرْنَا التَّحَدُّثَ بِمِثْلِ
 ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُؤَهَّاةِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْمُسْكَلَةِ
 الْمَعْنَى وَقَالَ مَا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى التَّحَدُّثِ
 بِمِثْلِ هَذَا فَقِيلَ لَهُ إِنَّ ابْنَ عَبَّادٍ يَتَحَدَّثُ
 بِهَا فَعَالَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْفُقَهَاءِ

(قوله) وحسب مونه
 (قوله) فتاياه
 (قوله) وهكمه
 (قوله) جمًّا إلى سائر ما روى
 (قوله) من أخباره وسيره
 (قوله) وتقليده من الدنيا
 (قوله) والملكين
 (قوله) والمطعم
 (قوله) والمركب
 (قوله) وتواضعه
 (قوله) ومهنته
 (قوله) نفسه في أموره
 (قوله) وخدمته بينه
 (قوله) زهدًا ورغبة
 (قوله) عن الدنيا
 (قوله) وتسوية بين
 (قوله) حقيرتها وخفيرتها
 (قوله) لسرعة فناء
 (قوله) أمورها
 (قوله) وتقلب أهوالها
 (قوله) كل هذا
 (قوله) من فضائله
 (قوله) وما يروى
 (قوله) شرفه
 (قوله) كما ذكرناه
 (قوله) فمن أورد
 (قوله) شيئًا منها
 (قوله) موردة
 (قوله) وقصد بها
 (قوله) مقصدًا
 (قوله) كان حسنًا
 (قوله) ومن أورد ذلك
 (قوله) على غير
 (قوله) وجهه
 (قوله) وعلم منه
 (قوله) بذلك
 (قوله) سوء قصد
 (قوله) لحق الأمر
 (قوله) التي قد منّا
 (قوله) ها
 (قوله) وكذلك
 (قوله) ما أورد
 (قوله) من
 (قوله) أخباره
 (قوله) وأخبار سائر
 (قوله) الأنبياء
 (قوله) عليهم السلام
 (قوله) في الأحاديث
 (قوله) مما في ظاهره
 (قوله) إشكال
 (قوله) لا يقبل
 (قوله) أمورًا
 (قوله) لا تليق
 (قوله) بهم
 (قوله) بجال
 (قوله) وبحتاج
 (قوله) إلى تأويل
 (قوله) وترد
 (قوله) احتمال
 (قوله) فلا يجب
 (قوله) أن يتحدث
 (قوله) منها
 (قوله) ألا
 (قوله) بالضم
 (قوله) ولا يزول
 (قوله) منها
 (قوله) إلا
 (قوله) المعلوم
 (قوله) الثابت
 (قوله) ورحم الله
 (قوله) تعالى
 (قوله) كما قد ذكرنا
 (قوله) التحدث
 (قوله) بمثل
 (قوله) ذلك
 (قوله) من الأحاديث
 (قوله) المؤهّاة
 (قوله) للتشبيه
 (قوله) والمسكلة
 (قوله) المعنى
 (قوله) وقال
 (قوله) ما يدعو
 (قوله) الناس
 (قوله) إلى
 (قوله) التحدث
 (قوله) بمثل
 (قوله) هذا
 (قوله) فقيل
 (قوله) له
 (قوله) إن ابن
 (قوله) عباد
 (قوله) يتحدث
 (قوله) بها
 (قوله) فقال
 (قوله) لم يكن
 (قوله) من
 (قوله) الفقهاء

وليت الناس وافقوه ربه الله على ترك الحديث
بها وسأدوة على طاعتها فأكثرها ليس
تحت عملهم وقد حكى عن جماعة من السلف
كل عنهم على الجملة أنهم كانوا يكرهون
الكلام فيما ليس تحت عملهم والنبي صلى الله عليه
وسلم أورد لها على قوم من عرب يفتنون كلام
العرب على وجهه ونصر فارتفع في حقيقته وجزاه
واستعارته وبلغه وإيجازه فلم تكن
في حقهم مشككة كما أنهم يخافون من غلبت عليه
الجهالة وذات أمانة الأئمة فلا يذكرون
من مقاصد العرب إلا نصها وصبر بها
ولا يحقق إشارتها إلى غرض الإيجاز ووجها
وتبليغها وتلوينها فتقر قواي تأويلها ومثلها
على ظاهرها أشد مدد فمنهم من آمن به
ومنهم من كفر فاما ما لا يصح من هذه
الأحاديث فواجب أن لا يذكرونها حتى
في حق الله ولا في حق أنبيائه ولا يتحدث بها
ولا يكلف الكلام على معانيها والصور
طرحها وترك الشغل بها إلا أن تذكروا على وجه
التعريف بأنها متبعة المقادير وهي الأسناد
وقد أنكر الأديب على أبي بكر بن فورك

تَكَلَّفَهُ فِي مُشْكَلِهِ الْكَلَامَ عَلَى أَحَادِيثٍ ضَعِيفَةٍ
مَوْضُوعَةٍ لَا أَصْلَ لَهَا أَوْ مَنْقُولَةٍ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
الَّذِينَ يَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ كَانَ يَكْفِيهِ طَرَفُهَا
وَيَغْنِيهِ عَنِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا التَّنْبِيْهُ عَلَى ضَعْفِهَا *
إِذَا الْمَقْصُودُ بِالْكَلامِ عَلَى مُشْكَلٍ مَا فِيهَا
إِرْآةُ النَّبِيِّهَا وَاجْتِنَابُهَا مِنْ أَصْلِهَا وَطَرَفُهَا
أَكْشَفُ النَّبِيِّهَا وَأَشْفَى لِلنَّفْسِ * فَصْلُهُ
وَسَمَّيْتُ عَلَى الْمَشْكَلِ فَيُجَوِّزُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَا يُجَوِّزُ وَالذَّاكِرُ مِنْ خَالَاتِهِ
مَا قَدْ مَنَاهُ فِي الْفَصْلِ قَبْلَ هَذَا عَلَى طَرِيقِ الْمَذْكَرِ
وَالْتَعْلِيمِ أَنْ يَلْتَزِمَ فِي كَلَامِهِ عِنْدَ ذِكْرِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ تِلْكَ الْأَحْوَالِ الْوَاجِبِ مِنْ
تَوْفِيْرِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَتَرَأْفِ حَالِ كَسَائِرِهِ وَلَا يَمْلِكُهُ
وَيُظْهِرُ عَلَيْهِ غَلَا مَا تَلَدَّبَ الْأَدَبُ عِنْدَ ذِكْرِ
فَإِذَا ذَكَرَ مَا قَاسَاهُ مِنَ الشَّدِيدِ يُدْهِمُهُ
عَلَيْهِ الْإِسْتِغْفَارُ وَالْأَوْزَانُ وَالْغَيْظُ عَلَى
عَدْوِهِ وَمَوَدَّةُ الْفِدَاءِ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَوْ قَدَّرَ عَلَيْهِ وَالنَّصْرَةُ لَهُ لَوْ أَمَرَ كُنْهَ
وَلِذَا اخْتَدَى فِي أَبْوَابِ الْعُصْمَةِ وَتَكَلَّمَ عَلَى تَحَارِكِ
أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحَرَّى أَحْسَنَ
اللُّغْظِ وَأَدَبِ الْوَيْبَارَةِ مَا أَمَرَ كُنْهَ

(قوله) بكيفية ضمنية لا بين فرك
وقوله طرحتها أي نبذها ورأى
طرحها (قوله) واجتنابها مبتدا
اعمالها عنها وخبره أشف
أي أقطا عنها البيت

* ففصل
(قوله) الواجب من توفيقه وتوفيقه
صدره منضوب بذكره ومنه قوله
ويعلم عليه السلام بذكره ومنه قوله
تبارك وتعالى قال لا تعجلوا به
الغارض إذا قرأتم القرآن الواجب على
من القدر سمع الله قولها فقال الكرم
أي يغني عن صوته (قوله) الاستغفار
أي الاستغفار (قوله) في أبواب العظمة
في العظمة

وَأَجْنَبَتْ تَبَشُّعَ ذَلِكَ وَهَجَرَ مِنَ الْعِبَارَةِ مَا يَنْبَغُ
كَفَقْطَةُ الْجَهْلِ وَالْكَذِبِ وَالْمَعْصِيَةِ فَإِذَا تَكَلَّمَ
فِي الْأَقْوَالِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْخَلْفُ فِي الْقَوْلِ
وَالْإِخْبَارِ بِخِلَافِ مَا وَقَعَ سَهْوًا أَوْ غَلْطًا أَوْ حَوَاجَةً
مِنَ الْعِبَارَةِ وَتَجَنَّبَ لَفْظَةَ الْكَذِبِ جُمْلَةً
وَاحِدَةً وَإِذَا تَكَلَّمَ عَلَى الْعِلِّ قَالَ هَلْ يَجُوزُ
عَلَيْهِ أَلَّا يَعْلَمَ إِلَّا مَا عَلَيْهِ وَهَلْ يُمْكِنُ أَلَّا يَكُونَ
عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ حَتَّى يُوَلِّحَ إِلَيْهِ
وَلَا يَقُولَ يَجْهَلُ لَفْظَ الْغُفْظِ وَبَشَاعَتِهِ وَإِذَا
تَكَلَّمَ فِي الْأَفْعَالِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ مِنْهُ
الْمُخَالَفَةُ فِي بَعْضِ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاحِي وَمَوَاقِعِ
بَعْضِ الصَّغَائِرِ فَهَوَّأَ دَبَّ وَأَوَّلَى مِنْ قَوْلِهِ
هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَعْصِيَ أَوْ يُذَيِّبَ أَوْ يَفْعَلَ كَذَا
وَكَذَا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاصِي فَهَذَا مِنْ عَنِ تَوْفِيرِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَجِبُ لَهُ مِنْ تَعَزُّرٍ وَاعْتِظَامٍ
مَسْكِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ
لَمْ يَحْفَظْ مِنْ هَذَا فَفَعَّحَ مِنْهُ وَلَمْ يَسْتَضْوِ
عِبَارَتَهُ فِيهِ وَجَدْتُ بَعْضَ الْحَاظِرِينَ قَدْ
قَدْ قَوْلَهُ لِأَجْلِ تَرْكِ تَحْقِيقِهِ فِي الْعِبَارَةِ
مَا لَمْ يَقُلْهُ وَشَتَعَ عَلَيْهِ بِمَا تَابَاهُ وَنَكَفَرَ
قَائِلُهُ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ هَذَا بَيْنَ النَّاسِ

(قوله) كلفظة الجهل لا معنى لها
شيئا منها عليه الصلاة والسلام
ولا إلى غيره من الأئمة منكم
وسلامه عليهم أجمعين (قوله) متكلم
لفظة الكذب إذا عطلها فاعلم
جملة واحدة (قوله) هل يجوز أن
يشترط في قوله تعالى هل يجوز أن
تكن تغفل (قوله) أن لا يكون عندك ما
يرى على قوله تعالى ولا يجهلون
(قوله) لا يقول يجهل أي بل يقول
(قوله) لا يدري شيئا وقت محض الدنيا
وآداب هذا العلم أي (قوله) ففصح
من بعض (قوله) الحاشية
أي ما سكت عنه من الأقوال في
الجملة أي المائتين بالمواد المحلاة
(قوله) وقد رآه بالمواد المحلاة

مستهد

مُسْتَعْمَلًا فِي آدَابِهِمْ وَحُسْنِ مُعَاشَرَتِهِمْ
وَحِطْطًا بِهِمْ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَوْجَبَ وَأَكْتَرَامَهُ أَكْدَ لِحُجُودَةِ الْعِبَارَةِ
تَقْبِيعِ الشَّيْءِ أَوْ تَحْسِينِهِ وَتَحْرِيزِهَا وَتَهْدِيدِهَا
يُعْطِلُهُ الشَّيْءُ أَوْ يَهْوِيهِ وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَيْسَرًا فَأَمَّا مَا أُوْرِدَهُ عَلَى جِهَةِ
التَّقْيِينِ وَالْتَهْنِيزِ فَلَا حَرَجَ فِي تَسْرِيعِ الْعِبَارَةِ
وَيَنْصَرِفُ بِهَا فِيهِ كَقَوْلِهِ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ
الْكُذِبُ بَجَلَّةٍ وَلَا إِثْبَانِ الْكُفَّارِ بِوَجْهِهِ
وَلَا الْجُوزُ فِي كُنْهِمْ عَلَى حَالٍ وَلَكِنْ مَعَ هَذَا
يَحْتَاطُ بِظُهُورِ تَوْقِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَتَعَزُّزِهِ عِنْدَ
ذِكْرِهِ مُحَرَّرًا فَكُنْتُ عِنْدَ ذِكْرِي مِثْلَ هَذَا
وَقَدْ كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ تَعْظِيمُهُ عَلَيْهِمْ
حَالَاتٍ شَدِيدَةٍ عِنْدَ حُجْرَةِ ذِكْرِهِ كَمَا
قَدْ مَنَاهُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَلْتَزِمُ
مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ تِلَاوَةِ أَيٍّ مِنَ الْقُرْآنِ
حَكَى اللَّهُ فِيهَا مَعَالِ عِبَادِهِ وَمَنْ كَفَرَ بِآيَاتِهِ
وَأَفْتَرَى عَلَيْهِ الْكُذِبَ كَانَ يُخَفِّضُ فِي
صَوْتِهِ إِعْظَامًا لِرَبِّهِ وَاجْتِلَالًا لَهُ وَاسْتِغْفَافًا
مِنَ التَّشْبِيهِ بِمَنْ كَفَرَ بِهِ * * *

الْبَابُ الثَّانِي فِي كَيْفِ سَابِقِ

(قوله) في تسريع العبارة أي إرسالها
والإطلاق (قوله) معال عباد الله أي قول
أعدائهم (قوله) وكان يخفض الصوت
أي في حال التلاوة وحذرًا من التسميع
عن إبراهيم التيمي أنه كان إذا قرأ
قوله تعالى وقالت اليهود يد الله لئن
خفصن صوته تأذيا مع الله عز وجل

(الباب الثاني في حكم سَابِقِ)

وشأنه ومنتقصه ومؤذره وعقوبته وذکر
 استثنائه ووراثته عليه الصلاة والسلام
 قال القاسمي أبو الفضل رضي الله تعالى عنه
 قد قدمنا ما هو سبب وأدى في حقّه عليه
 السلام وذكّرنا إجماع العلماء على قتل
 فاعل ذلك وقائله وتخيير الأماير في قتله
 أو صلبه على ما ذكرناه وقرّرنا المحج
 عليه وبعد فاعلم أن مشهور مذاهب
 مالك وأصحابه وأقوال السلف وجمهور العلماء
 قتله حدا لا كفرا إن أظهر التوبة منه
 ولهذا لا تقبل عندهم توبته ولا تنقعه
 استماله ولا فينته كما قدمناه وحكمه
 حكم الزنديق ومسير الكفر في هذا القول
 وسواء كانت توبته على هذا بعد القدرة عليه
 والشهادة على قوله أو جاء تأمنا من قبل نفسه
 لأنه حد وجب لا تسقطه التوبة كسائر
 الحدود قال الشيخ أبو الحسن القاسمي رحمه
 الله تعالى إذا أقر بالثبوت وثابت منه وأظهر
 التوبة قتل بالثبوت إذ هو حد وقال أبو محمد
 ابن أبي زيد في مثله وأما ما بينه وبين الله تعالى
 فتوبته تنقعه وقال ابن خضون من شتم النبي

(قوله) شأنه أي مبعينه وقوله
 ومنتقصه أي طال المنتقصه (قوله)
 ووراثته أي تركه بعد موته (قوله)
 الزنديق هو الذي لا يدين بدين

(قوله) في هذا القول هو المشهور
 من مذاهب المالكية (قوله) إن أظهر التوبة
 من نفسه أي أظهر نفسه (قوله) إذا أقر بالثبوت
 أي أظهرها من عند نفسه (قوله) إذا أقر بالثبوت
 ولهذا أي لكونه يقتل (قوله) إذا أقر بالثبوت
 أي له وأظهر من الإنشاء عليهم

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ تَابَ لَمْ يُزَلْ تَوْبَتُهُ
 عَنْهُ الْقَتْلُ وَكَذَلِكَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي الزُّنْدِيقِ
 إِذَا جَاءَ تَابًا فَحَكَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَطَّاعِ
 فِي ذَلِكَ قَوْلَيْنِ قَالَ وَبَيْنَ شَيْخَيْنَا مَنْ قَالَ أَقْتُلْهُ
 بِإِقْرَارِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْدِرُ عَلَى شَرِّ نَفْسِهِ فَلَمَّا اعْتَرَفَ
 خَفْنَا أَمْرَ خَشْيِ الظُّهْرِ عَلَيْهِ فَبَادَ بِذَلِكَ وَمِنْهُمْ
 مَنْ قَالَ أَقْبَلْ تَوْبَتَهُ لِأَنَّهُ اسْتَدْرَكَ عَلَى صِحَّتِهَا
 بِمَجْهِدِهِ فَكَانَتْ تَوْبَتُهُ عَلَى بَاطِلِهِ بِخِلَافِ مَنْ أَسْرَأَ
 الْمَيِّتَةَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا
 قَوْلُ أَصْبَغٍ وَمَسْئَلَةُ سَابِثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَقْوَى وَلَا يَصْطَوِرُ فِيهَا الْخِلَافُ عَلَى الْأَصْلِ الْمَقْدِيمِ
 لِأَنَّهُ حَقٌّ مُتَعَلِّقٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مَيِّتَةٍ
 يَسْتَبِيهِ لَا تَسْقِطُهُ التَّوْبَةُ كَمَا فِي حَقَّقِ الْأَرْمِينِ
 وَالزُّنْدِيقِ إِذَا تَابَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ فَعِنْدَ مَالِكٍ
 وَاللَّيْثِ وَالْحَمْدِ وَالشَّافِعِيِّ لَا تَعْبَلُ تَوْبَتُهُ وَعِنْدَ
 الشَّافِعِيِّ تَعْبَلُ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَابْنِ
 ثَوْبَانَ وَحَكَى ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 يُسْتَتَابُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُوَيْدٍ وَلَمْ يُزَلْ الْقَتْلُ مِنَ
 الْمُسْلِمِ بِالتَّوْبَةِ مِنْ سَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ لَمْ
 يَنْتَقِلْ مِنْ دِينِهِ إِلَى غَيْرِهِ وَإِنَّمَا فَعَلَ شَيْئًا
 حَرَّمَ عِنْدَنَا الْقَتْلُ لَا عَفْوَ فِيهِ لِأَحَدٍ كَالزُّنْدِيقِ

(قوله) من قال اقْتُلْهُ اعْلَمْ أَنَّ الْقَتْلَ
 (قوله) خَفْنَا أَمْرَ خَشْيِ الظُّهْرِ مِنْهُ قَوْلُهُ
 أَنْ لَا يَخَافُوا أَنْ لَا يَقْبَلُوا (قوله) مَنْ
 أَسْرَأَ الْمَيِّتَةَ اعْلَمْ أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ
 (قوله) أَقْوَى (قوله) مَنْ دِينُهُ هُوَ
 (قوله) الزُّنْدِيقِ (قوله) مَنْ دِينُهُ هُوَ
 وَقَوْلُهُ إِلَى غَيْرِهِ اعْلَمْ أَنَّ دِينَهُ هُوَ

(قوله) الى ظاهر بل انتقل الى
باطن (قوله) تلحق المعرة
اي المشقة والتكديهة

لأنه لم ينتقل من ظاهر الى ظاهر
أبو محمد بن نصر فحجاً لسقوط
توحيده والفرق بينة وبين من
تعالى على مشهور القول باستتابته
الشيء صلى الله عليه وسلم بشر والبشر
المعرة إلا من أكرمته الله تعالى
والباري تعالى أمره بمن جميع المعاصي
وليس من جشس تلحق المعرة
وليس سنة عليه السلام كذا
المقبول فيه التوبة لأن الارتداد
ينفرد به المرتد لا حق فيه لغيره
الأمميين فقبلت تويته ومن
تعلق فيه حق لا دمه فكان
يقتل حين ارتداد أو يعذب فإن
لا تسقط عنه حد القتل والعذب
فإن توبة المرتد إذا قبلت لا تسقط
من زنا وسرقه وعبرهما ولم يقتل
الشيء صلى الله عليه وسلم لكفره
لمعنى يرجع الى تعظيم حرمة ورو
المعرة به وذلك لا تسقطه
والقاضي أبو الفضل رحمه

يُرِيدُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ لَّأَن سَبَّهُ لَمْ يَكُن بِكَلِمَةٍ
تَقْتَضِي الْكُفْرَ وَلَكِنْ بَمَعْنَى الْإِزْرَارِ
وَالِاسْتِخْفَافِ أَوْ لَأَن يَتَوَنَّبَهُ وَأَظْهَرَ
إِنَّا بَيْتَهُ أَرْتَفَعَ عَنْهُ اسْمُ الْكُفْرِ
ظَاهِرًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِسِرِّهِ وَبَقِيَ حُكْمُ
السَّبِّ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الْعَابِسِيُّ
مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبَّ أَرْثَدَ
عَنِ الْأَرْثَدِ قُتِلَ وَلَمْ يَسْتَسْتِ لَأَن السَّبَّ
مِنْ حَقُوقِ الْأَدَمِيِّنَ الَّتِي لَا تَسْتَعْطُ
عَنِ الْمَرْثَدِ وَكَلَامُ شَيْوَنَ هُوَ لَاءُ
مَنْحَى عَلَى الْقَوْلِ بِقَتْلِهِ حَلًا لَا كُفْرًا
وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى تَفْصِيلٍ وَأَمَّا عَلَى رِوَايَةِ
الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَالِكٍ وَمَنْ وَاقَفَهُ
عَلَى ذَلِكَ مَتَا ذَكَرْنَا وَفَالَ بِهِ مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ فَقَدْ صَرَّحُوا أَنَّهُ رَدَّةٌ فَالُوا وَاسْتَبَنَاتِ
مِنْهَا فَإِنْ تَابَ نَكَّلَ وَإِنْ أَدَّى قَتَلَ
فَوَكَلَهُ بِحُكْمِ الْمَرْثَدِ مُطْلَقًا فِي هَذَا
الْوَجْهِ وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ أَظْهَرُ وَأَشْهُرُ
فَلَمْ يَنْتَاهُ وَخُنَّ يَنْسَطُ الرِّكَالَ مَرْفِيهِ
فَقَوْلُ مَنْ لَمْ يَرُدَّ رَدَّةٌ فَهُوَ يُوْجِبُ الْقَتْلَ
فِيهِ حَذًا وَاسْتِمَا يَقُولُ ذَلِكَ مَعَ فَضْلَيْنِ

(قوله) لم يكن بكلمة تقضي الكفر
أي لم يكن الإسم (قوله) ولكن بمعنى الإضرار
أي في نفس الأمر لأن الطعن في نوعه
الذي هو من نوعه من أفعال الكفار
والعلم في نفسه والله أعلم به
والتعليق (قوله) والله أعلم به
بالتسليم له الظاهر (قوله) فبقوله
أي فالشئ له القتل حلاً لا كلاً
أي عند المالكة السبب والكفر ارتفع
وأما عند غيرهم حكم

(قوله) الذي يفضل هو أن سب ما لا
يعني الكفر من هذا وكذا ما لا يعني
الشيء أن تبارك من هذا وكذا ما لا يعني
بكل مصبغة الجاهل أي كبرون (قوله)
فبقوله أي كبرون (قوله)
فبقوله أي كبرون (قوله)

لِمَا مَعَ إِنْكَارِهِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ وَأَظْهَرَ
 الْإِقْلَاعَ وَالتَّوْبَةَ عَنْهُ فَتَقَبَّلَهُ حَدًّا لِنِشَاتِ كَلِمَةِ
 الْكُفْرِ عَلَيْهِ فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجْهِيرِهِ
 مَا عَظَّمَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَأَجْرُنَا حُكْمَهُ فِي مِثْلِهِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ حُكْمُ الرَّزْدِيقِ إِذَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ وَأَكْبَرُ
 أَوْ تَابَ فَإِنْ قِيلَ فَكَيْفَ يَنْتَشِرُونَ عَلَيْهِ الْكُفْرَ
 وَيُشْهَدُ عَلَيْهِ بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ وَلَا يَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِحُكْمِهِ
 مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ وَتَوَابِعِهَا قُلْنَا نَحْنُ وَإِنْ
 ابْتَنَاهُ حُكْمُ الْكَافِرِ فِي الْقَتْلِ فَلَا يَنْقَطِعُ
 عَلَيْهِ بِذَلِكَ لَاقِرَارُهُ بِالتَّوْحِيدِ وَالنَّبُوَّةِ
 وَإِنْكَارِهِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ وَرِغْمَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَتْ
 مِنْهُ وَهَذَا وَمَعْصِيَةٍ وَأَنَّهُ مُقْلَعٌ عَنْ ذَلِكَ
 نَادِمٌ عَلَيْهِ وَلَا يَمْتَنِعُ إِثْبَاتُ بَعْضِ أَصْحَابِ
 الْكُفْرِ عَلَى بَعْضِ الْأَشْيَاءِ وَإِنْ لَمْ تَنْشَأْ لَهُ
 خَصَائِصُهُ كَقَتْلِ تَارِكِ الصَّلَاةِ وَأَتَمَّ مِنْ ذَلِكَ
 أَنَّهُ سَبَّ مُعْتَقِدًا لَا سِتْخْلَافَ لَهُ فَلَا شَكَّ فِي
 كُفْرِهِ بِذَلِكَ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ سَبَّهِ فِي
 نَفْسِهِ كُفْرًا كَكُذْبِهِ أَوْ كُفْيَرِهِ وَنَحْوِهِ فَهَذَا جَمَاعًا
 لَا إِشْكَالَ فِيهِ وَيُقْتَلُ وَإِنْ تَابَ مِنْهُ لَا تَأْتِيهِ
 تَوْبَتُهُ وَتَغْلِبُهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ حَدًّا الْقَوْلُ وَمُقَدَّمُ
 كُفْرِهِ وَأَمْرُهُ بَعْدَ إِلَى اللَّهِ الْمُطْلَعِ عَلَى صَحَّةِ إِقْلَاعِ الْعَالَمِ

(قوله) وهذا بغيره ثانية وسببه
 أي غلطاً وسبباً أو زوراً وحقاً

بستره وكذلك من لم يظهر التوبة واعتذر
 بما شهد به عليه وصنم عليه فهذا كافر بقوله
 وباستحلاله هتك حرمة الله تعالى وحرمة نبيه
 وقتل كافر بالاختلاف فعلى هذه التفصيلات
 خذ كلام العلماء ونزل مختلف عبارة في
 الاحتجاج عليها وأجر اختلافهم في الموارنة وغير
 على ترتيبها تنضم لك مقاصدهم إن شاء الله
 تعالى * فضلك إذا قلنا بالاستنباط
 حيث يصح فالاختلاف فيها على الاختلاف
 في قوية الزند لا فرق بينهما وقد اختلف
 السلف في وجوبها وصورتها ومدتها فذهب
 جمهور العلماء على أن الزند يستتاب وحكي
 ابن القصار أنه لا يخاف من الصكابة على تصوره
 قوله عمر في الاستنباط ولم ينكره واحد منهم
 وهو قول عثمان وعلي وابن مسعود وغيرهم
 علماء ابن أبي رباح الحنفى والثوري ومالك
 وأصحابه وروا لا وزاعى والشافعى وأحمد بن
 حنبل وإسحاق وأصحاب الرأي وهذه طائفتان
 ومحمد بن الحسن وعبد بن عمر والحسن بن أحمد
 الزوايين عنه أنه لا يستتاب وقاله عبد العزيز
 ابن أبي سلمة وذكره عن معاذ وأكرهه سحنون

(قوله) وصنم عليه أى من وجبه
 على الله (قوله) فى الاحتجاج
 أى على التفصيل لا من غيرها
 أو سلامة (قوله) فى وجوبها
 أى الاستنباط (قوله) وبه
 بقوله من تقدم من الصحابة
 (قوله) رباح النون والخاء المعجمة
 التخيى بفتح

عَنْ مُعَاذٍ وَحَكَاةِ الطَّاهِرِيِّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ
 وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الظَّاهِرِ قَالُوا وَتَمْنَعُهُ تَوْبَتُهُ
 عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَتُكْرَمُ لَا تَذَرُ الْقَتْلَ عَنْهُ لِقَوْلِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَذَلَّ دِينَهُ فَأَقْتُلُوهُ وَحُكِيَ
 أَيْضًا عَنْ عَطَاءٍ إِنْ كَانَ مَعْنَى وَلَدَيْهِ الْأَسْلَافُ
 لَمْ يَسْتَنْتِ وَيُسْتَنْتَابُ الْأَسْلَافُ مِنْهُمْ وَجُمْهُورُ
 الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّ الْمَرْتَدَّ وَالْمُرْتَدَّةَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ
 وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ لَا تُقْتَلُ الْمَرْتَدَّةُ وَتُسْتَرْقُ
 وَقَالَ عَطَاءٌ وَقَتَادَةُ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 لَا تُقْبَلُ النِّسَاءُ فِي الرِّدَّةِ وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
 وَقَالَ مَالِكٌ وَالْحَرِيُّ وَالْعَدُوُّ وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى
 فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَأَمَّا مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَذْهَبِ الْمَحْضُورِ
 وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَيْضًا يَسْتَنْتَابُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يُجَسَّرُ
 فِيهَا وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي
 الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ أَحْمَدَ وَاسْحَاقَ وَاسْتَحْسَنَهُ مَالِكٌ
 وَقَالَ لَا يَأْتِي الْأَسْتِظْهَارُ إِلَّا بِخَيْرٍ وَلَيْسَ عَلَيْهِ حِمَايَةُ
 النَّاسِ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
 يُرِيدُ فِي الْأَسْتِظْهَارِ كَلَامًا وَقَالَ مَالِكٌ أَيْضًا لَوْلَا
 أَخَذَ بِهِ فِي الْمَرْتَدَّةِ قَوْلُ عُمَرَ يُجَسَّرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
 وَيُعْرِضُ عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ فَإِنْ تَابَ وَأَمَّا قَوْلُ وَقَالَ
 أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَصْبِيِّ فِي تَأْخِيرِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

(قوله) في ذلك أي في قتال كل من
 بالردة (قوله) ثلاثة أيام مجسور
 فيها أي فإن مات ولا قبل (قوله)
 الاستظهار أي الاستظهار في الاستنباط
 أي الاستنباط

عن مالك هل ذلك واجبة أو مستحبة أو محسنة
 الاستتابة والاستتابة ثلاثا أحسنها الرأي
 وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
 أنه استتاب امرأة فله ثبوت ثقتها وقال الشافعي
 مرة فقال إن لم يثبت قتل مكلمة واستحسنه
 المزني وقال الزمخشري يذهب إلى الاستتابة ثلاث
 مرات فإن أبي قيل وروى عن علي بن سنان
 أنه قال لئن لم يثبت ثبوتها أبدًا ولم يخذ
 الشورى ما رويت ثبوتها وحكي ابن القصار
 عن أبي حنيفة أنه يستتاب ثلاث مرات
 في ثلاثة أيام أو ثلاث جمع كل يوم أو جمعة
 مرة وفي كتاب محمد بن أبي القاسم يذهب
 المرتد إلى الاستتابة ثلاث مرات فإن أبي
 صرح عنقه واختلف على هذا هل يهدد
 أو يشدد عليه أيام الاستتابة ليثبت أم لا
 فقال مالك ما علمت في الاستتابة تجوزها
 ولا تعطيها وتؤتى من الطعام بما لا يضره
 وقال أصبغ يخوف أيام الاستتابة بالقتل
 ويغير ض عليه الإسلام وفي كتاب الحسن
 الطائي يؤعطى في تلك الأيام ويخوف بالقتل
 ويذكر بالجنة قال أصبغ وأما المواضع فليس

(قوله) ما رويت ثبوتها هذا قيد
 لقتل التبعي وتحملة وبه الحواز
 (قوله) في كتاب محمد بن أبي القصار
 (قوله) هل يهدد أو لا بالقتل

(قوله) أو يشدد عليه أيام الاستتابة
 والعطش وغواها (قوله) الطائي
 في ثلاثين يوما منسفة (قوله) في تلك
 الأيام أي أيام الاستتابة

مِنَ السَّيِّئِينَ مَعَ النَّاسِ أَوْ وَحْدَهُ إِذَا اسْتُرُوتُ
 مِنْهُ سَوَاءٌ يُوقِفُ مَالَهُ خُصِيْعَةً أَنْ يُثْلِغَهُ عَلَى
 الْمُسْلِمِينَ وَيُطْعِمَهُ مِنْهُ وَيُسْقِي وَكَذَلِكَ يُسْتَنَاءُ
 أَبَدًا كُلَّمَا رَجَعَ وَارْتَدَّ وَقَدْ اسْتَنْتَابَ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا الَّذِي ارْتَدَّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ
 أَوْ ثَمَنًا قَالَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ بِسِتْنَتَاتٍ
 أَبَدًا كُلَّمَا رَجَعَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ
 وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَقَالَ اسْتَحْأَنَ يُقْتَلُ فِي
 الرَّابِعَةِ وَقَالَ الْأَصْحَابُ الرَّايُ إِنْ لَمْ يَنْتَفِ
 فِي الرَّابِعَةِ قَتْلَ دُونَ اسْتِئْثَابَةٍ وَإِنْ تَابَ
 ضَرَبَ مَرَّةً وَجَبَعًا وَلَمْ يُخْرَجْ مِنَ السَّيِّئِينَ
 حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهِ مَخْشَوْهُ التَّوْبَةُ قَالَ ابْنُ الْكَلْبَرِ
 وَلَا تَعْلَمُ أَحَدًا أَوْجَبَ عَلَى الْمُرْتَدِّ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى
 أَدْبًا إِذَا رَجَعَ وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ
 وَالْكَوْفِيِّ * فَصْلٌ هَذَا حُكْمُ مَنْ تَبَيَّنَ
 عَلَيْهِ ذَلِكَ بِمَا يَجِبُ ثَبُوتُهُ مِنْ أَقْرَابٍ أَوْ غُذُولٍ
 لَمْ يَزِدْ قَعٌ فِيهِمْ فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَتِمَّ الشَّهَادَةُ عَلَيْهِ
 الْوَاحِدُ أَوِ الْغَيْفُ مِنَ النَّاسِ أَوْ ثَبِتَ قَوْلُهُ
 لَكِنْ أَحْتَمَلُ وَلَمْ يَكُنْ صَرِيحًا وَكَذَلِكَ إِنْ تَابَ
 عَلَى الْقَوْلِ يَقْبُولُ تَوْبَتَهُ فَهَذَا يَزِيدُ رُغْمَةَ الْقَتْلِ
 وَيَسْتَلْطَفُ عَلَيْهِ اجْتِهَادُ الْأِمَامِ بِقَدْرِ شَرِّهِ حَالَهُ

(قوله) نهان سون مفتوحة
 بعد هذا موطن مسألة أحد تلامذة
 من العلماء يدعون بهذا الاسم
 أي آثار متبنا (قوله) وهو على مزج
 المرتد إذا عدم وجوب الإلاد على
 (قوله) والكوفي يعني به بالخيعة

فصل في هذا حكم من شئت
 * فصل في هذا حكم من شئت
 (قوله) أو عدول أي شهادة عدلين
 أو أكثر (قوله) ليردفع (قوله) واللفيف
 يطعن في حقه (قوله) أو كما عرفت
 أي الطائفة الملتفة (قوله) فهاها يردن
 المتخلعة (قوله) الفعل مبتدأ للفعول
 الخ محتمل لكون الفعل مبتدأ للفعول
 أو للفاعل أي يذفع

وقوة الشهادة عليه وصغوفها وكثرة السماع عنه
 وصورة حاله من التهمة في الدين والشرب
 بالسفاهة والمجون فمن قوى أمره من شديد
 الشك من التضييق في البين والشدة في القيود
 إلى القاية التي هي منتهى طاقته مما لا يمنع
 القيام لضروره ولا يقود عن صلاته هو
 كحكم كل من وجب عليه القتل لكن وقف
 عن قتله لمعنى أوجب وترى بر الأشرار
 وعابى أقصاه أمره وحالات الشدة عليه
 في كماله تخلف بحسب اختلاف حاله وقد
 روى الوليد عن مالك والأوزاعي أنهما
 إذا أتت نكاح ولما لك في العتبة وكتاب
 محمد بن رواية اشهد فيمن سب النبي صلى
 الله عليه وسلم فشهد عليه شاهدان عدل
 أخذها بالآداب الجميع والتشكيل والبيان
 الطويل حتى تظهر توبته وقال القاسمي
 في مثل هذا ومن كان أقصى أمره القتل فعاق
 عايقه أشكل القتل لم يذبح أن يخلق من البين
 ولم يستطال سجنه ولو كان فيه من المدة ما
 عسى أن يعيم ويحل عليه من القيد ما يطيق
 وقال في مثله من أشكل أمره يشد في القيود شدًا

(قوله) والنزيف النون وسكون
 الموحدة واخرج اى ومن دعائه وزايم
 قوله والمجون بضم الميم والمجون
 التكال بفتح التاء اى (الغفوة) (قوله)
 وشدة القيد اى (قوله) وقف عن
 قتله بصيغة المجهول اى توقف

(قوله) عدل بضم العين المعجمة
 وتشديد الراء اى رضى احداهما
 الآخر (قوله) بالآداب رضى احداهما
 (قوله) فعاق عاقب اى متعلق اذى
 صاروه (قوله) وقال في مثله اى
 قال القاسمي

وَيُصَبِّحُ عَلَيْهِ فِي السَّجَنِ حَتَّى يَنْظُرَ فَمَا يَجِدُ عَلَيْهِ
وَقَالَ فِي مَسْئَلَةٍ أُخْرَى مَثَلُهَا وَلَا تَهْرُقِ الذَّمَّ
إِلَّا بِالْأَقْرِ وَالْوَاضِحِ وَفِي الْأَدَبِ بِالسَّقُوطِ وَالسَّجَنِ
مَثَلٌ لِلشُّعْمَاءِ وَبِغَايَةِ عَقُوبَةٍ شَدِيدَةٍ
فَأَمَّا إِنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ سِوَى شَاهِدَيْنِ فَأَثَبَتْ
مِنْ عَدَاوَتِهِمَا أَوْ خَرَجَتْهُمَا مَا اسْقَطَتْهُمَا
عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِمَا فَأَمْرُهُ أَخَذَ
لِسَقُوطِ الْحُكْمِ عَنْهُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ يَلْبِسُ بِهِ ذَلِكَ وَيَكُونُ
الشَّاهِدَانِ مِنْ أَهْلِ التَّبْزِيرِ فَاسْقَطَتْهُمَا
بَعْدَ وَقْفِهِمَا وَلَنْ لَمْ يَفْعَلْ الْحُكْمُ عَلَيْهِ بِشَهَادَتِهِمَا
فَلَا يَذْفَعُ الظَّنَّ صِدْقَهُمَا وَلِلْحَاكِمِ هُنَا فِي
تَكْلِيهِ مَوْضِعُ اجْتِهَادٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْأَرْشَادِ
* فَصَلِّ هَذَا حُكْمُ الْمُسْلِمِ فَأَمَّا الَّذِي
إِذَا صَرَخَ بِسَبِّهِ أَوْ عَرَضَ أَوْ اسْتَحَقَّ بَعْدَهُ
أَوْ وَصَفَهُ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي كَرِهَ بِهِ
فَلَا خِلَافَ عِنْدَنَا فِي قِتْلِهِ إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ لَنَا
لَمْ نَعْطِهِ الذِّمَّةَ أَوْ الْعَهْدَ عَلَى هَذَا وَهُوَ قَوْلُ
عَامَّةِ الْعُلَمَاءِ إِلَّا أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ وَالْقَوَارِئِ
وَأَتَابَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَإِنَّهُمْ قَالُوا
لَا يُقْتَلُ وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِكِ اعْظَمُ

(قوله) ولا تهرق الذم بغير الدلائل
ومثكون الماء وتنفذ احكاما لا تقبل
(قوله) مكال للشعفاء واخذت
للشعفاء (قوله) او خرجت ما اسقطتهما
اي طغتهما (قوله) وكأنه لم يشهد عليه
بشيء (قوله) ولا تهرق الذم بغير الدلائل
بغير الدلائل

فصل في هذا الحكم السلام
فصل في سببه اي الشتم
(قوله) اذا صرخ بسمه او عرض له
سبى الله عليه وسلم

وَلَكِنْ يُؤْذِبُ وَيُعْزِزُ وَاسْتَدَلَّ بَعْضُ شَيْخِنَا
 عَلَى قَتْلِهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ
 مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَقَعْنَا فِي دِينِكُمُ الْآيَةَ
 وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا عَلَيْهِ بِقَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بَشَرًا إِلَّا شَرَفٌ وَأَشْنَاهُ وَلَا نَأَى
 عَنْ نَعَاهِمْ وَلَمْ نَعْطِهِمُ الذِّمَّةَ عَلَى هَذَا وَلَا
 يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ مَعَهُمْ فَإِذَا اتَّوَأَمَدُوا
 نَقَضُوا عَلَيْهِ الْعَهْدَ وَلَا الذِّمَّةَ فَقَدْ نَقَضُوا
 ذِمَّتَهُمْ وَصَبَّارُوا كُتُبًا كَأَهْلِ عَرَبٍ
 يَقْتُلُونَ لِكُفْرِهِمْ وَأَيْضًا فَإِنْ ذِمَّتَهُمْ
 لَا تَسْقُطُ حُرُودُ الْإِسْلَامِ عَنْهُمْ مِنَ الْقَطْعِ
 فِي سَرَفَةِ أَمْوَالِهِمْ وَالْقَتْلِ لِمَنْ قَتَلُوهُ مِنْهُمْ
 وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُمْ حَلَالًا عِنْدَهُمْ فَكَذَلِكَ
 سَبَّحَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُونَ بِهِ
 وَوَرَدَتْ لَأَصْحَابُنَا طَوَاهِرُ تَقْنِيَةِ الْخِلَافِ
 إِذَا ذُكِرَ الذِّمَّةُ بِالْوَجْهِ الَّذِي كَفَرَهُ فَتُسْقَفُ
 عَلَيْهِمَا مِنْ كُلِّ بَابٍ الْقَاسِمُ وَابْنُ سُبُحٍ يَقُولُ
 وَحَكَمَ أَبُو الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا عَنْ أَصْحَابِهِ
 الْمَذْنُوبِينَ وَاخْتَلَفُوا إِذَا سَبَّهْ ثُمَّ أَسْلَمَ فَعَلِمَ
 يُسْقَطُ إِسْلَامُهُ قَتْلَهُ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ رَجَحَتْ
 مَا قَبْلَهُ بِخِلَافِ الْمُسْلِمِ إِذَا سَبَّهْ ثُمَّ تَابَ

(قوله) وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ
 تَابُوا يَقُولُ عَلَيْهِمُ مِنَ الْإِيمَانِ (قوله)
 تَابُوا فِي دِينِكُمُ الْآيَةَ عَلَى قَتْلِ
 لَمَقْنُوا أَيْضًا عَلَيْهِ (قوله) فِي سَرَفَةِ
 وَاسْتَدَلَّ الذَّاهِرُ الْمُسْلِمِينَ
 أَيْ أَمْوَالَهُمْ

(قوله) لِمَنْ قَتَلُوهُ مِنْهُمْ
 أَيْ الذِّمَّةُ بِالْوَجْهِ الَّذِي كَفَرَهُ
 أَوْ الرِّسَالَةُ الْقَامَةُ عَلَى كَيْفِيَّةِ الْكُفْرِ
 فِيهَا أَيْ الْمَسْأَلَةُ (قوله) فَتُسْقَفُ
 وَاخْتَلَفُوا أَيْ الْمَالِ الصَّكَّةُ

لَا تَأْتِيكَ بَاطِنَةُ الْكَافِرِ فِي بَعْضِهِ لَهُ وَتَقْبِصُهُ
 بِقَلْبِهِ لَكِنَّا مَتَعْنَا مِنْ أَظْهَارِهِ فَلَمْ يَزِدْنَا
 مَا أَظْهَرَهُ إِلَّا مَخَالِفَةً لِلدَّخْرِ وَنَقْصًا لِلْعَهْدِ فَإِذَا
 رَجَعَ عَنْ دِينِهِ الْآوَّلِ إِلَى الْإِسْلَامِ سَقَطَ مَا قَبْلَهُ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا غُفِرَ لَهُمْ
 مَا قَدْ سَلَفَ وَالْمُسْلِمُ بِخِلَافِهِ إِنْ كَانَ ظَنُّنَا حُكْمَ
 ظَاهِرِهِ وَخِلَافَ مَا بَدَأَ اللَّهُ الْآلَانَ فَلَمْ يَقْبَلْ بَعْدَ
 رَجُوعِهِ وَلَا اسْتَمْنَأَ إِلَى بَاطِنِهِ إِذْ قَدْ بَدَأَ سِرَّهُ
 وَمَا ثَبَتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ بَاقِيَةً عَلَيْهِ لَمْ
 يَسْقُطْهَا شَيْءٌ مُوقِفٌ لَا يَسْقُطُ إِلَّا سَلَامًا مَرَّاتٍ
 الْمَثَابَةِ قَتْلَهُ لِأَنَّهُ تَحَقَّقَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَجِبَ عَلَيْهِ لِانْتِهَائِهِ حُرْمَتُهُ وَقَصْدُهُ الْحَاكِمَةِ
 التَّقْبِصَةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِهِ فَلَمْ يَكُنْ رَجُوعُهُ إِلَى الْأَسَلَةِ
 بِالَّذِي يَسْقُطُ كَمَا وَجِبَ عَلَيْهِ مِنْ حَقُوقِ السَّلَامَةِ
 مِنْ قَتْلِ إِسْلَامِهِ مِنْ قَتْلِ الْوَقْدِ وَإِذَا كُنَّا
 لَا نَقْبَلُ مَرْتُوبَةَ الْمُسْلِمِ فَإِذَا نَزَلْنَا نَقْبَلُ مَرْتُوبَةَ الْكَافِرِ
 أَوَّلَى قَالَ مَالِكٌ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ الْمَبْسُوطِ
 وَابْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ الْمَاجِشُونِ وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ
 وَأَصْبَحَ فَيَنْ شَمَّ بَيْتًا مِنْ أَهْلِ الذَّمِّهِ أَوْ أَحَدًا مِنْ
 الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُتِلَ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ وَقَالَ ابْنُ
 الْقَاسِمِ فِي الْعَبْدِيَّةِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ وَأَصْبَحَ

(قوله) باطنة الكافر أي معتقد
 (قوله) ولا استمنأ إلى باطنه
 أي ولا اطلعنا عليه

(قوله) وابن الماجشون بكسر
 الميم والنون الماجشون
 أي وهو من أصحاب مالك

لَا يُقَالُ لَهُ أَسْلَمَ وَلَا لَا سُيْلَ وَلَكِنْ إِنْ أَسْلَمَ فَذَلِكَ
 لَهُ تَوْبَةٌ وَفِي كِتَابِ ابْنِ مَجْدٍ أَحْبَبْنَا أَصْحَابَ
 مَالِكٍ أَثَرَهُ قَالَ مَنْ سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَوْ غَيْرَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قُتِلَ وَلَمْ يُسْتَنْتَبَ
 وَرَوَى لَنَا عَنْ مَالِكٍ أَنَّ ابْنَ سُلَيْمٍ الْكُفَّارَ وَقَدْ رَوَى ابْنُ
 وَهْبٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَاهِغًا تَنَاوَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَهَذَا قَتْلُهُ وَرَوَى عَيْنِي عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ
 فِي ذِي حِجَّةٍ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا مَرَّ سَلِّيًا وَابْنُ أُمَامَةَ رَسِلَ الْكُفْرَ
 وَابْنُ أَبِي سَلَمَةَ مَوْسَى وَعِيسَى وَخَوَّهَذَا لَشَيْءٍ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ
 اللَّهَ تَعَالَى أَقْرَهُمْ عَلَى مِثْلِهِ وَأَمَّا إِنْ سَبَّهُ فَقَالَ لَيْسَ بِنَبِيِّ أَوَّلُهُ
 رَسُولٌ أَوْ لَوْ نَزَلَ عَلَيْهِ قُرْآنٌ وَأَمَّا هُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُ وَخَوَّهَذَا
 فَيُقْتَلُ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَإِذَا قَالَ الْمَضَرَّافِيُّ دِينَنَا أَحَبُّ
 مِنْ دِينِكُمْ أَمَّا دِينُكُمْ دِينُ الْحَبِيرِ وَخَوَّهَذَا مِنَ الْقَبِيحِ
 أَوْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ
 كَذَلِكَ يُعْطِيكُمْ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَرَبِ الْوَجْهَ وَالسَّخْلَ الطَّوِيلَ
 قَالَ وَأَمَّا إِنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَتْمًا يَعْرِفُ فَإِنَّهُ
 يُعْتَلَلُ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ فَإِنَّهُ مَالِكٌ غَيْرُ مَرْغُوفٍ وَلَوْ يُقَالُ يُسْتَنْتَبُ
 قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَمَحَلُّ قَوْلِهِ عِنْدِي إِنْ أَسْلَمَ صَاحِبًا وَقَالَ
 ابْنُ تَخْفُونٍ فِي سَوْأَاتِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَالِمٍ فِي الْيَهُودِيِّ
 يَقُولُ لِلْمُؤَذِّنِ إِذَا أَشْهَدْتَ كَذَبْتَ بِعَاقِبِ أَشَدِّ الْعُقُوبَةِ
 الْوَجْهَ مَعَ السَّخْلِ الطَّوِيلِ وَفِي النُّوَادِرِ مِنْ رِوَايَةٍ

(قوله) موسى وعيسى
 (قوله) تقولوا عاقترا (قوله)
 (قوله) من القبح اجمع الكلام (قوله)
 وفي النوادر كتاب لابن أبي زيد

سَحْنُونُ عَنْهُ مَنْ شَتَمَ الْأَنْبَاءَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 بغير الوجه الذي به كفر وأضرحت عنقه إله أن يُسلم
 وقال محمد بن سَحْنُونٍ فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ قُتِلَتْهُ فِي سَبِّ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دِينِهِ سَبَّهُ وَتَكْذِيبِهِ قِيلَ
 لَأَنَّا لَمْ نَعْطِهِمُ الْعَهْدَ عَلَى ذَلِكَ وَلَا عَلَى قَتْلِنَا وَأَخَذَ
 أَمْوَالَنَا فَأَذْأَقْنَا قَتْلَنَا وَإِنْ كَانَ مِنْ
 دِينِهِ اسْتِجْلَالُهُ فَكَذَلِكَ لَظَهَرَ لَنَا لِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَحْنُونُ كَمَا لَوْ بَدَّلْنَا اصْطَبَابَ الْحَرْبِ
 الْجَزْبَةَ عَلَى الْقَارِهِ عَلَى سَبِّهِ لَوَجَّحْنَا فِي قَوْلِ قَائِلِ
 كَذَلِكَ يَنْتَقِضُ عَهْدُ مَنْ سَبَّ مِنْهُمْ وَيُجْلُ لِنَاؤِهِمْ
 وَكَأَلَوْحُصِّلَ الْإِسْلَامُ مِنْ سَبِّهِ مِنَ الْقَتْلِ ذَلِكَ لِاتِّصْفَانِهِ
 الذِّمَّةُ قَالَ الْقَاسِمِيُّ أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا ذَكَرَ ابْنُ
 سَحْنُونٍ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَبِيهِ مُخَالَفَ لِقَوْلِ ابْنِ الْقَاسِمِ
 فِيمَا خَفَّفَ عَقوبَتَهُمْ فِيهِ مَتَابَعَهُ كَقَوْلِ قَائِلِهِ وَيَذَلُّ
 عَلَى أَنَّهُ خِلَافُ مَا رَوَى عَنْ الْمَدَنِيِّينَ فِي ذَلِكَ فَخَفِيَ
 أَبُو الْمُصْعَبِ الرَّهَرِيُّ قَالَ أَنْتَ بِنَضْرَفٍ قَالَ وَالَّذِي
 اضْطَلَعِي عَيْسَى عَلَى مُحَمَّدٍ فَأَخْطَلَتْ عَلَى فِيهِ فَضَرَّتْهُ حَتَّى
 قَتَلَتْهُ أَوْعَاشُ بْنُ تَوَمَّا وَلَيْلَهُ وَأَمَرْتُ مَنْ بَحَرَ بِرَحْلِهِ وَطَرَحَ
 عَلَى مَرْبَلَةٍ فَالْكُتَةُ الْخِلَابُ وَسَيَّلَ أَبُو الْمُصْعَبِ عَنْ نَضْرَفٍ
 قَالَ عَيْسَى خَلَقَ مُحَمَّدًا فَعَالَ يُقْتَلُ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ سَأَلْنَا
 مَالِكًا عَنْ نَضْرَفٍ بِمَضَرٍ شَهِدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لِسُكَيْنَ بْنِ مُحَمَّدٍ

(قوله) استجلاله اعلم خلافا
 (قوله) أنت بضمت الخنج وتاء
 (قوله) فضربت إحدى ضربا
 المتكلم (قوله) فضررت إحدى ضربا
 وجميعا (قوله) شهد عليه بصيغة
 المتكلم

خَيْرُكُمْ أَنَّهُ فِي الْحَيَّةِ فَهَذَا الْآنَ فِي الْحَيَّةِ مَالَهُ لَمْ يَنْقُصْ
 نَفْسُهُ إِذْ كَانَتْ الْكَلْبُوتُ تَأْكُلُ سَاقِيَهُ لَوْ قَتَلُوهُ اسْتَبَاحَ
 مِنْهُ النَّاسُ قَالَ مَالِكٌ أَرَى أَنْ تُضَرِبَ عَنْقَهُ
 قَالَ وَلَقَدْ كَذَبْتُ أَنْ لَا أَتَكَلَّمَ فِيهَا بَشَرٌ ثُمَّ رَأَيْتُ
 أَنَّهُ لَا يَسْغَى الصَّمْتُ قَالَ ابْنُ كَثَّانَةَ فِي الْمَبْسُوطَةِ
 مَنْ شَتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 فَأَرَى لِلْأَمَامِ أَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ وَإِنْ شَاءَ قَتَلَهُ ثُمَّ
 حُرِّقَ جَسَدُهُ وَإِنْ شَاءَ أُخْرِقَ بِالنَّارِ حَيًّا إِذَا تَهَامَقَ
 فِي سَبِّهِ وَلَقَدْ كُتِبَ إِلَى مَالِكٍ مِنْ مِصْرَ وَذَكَرَ سَأَلَهُ
 ابْنُ الْقَاسِمِ الْمُتَقَدِّمَةُ قَالَ فَأَمَرَنِي مَالِكٌ فَكُتِبْتُ إِلَيْهِ
 بِأَنْ يُقْتَلَ بِأَنْ تُضَرِبَ عَنْقَهُ فَجِئْتُ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَبَا
 عَبْدِ اللَّهِ وَأَكْتُبُ لَمْ يُحَرِّقْ بِالنَّارِ فَقَالَ إِنَّهُ لَحَقِيقُ
 بِذَلِكَ وَمَا أَوْلَاهُ بِهِ فَكُتِبَتْ بِيَدِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا
 أَنْكَرَهُ وَلَا عَابَهُ وَنَعِذْتُ الْعَصِيفَةَ بِذَلِكَ فَقَتَلَ
 وَحُرِّقَ بِالنَّارِ وَافَتَى عُمَيْرُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ وَإِنْ لُبَّائِرٌ
 فِي جَمَاعَةِ سُلَيْفٍ أَصْحَابًا الْأَنْدَلُسِيِّينَ يَقْتُلُ نَصْرَانًا
 اسْتَهْلَكَ سَنَى الرُّبُوعِيَّةِ وَذُبُورَةَ عَيْسَى بِاللَّهِ تَعَالَى
 وَكَذَلِكَ فَحَذَرُ السُّبُورَةِ وَيَقْبُولُ إِسْلَامَهَا وَدَرْ
 الْقَتْلَ عَنْهَا بِهِ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَتَكْرِينَ مِنْهُمْ
 ابْنُ الْقَاسِمِ وَإِنْ الْكَتَّابُ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ بْنُ الْجَمَلِ
 فِي كِتَابِهِ مِنْ سَبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قَتَلَ وَلَا يَسْتَنَ

(قوله) كَثَّانَةَ بكسر الكاف (قوله)
 ثم حرق جثته بضمت الجيم وتشديد
 المثلثة اعجيفته (قوله) ولقد
 كت بصيغة الجمع (قوله)
 ابن كَثَّانَةَ بضمت اللام وبفتح
 (قوله) ابْنُ الْقَاسِمِ اللام (قوله)
 نفخ الجيم وتشديد اللام (قوله)
 ولا يستناب ائى لا تقبل نوبته

وحكى القاضي أبو محمد في الذم بسب روائين في
دَرْءِ القَتْلِ عَنْهُ بِإِسْلَامِهِ وَقَالَ ابْنُ سَعْنُونٍ وَحَدَّثَ الْقَدِّ
وَشَبَّهَهُ مِنْ حَقَّقِ الْعِبَادَ لَا يَنْسَقُطُ عَنْ الذَّمِّ
إِسْلَامُهُ وَإِنَّمَا تَنْسَقُطُ عَنْهُ بِإِسْلَامِهِ حَدُّهُ وَاللَّهُ
فَأَمَّا حَدُّ الْقَذْفِ فَحَقُّ الْعِبَادِ كَانَ ذَلِكَ مِنْ بَيِّنَاتِ
أَوْ غَيْرِهِ فَأَوْجِبَ عَلَى الذَّمِّ إِذَا قَذَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَلِمَ حَدَّ الْقَذْفِ وَلَكِنْ انْظُرْ مَا ذَكَرَ
يَجِبُ عَلَيْهِ هَلْ حَدُّ الْقَذْفِ فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ الْقَتْلُ لِزِيَادَةِ حُرْمَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَرَأَيْتَ هَلْ يَنْسَقُطُ
الْقَتْلُ بِإِسْلَامِهِ وَيُحَدُّ ثَمَانِينَ فَتَأْمَلُهُ * فَضَّلَ
فِي مِيرَاثٍ مَنْ قُتِلَ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغُسِّلَ
وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي
مِيرَاثٍ مَنْ قُتِلَ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَهَبَ سَعْنُونُ إِلَى أَنَّهُ لِمَجَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ قُتِلَ أَنْ
شَتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَقَوْلِهِ قَبِيضَةُ كَقَوْلِهِ الرَّزْدَقِيُّ
وَقَالَ أَصْبَغُ مِيرَاثُهُ لَوَرَثَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنْ كَانَ سَتِيرًا
بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مُظْهِرًا لَهُ مِنْهُمْ لِأَنَّهُ فِيهِ رِثَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ
وَيُقْتَلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَلَا يَنْسَقُطُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَابِسِيُّ إِنْ
قُتِلَ وَهُوَ تَكْرَرُ الشَّهَادَةِ فَالْحُكْمُ فِي مِيرَاثِهِ عَلَى مَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلِهِ
يَعْنِي لَوَرَثَتِهِ وَالْقَتْلُ حَدٌّ بَيِّنٌ عَلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ
وَكَذَلِكَ لَوَاقِرُ السَّبِّ وَأَظْهَرَ التَّوْبَةُ يَقْتُلُ أَذْهَوْنَ

(قوله) فأوجب الخاضع أوجب الله
ورسوله على الذم * فضلل
في ميراث من قتل النبي (قوله) يختلف
العلماء أي المالكة (قوله) من قتل
بكثر العاف وفتح الموحدة أي من
بجته (قوله) مشتمها أي القتل حد
(قوله) أذهو حن أي القتل حكم (السادس)
(قوله) وسائر الحكماء حكم (السادس)
من الصلوة عليه وكثير ودفعه
في قبور المسلمين

وحكمه في ميراثه وسائر أحكامه حكم الإسلام
 ولو أقر بالشك وما دى عليه وآتى التوبة منه
 فقتل على ذلك كان كافراً وميراثه للمسلمين ولا
 يغسل ولا يصلى عليه ولا يكفن وتشرع ورثته
 ويؤازر كما يفعل بالكفار وقول الشيخ أبي الحسن
 في المحاهر المتماذى بين لا يمكن الخلاف فيه لأنه
 كافراً زنديقاً ولا مقلد وهو مثل قول أصبغ
 وكذلك في كتاب ابن سحنون في الزنديق يتماذى على
 على قوله ومثله لابن القاسم في العينة وجماعة من
 اصحاب مالك في كتاب ابن حبيب فيمن أعلن كفره مثله
 قال ابن القاسم وحكمه حكم المرتد لا يرثه ورثته من المسلمين
 ولا من أهل الذم الذي ارتد إليه ولا تجوز وصاياه
 ولا عتقه وقوله أصبغ قتل على ذلك أومات عليه قال
 أبو محمد بن أبي زيد وإنما يختلف في ميراث الزنديق
 الذي يستعمل بالتوبة فلا تغفل منه فاما المتماذى
 فلا خلاف في أنه لا يورث وقال أبو محمد فيمن سب الله تعالى
 ثم مات ولم تعد عليه بنية أو لم تغفل أنه يغسل عليه وروى
 أصبغ عن ابن القاسم في كتاب ابن حبيب فيمن كذب بالنبي
 صلى الله عليه وسلم أو أعلن ديناً ممن يفارق به الإسلام
 أن ميراثه للمسلمين وقال بقول مالك إن ميراث
 المرتد للمسلمين فلا يرثه ورثته وبعده وشفاهي وأبو

(قوله) كما يفعل بالكفار أي من قتل
 في نفسه (قوله) ولا تجوز وصاياه الخ
 أي يخرج ماله بالظاهر (قوله) فلا تغفل
 الخ أي يغفل عنه في الظاهر (قوله)
 عند الله أن كان صادقا (قوله)
 ولم تعد عليه بنية (قوله) أنه يغسل عليه
 أي لو تعم (قوله) أي احتسب ط

وَأَبْنُ أَبِي تَلْحِيٍّ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ أَحْمَدَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ
 أَبِي طَالِبٍ وَأَبْنُ مَسْعُودٍ وَأَبْنُ الْمُسَيْبِ وَالْحَسَنُ
 وَالشَّعْبِيُّ وَعُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْحَكَمُ وَالْأَوْزَاعِيُّ
 وَاللَّثَمِيُّ وَاسْتِخَافَ أَبُو حَنِيفَةَ بِرِثَةِ وَرَثَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَذَلِكَ
 فِيهَا كَسَبَهُ قَبْلَ ارْتِدَادِهِ وَمَا كَسَبَهُ فِي الْارْتِدَادِ
 فَلِلْمُسْلِمِينَ وَنَفْصِلُ أَبِي الْحَسَنِ فِي بَاقِي جَوَابِ حَسَنٍ
 بَيِّنٌ وَهُوَ عَلَى كَرَاهِيٍّ أَصْبَغَ وَخِلَافَ قَوْلِ شَيْخُونِ
 وَاسْتِخْلَافِهَا عَلَى قَوْلِ مَالِكٍ فِي مِيرَاثِ الرَّزْدِي فِي قِسْمَةِ
 وَرَثَتِهِ وَرِثَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَامَتْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ بَيِّنَةٌ فَانْكَرَ
 وَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَأُظْهِرَ التَّوْبَةَ وَقَالَ أَصْبَغُ وَفَخَذَّ بِمِثْلِهِ
 وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لِأَنَّهُ مَطْهُرٌ لِلْإِسْلَامِ بِأَنَّكَ إِذَا تَوْبَتَ
 وَحُكِمَ حُكْمُ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى ابْنُ نَافِعٍ عَنْهُ فِي الْقَبِيَّةِ وَكَانَ يُدْعَى
 أَنْ مِيرَاثُهُ بِمِثَالِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّهُ مَالُهُ سَمِعَ لَدِيهِ وَقَالَ بِهِ
 أَيْضًا جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَالَ أَشْهَبُ وَالْمَغْفِرَةُ وَعَمَلُ
 وَفَخَذَّ وَشَيْخُونُ وَذَهَبَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْقَبِيَّةِ لِأَنَّهُ إِذَا
 اعْتَرَفَ بِمَا شَهِدَ عَلَيْهِ بِهِ وَتَابَ فَقُتِلَ فَلَا يُورِثُ فَإِنْ لَمْ يَتَّعِزْ
 حَتَّى قُتِلَ أَوْ مَاتَ وَرِثَ قَالَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ اسْتَرْكَرَ أَفَانَهُمْ
 سَوَاءٌ رُتُونُ بَوْرَانَةِ الْإِسْلَامِ وَسُئِلَ أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ الْمَكَايِدِ
 عَنْ النَّصْرِ إِلَى تَسْبِيحِ اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَّمَ فَيُقْتَلُ هَلْ يَرِثُ
 أَهْلُ دِينِهِ الْمُسْلِمُونَ فَأَجَابَ أَنَّهُ لِمُسْلِمِينَ لَيْسَ طَرِجَةً لِلدِّينِ

(قوله) وابن المسيب والحسن
 اعلم بصحة وكلاهما من افاضل
 التابعين (قوله) واختلافهما
 اي اصبح وشخون (قوله) وروى
 بن شاذان (قوله) واما حقه في التوبة
 وروى الخ (قوله) وحكم حكمه
 وهم المطهرون الاسلام والعقود
 الكفر (قوله) والمعير بعضهم

لَا تَهْلُ لَا تَوَارَثُ بَيْنَ أَهْلِ مِلَّتَيْنِ وَلَكِنْ لِأَنَّهُ مِنْ قَبْلِهِمْ
لِنَقْضِهِ الْعَهْدَ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَاخْتِصَارُهُ *
(الباب الثالث في حكم من سب الله تعالى
وملائكته وأنباءه وكُتِبَ وَأَلِ الشَّيْءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَوْفَاءُ
وصحبه لا خلاف أن سب الله تعالى من المسلمين كافراً
خلال الذم والخلف في استتابته فقال ابن القاسم
في المشوطة وفي كتاب ابن تيمون ومحمد ورواه الإمام
عن مالك في كتاب النفاق بن يحيى من سب الله تعالى
من المسلمين قُتِلَ وَلَمْ يُسْتَنْتَ أَوْ أَنْ يَكُونَ أَفْتَرَى عَلَى
بَارِئِدَةٍ إِلَى دِينِ دَانَ بِيْرٍ وَأَطْرَفَهُ فُسْتُتَابُ وَأَنْ لَمْ
يُطْرَفْ لَمْ يُسْتَنْتَ وَقَالَ فِي الْمَشْوِطَةِ مَطْرَفٌ وَعَلَيْكَ
وَقَالَ الْخُرُومِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَأَبْنُ أَبِي حَازِمٍ لَا يَقْتُلُ
الْمُسْلِمَ بِالسَّبِّ حَتَّى يُسْتَنْتَ وَكَذَلِكَ الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ
فَإِنْ تَابُوا أَهْلَ مِلَّتِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَتُوبُوا قُتِلُوا وَلَا يَدْخُلُ الْإِسْتِئْثَاءُ
وَذَلِكَ كُلُّهُ كَالرَّدِّ وَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ الْقَاسِمِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ
الْمَذْبِ وَأَفْتَى أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَا حَكَى
عَنْهُ فِي رَجُلٍ لَمْ يَرْجُلْ وَلَعَنَ اللَّهُ فَقَالَ أَمَا أَرَدْتَ أَنْ الْعَنَ
الشَّيْطَانَ فَرَأَى لِسَانِي فَقَالَ يَقْتُلُ بَطْلَاهُ كُفْرًا
وَلَا يَقْتُلُ عُذْرَةً وَأَمَّا فِي مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى
فَعُذْرَةٌ وَاخْتَلَفَ فِيهَا قُرْطُبَةُ فِي مَسْئَلَةٍ
هَازُونَ بْنُ حَبِيبٍ أَخَى عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَقِيهَ

(الثالث)
(الباب الثالث في حكم من سب الله تعالى
وملائكته وأنباءه وكُتِبَ وَأَلِ الشَّيْءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَوْفَاءُ
وصحبه لا خلاف أن سب الله تعالى من المسلمين كافراً
خلال الذم والخلف في استتابته فقال ابن القاسم
في المشوطة وفي كتاب ابن تيمون ومحمد ورواه الإمام
عن مالك في كتاب النفاق بن يحيى من سب الله تعالى
من المسلمين قُتِلَ وَلَمْ يُسْتَنْتَ أَوْ أَنْ يَكُونَ أَفْتَرَى عَلَى
بَارِئِدَةٍ إِلَى دِينِ دَانَ بِيْرٍ وَأَطْرَفَهُ فُسْتُتَابُ وَأَنْ لَمْ
يُطْرَفْ لَمْ يُسْتَنْتَ وَقَالَ فِي الْمَشْوِطَةِ مَطْرَفٌ وَعَلَيْكَ
وَقَالَ الْخُرُومِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَأَبْنُ أَبِي حَازِمٍ لَا يَقْتُلُ
الْمُسْلِمَ بِالسَّبِّ حَتَّى يُسْتَنْتَ وَكَذَلِكَ الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ
فَإِنْ تَابُوا أَهْلَ مِلَّتِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَتُوبُوا قُتِلُوا وَلَا يَدْخُلُ الْإِسْتِئْثَاءُ
وَذَلِكَ كُلُّهُ كَالرَّدِّ وَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ الْقَاسِمِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ
الْمَذْبِ وَأَفْتَى أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَا حَكَى
عَنْهُ فِي رَجُلٍ لَمْ يَرْجُلْ وَلَعَنَ اللَّهُ فَقَالَ أَمَا أَرَدْتَ أَنْ الْعَنَ
الشَّيْطَانَ فَرَأَى لِسَانِي فَقَالَ يَقْتُلُ بَطْلَاهُ كُفْرًا
وَلَا يَقْتُلُ عُذْرَةً وَأَمَّا فِي مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى
فَعُذْرَةٌ وَاخْتَلَفَ فِيهَا قُرْطُبَةُ فِي مَسْئَلَةٍ
هَازُونَ بْنُ حَبِيبٍ أَخَى عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَقِيهَ

وكان ضيق الصدور كثيرا لثبوتهم وكان قد شهد
 بشهادته منها انه قال عند استقلاله من مرض
 نقيت في مرضي هذا ما لوقلت ابا بكر وعمر لم استوا
 هذا كله فافتي ابراهيم بن الحسين بن خالد بقتله
 وان مضمّن قوله بخير الله تعالى ونظم منه والتعريض
 فيه كالنصريح وافتي اخوه عبد الملك بن حبيب ابراهيم
 ابن حسين بن عاصم وسعيد بن سليمان القاضي
 بطريق القتل عنه انه ان القاضي رأى عليه التثقيب
 في الحنك والشد في الآرب لاحتمال كلامه وصرفه
 الى الشك في فوجه من قال في سب الله تعالى لا يستتاب
 انه كفر وردة محضه لم يتعلق بها حق غير الله تعالى
 فاشبه قصده للكفر بغير سب الله تعالى واظهار
 الانشقاق من دين الى دين آخر من الآديان المخالفة
 للإسلام ووجه ذلك استنباطه انه ما علم منه ذلك بعد
 اظهار الاسلام قبل التمهات وقلنا ان لسانه لم يطق
 الا وهو مغفلة اذ لا يستأهل في هذا احد فذكر لي
 الزنديق ولم يقبل ثبوته واذا انقل من دين الى دين
 آخر واظهر الشك يعني الارزاد فمما قد علم
 انه قد خلع ربة الاسلام من عنقه بخلاف
 الاول المتمسك به ووجه هذا حكم المرقد
 يستتاب الى مشهور مذاهب اكثر اهل العلم

(قوله) لم استوجب هذا الى من الشك
 (قوله) وان مضمّن قوله مشددا
 الثانية المشددة اي مضمّن قوله (قوله)
 رأى عليه التثقيب اي الضيق والشد
 (قوله) الا الشك في اظها الشكايه من الخلق
 الى الخلق

(قوله) التمهات وقعنا في التمهات
 بشد الساء اي وقعنا في التمهات
 (قوله) ربة الاسلام اي
 بالكفر بالحق ووقع القاف اي خلد
 وسكون الموحدة وقع القاف اي خلد
 ونعلقه من عنقه فاستتاب فان تاب
 ولا قتل (قوله) التمسك به اي الاسلام

وهو مذهب مالك وأصحابه على ما بيناه قولا ودركنا
 الخلف في فصله * فصل وأما من
 أضاف إلى الله تعالى ما لا يليق به ليس على طريق
 النسب ولا الرتبة وقصد الكفر ولكن على طريق
 التأويل والاجتهاد والخصا المخصص إلى الهوى
 والمذمة من تشبيه أو نعت بخاصة أو نفي صفة
 كما في هذا ما اختلف السلف والخلف في تكفير
 قائله ومعتقده واختلف قول مالك وأصحابه
 في ذلك ولم يختلفوا في قتالهم إذا اعتزوا فيه وإنهم
 يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا وإنما اختلفوا في
 المنقرض منهم فأكثروا قول مالك وأصحابه ترك القول
 بتكفيرهم وترك قتلهم والمباينة في عقوبتهم وإطالة
 عجزهم حتى يظهر إفلاهم وتبسين قوتهم كما فعل
 عمر بصبيغ وهذا قول محمد بن المنذر في الخوارج
 وقول عبد الملك بن الناجشون وقول سحنون في
 جميع أهل الأهواء وبغير قول مالك في الموصلة
 وما رواه عن عمر بن عبد العزيز ومن جده وعنه من قولهم
 في القدرية يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا وقال عيسى
 عن ابن القاسم في أهل الأهواء من الإباضية والوفاة
 وشبههم ممن خالف جماعة من أهل البدع والتعريف
 إنما يدل كتاب الله تعالى يستتابون أظهر وأذكى

(قوله) أو نفي صفة كالنفي العقلة
 الصفات القديمة الذاتية (قوله)
 واختلف قول مالك الخا في أنه هل
 يكفر أو لا (قوله) حتى يظهر
 أقلاهم صبيغ يفتح
 كما فعل عمر بن الخطاب
 وكثروا قول مالك

(قوله) في جميع أهل الأهواء كما في
 من خالف السنة كما في القدرية والوفاة
 والامة قولهم في السنة والخارج
 المقتول (قوله) في القدرية يفتح
 بجر الزسكونا في القدرية يفتح
 الف من قولهم في القدرية يفتح
 من فضاد مجة فاء تحذف بعدها
 المجرز والموصون ويكثر مشكون
 وأما الخ

فان ثابوا ولا قتلوا وميراثهم لورثتهم وقال مثله
 ايضا ابن القاسم في كتاب محمد في اهل القدر وغير
 قال واستنابتهم ان يقال لهم انكم امانتم علي
 ومثله له في المنسوط في الدنيا ضيعة والقدر رثة
 وسائر اهل البدع قال وهم مسلمون ولما قتلوا الرقيم
 الشيعة وهذا عمل عمر بن عبد العزيز قال ابن القاسم
 من قال ان الله لم يخلق موسى شيئا استناب فان
 ثاب ولا قيل وابن حبيب وغيره من اصحابنا
 يروى تكفيرهم وتكفير امثالهم من الخوارج والقدرية
 والمرجئة وقد روى ايضا كل من يحون مثله فيقال
 ليس الله كلاما انه كافر واختلفت الروايات عن مالك
 فاطلق في رواية الشاميين ابي مشرور وان بن محمد
 الطاطري الكوفي قد شروا في رواج القدر
 فقال لا تزوجه قال الله تعالى واجد مؤمن خير من
 شريك وروى عنه ايضا اهل الاهواء وكلهم كفار
 وقال من وصف شيئا من ذات الله تعالى واسنار
 الى شيء من جسده ببدن او سمع وبصر قطع ذلك منه
 لانه شبه الله بنفسه وقال فيمن قال القرآن مخلوق
 كافر فاقتلوه وقال ايضا في رواية ابن شافع
 يحد ويوجع ضربا ويحس حتى يموت وفي رواية
 بشر بن بكر التميمي عنه يقتل ولا تقبل نوبته

(قوله) وميراثهم لورثتهم انما قالوا
 قتلهم انما هو لا يرثهم الا انما قالوا
 عنها (قوله) انكم امانتم علي
 الاقتدار بالما بعد والتمثيل كما سجد
 كلمة مع ورودها في الانبياء لا محالة
 والباء انتم قالوا في القرآن وكما الله
 لا يضر مع قائلهم في قوله تعالى
 لا يضر مع الحيمان معصية كما ان
 لا يضر مع الحصر طاعة
 (قوله) الطاطري بنع الطاطري
 المثلثين كان يبيع شيئا بثلثي ثمنه
 لها الطاطري (قوله) قطع ذلك منه
 اي ساسة جزاء وفا لا يوجب
 التمسك بكسر الفعنية وساقطة
 المشددة الكسوة زينة ال
 وسين كلمة فتحة ط الله العبر
 موضع قرب دمي ط الله العبر

قوله

قَالَ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْكَاتِيُّ وَأَقْصَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 التَّيْمُورِيُّ مِنْ أُمَّةِ الْعَرَبِ أَقْبَى مِنْ أَصْحَابِنَا جَوْنَةً كَثِيرَةً
 يُعْتَلِ الْمُسْتَبْصِرُ الدَّاعِيَةَ وَعَلَى هَذَا الْخِلَافِ اخْتَلَفَ فَلَا
 فِي إِعَادَةِ الصَّلَاةِ خِلَافُهُمْ وَحَكَى ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ الشَّيْخِ
 لَا يُسْتَنْبَأُ الْقَدَرِيُّ وَأَكْثَرُ أَقْوَالِ الْمُسْلِمِ كُفْرُهُمْ وَمَنْ
 قَالَ بِهِ اللَّيْثُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ لُحَيْعَةَ وَرَوَى عَنْهُمْ ذَلِكَ
 فَمَنْ قَالَ خَلَقَ التَّوْحِيدَ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالْأَوْدِيُّ
 وَوَكَّعٌ وَخَفَضُ بْنُ عِيَادٍ وَابْنُ إِسْحَاقَ الْقَدَرِيُّ
 وَهَنْبَلِيٌّ وَعَلَى ابْنِ عَصِيمٍ فِي آخِرِينَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ
 أَكْثَرُ الْمُخْتَلَفِينَ وَالْفُقَهَاءُ وَالْمُتَكَلِّمِينَ فِيهِمْ وَفِي
 الْخَوَارِجِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَأَهْلُ الْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ وَاجْتِمَاعُ
 الْبِدْعِ الْمَأْوُودِينَ وَهُوَ قَوْلُ اخْتِلَافِ بْنِ حَبِيلٍ وَكَذَلِكَ
 قَالَ لَوْ فِي الْوَاقِعَةِ وَالْمَشَاكَةِ فِي هَذِهِ الْأَصُولِ وَمَنْ
 رَوَى عَنْهُ مَعْنَى الْقَوْلِ الْآخِرِ بَرَكَ كُفْرُهُمْ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَابْنِ عَمْرٍو وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَهُوَ رَأَى جَمَاعَةً
 مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالنُّظَّارِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ وَاجْتِمَاعُ ابْنِ تَوْرَيْقٍ
 الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَرِثَةُ أَهْلِ حَرُورٍ وَمَنْ عَرَفَ
 بِالْقَدَرِيِّينَ مَاتَ مَتَهُمْ وَدَفَنَهُمْ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ
 وَجَرَى امْتِحَانُ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِمْ قَالَ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي
 وَإِنَّمَا قَالَ مَا لَكَ فِي الْقَدَرِيَّةِ وَسَائِرِ أَهْلِ الْبِدْعِ
 يُسْتَنْبَأُونَ فَإِنْ تَابُوا وَلَا قِتْلُوا لَأَنْتُمْ مِنَ الْفِتَنِ فِي الْأَرْضِ

(قوله) البركاتي مفتوحة
 فوساثة فتون مفتوحة نسبة
 الى ضرب من الاكيت (قوله)
 لمعنا بفتح راء بفتح
 (قوله) والاولى قبله الفراء
 الولى مفتوحة والفتاوى
 بفتح الفاء وتشديد الظاء مع
 بضم النون (قوله) حرويا بفتح
 الناطق الاولى بمد ويقصرون
 وضعم بالفتحة

كما قال في الحارِب ان رأى لادام قتلته وان لم يقتله
 قتله وفساد الحارِب انما هو في الأموال ومصابح الدنيا
 وإن كان قد يدخل ايضاً في أفرد الذين من سبيل الحج
 والجهاد وفساد أهل البدع معطلة على الذين وقد
 يدخل في أفرد الدنيا بما يلقون بين المسلمين من اختلاف
 * فصل في تحقيق القول في كفار الكناز والكنز
 قد ذكرنا مذاهب السلف في كفار اصحاب البدع والفقهاء
 المتأولين ممن قال قولاً يؤيده مسافة الى كبر هو اذا
 وقف عليه لا يقول بما يؤيده قوله اليه وعلى اختلافهم
 اختلف الفقهاء والمتكلمون في ذلك فذهب من صواب
 التكفير الذي قال به الجمهور من السلف ومنهم من اياه
 وغيره اخر اجمع من سواد المسلمين وهو قول اكثر
 الفقهاء والمتكلمين وقالوا هم فتناء عصاة ضلال
 ونوارثم من المسلمين ونكلمهم باعكامهم ولهذا قال
 سخون لا إعادة على من صلى خلفهم في وقت ولا غيره
 وقال وهو قول جميع اصحاب مالك كما منهم للغيرة
 وابن بكارة واشبه قال انه مسلم وذنبه لم يشبهه من الدنيا
 واضطرب آخرون في ذلك وذهبوا عن القول بالتكفير
 أو صحت واختلاف قولي مالك في ذلك وتوقفه عن
 إعادة الصلاة خلفهم منه والجمهور هذا ذهب القاضى
 أبو بكر امام أهل التحقيق والحج وقال انما من القوم

(قوله) بما يلقون بضم الياء والفتحة
 * فصل في تحقيق القول
 في كفار المتأولين (قوله) اذا
 وقف عليه بصيغة المفعول
 اي اذا اطلع على حقيقة امره
 (قوله) واضطرب آخرون
 اعني اصحاب مالك (قوله)
 من المعويضات بضم المع
 وكسر الواو المحقق على السكك

عَصَمُوا بِي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ لِيُجْزَوْا بِهَا وَحَسَابُهُمْ
عَلَى اللَّهِ فَالْعَصَةُ مَقْطُوعٌ بِهَا مَعَ الشَّهَادَةِ وَلَا تَرْفَعُ
وَيُسْتَبَاحٌ خِلَافُهَا إِلَّا بِقَاطِعٍ وَلَا قَاطِعٌ مِنْ شَرِّهِ
إِلَّا قِيَامٌ عَلَيْهِ وَالْقَاطِعُ الْإِحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي الْبُيُوتِ
مُعَرَّضَةٌ لِلتَّاقِيلِ فَجَاءَتْ مِنْهَا فِي التَّصْنِيعِ بِكُفْرٍ فِي
الْقَدَرِيَّةِ وَقَوْلُهُ لَا سَمَّ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَتُسَمُّهُ النَّاسُ
بِالشِّرْكِ وَإِطْلَاقُ الْعَقَّةِ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ فِي الْخَوَاجِ
وغيرهم من أهل الأهواء فقد خُجِّمَ بها مَنْ يَقُولُ
بِالتَّكْمِيرِ وَقَدْ حُجِّمَ الْأَخَرُ عَنْهَا بِأَنَّهُ قَدْ وَرَدَ مِثْلُ
هَذِهِ الْكُفَاظِ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ الْكُفْرِ عَلَى طَرِيقِ
التَّغْلِيطِ وَكُفْرٌ بِدُونِ الْإِشْرَافِ وَدُونِ الْإِشْرَافِ
وَقَدْ وَرَدَ مِثْلُهُ فِي الرِّبَا وَعُقُوفِ الْوَالِدِينَ وَالزَّوْجِ
وغيرِ مَعْصِيَةٍ وَإِذَا كَانَ مَحْتَمَلًا لِلْمُتَرَبِّعِ فَلَا
يُقْطَعُ عَلَى أَحَدِهِمَا إِلَّا بِدَلِيلٍ قَاطِعٍ وَقَوْلُهُ فِي الْخَوَاجِ
هُمُ مِنْ شَرِّ الْبَرِيَّةِ وَهَذِهِ صِفَةُ الْكُفَّارِ وَقَالَ شَرُّ
فِيهِ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ وَطُوبَى لِمَنْ قَتَانَهُ أَوْ قَتَلَهُ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا وَجِدْتُمْ مَوْمَنًا
فَا قْتُلُوهُ قَتْلَ عَادٍ وَظَاهِرُ هَذَا الْكُفْرِ لَا يَسْتَمَامُ
تَشْبِيهُهُمْ بِعَادٍ وَفَحْتُمْ بِهِ مَنْ يَرَى تَكْمِيرَهُمْ يَقُولُ
لَهُ الْآخِرُ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ تَكْلِيمِهِمْ لِحُرْمَتِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
وَبَعْضُهُمْ عَلَيْهِمْ بِدَلِيلِهِ مِنَ الْحَدِيثِ نَفْسُهُ يَقُولُوا أَهْلُ الْإِسْلَامِ

فقتلهم هاهنا حد لا كفر وذكر عاد تشبيه للقتل
 وحله لا للمقتول وليس كل من حكم بقتله حكم بكفره
 ويعارضه بقول خالد في الحديث دعتني أضربت
 عنقه يا رسول الله فقال لعله يصلي فان اخطى
 بقوله صلى الله عليه وسلم بقرون القرآن لا يجاوز
 حناجرهم فاختران الايمان لم يدخل قلوبهم وكذا
 قوله صلى الله عليه وسلم يترقون من الدين مروق السهم
 من الرمية ثم لا يعودون اليه حتى يعود السهم
 على فوقه ويقره صلى الله عليه وسلم سبق القرش
 والذم يدل على انه لم يتعلق من الاسلام بشيء
 احب اليه الا تخرون ان معنى لا يجاوز حناجرهم
 لا يفهمون معانيه يقولونهم ولا منشرج له صدور
 ولا تغلب له جوارحهم وعارضوهم بقوله صلى الله عليه
 وسلم ويتمادى في الفوق وهذا يقتضي التسلط
 في حاله وان اخطى ابقول ابي سعيد اخذ روى
 في هذا الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يخرج في هذه الأمة ولم يقل من هذه الأمة
 وغير ابي سعيد الرواية واتقانه اللفظ اجابهم الاخرون
 بان العترة يعني لا تقتضي بصرها بكونهم من غير القصة
 بخلاف لفظة من التي هي للتبعض وكونهم من الامم مع
 قد روى عن ابي ذر وعلى ابي امامة وغيرهم في هذا الحد

(قوله) حناجرهم جمع حنجر وهو اللسان
 (قوله) يترقون اي يتقدمون
 (قوله) على فوقه يعني فوقه
 (قوله) وهو يتعلق بالحال
 العترة السهم وهو يتعلق بالجنه حتى
 كقوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى
 يلبسوا اللباس (قوله) القرش اي
 يلبس الكرش والمعنى سر سريعا
 وما في الكرش الجهور في الجبال

يُخْرِجُ مِنْ أُمَّتِي وَسَيَكُونُ فِي أُمَّتِي وَمَعْرُوفُ الْمُعَانِي
 مُشْتَرَكَةٌ فَلَا تَعْوِزُ عَلَى اخْرَاجِهِمْ مِنَ الْأُمَّةِ بِنِي وَلَا
 عَلَى إِدْخَالِهِمْ فِيهَا بِمَنْ لَكِنْ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَابَ
 مَا شَاءَ فِي التَّنْبِيهِ الَّذِي نَبَّهَ عَلَيْهِ وَهَذَا مَا يَدُلُّ
 عَلَى سَعْيَةِ فِكْرِ الصَّحَابَةِ وَتَحْقِيقَتِهِمُ لِلْمُعَانِي وَاسْتِنْبَاطِهَا
 مِنَ الْأَلْفَاظِ وَتَحْوِيلِهَا وَتَوْقِيفِهَا فِي الرِّوَايَةِ هَذِهِ
 الْمَذَاهِبِ الْمُعْرِفَةِ لِأَهْلِ الشُّنَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَفِ
 فِيهَا مَقَالَاتٌ كَثِيرَةٌ مُصْطَلِحَةٌ بِمَنْصُفَةٍ أَفْرَاقًا قَوْلُ
 بَعْضِهِمْ وَفَحْرٌ مِنْ شَيْبَانِ الْكُفْرِ بِاللَّهِ الْجَهْلُ بِهِ لَا يَكْفُرُ
 أَحَدٌ بِغَيْرِ ذَلِكَ وَقَالَ أَبُو الْهَدَيْلِ إِنَّ كُلَّ مُتَأَوِّلٍ لِمَنْ
 تَأَوَّلَهُ تَشْبِيهُ اللَّهِ بِخَلْقِهِ وَتَحْوِيلُ رَأْيِهِ فِي فَعْلِهِ وَكَذِبُهُ
 تَحْوِيلُهُ فَهُوَ كَافِرٌ وَكُلٌّ مَنْ أَثَبَّتَ شَيْئًا قَدِيمًا لَا يُقَالُ
 لَهُ اللَّهُ فَهُوَ كَافِرٌ وَقَوْلُ بَعْضِ الْمُتَكَلِّمِينَ إِنْ كَانَ مِنْ
 عَرَفِ الْأَصْلِ وَنَبَّهَ عَلَيْهِ وَكَانَ فِيمَنْ هُوَ مِنْ أَوْصِيَاءِ
 اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ كَافِرٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا الْبَابِ
 فَفَاسِقٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْأَصْلَ فَهُوَ
 مُخْطِئٌ وَغَيْرُ كَافِرٍ وَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقُتَيْبِيُّ
 إِلَى تَضَمُّنِ قَوْلِ الْحَدِيثِ فِي أَصُولِ الدِّينِ
 فِيمَا كَانَ عَرِضَةً لِلتَّأْوِيلِ وَفَارَقَ فِي ذَلِكَ قَوْلَ الْأُمَّةِ
 إِذَا تَجَمَّعُوا سَوَاءً عَلَى أَنَّ الْحَقَّ فِي أَصُولِ الدِّينِ فِي وَاحِدٍ
 وَالْخَطَئِيُّ فِي بَاقِيهِمْ فَاسِقٌ وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي تَكْفِيرِهِ

(قوله) أبو الهذيل بالتصغير (قوله)
 قد عايناهم كالأرواح وعنه (قوله)
 لا يقال له قول الصحابة (قوله)
 فلو كانت (قوله) من عرف الأصل
 اعني من الكتاب والشنّة

(قوله) عرّفه التأويل أي قابل له
 (قوله) توفيقه نفس صحيح بخلق
 (قوله) أن الله تعالى يحكم بخلق
 (قوله) أن الله تعالى يحكم بخلق
 (قوله) في خبره وقار في الخ
 (قوله) على السلام (قوله) فإجابته
 (قوله) فإجابته

وقد حكى القاضى ابونكر الباقلاوى مثل قول
عبد الله عن داود الاصبهاني قال حكى قومنا
انما قال ذلك في كل من علم الله من حاله استغفر
الوسع في طلب الحق من اهل ملتنا او من غيرهم
وقال نحو هذا القول الجاحظ وثامة في ان كثير من
العامة والبله والنساء ومقلد النصارى واليهود
وغيرهم لاجبة لله تعالى عليهم ذلك لكن لهم طماع
يتمكن معها الاستدلال وقد حكي الغزالي في كتاب
هذا النسخ في كتاب التفرقة وقابل هذا كله كما مرنا
في كفر من لو تكفر احدنا من النصارى واليهود وكل
من فارق دين الاسلام او وقف في كفرهم او شك
قال القاضى ابونكر لان التعريف والاجماع على كفرهم
فمن وقف في ذلك كذب الشخص والتوقف او شك
والكذب فيه والشاك لا يقع الا به * ففصل
في بيان ما هو من مقالات كفر وما يتوقف او يختلف فيه
وما ليس بكفر (اعلم ان تحقيق هذا الفصل وكشف اللبس
فيه متروكة الشئ ولا مجال للعقل فيه والفصل الثاني
في هذا ان كل معالة صرحت بنحو اليهودية او الوثنية
او عبادة احد غير الله او مع الله فهي كفر جملة الالهية
وسائر فرق اصحاب الانبياء من الديانة والملائكة
واشباههم من الصابئين والنصارى والمجوس

م ٤٠ شفا فی

أقوله) فالأدراك أي تصويب الجتهل
في أصول الدين (قوله) الجاحظ هو
الكلاني الشيخ الأصبغين (قوله)
وإنما يصحتم (قوله) الأئمة وكلاهما من
المعتزلة (قوله) العقلان عن الأشعر
جمع إليه أي الغرض الغرض الذي يشدد
(قوله) وقد نفاها نسبة إلى الغرض
الذي تخففها نسبة إلى الغرض
قرينة من قرى طوس وقوله المتخو
أي المسلك

* ففصل في بيان ما هو من
(قوله) وكشف النفس أي إزالة الخلق
والشبهة (قوله) ولا مجال أي لا مجال
للمعصية والوئبة والوصاية
من الذنوب ومع التأقود للأوجبة (قوله) كماله
وقوله ثم القائلون كسر (قوله) كماله
ميت (قوله) ولما خوفتم أنفسكم (قوله) والظلم
الحرة ومع قوله فبني على ما هو من

وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا بِعِبَادَةِ الْآلِوتَانِ أَوِ الْمَلَكِ بُحْكَةٍ
أَوِ الشَّجَائِرِ أَوِ الشَّمْسِ أَوِ النُّجُومِ أَوِ النَّارِ أَوْ أَحَدٍ
غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ وَأَهْلِ الْهِنْدِ وَأَهْلِ
الصِّينِ وَالسُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ مَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَى كِتَابِي
وَكَذَلِكَ الْقَرَامِطَةُ وَأَصْحَابُ الْحُلُولِ وَالتَّنَاسُخِ مِنَ
الْبَاطِنِيَّةِ وَالطَّيَّارَةِ مِنَ الرُّوَافِضِ وَكَذَلِكَ
مَنْ اعْتَرَفَ بِالْهَيْبَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَلَكِنَّهُ اعْتَقَدَ
أَنَّهُ غَيْرُ حَيٍّ أَوْ غَيْرُ قَدِيمٍ وَأَنَّهُ مُخْدَرٌ أَوْ مُصَوَّرٌ
أَوْ أَدْعَى لَهُ وَلَدًا أَوْ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا أَوْ أَنَّهُ مُتَوَلَّدٌ
مِنْ شَيْءٍ أَوْ كَانَتْ عَنْهُ أَوْ أَنَّ مَعَهُ فِي الْأَرْضِ شَيْئًا قَدِيمًا
غَيْرَهُ أَوْ أَنَّ شَيْئًا صَانِعًا لِلْعَالَمِ سِوَاهُ أَوْ مَدْرَأَةً غَيْرَهُ
فَذَلِكَ كُلُّهُ كُفْرٌ بِاجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ كَقَوْلِ الْأَهِلِّينَ مِنَ
الْفَلَاسِفَةِ وَالْمُتَجَمِّعِينَ وَالطَّنَابِعِيِّينَ وَكَذَلِكَ مَنْ ادَّعَى
مُجَاسَاةَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَرْشِ فِيهِ إِلَيْهِ وَمُخَالَفَتَهُ أَوْ حُلُولَهُ
فِي أَحَدِ الْأَشْخَاصِ كَقَوْلِ بَعْضِ الْمُتَصَوِّفِ وَالْبَاطِنِيَّةِ
وَالنُّصَّارَى وَالْقَرَامِطَةِ وَكَذَلِكَ مَنْ قَطَعَ عَلَى كُفْرٍ مِنْ
قَالَ يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَوْ بَقَائِهِ أَوْ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ
بَعْضِ الْفَلَاسِفَةِ وَالْمَذْهَبِ أَوْ قَالَ بِتَنَاسُخِ بَعْضِ الْأَرْوَاحِ
وَأَنَّهَا لَا أَبَدَ إِلَّا بَادٍ فِي الْأَشْخَاصِ وَتَحْدُثُهَا أَوْ يَحْدُثُهَا
فِيهَا بِحَسَبِ زَكَاتِهَا وَخَبَرِهَا وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَرَفَ بِالْهَيْبَةِ
وَالْوَحْدَانِيَّةِ وَلَكِنَّهُ تَجَدَّدَ النُّبُوَّةَ مِنْ أَصْلَابِهَا عَمُومًا

(قوله) بعبادة الآلوتان اعلمنا
(قوله) والفتين ملكة بالمشق
(قوله) والفتين من الكفرة (قوله) والفتين
فيها الترك من الكفرة (قوله) والفتين
بعض الممثلة جمع من الروافض
(قوله) والطيارة من الروافض
(قوله) بالجنحة (قوله) والفتين
بسته بالجنحة (قوله) والفتين
اعلم بالفتين عن النجوم والفتين
(قوله) بحسب زكاها بالفتين
اي طيب عنصرا

او نبوة

أَوْشَكَ فِي صَدْقِهِ أَوْسَهُ أَوْ قَالَ لَمْ يُبْلَغْ أَوْشَهُ
 بِهِ أَوْ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ أَرْزَعِيهِمْ أَوْ آذَاهُمْ أَوْ قُلْ
 نَبِيًّا أَوْ حَارِثَةً فَهُوَ كَأَنَّهُ يَأْتِيهِمْ وَكَذَلِكَ تَكْفُرُ مِنْ هَذَا
 مَذْهَبُ بَعْضِ الْقِدَمَاءِ فَكَانَ فِي كُلِّ جَنَسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ نَذِيرًا
 أَوْ نَبِيًّا مِنَ الْقِدَمَةِ وَالْحَيَاذِيرِ وَالذَّوَابِّ وَالذُّوْدِ وَغَيْرِ
 ذَلِكَ وَيَتَحَمَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ
 نَذِيرٌ إِذْ ذَاكَ بُودَى إِلَى أَنْ تَوْصَفَ أَنْبَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 بِصِفَاتِهِمُ الْمَذْمُومَةِ وَفِيهِمْ مِنَ الْأَرْزَاقِ عَلَى هَذَا
 الْمَنْصِبِ كَثِيرٌ مَا فِيهِ مَعَ الْجَمَاعِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى خِلَافِهِ
 وَكَذَلِكَ قَائِلُهُ وَكَذَلِكَ تَكْفُرُ مِنْ أَعْتَرَفَ مِنْ أَهْلِ
 الصَّحَّةِ بِمَا تَعَدُّ وَبِنُبُوَّةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
 قَالَ كَانَ أَسْوَدًا وَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَلْتَحِيَ - أَوَّلَيْهِ الَّذِي كَانَ
 بِمَكَّةَ وَالْحِجَازِ أَوَّلَيْهِ يَفْرَحُ لَأَنَّهُ وَصَفَهُ بِغَيْرِ
 صِفَاتِهِ الْمَعْلُومَةِ نَفِيًّا لَهُ وَكَذَلِكَ بِهِ وَكَذَلِكَ
 مَنْ ادَّعَى نُبُوَّةَ أَحَدٍ مَعَ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ تَعَدُّ
 كَأَوَّلِيهِ مِنَ الْيَهُودِ الْقَائِلِينَ بِتَحْصِيصِ رِسَالَتِهِ
 إِلَى الْقُرْبِ وَكُلِّهِمْ قَائِلِينَ بِتَوَارِكِ الرِّسَالِ وَكَأَكْثَرِ
 الرَّاغِبِينَ الْقَائِلِينَ بِمُتَارِكَةِ عَلَى فِي رِسَالَةِ اللَّهِ إِلَى كُلِّ
 عِلْمٍ وَمِلَّةٍ وَحَدٍّ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا يَمُودُ عِنْدَهُ لَا يَقُومُ مَقَامَهُ
 فِي النُّبُوَّةِ وَالْحُجَّةِ وَكَالْبَرِّيغِيَّةِ وَالْبَسَانِيَّةِ مِنْهُ الْقَائِلِينَ بِنُبُوَّةِ
 بَرِّيغِيَّةٍ وَبَسَانِيَّةٍ وَاسْتَبْلَاهُ هُوَ لَا أَوْ مَنْ ادَّعَى النُّبُوَّةَ لِنَفْسِهِ

(قوله) وغير ذلك كالحَيَوَانَاتِ
 المائِيَّةِ وَالطَّيْرِ وَالْحَوَائِثِ (قوله)
 الْمَنْصِبِ الْمَنْصِبِ الْمَنْصِبِ
 وَضَمَّ الِمْ إِلَى مَنْصِبِ أَحَدٍ
 الرُّفْعِ (قوله) كَالْعَيْسِيِّ (قوله)
 عَلِيٍّ مِنْ أَتْحَاقِ بْنِ يَعْقُوبَ
 عَلِيٍّ كَانَ مَوْجُودًا فِي
 الْأَصْبَحِ فِي كَانِ مَوْجُودًا فِي
 خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ (قوله) وَكَانَ
 مَوْجُودًا مَقْصُودًا وَرَأَى مَكْسُورًا
 فَخَسَنَ سَاكِنَةً فَخَسَنَ أَوْ مَهْلَةً وَقِيلَ
 فَخَسَنَ بِغَمِّ الْمَوْجِدِ فَخَسَنَ
 وَالْبَسَانِيَّةِ بِغَمِّ الْمَوْجِدِ وَقِيلَ الْعَبْدُ
 بَعْدَ مَا الْفَتْوَى فِيهَا الْفَتْوَى
 بِمَوْجِدِ مَنْ مَوْجِدِ فِيهَا الْفَتْوَى

أَوْ جَوَزَ اكْتِسَابَهَا وَبُلُوغَ بَصْفِهَا وَقَدْ عَلِمَ مِنْ تَبَيُّنِهَا
 كَالْعِلَالَةِ سَبْقَةً وَعَامَّةَ الْمُتَصَوِّفَةِ وَكَذَلِكَ مَنْ أَدَّى
 مِنْهُمْ أَنَّهُ يُؤَيِّسُ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَدْعُ النِّيَّةَ أَوْ أَنَّهُ يَصْغُرُ
 إِلَى الْإِسْمَاءِ وَيُدْخِلُ الْحَقَّ وَيَاكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَيَعَانِقُ لَمُورَ
 الْعَيْنِ فَمَوْلَا كُلِّهِمْ كَهَازِلِ كَذِبُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِأَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا يَخْلُفُ
 وَأَخْبَرَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَأَنَّهُ أُرْسِلَ
 كَافَّةً لِلنَّاسِ وَأَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى حَمْلِ هَذَا الْكَلَامِ
 عَلَى ظَاهِرِهِ وَإِنْ مَفْهُومُهُ الرَّادُّ بِهِ دُونَ تَأْوِيلِ الْفَقِيرِ
 فَلَا شَكَّ فِي كُفْرِهِ مَوْلَا الطُّوَائِفِ كُلِّهَا قَطْعًا أَجْمَاعًا
 وَسَمْعًا وَكَذَلِكَ وَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَى كُفْرِهِ كُلِّ مَنْ دَافَعَ نَصْرَ
 الْكِتَابِ أَوْ خَصَّ حَدِيثًا مُجْمَعًا عَلَى نَقْلِهِ مَقْطُوعًا بِهِ مُجْمَعًا
 عَلَى حَمْلِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ كَتَكْفِيرِ نَا الْحَوَارِجَ بِإِبْطَالِ الرَّجْعِ
 وَلِهَذَا يُكْفَرُ مَنْ لَمْ يُكْفَرْ مِنْ دَانَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْمُسْلِمِينَ
 مِنَ الْمِلَلِ أَوْ وَقَعَ فِيهِمْ أَوْ شَكَّ أَوْ صَحَّ مَذْهَبُهُمْ وَإِنْ
 أَظْهَرَ مَعَ ذَلِكَ وَاعْتَقَدَهُ وَاعْتَقَدَ إِبْطَالَهُ كُلِّ مَذْهَبٍ
 سِوَاةَ قَهْوِ كَافِرٍ بِإِظْهَارِهِ مَا أَظْهَرَ مِنْ خِلَافٍ
 ذَلِكَ وَكَذَلِكَ نَقَطُ كُفْرِهِ كُلِّ قَائِلٍ بِأَلِ قَوْلِهِ تَوْصِيَةً
 إِلَى تَضَلُّلِ الْأُمَّةِ أَوْ كُفْرِهِ بِمَجْمُوعِ الصَّحَابَةِ كَقَوْلِهِ الْكُفْلِيَّةُ
 مِنَ الرَّافِضَةِ بِتَكْفِيرِ مَجْمُوعِ الْأُمَّةِ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذْ لَمْ تَقْدَمْ عَلَيْهِمْ وَكَهَرَتْ عَلَيْهِمْ إِذْ لَمْ يَتَقَدَّمْ وَيُطْلَبْ فِيهِ

(قوله) الحق العين اي البصيرة
 الواسعة الاعمى (قوله) على عمل
 هذا الكلام الذي صدر عنه
 على بضاده والسلام

فهو لا يذوق كفر من وجوه لانهم انطلقوا المشيئة
 بأشياء اذ قد انقطع نفعها ونقل القرآن اذ ناقوا
 كفره على زعمهم والى هذا والله اعلم اشار مالك رحمه الله
 فاخذ قوله بقتل من كفر الصحابة ثم كفر وامرهم
 آخر بينهم النبي صلى الله عليه وسلم على مقتضى قولهم
 وزعمهم انه عهد الى علي وهو يعلم انه يكفر بعد علي
 قولهم لعنه الله وصلى الله على رسوله محمد وعلى آله وكذلك
 تكفروا بكل فعل اجمع المسلمون انه لا يصدق ولا يكفر
 وان كان صاحبه مضرا بالاسلام مع فعله ذلك
 الفعل كالشجر المصنم او الشمس والقمر والصلب
 والنار والشعبي الى الكتابيس والتبع مع أهلها
 والتزيي بينهم من شد الزنا نبي وخص الرئيس
 فقد اجمع المسلمون ان هذا لا يوجد الا من كفر
 وان هذه الافعال علامة على الكفر وليست قسرة
 فاعلمها بالاسلام وكذلك اجمع المسلمون
 على تكفير كل من استحل القتل او شرب الخمر والزنا
 وبما حرم الله عز وجل بعد علمه تحريمه كما صحت الامارة
 من المرافعة ونقص غلاة المتصوفة وكذلك
 يقطع بكفر كل من كذب وانكر قاعدة من قواعد
 الشريعة وما عرفه بغيرها بالتفصيل التوازي من فعل النبي
 صلى الله عليه وسلم ووقع الاجماع المتصل عليه

(قوله) بقتل من كفر الصحابة (قوله) وليت
 جميعهم او بعضهم (قوله) لا يصدق
 بكفر ففتح اجمع بفتح الجيم وسقط
 (قوله) بينهم اي بينهم وسقط
 (قوله) من شد الزنا نبي او لا
 ما يشبهه الصباري او ساطع
 (قوله) وخص الرئيس بفتح الراء
 وسكون الكاء وبالضاد المهملة
 (قوله) الانجام المتصل الذي لم
 يتخلله عدم اجماع

كَمَنْ أَنْكَرَ رُجُوبَ الْخَمْلِ صَلَوَاتٍ أَوْ عَدَرَ كَهَاتَمَاهَا
 وَتَجَدَّاهَا وَيَقُولُ إِنَّمَا أَوْجِبَ اللَّهُ عَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ الصَّلَاةَ
 عَلَى الْجَمْلَةِ وَكَوْنَهَا خَمْسًا وَعَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ وَالشُّرُوطِ
 لَا أَغْلَهُ إِذْ لَمْ يَرُدِّهِ فِي الْقُرْآنِ نَصٌّ حَلِّيٌّ وَالْخَبَرُ بِهِ
 عَنِ الرَّسُولِ خَبَرٌ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ
 عَلَى كُفْرِهِمْ مَنْ قَالَ مِنْ الْخَوَارِجِ إِنَّ الصَّلَاةَ طَرَفٌ فِي النَّهَارِ
 وَعَلَى تَكْفِيرِ الْبَاطِنِيَّةِ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ الْفَرَائِضَ أَسْبَابُ رِجَالٍ
 أَمْرٌ وَابُولَايَتِهِمْ وَالتَّحْبِاثُ وَالْمَحَارِمُ أَسْبَابُ رِجَالٍ
 أَمْرٌ وَابَالْبِرَاءِ مِنْهُمْ وَقَوْلُ بَعْضِ الْمُنْصَرَفَةِ إِنَّ
 الْعِبَادَةَ وَطُولَ الْمَجَاهِدَةِ إِذَا صَفَتْ نَفْسُهَا مِنْهَا
 أَفْضَلُ مِنْهُمْ إِلَى سِقَاطِهَا وَابِإِبَاحَةِ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا
 وَرَفْعِ عَهْدِ الشَّرَائِعِ عَنْهُمْ وَكَذَلِكَ إِنْ أَنْكَرَ مُنْكَرُ
 مَكَّةَ أَوِ الْبَيْتِ أَوِ الْمَسْجِدِ الْمُرَامَةَ أَوْ صِفَةَ الْحَجِّ وَقَالَ
 الْحَجُّ وَاجِبٌ فِي الْقُرْآنِ وَاسْتِغْفَالُ الْعَقْلِ وَكَذَلِكَ وَلَكِنْ
 كَوْنُهُ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ الْمَتَعَارِفَةِ وَأَنَّ تِلْكَ الْبُتْقَةُ
 هِيَ مَكَّةَ وَالْبَيْتُ وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ لَا أَدْرِي هَلْ رَوَى
 تِلْكَ أَوْ عَمِلَ بِهَا وَأَعْلَى الثَّاقِلِينَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَتَرَاهَا بِهَذِهِ النِّقَاسِ عُلُطُوا أَوْ هُمُوهَا هَذَا وَشَبَّهَ
 لَا وَفَرِيَّةً فِي تَكْفِيرِهِ إِنْ كَانَ حَرَمٌ يُطْلَقُ بِهِ عِلْمُ ذَلِكَ
 وَمَنْ خَالَطَ الْمُسْلِمِينَ وَاسْتَدَّتْ صِحَّتُهُ لَهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ
 حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ فَيُقَالُ لَهُ سَبِيلُكَ أَنْ تَسْأَلَ

(قوله طر في النهار) أي كبر في
 فقط (قوله) وإن تلك البتقة
 أي المأثور بالحق النجاء وقوله غلطوا
 بكسر اللام أي استحلوا
 بكسر اللام أي استحلوا

عَنْ هَذَا الَّذِي لَمْ تَعْلَمْ بَعْدَ كَافَّةِ الْمُسْلِمِينَ فَلَا تَحْدِثُ
 بَيْنَهُمْ خِلَافًا كَافَةً عَنْ كَافَّةٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ الرَّسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كَمَا قَبِلَ لَكَ وَأَنَّ
 تِلْكَ الْبَقْعَةُ هِيَ مَكَّةُ وَالْبَيْتُ الَّذِي هُوَ فِيهَا الْكَعْبَةُ
 وَالْقِبْلَةُ الَّتِي صَلَّى لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ
 وَتَحْتَوَانِهَا وَطَافُوا بِهَا وَأَنَّ تِلْكَ الْأَفْعَالُ هِيَ صِفَاتُ عِبَادَةِ اللَّهِ
 وَالْمَرَادُ بِهِ وَهِيَ الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ
 وَأَنَّ صِفَاتِ الْمُسْلِمِينَ كَذِكْرَةٍ هِيَ الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَحَ مُرَادَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ وَأَبَانَ مَعْنَى
 فَيَقَعُ لَكَ الْعَمَلُ كَمَا وَقَعَ لَهُمْ وَلَا تَرْتَبِ بِذَلِكَ بَعْدَ
 وَالْمُرْتَابُ فِي ذَلِكَ وَالْمَشْكُورُ بَعْدَ الْبَحْثِ وَحُجَّةُ الْمُسْلِمِينَ
 كَأَنَّ بَابَ تَقَاوُفٍ وَلَا يَعْدُرُ بِقَوْلِهِ لَا أَدْرِي وَلَا يَصْدُقُ
 فِيهِ بِلِطَاةٍ هُتَّةٍ السُّتْرُ عَنْ التَّكْذِيبِ إِذَا لَا يُمْكِنُ دَلِيلُهُ
 لَا يَدْرِي وَأَنْصَرَفَ فَإِنَّهُ إِذَا اجْتَوَزَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمَةِ أَرْحَمُ
 وَأَلْطَفُ فِيمَا نَقَلُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَأَجْمَعُو أَنَّهُ قَوْلُ الرَّسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَهُ وَتَعْسِيرُ مُرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 أَذْخَلَ الْأَمْتَرِيَّةَ فِي جَمِيعِ الشَّرِيعَةِ أَذْهَمَ التَّافُلُونَ هَا
 وَالْقُرْآنَ وَأَخْلَتْ غَرَى كَذِبِ كَرِهٍ وَمَنْ قَالَ هَذَا كَأَمْرِ
 وَأَنْتَ كَرِ الْقُرْآنَ أَوْ خَرَّ قَامَتُهُ أَوْ غَيْرُ شَيْءٍ مِمَّنْهُ أَوْ زَادَ
 فِيهِ كَفَعَلَ الْبَاطِلِيَّةَ وَالْأَسْمَاءُ عَلَيْهِ أَزْوَاجُهَا
 لَيْسَ بِمُحْجَوٍّ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ فِيهِ بِمُحْجَوٍّ

(قوله) وَأَنَّ تِلْكَ الْأَفْعَالُ أَيِ الْمُتَعَلِّقَةِ
 بِالْجَمْعِ الْأَحْرَامِ وَالطَّوَافِ وَالسُّقَى
 وَالْوُقُوفِ وَالْحَلْقِ وَالرَّيِّ (قوله)
 الْمَذْكُورَةُ هِيَ الْأَحَادِيثُ الْخُصِيصَةُ
 الْمَشْهُورَةُ مِنَ الْفَرِيقَةِ وَالْقِيَامُ وَالْقِيَامَةُ
 وَالزَّكَاةُ وَالسُّجُودُ وَالْقَعْدَةُ (قوله) وَإِذَا
 حَدَّثَ وَدَعَا إِلَى الْيُسُودِ وَالْقَعْدَةِ (قوله) وَإِذَا
 شَرَّطَهَا (قوله) وَالْمُرْتَابُ ذَلِكَ فِي الدَّالِّ عَلَى
 ذِكْرِ

(قوله) بَابُ الْجَمْعِ أَيِ بَعْدَ الْفَتْحِ
 وَالْمُتَكَلِّفُ الْغَضَبُ (قوله) وَلَا يَصْدُقُ
 وَالْمُتَكَلِّفُ الْغَضَبُ (قوله) وَلَا يَصْدُقُ
 وَخَصَّ قَوْلَهُ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ
 فِيهِ أَيِ فِي قَوْلِهِ التَّكْذِيبُ فَإِنَّ كُلَّ
 بِلَاغٍ فِيهِ أَذْهَمَ بِالْمُلُوحِ (قوله)
 النَّصْرُ (قوله) وَأَخْلَتْ غَرَى
 بَشِيرٌ بِأَفْرِ (قوله) وَأَخْلَتْ غَرَى
 أَيِ أَمْنَتْ

وَلَا تُخَيَّرُ كَقَوْلِ هِشَامِ الْبُوطِيِّ وَمَعْمَرِ الصَّبْرِيِّ
أَنَّهُ لَا يَذَلُّ عَلَى اللَّهِ وَلَا حِجَّةٌ فِيهِ لِرَسُولِهِ وَلَا يَذَلُّ عَلَى
ثَوَابٍ وَلَا عِقَابٍ وَلَا خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ وَلَا فَخْلَةٌ فِي كُفْرِهَا بِهَذَا
الْقَوْلِ وَكَذَلِكَ تَكْفِيرُهَا بِإِنْكَارِهَا أَن يَكُونَ فِي
سَائِرِ مَجْزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِجَّةٌ لَهُ أَوْ فِي خَلْقِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ دَلِيلٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى تَحْتَ لِقَائِهِمُ الْجَنَاحُ
وَالثَّقْلُ الْمَوَازِينُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ
بِهَذَا كَلِمَةٍ وَتَضَرِّجُ الْقُرْآنِ بِهِ وَكَذَلِكَ مَنْ أَنْكَرَ شَيْئًا
مِمَّا نَصَّ فِيهِ الْقُرْآنُ يُعَدُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ الَّذِي
فِي أَيْدِي النَّاسِ وَمَصْطَلَحُ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ جَاهِلًا بِهِ
وَلَا قَرِيبَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ وَاحْتِجَّةٌ لِإِنْكَارِهِ إِمَّا لِأَنَّهُ لَمْ
يَصْنَعْ الْمُفْلِحُ عَدْلًا وَلَا بَلَّغَهُ الْعِلْمُ بِهِ أَوْ لِتَحْوِيلِ الرَّوْحِ عَلَى
نَاقِلِهِ فَكَثُرَتْ بِهِ بِالطَّرِيقَتَيْنِ الْمُتَعَدِّثَتَيْنِ لِأَنَّهُ مُكَدَّدٌ
لِلْقُرْآنِ مُكَدَّدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنَّ تَسْمِيَةَ عَدُوِّهِ
وَكَذَلِكَ مَنْ أَنْكَرَ لِحِجَّةَ وَالنَّارِ وَالْبَقْعِ وَالْحَسَاوِقِ
هُوَ كَأَنَّهُ جَائِعٌ لِلنَّصِّ عَلَيْهِ وَاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ عَلَى صَحَّةِ نَفْيِهِ
مُتَوَاتِرًا وَكَذَلِكَ فَمَنْ اعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَلَكِنَّهُ قَالَ أَنَا الْمُرَادُ
بِالْحِجَّةِ وَالنَّارِ وَالْحَسَاوِقِ وَالنَّسْرِ وَالثَّوَابِ وَالْعَذَابِ مَعْنَى
غَيْرِ ظَاهِرَةٍ وَأَتَمَّ الذَّاتِ رُوحَانِيَّةٌ وَفِعْلَانِ تَأْطِئُهُ
كَقَوْلِ النُّجْشَارِيِّ وَالْعَلَّاسِفَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَبَعْضُ
الْمُتَصَوِّفَةِ وَرَغِبِهِمْ أَنَّ مَعْنَى الْقِيَامَةِ الْمَوَاقِفَ حُجْرَ

وانقاص هيئة الافلاك وتحليل العالم لقول
 بغض القلاسة وكذا تقطع بتكفير غلاة الرافضة
 في قولهم ان الائمة افضل من الانبياء فاما من انكر
 ما عرفت بالتواتر من الاخبار والتبر والبلاد التي
 لا ترجع الى انطال الشريعة ولا تقضي الى انكار
 قاعد من الذين كانوا عروة نبول او مونة او
 ابي بكر وعمر او قتل عثمان او خلافة علي مما علم
 بالنقل ضرورة وليس في انكاره بخد شريعة فلا يبل
 ان تكفيره بخد ذلك وانكاره وقوع العلم له اذ ليس
 في ذلك اكثر من المباهة كانكاره شام وعبد وقدر
 الجمل ومخاربه علي من خالقه فاما ان ضعف ذلك
 من اجل رتبة التاقلين وهم المسلمين اجمع فكفر
 بذلك لسريانه الى انطال الشريعة فاما من انكر
 الاجتماع المجرى الذي ليس طريفة النقل المتواتر
 عن الشارع فاكثرت المتكلمين من الفقهاء والنظار
 في هذا الباب قالوا تكفير كل من خالف الاجتماع
 الجامع لشروط الاجتماع المتفق عليه عما يجتمع
 قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له
 الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الآية ويقول صلى
 الله عليه وسلم من خالف الجماعة قيد شبر فقد خلع
 رتبة الاسلام من عنقه وحسبوا الاجتماع

(قوله) وانقاص هيئة الافلاك
 عن نظائرها وقسرها
 اعيال الاثمة المتعلقة بالاولاد فسادهم وخروجهم
 في الصلوة (قوله) او مونة يعني واليهما
 والشام (قوله) او قتل عثمان يعني واليهما
 ويشدد الموضع عند رتبة مكان تاسيس
 (قوله) وقعة الجمل وهو الصنيع الممكدة
 خلاف غيره
 (قوله) وهم المسلمين اجمع
 وجميع المسلمين (قوله) والجماعة
 اجمعين يعني الجماعة اجمعين
 (قوله) فاما من انكر الاجتماع
 الجامع لشروط الاجتماع المتفق عليه
 (قوله) ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له
 الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الآية ويقول صلى
 الله عليه وسلم من خالف الجماعة قيد شبر فقد خلع
 رتبة الاسلام من عنقه وحسبوا الاجتماع

على تكفير من خالف الاجماع الذي يخصه شقلا
 العلماء وذهب آخرون الى التوقف في تكفير من
 خالف الاجماع الكائن عن نظر كتمان الظاهر بانكار
 الاجماع لانه بقوله هذا مخالف لاجماع السلف
 فاحتج بهم به خارق للاجماع قال القاضي ابو بكر القول
 عند ان الكفر بالله هو الجهل بوجوده والامان بالله
 هو العلم بوجوده وانه لا يكفر احد بقول ولا رأي
 الا ان يكون هو الجهل بالله فان عصى بقول او فعل
 نص الله ورسوله او اجمع المشركين انه لا يوجد الا من
 كافر او يقوم دليل على ذلك فقد كفر ليس لاجل قوله
 او فعله ولكن لما يقاربه من الكفر فالكفر بالله عز وجل
 لا يكون الا باحد ثلاثة امور احدها الجهل بالله تعالى
 والثاني ان يأتي فعلا او يقول قولاً يخبر الله ورسوله
 او يجمع المسلمون ان ذلك لا يكون الا من كافر
 كالشكوك الضم والتمسح الى الكتابين بالترادف الثاني
 مع احكامها في اعيادهم او يكون ذلك القول او الفعل
 لا يمكن معه العلم بالله قال فهذا في الضم وان
 لم يكونا مجعلا بالله تعالى فيها علم ان فاعلها كافر
 مسلم من الايمان فاما من نفي صفة من صفات الله تعالى
 الدائمة او محمداً مستتبساً به في ذلك كقوله ليس
 بحار ولا قادر ولا يهد ولا يمشي وشبه ذلك من صفات

(قوله) كتمان الظاهر كان خافياً
 (قوله) كتمان الظاهر كان خافياً
 وتفيد من العتق الايمان
 المتكلمين انه لا يوجد (قوله) فاعلم
 ذلك اي على من علامته وبقوله
 بغير شعار من علامته وبقوله
 لكفر القلوب والادام اي كسر
 نفي القلوب والادام اي كسر
 اي كسر

من صفات الله تعالى الذاتية للحياة
 والعدم والقدره والارادة الى اخره
 (قوله) او محمداً مستتبساً به
 اخذوا كراهية ما عتقوا به حال
 كونه مستتبساً به غير مستتبساً به
 في ذلك اي في محمداً (قوله)

الكمال الواجبة له تعالى فقد نصّ ائمتنا على الاجتماع
على كفر من نفي عنه تعالى الوصف بما واغره عنها وما
هذا اجل قول يخون من قال ليس لله كلام فهو كافر
وهو لا يكفر المتأولين كما قد متناه فاما من جعل صفة
من هذه الصفات فاختلف العلماء في بعضها فكفره
بعضهم ونفى ذلك عن أبي جعفر الطوسي وغيره
وقال به أبو الحسن الأشعري مرة وقد ثبت طائفة إلى
أن هذا لا يخرج عن اسم الايمان واليدرجع الأشعري
قال لأنه لم يثبت ذلك اعتقادا بقطع بصوابه
وبراهة دينا وشرعا واما تكفير من اعتقد أن مقالة
حق وانتم هؤلاء بحدِيث السواد وان النبي صلى
الله عليه وسلم إنما طلب منها التوحيد لا غير وعبدية القائل
لئن قدر الله علي وفي رواية فيه لعلي أصبل الله ثم قال
فغفر الله له قالوا ولو نوحيت أكثر الناس على الصفات
وكشفوا عنها لما وجد من يعلمها إلا الأقل وقد جاء
الآخر عن هذا الحديث بوجوه منها أن قدر بمعنى قدر
ولا يكون شك في القدرة على الخسارة بل في نفس العبد
الذي لا يعلم إلا بسرع ولعله لم يكن ورد عند غيره
شع يقطع عليه فيكون الشك به جليلا فيه كفر
فاما من لم يرد به شع فهو من مجوزات العقول او يكون
قدر بمعنى ضيق ويكون ما فعله بنفسه واراد عليها

وعقبا

(قوله) واعلم منها أي اخذ منها
(قوله) لا يكفر المتأولين أي من
المعتزلة المتأولين قدما وزيدا
على ذلك والعائدين لأنه تعالى
الكل موفى الشدة (قوله) تعالى
العلماء هنا أي لا يفترون
من تخلفوا في عقولهم واختلف
قدرة الله على وقد تيسر تخفيف
القدال من القدرة

(قوله) أصل الله
نفس العبد والصادق
بنفس العبد الشدة أي
ورفع الامانة (قوله) وقد
طعن على ما في قوله
الآن الثاني في قوله
(قوله) وتبينهم (قوله)
المشتبه من قوله (قوله)
بمعنى قدر الإمكان وقضي
بالتشديد أي بالقول بشدة
من مجوزات العقول
شهد العوا والمفتوح

وغيرها بعضا منها وقيل انما قال ما قاله وهو غير
عاقلة كلامه ولا صاريطا للفظه مما استولى عليه
من الخشبة والجزع والخشبة التي اذهلت قلبه قوله
بواخذيه وقيل كان هذا في زمن الفرس وحيت ينفع
نصره التوحيد وقيل بل هذا من مجاز كلام العرب
الذي صورته اشك ومعناه التفتيح وهو يسمي مجازا
العارف وله امثلة في كلامهم كمثله عز وجل لعله يتذكر
اذ ينشئ وقوله عز وجل وانا انا انما نرى هذا اوفى من
مبين فاما من انت الوصف ونفي الصفة فقال اوفى
عالمه ولكن لا علم له ومثله ولكن لا كلام له وهكذا
في سائر الصفات على مذهبي المعتزلة فمن قال بالمال
لما يؤذيه وقوله ويسوقه اليه مذهبه كفره لانه اذا نفى
العمل انتفى وصف عالمه اذا لوصف عالمه من له
علم فكأنهم صرحوا عند بما ادعى اليه قولهم وهكذا عند
هذا سائر اوفى اهل التاويل من المشبهة والقديرين
وغيرهم ومن لم يؤخذهم بما لوقولهم ولا الزمهم مذهب
مذهبهم لزموا اكارهم قال لانهم اذا وقفوا على هذا
قالوا لا يقول ليس عالمه ونحن ننتهي من القول بالمال
الذي التزموه لنا ونعتقد نحن وانتم انه كفر قبل بقوله
ان قولنا لا يقول الله على ما اصلناه فعلى هذين المأخذ
اختلف الناس في اكار اهل التاويل واذا فحنته انهم

(قوله) اذهلت قلبه وفي نسخة اذهلت
اي اغمات السالكين
اي انما عليها السالكين
ونشأ عنهم
سبحان الله
ونصفها
وهذا في سائر الصفات كما دروا في
له

(قوله) فمن قال بالمال اي ما اخذتم من
الرجح (قوله) ولا الزمهم مذهبهم
وقولهم لا يسمي
او محققا اي اطلعوا
اي اهل السنة
يشهد الصناديق المأخذ اي جعلناه
اصلا

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ذِي حِجَّةٍ تَنَاوَلَ مِنْ حُرْمَةِ اللَّهِ غَيْرَ
 مَا هُوَ مِنْ دِينِهِ وَحَاجَّ فِيهِ فَجَحَّ عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ بِالسَّيْفِ
 فَطَلَبَهُ فَهَرَبَ وَقَالَ مَا لَكَ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيلٍ وَالْمَسْئُورَةِ
 وَابْنِ الْقَاسِمِ فِي الْمَسْئُورَةِ وَكِتَابِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ سَخُونٍ
 مَنْ سَمَّى اللَّهَ تَعَالَى مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى بِغَيْرِ الْوَجْهِ
 الَّذِي كُفِّرَ بِهِ قُتِلَ وَلَمْ يُسْتَنْبَأْ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ إِنَّهُ أَنْ
 يُسَلِّمَ قَالَ فِي الْمَسْئُورَةِ طَلُوعًا قَالَ أَصْبَحَ لِأَنَّ الْوَجْهَ الَّذِي
 كُفِّرَ بِهِ هُوَ دِينُهُمْ وَعَلَيْهِ عَوْدُهُ وَمِنْ دَعْوَى الصَّاحِبَةِ
 وَالشَّرِيكِ وَالْوَلَدِ وَأَمَّا غَيْرُ هَذَا مِنَ الْغَرَبَةِ وَالشَّيْءِ
 فَلَمْ يُعَاهِدْ وَأَعْلَنَ فَهُوَ نَقَضَ الْعَهْدَ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ
 فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ سَمَّى مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْأَدْيَانِ اللَّهَ تَعَالَى
 بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرَهُ كِتَابُهُ قُتِلَ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ وَقَالَ
 الْخَزَنَوِيُّ فِي الْمَسْئُورَةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَابْنُ أَبِي حَازِمٍ
 لَا يَقْتُلُ حَتَّى يُسْتَأْذَنَ مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا فَإِنْ تَأَذَّنَ
 وَلَا قَتْلَ وَقَالَ مَطْرُوفٌ وَعِنْدَ الْمَلِكِ مَقْلُ قَوْلِ مَا لَكَ
 وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ مَنْ سَمَّى اللَّهَ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي
 بِهِ كُفِّرَ قُتِلَ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ وَقَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَ ابْنِ الْحَبَابِ
 قَبْلَ وَذَكَرْنَا قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ لُبَابَةَ وَشَيْخِ الْإِسْلَامِ
 فِي النَّصْرِ إِنَّهُ وَقَبْلَهُمْ يَقْتُلُهَا لِسْمَتِهَا بِالْوَجْهِ الَّذِي
 كُفِّرَتْ بِهِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتَمَاعُهُمْ
 عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ غَوْزُ الْقَوْلِ الْأَخْرَفَيْنِ سَمَّى اللَّهَ تَعَالَى بِغَيْرِ الْوَجْهِ

وقوله تناول أي سلك بما لا يجوز إيقاد
 عليه (قوله) وتبينت أي لم يترك
 منه التورية بالاسناد (قوله) ولأنه
 عهد وأخى أعطوا العهد (قوله)
 ومحمد بن مسلمة يفتح الميم الأولى

(قوله) فذكرنا قول ابن الحباب
 الحليم ومحمد بن الوليد وفي آخره موهج
 (قوله) وشيخ الاندلسي يفتح
 الحرة وهم الدوالي (قوله) ولا يفتح
 على ذلك أي على فتحها بفتح الهمزة

منهم بالوجه الذي كره ولا فرق في ذلك بين سب
الله تعالى وسب نبيه صلى الله عليه وسلم لا فاعا هذا
على ان لا يظهروا الناشئ من كفرهم ولا ينسبوا
شيئا من ذلك ففى فعلوا شيئا منه فهو بقصر
العهد هم واختلف العلماء في الذم اذ ارتدوا
فقال مالك ومطير وابن عدي شكوا وضع
لا يقتل لانه خرج من كفر الكفر والعبد ملك للمجنون
وقيل لانه دين لا يقر عليه احد ولا تؤسر عليه جنة قال
ابن حنبل ولا اسلام من فله غيرة * **فصل**
هذا حكم من صرح بسبته تعالى واصاب قوما لا يليق
بجلاله والهيبة فاما ما فترى الكذب على الله تعالى
بأدعاء الالهية او الرسالة او الشافى ان يكون الله خالفا
او زيرا او قال ليس لي رب او المنعم بما لا يعقل من ذلك
في سكره او غمرة جنونه فلا خلاف في كفر قائل ذلك
ومدعيه مع سلامة عقله كما قد مضى في الكذب على
توبته على المشهور وتقعده ان كانت وجهه من القتل
فبئس الكذب لا يسلم من عظيم التكفل ولا يرفع عن
شد يد العقاب لكون ذلك من المثل عن قوله
وله عن العودة لكفر او جملته من تكرار ذلك من
وعرف استهائه بما اتى به فهو دليل على سوء طويته
وكذب توبته وصار كالزبد في الذي لا تمانى بالظن

(قوله) فهو نقص لعهدهم اعم وهو
فقط ان منشأ الخلاف
لعلهم ان هو العهد من صرح بسبته
بقوله لا هذا حكم في عالم هو
فصل في اى صرح به قوله
(قوله) او زيرا او قال ليس لي رب
ومدعيه في جميع ادعاءاتهم
سكروا اعم قالوا ونكسوا القلوب
فبئس الكذب لا يسلم من عظيم
(قوله) من عظيم (قوله) لا يسلم
اي العقوبة (قوله) لا يسلم
القاء اعم لا يخفف عنه (قوله) لا
على سوء طويته اعم صوره ونحوه
ينبغي

وَلَا تَقْبَلْ رِجُوعَهُ وَحُكْمَ الشُّكْرِ فِي ذَلِكَ حُكْمٌ أَصَحُّ
وَأَمَّا الْمُجْتَنُونَ وَالْمُعْتَوُونَ فَأَعْلَمُ أَنَّ قَالَهُ مِنْ ذَلِكَ فِي حَالِ
عُمَرَةَ وَذَهَابَ مَبِيزُهُ بِالْكَلِمَةِ فَلَا تَنْظُرُ فِيهِ وَمَا فَعَدَهُ
مِنْ ذَلِكَ فِي مَآلٍ مَبِيزَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَقْلُهُ وَسَقَطَ
تَحْلُفُهُ أَوْ دَبَّ عَلَى ذَلِكَ لَيْسَ عَنْهُ كَمَا يُؤَدَّبُ عَلَى قَبَائِحِ
الْأَفْعَالِ وَيُؤَالَى أَدَبُهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَكْفَى عَنْهُ كَمَا
تُؤَدَّبُ الْبَهِيمَةُ عَلَى سُوءِ الْحَالِ حَتَّى تَرَأَى وَفَرَحَ
عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ضَالَّةً شَتَّى أَدْعَى لَهُ لِأَهْلِ طَبَقَةٍ
وَقَدْ قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْحَارِثَ الْمُتَشَبِّهِ وَمَلِكُهُ
وَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ بِأَشْيَاءٍ
وَأَجْمَعَ عَلَى أَنْ يَقْرَبَهُ عَلَى صَوَابٍ فَعَادَهُ وَالْمُخَالَفَةُ فِي ذَلِكَ
مِنْ كَرَمِهِمْ كَأَنَّهُمْ وَاجْتَمَعَ فَعَادَهُ بَعْدَ أَنْ بَاتَمَ الْمُقْتَدِرُ
بِالْمَالِكِيَّةِ وَفَاضِي قَضَايَاهَا أَبُو عُمَرَ الْمَالِكِيُّ عَلَى قَتْلِ
الْحَلَّاجِ وَطَلَبَهُ لِدَعْوَاهُ الْأَلْمِيَّةِ وَالْقَوْنِ بِالْمُلُوكِ
وَقَرَّ لَهُ أَنَا أُنْعَى مَعَ تَمَسُّكِهِ فِي أَنْظَارِهِ بِأَنْزِيَّةٍ وَلَمْ
يَقْبَلُوا أَوْنِيَّةً وَكَذَلِكَ حُكْمُوهُ فِي بَنِي أَبِي الْعَرِ قَبِيرٍ
وَكَانَ عَلَى نَحْوِ مَذْهَبِ الْحَلَّاجِ بَعْدَ هَذَا أَمَّا الرَّاضِي
وَفَاضِي قَضَايَا بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ أَبُو الْحُسَيْنِ عُمَرَ الْمَالِكِيَّ
وَقَالَ بَنُو عَبْدِ الْعَزِزِ فِي الْمَبْسُوطِ مَنْ تَبَايَعُوا وَقَالَ الْخَوَافِ
وَأَصْحَابُهُ مَنْ تَحَدَّاهُ اللَّهُ خَالِقُهُ أَوْ بَنِيهِ أَوْ قَالَ لَيْسَ
لِي رَبٌّ فَهُوَ مُرْتَدٌّ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ أَبِي حَبِيبٍ

(قوله) في حال عمرته أي وقت اغتار
(قوله) ونوبلى أدبته أي تابعه من الكفا
(قوله) فبين عنده (قوله) على النبا
(قوله) حتى تراص
(قوله) عنده بمعنى بين (قوله) حتى طبعها (قوله)
من جمع بين (قوله) بينه وبين سائر (قوله)
الجميع أي المهور (قوله) كذا (قوله)
من أدعى أي ادعى (قوله) من
المتشبه أي من المشابهين (قوله) من
بأشياءهم من المشابهين (قوله) المتشبه
بهم أي من جهة غيرهم (قوله) بالله
أي بالله وهو (قوله) من المالكية بيان
أبي القاسم بعد (قوله) من فقهاء بغداد
من جامع

(قوله) الملاحق
هو الحسن بن منصور (قوله) والقول
بالملاحق جري على قول المتصوفة أن
الملاحق إذا وصل في قائل الله
ولا تثنى العود الاضطر محض لا فيه
حكاية أي فقهها أو لا بالمتخصصان
العرف في منه بغداد من المالكية (قوله)
في أخرى بالغين العبد (قوله) هو
أي لا يزيد في استنباطه فان تابعه

ومحمد في العتبية فبينما تسأبست ثياب أسرد لك وأعليه
 وهو كالمرتد وقاله سمعون وغيره وقاله أشبهت فيهم
 تسأب وأدعى أنه رسول الله إن كان معلما لذلك
 استثبت فان ثاب وثاب قتل وقال أبو محمد بن أبي زيد
 فيمن أعن باريته وأدعى أن لسانه رل وإنما أراد لعن
 الشيطان لا يقتل بكفرو ولا يقبل عذره وعلى هذا القول
 الآخر على بابيه لا تقبل توبته وقال أبو الحسن القاسمي
 في سكران قال أنا الله إن ثاب آدب فان عاد إلى
 مثل قوله طوبى مطالبة الزنديق لأن هذا كفر كالكلامين
 * فصل وأما من تكلم عن سقط القول بسقط
 اللفظ ممن لم يصبط كلامه وأهل لسانه بما يقصو
 الاستخفاف بعظمة ربه وجلالة مولاه أو تمثيل في
 بعض الأشياء ببعض ما عظم الله من ملكوته أو في
 من الكلام المخاد في بما لا يليق إلا في حق خالقه غير
 قاصد للكفر والاستخفاف ولا عامل للدخاد
 فان تكرر هذا منه وعرف به دل على تلاعبه بدنه
 واستخفافه بحرمة ربه وجعله ببعض عظمته وقدرته
 وهذا كفر لا مبرر فيه وكذلك إن كان ما ورد
 يوجب الاستخفاف والتقص لربه وقد رافق
 ابن حبيب وأصبع بن خليل من فدباء قرطبة بقدر
 المعروف بابن أخى عجب وكان خرج يوما من خدر المطر

(قوله) تنبأ أي فترتبع الرسالة (قوله)
 باريته أي حالته (قوله) رل أي رلق (قوله)
 (قوله) المتقربين أي المستزين للحق

* فصل وأما من تكلم بال
 (قوله) من سقط القول بسقط بفتح
 اوله وثانيه معناه الروى (قوله) يستخف
 اللفظ أي ربه (قوله) أفرغ بفتح الزاى
 أعالها ون (قوله) بما لا يليق للدخاد
 أي اخذ (قوله) أنا مباد الذي ذلك
 قائل لعظيم من الأنا مباد الذي ذلك
 والآخر (قوله) وهذا أخى عجب في
 على تلاعبه (قوله) بابن أخى عجب
 نسخة بابن أخى عجب ولا ينصرف
 للعلانية مع التانيث

وَالسَّغِيَةُ يُورَدُ وَلَوْ قَالَهَا عَلَى عَقْدٍ أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مَنْزِلَةٌ
 رَبِّهِ لَكُمُ هَذَا مَقْضَى قَوْلِهِ وَقَدْ اسْتَرْفَى كَثِيرٌ مِنْ حَقِّهِ
 الشُّعْرَاءُ وَنَهَبَهُمْ فِي هَذَا الْبَابِ وَاسْتَحَقُّوا عَذَابَ
 هَذِهِ الْحَرَمَةِ فَأَتَوْا مِنْ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةٍ كَمَا بَنَّا وَلَسْنَا نُنَازِلُ
 وَأَقْلَامَنَا عَنْ ذِكْرِهِ وَلَوْ أَنَّا قَصَدْنَا نَقْصَ مَسَائِلِ
 حِكْمَاهَا لَمَّا ذَكَّرْنَا شَيْئًا مِمَّا شَقِلَ ذِكْرُهُ عَلَيْنَا مِثْلًا
 حَكِيمًا فِي هَذِهِ الْفُصُولِ وَأَشَاءُ مَا وَرَدَ فِي هَذَا مِنْ
 أَهْلِ الْجَهَالَةِ وَأَعَانِيطِ الْأَلْسِنَةِ أَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ
 رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكُمْ * قَدْ كُنْتُمْ قَبْلَنَا فَايْدُلُّكُمْ
 * أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَالَكُمْ *
 فِي أَشْيَاءٍ لِهَذَا مِنْ كَلَامِ الْجَهَالِ وَمَنْ لَمْ يَقْوَمْهُ تَقَاتُفُ
 تَأْدِيبِ الشَّرِيعَةِ وَالْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ فَقَلِمَا يَصْدُرُ لَنَا مِنْ
 جَاهِلٍ بِحُبِّ تَعْلِيمِهِ وَنَجَرَةٍ وَالْإِعْلَاطُ لَهُ عَنِ الْعَوْدِ إِلَى
 مِثْلِهِ قَالَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ وَهَذَا تَمُورٌ مِنَ الْقَوْلِ
 وَاللَّهُ جَلَّ لَهُ مَنْزِلَةٌ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَقَدْ رَفَعْنَا
 عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَهْلِ ذِكْرِ رَبِّهِ
 أَنْ يَذْكُرَ اسْمَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَقُولَ إِخْرَاجُ اللَّهِ الْكَلِمَةَ
 وَفَعَلَ بِهِ كَذَا قَالَ وَكَانَ بَعْضُ مَنْ أَذْكُرُ مَنْ مَشَاهِينَا
 فَلَمَّا يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ شَيْئًا تَهَيَّأَ فِيمَا يَتَّصِلُ بِطَاعَتِهِ
 وَكَانَ يَقُولُ لَا لِنَسَاءٍ بَجُرَيْتٍ خَيْرٌ وَقَلِمَا يَقُولُ نَزَلَ اللَّهُ
 نَيْرًا عَظِيمًا لَا سِيْرَ تَعَالَى أَنْ يَذْكُرَ فِي غَيْرِ فَرْسِيَّةٍ

(قوله) ولوقالها على كلمة يسأل الخ
 وضمير انزاله للكتاب (قوله) استرف
 احتجنا وزالحد (قوله) في هذه
 على المتقدمة (قوله) لا ابالك قال
 ابن الاثير هو اكثر ما يستعمل في
 المذبح (قوله) ما يذكراشم الله ما
 مصدرية لانافية

وَحَدَّثَنَا الثَّقَةُ أَنَّ الْأَمَامَ أَكْبَرَ الشَّيْءِ كَانَ يُعَدُّ
 عَلَى أَهْلِ الْكَلَامِ كَثْرَةُ خَوْضِهِمْ فِيهِ تَعَالَى وَفِي ذِكْرِ صِفَاتِهِ
 إِجْلَالُهُ لَا لِسَمِيهِ تَعَالَى وَيَقُولُ هُوَ لَا يُؤَيِّمُ بَدَلُونَ بِاللَّهِ
 سُبْحَانَهُ وَيُنْزِلُ الْكَلَامَ فِي هَذَا الْبَابِ تَنْزِيلَهُ فِي بَابِ
 سَابِغِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْوُجُوهِ الَّتِي فَضَّلْنَا هَا
 وَنَمُوقُ اللَّهُ * فَصَلِّ وَحُكْمٌ مِنْ سَبْغَاتِ
 أَنْبَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمِلَّةُ نَبِيِّهِ أَوْ كَذِبُهُمْ
 فِيمَا اتَّوَابَهُ أَوْ أَنْكَرَهُ وَنَحْمَدُهُمْ حُكْمٌ نَبِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى مَسَاقٍ مَا قَدَّمَناه قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ
 الْآيَةَ وَقَالَ تَحَافَلُوا أَعْتَابَ اللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ النَّبَا وَمَا
 أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ لَا تُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدِهِمْ
 وَقَالَ تَعَالَى كُلُّهُمْ بِاللَّهِ وَمِلَّةُ نَبِيِّهِ وَرُسُلِهِ
 لَا تُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ قَالَ مَا لَكَ فِي كِتَابِ بْنِ
 حَبِيبٍ وَفَحْدٍ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ الْمَاجِشُونِ
 وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَأَصْبَغُ وَيُخَوِّنُونَ فَمِنْ شَمِّ الْأَنْبَاءِ
 أَوْ أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ تَقْصِيصَهُ قَتْلَ وَلَدِ نِسْتِ وَمِنْ سَبِّهِمْ
 مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ وَرَوَى يُخَوِّنُونَ عَنْ ابْنِ
 الْقَاسِمِ مَنْ سَبَّ الْأَنْبَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ يَهُودٍ
 وَالنَّصَارَى بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي يَكْفُرُ صُرَّتْ عُنُقُهُ
 إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي هَذَا الْأَصْلِ

(قوله) الشائشي نسبة إلى شاش بلد
 وراء النهر (قوله) يتخذون أعياناً لا
 كل تدليل لكثرة تداول الينتهم
 إلا قابول

* فضل الوصم من سبب إلى
 (قوله) على مساق ما قدّمناه
 أي نبيه وسبيله

وَقَالَ الْقَاضِي بِمُرْطَبَةِ سَعْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي بَعْضِ
 أَحْوَجِيَّتِهِ مِنْ سَبِّ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ مَلَأَ كُفَّهُ قَتَلَ وَقَالَ
 سَخَنُونَ مَنْ شَتَمَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَعَلَهُ الْعَقْلُ
 فِي النُّوَادِرِ عَنْ مَالِكٍ فِيمَنْ قَالَ إِنَّ جَبْرِيلَ أَخْطَأَ
 بِالْوَحْيِ وَتَمَاحُجَانِ النَّبِيِّ عَلَى بَنِي طَالِبٍ لِيَسْتَيْتِبَ
 فَإِنْ تَابَ وَلَا قِتْلَ وَخَوَّهُ عَنْ سَخَنُونَ وَهَذَا قَوْلُ
 الْعَرَابِ مِنَ الرُّوَاغِضِ شُمُو أَيْدِيكَ لِقَوْلِهِمْ وَكَانَ
 النَّبِيُّ أَشْبَهَ بَعِيٍّ مِنَ الْعَرَابِ بِالْعَرَابِ وَقَالَ الْوُحَيْفَةُ
 وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَصْلِهِمْ مِنْ كَذِبِ بَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 أَوْ تَقْصُرَ أَحَدًا مِنْهُمْ أَنْ يَرَى مِنْهُمْ أَوْ سَكَتَ فِي شَيْءٍ
 مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مُزَيَّدٌ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاضِي فِي الْأَدَبِ
 قَالَ لَا خَيْرَ كَانَتْ وَجْهَ مَالِكٍ الْعَضْبَانِ لَوْ عَرَفَ أَنَّهُ قَصْدُ
 دَمِ الْمَلِكِ قَتَلَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ وَهَذَا كَلِمَةٌ فِي
 تَكْلِيمِهِمْ بِمَا قُلْنَا عَلَى حِمْلَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ أَوْ عَلَى
 مَعَيْنٍ مِمَّنْ حَقَّقْنَا كَوْنَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ مَنْ
 نَصَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ حَقَّقْنَا عَلَيْهِ بِلَايَةِ الْكُتُوبِ
 وَالْمَشْهُرِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ بِالِاجْتِمَاعِ الْقَاطِعِ كَجَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ
 وَمَالِكٍ وَخَزْرَجَةَ الْجَنَّةِ وَجَحَنَّمَ وَالرَّسَائِمَةَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ
 الْمَذْكُورِينَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْ شَتَمَ فِيهِ مِنَ
 الْأَنْبِيَاءِ كَعِزَّيْلَ شَيْلَ وَشَرَّافِيلَ وَرَضْوَانَ وَابْنِ الْفُظْظَةِ وَنُكْرَ
 وَنُكْرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُتَّفَقِ عَلَى قَبُولِ الْخَبَرِ بِمَا

(قوله) لوعرف اى من مقامه اوتاه
 (قوله) والزبانية لقوله تعالى فليدع
 ناديه سندع الزبانية من الزين والفتح

فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَنْشُتِ الْأَخْبَارُ سَعْيَيْنِهِ وَلَا وَقَعَ الْإِجْمَاعُ
 عَلَى كَوْنِهِ مِنَ الْمَذْكُورَةِ وَالرَّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ كَمَا رَوَتْ
 وَمَارَوْتْ فِي الْمَذْكُورَةِ وَالْخَضِرُ وَالْقَمَانُ وَذِي الْقَرْنَيْنِ
 وَمَرْيَمُ وَأَسِيَّةُ وَخَالِدُ بْنُ سَيَّانَ الْمَذْكُورُ أَنَّهُ نَبِيُّ أَهْلِ
 الرِّبِّ وَزُرَادَشْتُ الَّذِي تَدْعَى الْجُوشَ وَالْمُورَخُونَ
 نَبِيُّنَا فَلَيْسَ الْمَكْمَرُ فِي سَابِقِهِمْ وَالْكَافِرِينَ كَمَا لَمْ يَكُنْ
 فِيهِمْ قَدِيمًا إِذْ لَمْ يَنْشُتْ لَهُمْ تِلْكَ الْحَرَمَةُ وَلَكِنْ يُنْجَرُ
 مَنْ يَنْقُصُهُمْ وَأَذَاهُمْ وَيُؤَدِّبُ بِقَدْرِ حَالِ الْمَقُولِ
 فِيهِمْ لَا يَسْتَأْمَنُ مِنْ عَرَفَتْ صِدْقَ بَقِيَّتِهِ وَفَضْلُهُ مِنْهُمْ
 وَلَنْ لَمْ يَنْشُتْ نَبِيُّنَا وَأَمَّا الْإِجْمَاعُ نَبِيُّنَا أَوْ كَوْنُ
 الْآخَرِينَ مِنَ الْمَذْكُورَةِ فَإِنْ كَانَ الْمَكْمَرُ بِذَلِكَ مِنْ
 أَهْلِ الْعِلْمِ فَلَا يَخْرُجُ لِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَإِنْ
 كَانَ مِنْ أَعْوَامٍ كَثِيرِينَ زَجَرَ مِنَ التَّوْبِ فِي مِثْلِ هَذَا
 فَإِنْ عَادَ آدَبَ إِذْ لَيْسَ لَهُ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا وَقَدْ
 كَثُرَ التَّكَلُّفُ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا مِمَّا لَيْسَ بِحَقٍّ
 عَلَيْهِ لِأَهْلِ الْعِلْمِ فَكَفْتُ لِلْعَامَّةِ * فَصَلِّ
 وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ اسْتَحْتَفَ بِالْقُرْآنِ أَوْ بِالْمُصْحَفِ
 أَوْ بِشَيْءٍ مِنْهُ أَوْ سَبَّحَهُ أَوْ حَمَّلهُ أَوْ عَرَفَ أَنَّهُ أَوْ آيَةً
 أَوْ كَذَّبَ بِهِ أَوْ بَشَى عَنْهُ أَوْ كَذَّبَ بِشَيْءٍ مِمَّا صَرَّحَ بِهِ فِيهِ
 مِنْ حِكْمٍ أَوْ خَبَرٍ أَوْ أَثَبَتَ مَا نَفَاهُ أَوْ نَفَى مَا أَثَبَتْهُ
 عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِذَلِكَ أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ

(قوله) ولقمان قيل كان حكيما وقيل
 كان نبيا (قوله) نبي اهل الرب
 يشهد بذلك النبي المهمل اي البشير
 عند المطوي (قوله) وزرادشت
 براهي مفتوحة ويضم فس
 ودال المهملة مضبوطة وقيل مجعلة
 مفتوحة صاحب كتاب الجيوش

* فحصل هو العلم ان من استحذف
 القرآن الذي (قوله) او بالمصحف يعني
 اليهم وكبرها والاول اشهر

عند أهل العلم بالجماع قال الله تعالى وإنه لكتاب عزيز
 لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
 من حكيم حميد (حدثنا) الفقيه أبو الوليد هشام
 ابن أحمد رحمه الله نا أبو علي أخبرنا ابن عبد البر
 أخبرنا ابن عبد المؤمن أخبرنا ابن داسة أخبرنا
 أبو داود أخبرنا أحمد بن حنبل أخبرنا يزيد بن
 هارون أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء في القرآن كغير
 نوزل بمعنى الشك وبمعنى الخذل وعن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من جحد آية من كتاب الله
 عز وجل من المسلمين فقد حل ضرب عقبه وكذلك
 إن جحد التوراة والإنجيل وكتب الله المنزلة أو قرأها
 أو لعنها أو سبها أو استخف بها فهو كافر وقد أجمع
 المسلمون أن القرآن المتلوة في جميع أقطار الأرض
 المكتوبة في المصحف بأيدي المسلمين مما جمعه القرآن
 من أول الحجة رتب العالمين إلى آخر قل أعوذ برب
 الناس أنه كلام الله ووجه المنزل على نبيه محمد
 صلى الله عليه وسلم وأن جميع ما فيه حق وأن من
 نقص منه حرفا قاصدا لذلك أو بذله عرف آخر
 مكانه أو زاد فيه حرفا مثالا يشتمل عليه المصحف
 الذي وقع الإجماع عليه وأجمع المسلمون

(قوله) لكتاب عزيز أي بديع
 (قوله) لا يأتيه الباطل أي الشائخ
 (قوله) وبمعنى الخذل
 الذي يطلعه (قوله) وبمعنى الخذل
 الذي يتعالى فلا تمارقها الآية
 منه قوله تعالى فلا تمارقها الآية
 (قوله) الذي يتعالى (قوله) أو بذله
 (قوله) الذي يتعالى (قوله) أو بذله
 ما يضاه من جانبه (قوله) أو بذله
 بخرق أو بخرق أي ولو لم يكن
 (قوله) وقع الإجماع عليه أي بآية
 وقراءة (قوله) وأجمع بصيغة
 الجمل وفي نسخة بصيغة الفاعل

عَلَى أَن تَرَى مِنَّا مَنْ الْفَرَّانَ عَامِدًا كَلَّ هَذَا أَنَّهُ كَانَتْ
 وَلِهَذَا رَأَى مَا لَكَ قَتْلَ مَنْ سَبَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 بِالْفَرِّ لَئِنْ خَالَفَ الْقُرْآنَ وَمَنْ خَالَفَ الْقُرْآنَ قُتِلَ
 أَيْ لَئِنْ كَذَّبَ بِمَا فِيهِ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
 لَمْ يَكْلَمْ مُوسَى يَكْلَمُ يَقْتُلُ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَذَّبٍ
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِيمَنْ قَالَ الْمَعْقُودَانِ لَيْسَتَا مِنْ
 كِتَابِ اللَّهِ تَضَرَّبَ عَنْقُهُمَا أَنْ يَتُوبَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ
 كَذَّبَ بِحَرْفٍ مِنْهُ وَقَالَ وَكَذَلِكَ إِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ عَدْلٌ
 عَلَى مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْلَمْ مُوسَى يَكْلَمُ وَشَهِدَ آخَرُ عَلَيْهِ
 أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْذِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَهُ لَئِنْ تَابَا لَجُمْعًا عَلَى
 وَتَكْذِبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ بْنُ الْخُدَّادِ
 بِمَعْنَى مَنْ يَتَّخِذُ التَّوْحِيدَ مُتَعَفِّفُونَ عَلَى أَنَّ الْخُدَّادِ
 بِنِ الْتَوْحِيدِ كَفَرُوا وَكَانَ أَبُو الْعَاصِيَةِ إِذَا رَأَى عِنْدَهُ رَجُلًا
 لَمْ يَقُولْ لَيْسَ كَمَا قَرَأْتُ وَيَقُولُ أَمَا آفَاقُ كَذَا قَبْلَهُ
 ذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ إِنْ أَسْمَعَ أَنَّهُ مِنْ كُفَرٍ بِحَرْفٍ مِنْهُ
 فَقَدْ كَفَرَ بِرِجَالِهِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ مَنْ كَفَرَ بِأَيِّ
 مِنَ الْقُرْآنِ فَقَدْ كَفَرَ بِرِجَالِهِ وَقَالَ أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ مَنْ كَذَّبَ
 بِبَعْضِ الْقُرْآنِ فَقَدْ كَذَّبَ بِرِجَالِهِ وَمَنْ كَذَّبَ بِرِجَالِهِ فَقَدْ كَفَرَ
 بِهِ وَمَنْ كَفَرَ بِهِ فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ سَمِعْتُ الْقَاسِمِيَّ
 عَنْ خَاصِمٍ يَهْجُو دِيْلَ خَلْفَ لَهُ بِالْتَوْرَةِ فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ
 لَعَنَ اللَّهُ التَّوْرَةَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ شَاهِدٌ

(قوله) لكل هذا أي الذي ذكرته من
 القصص والزيادة (قوله) عامدا
 أي لا تساهوا ولا تأسوا (قوله) أتى
 أي أتى القتل الشدة أي جاء
 في الجملة (قوله) بالفتح في رواية
 الألف ليس في القرآن في رواية
 رضي الله عنها (قوله) وقال عبد الرحمن
 أي قال أبو نصر عليه (قوله) أتى
 من أصل أن أفتى في شرح المتأخر
 يتوب قال التوروت في شرح المتأخر
 اتبع المسلمون المذنبين في المتأخر
 وسائر التوروت المذنبين في المتأخر

(قوله) على كذب النبي وكونه
 وموتى النبي صلى الله عليه وسلم
 بعض القرآن الذي أنزل وهو
 الذي نطق به نبي الله صلى الله عليه وسلم
 من قوله أي من قوله صلى الله عليه وسلم
 وقوله عز وجل أي بقوله عز وجل
 وقوله أراة بعض القرآن أي أراة

ثم شهد آخره رسالة عن القضية فقال لما عنت
 توراة اليهود فقال ابو الحسن الشاهد ابو الحسن
 القتل والثاني خلق الامر بصيغة تحتل التاويل والاعمال
 لا يرى اليهود منمت كن بشي من عند الله تعالى الشاهد
 وتخرينهم ولو اتفق الشاهدان على لعن التوراة محرذا
 لصاقي التاويل وقد اتفق فقهاء بغداد على استنباط
 ابن شيبوذ المقرئ أحد أئمة المقرئين المصنفين
 بها مع ابن تيمهيد القرطبي ولا قرأه بشيء من المورث
 ما ليس في المصنف وعقدوا عليه بالارتجوع عنه والتوبة
 منه سجيلا أشهد فيه بذلك على نفسه وفي مجلس زهير
 أبي علي بن مقلدة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وكان
 فيمن أفتى عليه بذلك أبو بكر الأبهري وغيره وأفتى
 أبو محمد بن أبي زهير بالآداب فيمن قال لصبي لعن
 معلمك وما علمك وقال أردت سوء الآداب وله
 أرد القرآن قال أبو محمد وأما من لعن المصحف
 فإنه يقفل * ففصل * وست آيات فيه وأصحابه
 وأذراجه صلى الله عليه وسلم ونقصهم عظام ملعون فاعلم
 (حدثنا) القاضي الشهيد أبو علي رحمه الله أخبرنا أبو الحسن
 الصيرفي وأبو الفضل العدل قال أخبرنا أبو يعلى
 أخبرنا أبو علي السجستاني أخبرنا ابن محبوب أخبرنا
 البرزقي أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا يعقوب بن إبراهيم

(قوله) توراة اليهود أي التي يتدارسونها
 بينهم (قوله) لا يوجب القتل أي ولو لم يوجب
 أصنافا من اليهود (قوله) تحتل أي تحتلها
 منسية التوراة اليهود وهذا كما في مصنفه
 شديدا فليكن قد عرفت هذا فان باب الكفر
 التاويلات الخفية من الغلط فلو رد
 ما قاله المذاهب على الصنف من الغلط فلو رد
 اعتدلت الخلف على الصنف (قوله) لصاحبا القائل
 دون سائر شيبوذ فمع الذين القلوب
 الدعوة سلكه كما صرح به للشيخ قال وكان
 (قوله) شاهد متعلق بانفك وهو ما
 مع ابن تيمهيد قوله لا قرأه بشيء من المورث
 جليل في نفسه وفيه إقرار من المقرئين
 شيبوذ من المصنف (قوله) عقدوا عليه
 وفيه إشهاد من أئمة المجاهدين (قوله) قال
 التي لم يثبت ثبوتها مع ابن تيمهيد قال
 أي القضاة ومنهم من أجاز الرواية في
 منه أي من أقرأه الرواية في جواز الرواية
 المنع وهذا لا ينافي في جواز الرواية
 في اللغز بين القراء والرواية

أخبرنا

[illegible]

أَبَا بَكْرٍ أَوْ عُمَرُ أَوْ عُثْمَانُ أَوْ مُعَاوِيَةُ أَوْ عُمَرُو بْنُ الْهَاشِمِ
فَأَن قَالُوا عَلَى صَلَاحٍ لِّذَلِكَ وَقُتِرَ قَتْلُ وَلَدِ سَيِّدِهِمْ
بَعْدَ هَذَا مِنْ مَّشَامَةِ النَّاسِ نَحْلُ نَكَالًا شَدِيدًا
وَقَالَ أَبُو حَبِيبٍ مَنْ عَلَى مِنَ الشَّيْبَةِ إِلَى بَعْضِ عُثْمَانَ
وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُ أَدَبَ أَدَبًا شَدِيدًا وَمَنْ زَادَ فِي بَعْضِ
أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَالْعُقُوبَةُ عَلَيْهِ أَشَدُّ وَبِكْرٌ رَضِيَ بِهِ وَطَافَ
بَيْنَهُ سَحْقِي يَمُوتُ وَلَا يُلَاحِظُ فِيهِ الْقَتْلَ وَلَا فِي سَبِّ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ سَخَنُونَ مَنْ كَفَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمَا وَغَمًّا أُخْبِرَ
يُوجِعُ ضَرْبًا وَحَكِي مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنْ سَخَنُونَ مَنْ
قَالَ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى جِلْدَةٍ
وَقُتِرَ قَتْلُ مَنْ شَتَمَ غَيْرَهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ بِمِثْلِ هَذَا نَحْلُ
النَّحَالِ الشَّدِيدِ وَرَوَى عَنْ مَالِكٍ مَنْ سَبَّ أَبَا بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جِلْدَهُ وَمَنْ سَبَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَتْلُ
قَتْلُ لَهَا رُفْعًا لِمَنْ رَمَاهَا فَقَدْ خَالَفَ الْقُرْآنَ
وَقَالَ ابْنُ شُعْبَانَ عَنْهُ لَأنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ يُعَذِّبُ اللَّهُ
أَن تَعُوذُوا لِلْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ فَمَنْ غَادَ فَقَدْ هَوَى إِلَى الْكُفْرِ
الصَّحْفِيُّ أَنَّ الْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ بْنُ الْعَلْبِيقِ قَالَ إِنْ
اللَّهُ تَعَالَى إِذَا ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ مَنْ أَنْسَبَ إِلَيْهِ لِلرَّحْمَنِ
سَبَّ نَفْسَهُ بِتَغْسِيهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَفَانُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ
وَلَدًا سُبْحَانَهُ فِي أَيِّ كِبَرَةٍ وَذَكَرَ عَمَّا أَنْسَبَ لِلْمَافِقُونَ

١٠ - النادى وامانة الامام عليه السلام
 ومن معه ممن تبعه في الخوف والطمع
 والخطا سنة في ذلك الاشاعرة
 والحسن والأشعث الامام الشافعي
 او طعن ولذا قال عالم قزوين فافطنت
 في ذلك وما ملح الله منها سبوا ابا بكر
 تلك رداء ملح الله من سنة ابن حجر
 منها التبتنا (قوله) من سنة ابن حجر
 رضى الله عنه طاعة الحق من انكر حجة ابي
 حنيفة اعني من انكر حجة ابي
 حنيفة الصواب وهو من نفي
 ومن انكر حجة ابي حنيفة من نفي
 نفسه فلا بد من نفي نفسه
 الله في حجة (قوله) نفي والولد
 وهو من نفي حجة نفسه مع
 نفي نفسه من نفسه
 والضميمة والبنات

إلى عائشة رضي الله عنها فقال وثولا إذا سمعتموه قلتم
 ما يكون لنا أن نكلم بهذا سبحانك فسبح لنفسه في
 بترتها من السوء كما سبغ نفسه في تنزيها من السوء
 وهذا يشهد لقول مالك في قول من سب عائشة رضي
 عنها ومعنى هذا والله أعلم أن الله لما عظم سبها كما عظم
 سبها وكان سبها سب النبي صلى الله عليه وسلم وقرن
 سبها وإذا به أذاه تعالى وكان حكم مؤذيه كما
 القتل كان حكم مؤذيه سب النبي صلى الله عليه وسلم كذلك كما
 قد مضاه وشتم رجل عائشة رضي الله عنها بالكوفة
 فقد هوى موسى بن عيسى القباصي فقال من حضر هذا
 فقال ابن أبي ليلى أنا فلدن ثمانين وحلق رأسه وأبى
 في الحمايين وروى عن حمزة بن الخطاب أنه نذر قطع
 نسان عبيد الله بن عمر إذا شتم المقداد بن الأسود
 فكلمه في ذلك فقال دعوني أقطع أسانه حتى لا يشتم
 أحد بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
 أبو ذر الهزلي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى
 بأعرابي يهجو الأنصار فقال لولا أنه ضحية لكم فكنتم
 قال مالك من تنقص أحدا من أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم فليس له في هذا النقص حق قد قسم الله تعالى
 نبي في ثلاثه أصناف فقال تعالى للفقراء المهاجرين
 ثم قال ولذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الآية

إلى عائشة رضي الله عنها فقال وثولا إذا سمعتموه قلتم
 ما يكون لنا أن نكلم بهذا سبحانك فسبح لنفسه في
 بترتها من السوء كما سبغ نفسه في تنزيها من السوء
 وهذا يشهد لقول مالك في قول من سب عائشة رضي
 عنها ومعنى هذا والله أعلم أن الله لما عظم سبها كما عظم
 سبها وكان سبها سب النبي صلى الله عليه وسلم وقرن
 سبها وإذا به أذاه تعالى وكان حكم مؤذيه كما
 القتل كان حكم مؤذيه سب النبي صلى الله عليه وسلم كذلك كما
 قد مضاه وشتم رجل عائشة رضي الله عنها بالكوفة
 فقد هوى موسى بن عيسى القباصي فقال من حضر هذا
 فقال ابن أبي ليلى أنا فلدن ثمانين وحلق رأسه وأبى
 في الحمايين وروى عن حمزة بن الخطاب أنه نذر قطع
 نسان عبيد الله بن عمر إذا شتم المقداد بن الأسود
 فكلمه في ذلك فقال دعوني أقطع أسانه حتى لا يشتم
 أحد بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
 أبو ذر الهزلي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى
 بأعرابي يهجو الأنصار فقال لولا أنه ضحية لكم فكنتم
 قال مالك من تنقص أحدا من أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم فليس له في هذا النقص حق قد قسم الله تعالى
 نبي في ثلاثه أصناف فقال تعالى للفقراء المهاجرين
 ثم قال ولذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الآية

روى عن حمزة بن الخطاب أنه نذر قطع
 نسان عبيد الله بن عمر إذا شتم المقداد بن الأسود
 فكلمه في ذلك فقال دعوني أقطع أسانه حتى لا يشتم
 أحد بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
 أبو ذر الهزلي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى
 بأعرابي يهجو الأنصار فقال لولا أنه ضحية لكم فكنتم
 قال مالك من تنقص أحدا من أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم فليس له في هذا النقص حق قد قسم الله تعالى
 نبي في ثلاثه أصناف فقال تعالى للفقراء المهاجرين
 ثم قال ولذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الآية

وهؤلاء الأتصهار ثم قال تعالى والذين جاؤا من بعدهم
 يقولون ولما أغفر لنا ولا لأخواننا الذين سبقونا بالإيمان
 الآية فمن تنقصهم فلا حق له في في المسلمين وقطع
 ابن شعبان من قال في واحد منهم إنه ابن قزانية وأمه
 مسلمة خذ عند بعض أصحابنا حديث خذ له وخذ لأمته
 ولا اجعله كخاذي الجاعلة في كليلة لفصل هذا على غيره
 ولقوله عليه السلام من سب أصحابي فاحلوه قال
 ومن قد قاتل أحدهم وهي كافر فخذ خذ الفريسة
 لأنه سب له فان كان أحد من ولد هذا الصحابي حيا
 فامر بما يجب له ولا فمن قاتله من المسلمين كان على الأما
 قبول قيامه قال وليس هذا الحق في غير الصحابة طرفة
 هؤلاء بنسبهم صلى الله عليه وسلم ولو سمعوا الأما وأشهد
 عليه كان ذلك القيام به قال ومن سب غير عائشة وهو
 الله عنهما من أرواح النبي صلى الله عليه وسلم فيها قولون
 أحد هما أنه يقتل ولا تترس النبي صلى الله عليه وسلم بسب
 حليته والأخر أنها أكسائر الصحابة بخلاف المقتري
 قال وبالقول الأول أقول وروي أبو المصعب عنه
 من انتسب إلى آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم يضرب
 ضربا وجيعا ويقتل ويحرق ولو سبوا حتى تظهر قبيحة
 لأنه استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم وأقبح
 أبو الطير في الشعبي فدية ما أتته في رجل أكره خليف أم أقر

قوله في في الملبس قاله النلا
 بل يخرج من داره المومنين
 لقوله وحذوا الآية قال المذكورين
 في التحذير وقوله فالخذوه اي فاضربوه
 بكمز لفاء اى الضرب

قوله ففعلها الى المسألة او ففعل
 قتل القتل والجلد (قوله)
 حقا ففعلها الفاء وفي بعض
 المقتري يضرب عنه وفي بعض
 (قوله) اي الى بيت النبي صلى الله
 (قوله) اي الى بيت النبي صلى الله
 عن اعم من جهة القبر ففعل
 عليه وسلم وطير ان لم يمتهم ففعل
 المعنى ما أتته بغيره
 (قوله) ما أتته بغيره

بالنيل

فِي الْمَقُولِ مَا مَنَّهُ لَوْحِيهِ * وَالْعَفْوُ عَمَّا خَلَّلَهُ مِنْ
 تَزَيُّنٍ وَتَصَشُّعٍ لَعَبْرِهِ * وَأَنْ تَهَبَّ لَنَا ذَلِكَ بِجَمِيلٍ
 كَرِيمٍ وَعَفْوِهِ * لِمَا أَوْدَعْنَاهُ مِنْ شَرِّ مُصْطَفَاةِ
 وَأَمِينٍ وَخَبِيهِ * وَلِمَا اسْتَهْرَنَاهُ جُفُوفَاتِ السَّبْعِ فَطَيَّلَا
 * وَأَعْلَنَاهُ فِي خَوَاطِرِنَا مِنْ أَمْرٍ رَخِصْنَا فِيهِ وَوَسَّلَا
 * وَأَنْ تَحْيَى أَعْرَاسَنَا عَنْ نَارِهِ الْوَقْدِ كَمَا يَسْتَلِ
 كَرِيمٍ عَزِيزِهِ * وَتَجْعَلَنَا مِنْ لَا يُذَادُ إِذَا ذُكِرَ
 عَنْ حَوْصِهِ * وَتَجْعَلَهُ لَنَا وَلِئِنْ تَقَسَّرَ بَاقِي كِتَابِهِ
 وَاكْتَسَابِهِ * سَيِّئًا بَصِلًا بِأَسْبَابِهِ * وَخَيْرُهُ
 نَجْدٌ هَابِيَةٌ تَجْدُ كُلُّ نَفْسٍ مَعْلَمَتٍ مِنْ خَيْرٍ مَحْضَةٍ أَخْوَرُ
 بَهَارِ صَبَاةٍ وَجَزَلِ ثَوَابِهِ * وَتَحْضُنَا بِمَحَبَّتِهَا
 زَفَرَةٍ نَبِينَا وَجَمَاعَتِهِ * وَتَحْشُرُنَا فِي الرِّعَالِ الْأَوَّلِ
 وَأَهْلِ الثَّابِتِ الْأَبْمَنِ مِنْ أَهْلِ شِفَاعَتِهِ * وَتَحْكُمُ تَعَالَى
 عَلَى مَا هَدَى إِلَيْنَا مِنْ جَنَّةٍ وَالْهَمِّ * وَفَعِ الْبَصِيرَةُ لَدُنْكَ
 حَقَائِقَ مَا أَوْدَعْنَاهُ وَفَعِ * وَاسْتَعِذْ بِجَلِّ اسْمِهِ
 مِنْ دَعَا لَا يَسْتَعِ * وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ * وَعَمَلٍ لَا يَرْفَعُ *
 فَهَوِ الْوَادِ الَّذِي لَا يَجِبُ مِنْ أَمَلِهِ * وَلَا يَنْصَرُّ مِنْ عَمَلِهِ
 وَلَا يَرُدُّ دَعْوَةَ الْقَاصِدِينَ * وَلَا يَصْلُحُ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ *
 وَهَوِ حَسَنَاتِكَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ وَارْحَمِهِمْ وَارْحَمِ الْمُسْلِمِينَ

(قوله) وَنَحْنُ تَعَالَى اِيْنَشِئْ عَلَيْهِ بِمَا يُوَافِي نِعْمَةً وَيُكَافِي مَزِيدَ *
 (قوله) وَأَلْهَمَ بِصِغَةِ الدَّاهِيَةِ قَالَ الشَّهَابُ وَهُوَ الْقَاءُ الْخَيْرُ فِي
 الْقَلْبِ (تَنْبِيْهُ) قَدْ ذَكَرْنَا اِنْقَاءَ لَفْظِ خَصِيصًا
 فَقُلْنَا عَنِ الْمُنَادِ اِنَّهُ لَا يَمُدُّ مَخْطُومًا إِلَّا مَا مَرَّ التَّلَاسُفُ ثُمَّ بَعْدَ اتِّبَاعِهِ
 لِلْمُنَادِ رَأَيْتُ فِي الْقَامُوسِ مَا يَشْهَدُ لِلتَّلَاسُفِ مِنْ جَوَازِ مَدِّهِ وَنُصْتِهِ
 خَصِيصَةً بِالشَّيْءِ خَصًّا وَخَصُوصَةً وَخَصُوصِيَّةً وَيَفْعُ وَخَصِيصًا
 وَيَمْدُ أَهْوُفَ ذَكَرَ الْحَقُّ الشَّهَابُ اِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ نَزَاعًا كَبِيرًا
 سَبَقَ بَيْنَ الْحَافِظِ السِّيُوطِيِّ وَالْحَافِظِ السَّخَاوِيِّ فَالَّذِي جَزَمَ بِهِ
 السِّيُوطِيُّ اِنَّهُ بِالْأَلِفِ مَقْصُورَةٌ وَيَمْدُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالتَّلَاسُفُ
 مُصْدَرٌ بِمَعْنَى الْاِخْتِصَاصِ وَذَهَبَ السَّخَاوِيُّ إِلَى اِنَّهُ مَشْتَقٌّ
 خَصِيصٌ بِوَزْنِ صَدِيقٍ فَفَتَرَهُ بِأَبِي بَكْرٍ وَعَمَرَ الْحَافِظُ السِّيُوطِيُّ
 وَأَنَا قَوْلُ مَا أَذْغَاهُ بِاطِلِ رَوَايَةٍ وَلَعَلَّةٌ وَمَعْنَى أَمَّا الرَوَايَةُ فَإِنَّ الَّذِي
 تَلَقَيْنَاهُ مِنَ الْمُعْتَبَرَيْنِ وَضَبَطَهُ مَنْ يُرْجِعُ إِلَيْهِ فِي النُّقْلِ اِنَّهُ بِالْأَلِفِ
 لَا غَيْرَ كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ الْبَرْهَانُ الْحَلَبِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلشَّافِعِ وَشَيْخُنَا
 الْأَمَامُ تَقِيُّ الدِّينِ الشُّمَيْرِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ قَرَأْنَاهُ عَلَيْهِ
 وَسَمِعْنَاهُ مِنْ غَيْرِهِ وَأَمَّا لَعَلَّةٌ فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّغَاحِ وَالْقَامُوسُ
 وَالْجَمَلُ خَصِيصَةً بِالشَّيْءِ خَصًّا وَخَصُوصِيَّةً بِالْفَعِّ وَخَصِيصًا وَيَمْدُ
 فَهُوَ لَاءُ أَيْمَةِ اللَّغَةِ قَالُوا خَصِيصًا بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ مُصْدَرٌ
 خَصِيصَةً وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ اِنَّ خَصِيصًا سَمِعَ مُصْدَرًا وَلَا صِفَةً
 قَالُوا أَمَّا بِطُلَاًنُهُ مَعْنَى فَلَا اِنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْكَلَامِ الْمُصْدَرُ ~
 لَا الْوَصْفَ وَالْمُرَادُ اِنْ يَخْصُنَا بِهِمْ لِلْخَصُوصِيَّةِ وَهُوَ اَنْ يَكُونَ
 مِنْ جُمْلَةِ الْجَمَاعَةِ الْمَذْهُوبِينَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزَّفَرَةُ
 الدَّاحِلِينَ تَحْتَ لَوَائِهِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ الْاِخْتِصَاصُ بِالذَّوَاتِ قَالَ
 وَهَذَا أَمَّا لَا يَخْفَى عَلَى جَاهِلٍ فَضَّلَا عَنْ غَالِهِ قَالَتِ الشَّهَابُ
 وَأَنَا قَوْلُ الَّذِي يَقْبَلُهُ الطَّبْعُ مَا قَالَهُ السِّيُوطِيُّ وَهُوَ اَنْ خَصِيصًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَسْبُكَ يَا مُبْدِي طَوَالِحِ التَّيَرَاتِ * وَمُبْدِي عَوَالِمِ الْكَاشَاتِ *
 مِنْ مَدَدِ فَضْلِكَ الْفَتَاخِ * وَشُكْرِكَ يَا مُسْدِي الْإِنْسَانِيَا
 * وَهَادِي الْكَلْبِي الرَّاغَا * مِنْ لَذَائِهِ الْأَيْكِ الَّتِي لَا يَعْتَوِيهَا أَنْفُسَا
 * فَلَاكِ الْحَمْدُ أَنْ جَعَلْتَ الْإِنْسَانَ النَّبِيَّةَ لَا مَرَضِ الْقُلُوبِ الْبَشَرِيَّةِ شِفَا
 * وَأَنْقَذْتَ بِمَغْفِرَةِ الْحَقِّ الْمُضْطَمِّئَةِ الْفَنْدَةَ كَانَتْ مِنَ الْخُسْرَفِ
 الْبُخْلِيَّةِ عَلَى شِفَا * حَتَّى دَايَلِقَ بِشُجَّاتٍ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ * وَتُسَوِّقَ إِلَى
 الدُّخُولِ فِي حَظِيرَةِ حَضْرَةِ جَنَابِكَ الرَّحِيمِ * وَأَصْلِي وَأَسْلَمَ عَلَى رَسُولِكَ
 الْأَعْظَمِ * الَّتِي فَتَحْتَ بِهَا أَبْوَابَ الْمَعَارِفِ وَأَقْفَالَ الْأَنْوَارِ * سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلَأَ
 أَنْفُكَ كَوَانُ نُورًا وَهَدَى * وَأَوْضَحَ مَعَارِجَ الشَّرِيعَةِ وَقَدَّاسَتْ طَرِيقَ قُدَّ
 * وَعَلَى آلِهِ الْأَكْرَمِينَ * وَصَحَابَتِهِ الْجَمْعِينَ *
 اتَّابَعْتُكَ يَا قَوْلَ وَأَنَا أَفَعَّرُ خَلْقَ اللَّهِ إِلَى انْتِشَاقِ نَفَاثِ رَحْمَانِهِ *
 وَأَخْبَرْتُكُمْ إِلَى اقْتِطَافِ زَهْرَاتِ مَرْضِيَانِهِ * عِبْدُهَا دِي شِمَا الْأَبْيَارِ *
 لَا زَالَ كُوكِبُ لُطْفِ اللَّهِ بِهِ وَبَلَاخُونَهُ فِي قَدَرِهِ الْجَارِي عَلَى مَمَرِ الْأَنْبَارِ
 سَارِي * إِنَّكَ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الْخَيْرِ بِلَا الْفَرَا * وَمِنْهُ الْجَلِيلَةُ الْفَرَا
 * الَّتِي تَبْفُوحُ فِي أَرْجَاءِ الْأَقْطَارِ أَرْجُ نَفْعِهَا * وَيَلُوحُ فِي آفَاقِ الْأَكْوَارِ
 عِظَمُ وَقَعِهَا * طَبَعَ مِنْ الشِّفَا لَا سَيِّمًا بِشَرْحِ الَّذِي أَلَمَهُ اللَّبَرِ
 الْقَهْمَارِ * وَالْبَدْرُ الْقَهْمَارِ * الَّذِي شَمَّ كَيْتَهُ ذَهَبُهُ عَلَى الْعُلُومِ مَقْصِيدًا
 وَتَخَرَّجًا * وَقَعَمَ بِعَارِشِ نَفَائِسِ الْفُنُونِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْفُتُولَةِ تَضَنُّقًا
 وَتَقَرُّرًا * مَنْ تَبَجَّجَتْ الْمَهَارِقُ بِسُورِ رَاعِيهِ * وَتَبَرَّجَتْ الْحَقَائِقُ
 بِطَلَاتِفِ عِبَارَتِهِ * الْعَلَمَةُ الْأُسْتَاذِ الشَّيْخِ حَسَنِ الْعَدُوِّ لِلْمُزَيُّو
 * لَا زَالَ نَفْعُهُ عَمَّا كَلَّ حَاضِرُ وَبَادٍ وَكُلَّ مُخْدَبٍ وَزَاوِي * وَأَنْتَ لَشَيْخِ
 تَنْفِخٍ بِحُصُونِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ * وَتَضَعُ بِهَ أَعْنَةً عَوَارِفِ الْفَعَارِ
 لَذَوِي الْقُلُوبِ الْوَاعِيَةِ تَبِيَّةَ * اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْحَاسِنُ الْمُسْقِرَةُ *

حتى صار مبدئاً الركنين جياذ الفهم والتسابقه * يظرب طائر
 فصاحته المذموم * ونجمل القطيع بدع بيانه المطبوع * بإيضاح
 تنصاع له الكواكب النيرات * وافصاح تنصاع له انوف الفعاع
 المشجرات * وبيان شافي ولفظ مفيد * واختصار كاف وفي مبد
 * فوزب السماء والارض نه لكاتب كرم * ونبا من انبا والبلاد
 نوبكمون عظيم * تسين به مناجع الهدى * ونجزل آيات بيانه البينا
 الفصله للذ فان يتجدا * فانا به الله عليه اجرل ثواب * وادامه
 النفع الى يوم الداب * ومنذ اشرقت لوامع جمعيه * وأورقت يوانع
 طبعه * بعد تصحيحه على يد المؤلف آد امر الله وجوده وجوده
 * وأبقى بقاء الملوان سعوده * فكن * مؤرخا للطبع
 والتأليف * وسبب ما خطر بالخطا طر الضعيف

<p> حسن اتي من كل فن بلحسن للعارفين وروضة لادوي كالدر لكن لانعا ومها ثمن هي في اسرار المعارف وكين ت فاشرقه بعضا به سن السن ذاهي وقد طرحت به ربح الخزان ر من الوساوس والنقوس من المهن من سوء فهم فيه أو وهم اجن تبنى محاسنها وان فني الحسن طبع الشفا بالشرح احسن حسن ١١٨ ١٢٤ ٥٤١ </p>	<p> لله تعبير على مثن الشفا هو قرعة للتاظرين وبهجة الفاظه كالزهر أو كالزهر أو آمامعانيه وما أذال الشفا قد لاح بذرا في دياجي القضا واستبشرت كل النفوس بطبعه مدد الهي به تفتي الصدد مدد الهي شفا للشفا مدد آفاض على انه نام معارف قد راق طبعا حين لاح فازر </p>
--	--